المجلد الاول من مختصر سنن الامام ابي داود

سليمان بن الاشعث السجستاني رضي الله عنه

اختصار شيخنا الامام الحافظ ناصر السنة

زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله

المنذري قدس الله روحه ونور ضريحه

والحمد لله شكرا

وبلغ سماعي [illegible] الفقيه بخط شيخنا الحافظ زكي الدين المنذري رضي الله عنه في يوم الاحد السابع [illegible] جمادى الاولى سنة [illegible] احسن الله [illegible] قلت [illegible]

[illegible] على الجزء الاول من هذا [illegible] [illegible] هذا الفرع [illegible]

قرأت جميع هذا الجزء على مُمليه [illegible] الحافظ العالم الناقد [illegible]
زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي [illegible] عبد الله المنذري ابقاه الله [illegible]
من الحواشي وسمع تقي الدين ابو [illegible] بن الخضر [illegible] [illegible]
ذلك في مجالس آخرها يوم الثلثاء [illegible] عشر من محرم سنة [illegible]
وستمئة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة المعزية وكتب عبد اللطيف [illegible]
عبد السلام السلمي غفر الله له [illegible] [illegible]
وتحته خط المختصر [illegible]

صحيح ذلك وسمع معهما من اثبت اسمه [illegible] نفعهم [illegible]
ونفع بهم كتبه عبد العظيم بن عبد [illegible] المنذري عفر الله [illegible]

٤١١

بسم الله الرحمن الرحيم

املى علينا شيخنا الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري اثابه الله تعالى الجنة امين في يوم الاربعا
السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس واربعين وستمايه بدار الحديث الكاملية
الحمد لله حق حمده وصلواته على خيرته من خلقه محمد نبيه وعبده وعلى
اهله واصحابه من بعده وسلم تسليما كثيرا ○ **اما بعد** فانني لما
يسر الله تعالى لي اختصار صحيح الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
رضي الله عنه واشتغل الجماعة بجميعه دروسا بدار الحديث الكاملية عمرها الله تعالى
بذكره وقدس روح واقفها وتغمده بمغفرته ورضوانه واسكنه غرف جنانه وجعلها
له ذخيرة صالحة في اخرته وشمله بفضله ورحمته ○ حمدت الله جل جلاله
على احسانه وافضاله وما من به من اتمامه واكماله واستخرته تبارك وتعالى مرارا
فيما امليه عليهم بعده فترجح عندي ان اشفعه باختصار كتاب السنن للامام ابي
داود سليمان بن الاشعث السجستاني رضي الله عنه فانه احد الكتب المشهورة
في الاقطار وحفظ مصنفه واتقانه وتقدمه محفوظ عند حفاظ الامصار وثنا
الايمة على هذا الكتاب وعلى مصنفه ماثور عن رواة الاثار وها انا اذكر طرفا
منه على طريق الاختصار فاقول رويناعن ابي بكر بن علي الخطيب انه
قال وكان ابو داود قد سكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وروى كتابه المصنف
في السنن بها ونقله عنه اهلها ويقال انه صنفه قديما وعرضه على احمد بن
حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه ○ ورويناعن ابراهيم بن اسحق
الحربي انه قال لما صنف ابو داود هذا الكتاب يعني كتاب السنن الين لابي داود
الحديث كما الين لداود الحديد وقال محمد بن اسحق الصغاني الين لابي داود السجستاني

عينه

أحمد ح

[illegible]

الحديث كما الين لداود النبي الحديد وقال ابو بكر محمد بن عبد العزيز سمعت ابا داود بن
الاشعث بالبصرة وسيل عن رسالته التي كتبها الى اهل مكة وغيرها جوابا لهم فاملى
علينا سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واسله ان يصلي على محمد
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد عافانا الله واياكم فهذه الاربعة
الالاف والثمانيماية الحديث كلها في الاحكام فاما احاديث كثيرة من الزهد
والفضايل وغيرها من غير هذا فلم اخرجها والسلام عليكم ورحمة الله وصلى الله
على محمد النبي واله ○ وقال ابو بكر محمد بن بكر بن داسة سمعت ابا داود
يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية الف حديث انتخبت منها
ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانيماية حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة
احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المومن مومنا
حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين
ذلك امور مشتبهات الحديث وقال احمد بن محمد بن ياسين الهروي سليمان
ابن الاشعث السجزي كان احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده في اعلى درجة النسك والعفاف والصلاح
والورع من فرسان الحديث وقال احمد بن محمد بن الليث جا سهل بن عبد الله
التستري الى ابي داود السجستاني فقيل يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله جاك
زايرا قال فرحب به واجلسه فقال له سهل يا ابا داود لي اليك حاجة قال
وما هي قال حتى تقول قد قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال
اخرج لي لسانك الذي حدثت به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله

قال فاخرج اليه لسانه فقبله ٥ وحكى ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده الحافظ
ان شرط ابي داود والنسائي اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث
باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال وحكى عن ابي داود انه قال ما ذكرت
في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي
واعلموا رحمكم الله ان كتاب السنن لابي داود رحمه الله كتاب شريف لم
يصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من كافة الناس فصار حكما
بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم فلكل فيه ورد ومنه شرب
وعليه معول اهل العراق واهل مصر وبلاد المغرب وكثير من مدن
اقطار الارض واما اهل خراسان فقد اولع اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل
ومسلم بن الحجاج ومن نحا نحوهما في جمع الصحيح على شرطهما في السبك والانتقاد
٥ وقال ابو العلا المحسن الواذاري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقال من اراد ان يستمسك بالسنن فليقرا سنن ابي داود هذا اخر كلامه
وقد اخبرنا بجميع كتاب السنن الشيخ الاجل المسند ابو حفص عمر بن محمد بن
معمر البغدادي بقراتي عليه بعضه وقراءة عليه وانا اسمع لباقيه قال اخبرنا بجميع
الكتاب الشيخان ابو البدر ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وابو الفتح مفلح بن
احمد الدومي على ما هو مبين في الاصل من اجتماعهما في بعض الاشيا وانفراد احدهما
عن الاخر ببعضها قالا انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب انا ابو عمر
القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللولوي
انا الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني رضي الله عنهم اجمعين وتوفي
ابو داود رضي الله عنه بالبصرة ودفن بها في شوال سنة خمس وسبعين ومايتين
وكان مولده سنة اثنتين ومايتين وهو ازدي سجستاني منسوب الى سجستان

الاقليم المعروف بين خراسان وكرمان وقيل هو منسوب الى سجستان او
سجستانه قرية بالبصرة والاول اشهر واكثر ويقال في النسبة الى سجستان
سجزي ايضا وقد ينسب ابو داود وغيره كذلك وهو من عجيب التغيير في النسب
ونشرع الان في اختصار الكتاب على ما رتبه مصنفه في الكتب والابواب
واذكر عقيب كل حديث من وافق ابا داود من الايمة الخمسة على تخريجه بلفظه
او بنحوه والرغبة الى الله سبحانه وتعالى ان ينفع به جامعه وسامعه وكاتبه
وقاريه والناظر فيه انه سميع الدعاء فعال لما يشا ٥

كتاب الطهارة باب التخلي

عند الحاجة ٥ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا ذهب المذهب ابعد ٥ واخرجه ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال
الترمذي حسن صحيح ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد ٥ واخرجه ابن ماجة ايضا ٥

باب الرجل يتبوا لبوله

عن ابي التياح قال حدثني شيخ قال لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان
يحدث عن ابي موسى فكتب عبد الله الى ابي موسى يساله عن اشيا فكتب اليه ابو موسى
اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا
في اصل جدار فبال ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله

باب

ما يقول اذا دخل الخلا ٥

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلا قال عن حماد قال اللهم اني اعوذ بك وقال عن عبد الوارث قال اعوذ بالله من

الخبث والخبائث ○ واخرجه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة
وعن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا
اتى احدكم الخلا فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث ○ واخرجه ايضا النسايي وابن
ماجة وقال الترمذي حديث انس اصح شي في هذا الباب واحسن وحديث زيد
ابن ارقم في اسناده اضطراب واشار الى اختلاف الرواة فيه ○

باب

كراهية استقبال القبلة عند الحاجة

عن سلمان رضي الله عنه قال قيل له قد علمكم نبيكم كل شي حتى الخراءة فقال اجل لقد نهانا
صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغايط او ببول وان لا نستنجي باليمين وان لا يستنجي
احدنا باقل من ثلثة احجار او نستنجي برجيع او عظم ○ واخرجه ايضا مسلم والترمذي
والنسايي وابن ماجة ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان يامر بثلثة احجار ونهى عن الروث
والرمة ○ واخرجه ايضا مسلم مختصرا والنسايي وابن ماجة تاما ○ وعن ابي ايوب
رواية قال اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا القبلة بغايط ولا ببول ولكن شرقوا
او غربوا فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فكنا ننحرف عنها
ونستغفر ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ○ وعن معقل
ابن ابي معقل الاسدي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلتين
ببول او غايط ○ واخرجه ابن ماجة ايضا ○ وعن مروان الاصفر قال رايت ابن عمر اناخ
راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا
قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شي يسترك فلا باس ○

باب

الرخصة ○

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لقد ارتقيت على ظهر البيت فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسايي وابن ماجة ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى نبي الله صلى الله
عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان يقبض بعام يستقبلها ○ واخرجه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن غريب ○

باب

كيف التكشف عند الحاجة ○

عن الاعمش عن رجل عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد حاجة لا يرفع
ثوبه حتى يدنو من الارض ○ قال ابو داود وعبد السلام بن حرب رواه عن الاعمش
عن انس بن مالك وهو ضعيف واخرج الترمذي حديث الاعمش عن انس واشار
الى حديث الاعمش عن ابن عمر وقال وكلا الحديثين مرسل ويقال لم يسمع الاعمش
من انس بن مالك ولا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد نظر الى انس بن مالك
قال رايته يصلي فذكر عنه حكاية في الصلاة وذكر ابو نعيم الاصبهاني ان الاعمش راى
انس بن مالك وابن ابي اوفى وسمع منهما والذي قاله الترمذي هو المشهور ○

باب

كراهية الكلام عند الخلاء ○

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يخرج الرجلان يضربان الغايط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله عز وجل يمقت على ذلك
واخرجه ابن ماجة ايضا وقال ابو داود لم يسنده الا عكرمة وعكرمة هذا اليماني ثنا ان

اليه ابو داود وهو ابو عمار عكرمة بن عمار العجلي اليمامي فاحتج به مسلم في صحيحه
وضعف بعض الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن ابي كثير وقد اخرج مسلم حديثه
عن يحيى بن ابي كثير واستشهد البخاري بحديثه عن يحيى بن ابي كثير ٥

باب

في الرجل يرد السلام وهو يبول ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلم عليه فلم يرد عليه ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥
قال ابو داود وروي عن ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ثم رد
على الرجل السلام ٥ وعن المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله تعالى
الا على طهر او قال على طهارة ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥

باب

الرجل يذكر الله على غير طهر ٥

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على
كل احيانه ٥ واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب

باب

الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلا

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا وضع خاتمه ٥
قال ابو داود هذا حديث منكر وانما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاه ٥ والوهم فيه
من همام ولم يروه الا همام ٥ وقال النساي وهذا الحديث غير محفوظ وقال

الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب هذا اخر كلامه وهمام هذا هو ابو عبد الله
همام بن يحيى بن دينار الازدي العوذي مولاهم البصري وان كان قد تكلم
فيه بعضهم فقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقال يزيد بن هرون
همام قوي في الحديث وقال يحيى بن معين ثقة صالح وقال احمد بن حنبل
همام ثبت في كل المشايخ ٥ وقال ابن عدي الجرجاني وهمام اشهر واصدق
من ان يذكر له حديث منكر وله حديث منكر ٥ واحاديثه مستقيمة عن قتادة
وهو مقدم ايضا في يحيى بن ابي كثير وعامة ما يرويه مستقيم هذا اخر كلامه
واذا كان حال همام كذلك فترجح ما قاله الترمذي وتفرده به لا يوهن الحديث
وانما يكون غريبا كما قال الترمذي والله عز وجل اعلم ٥

باب

الاستبرا من البول ٥

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما يعذبان
وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستنزه من البول واما هذا فكان يمشي بالنميمة
ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا
وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ٥ وفي رواية لا يستتر من بوله ٥
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعن عبد الرحمن
ابن حسنة قال انطلقت انا وعمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
ومعه درقة ثم استتر بها ثم بال فقلنا انظروا اليه يبول كما تبول المراة فسمع
ذلك فقال الم تعلموا ما لقي صاحب بني اسرايل كانوا اذا اصابهم البول قطعوا ما
اصابه البول منهم فنهاهم فعذب في قبره ٥ واخرجه النساي وابن ماجة وقال
ابو داود وقال عاصم عن ابي وايل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال حسنٌ احدهم ٥

باب

البول قايما ٥

عن حذيفة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قايما ثم دعا بما فمسح على خفيه ٥ وقال ابو داود قال مسدد قال فذهبت اتباعد فدعاني حتى كنت عند عقبه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ٥

باب

في الرجل يبول بالليل في الانا ثم يضعه عنده

عن اميمة بنت رقيقة انها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل ٥ واخرجه النسايي ٥

باب

المواضع التي نهى عن البول فيها ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه ٥ قال احمد يعني ابن حنبل ثم يتوضا فيه فان عامة الوسواس منه ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب ٥ وعن حميد الحميري وهو ابن عبد الرحمن قال لقيت رجلا

صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله ٥ واخرجه النسايي ٥ وعن عبد الله ابن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الجحر قال قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن ٥ واخرجه النسايي ٥

باب

ما يقول اذا خرج من الخلا ٥

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغايط قال غفرانك ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب حسن ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عايشة هذا آخر كلام الترمذي وفي الباب حديث ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني وحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه مثله وفي لفظ الحمد لله الذي احسن إلي في اوله واخره وحديث عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان اذا خرج قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه غير ان هذه الاحاديث اسانيدها ضعيفة ولهذا قال ابو حاتم الرازي اصح ما فيه حديث عايشة ٥

باب

كراهية مس الذكر باليمين في الاستبرا ٥

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه رضي الله عنهما قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه واذا اتى الخلا فلا يتمسح بيمينه واذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة مطولا ومختصرا ٥ وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك ٥ وعن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي عن عايشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلايه وما كان من اذى ٥ ابراهيم لم يسمع من عايشة فهو منقطع واخرجه من حديث الاسود عن عايشة بمعناه واخرجه في اللباس من حديث مسروق عن عايشة بمعناه ومن ذلك الوجه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ٥

باب الاستتار في الخلاء ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغايط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب ما ينهى عنه ان يستنجى به ٥

عن شيبان القتباني ان مسلمة بن مخلد استعمل رويفع بن ثابت على اسفل الارض قال شيبان فسرنا معه من كوم شريك الى علقما او من علقما الى كوم شريك يريد علقام فقال رويفع ان كان احدنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نضو اخيه على ان له النصف مما يغنم ولنا النصف فان كان احدنا ليطير له النصل والريش وللآخر القدح ثم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بري واخرجه النسايي ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتمسح بعظم او بعر ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله عز وجل جعل لنا فيها رزقا قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم

باب الاستنجاء بالاحجار ٥

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغايط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزي عنه ٥ واخرجه النسايي ٥ وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال بثلاثة احجار ليس فيها رجيع ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب في الاستبراء ٥

عن عايشة رضي الله عنها قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر قال ماء تتوضا به قال ما امرت كلما بلت ان اتوضا ولو فعلت لكانت سنة ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب الاستنجاء بالماء ٥

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغرنا فوضعها عند السدرة فقضى حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي غريب ٥

باب

الرجل يدلك يده بالارض اذا استنجى ٥

عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلا اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء اخر فتوضا ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب

السواك ٥

عن ابي هريرة يرفعه قال لولا ان اشق على المومنين لامرتهم بتاخير العشا والسواك عند كل صلاة ٥ واخرج البخاري ومسلم فصل السواك فقط واخرج النسائي الفصلين واخرج ابن ماجة فصل الصلاة ٥ واخرج فصل السواك من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة واخرج الترمذي فصل السواك من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة ٥ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة قال ابو سلمة فرايت زيدا يجلس في المسجد وان السواك من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب فكلما قام الى الصلاة استاك ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وحديث الترمذي مشتمل الفصلين وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ وعن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا وغير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلاة فكان ابن عمر يرى ان به قوة وكان لا يدع الوضوء لكل صلاة ٥

باب

كيف يستاك

ابي بردة عن ابيه قال مسدد قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فرايته يستاك على لسانه ٥ وقال سليمان قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه وهو يقول اه اه يعني يتهوع ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥

باب

في الرجل يستاك بسواك غيره ٥

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي اليه في فضل السواك ان كبر اكبرهما واخرج مسلم معناه من حديث ابن عمر مسندا واخرجه البخاري تعليقا ٥

باب

غسل السواك ٥

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه ٥ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجا قال مصعب وهو ابن شيبة ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن ٥ وعن سلمة بن محمد بن عمار ابن ياسر عن ابيه وفي رواية عن سلمة بن محمد عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المضمضة والاستنشاق فذكر نحوه لم يذكر اعفا اللحية زاد والختان قال والانتضاح لم يذكر انتقاص الماء واخرجه

ابن ماجة **قلت** وحديث سلمة بن محمد عن ابيه مرسل لان اباه ليس
له صحبة وحديثه عن جده عمار قال ابن معين مرسل وقال غيره انه لم يرجح
قال ابو داود وروي عن ابن عباس نحوه وقال خمس كلها في الراس ذكر فيها الفرق
لم يذكر اعفا اللحية ۝ وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة ۝ وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوضع
وضوؤه وسواكه فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك ۝ وعنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ
۝ وعن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس
قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ من منامه اتى طهوره فاخذ
سواكه فاستاك ثم تلى هذه الايات ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب حتى قارب ان يختم السورة او ختمها ثم توضأ
فاتى مصلاه فصلى ركعتين ثم رجع الى فراشه فنام ما شا الله ثم استيقظ ففعل مثل
ذلك ثم رجع الى فراشه فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كل ذلك يستاك ويصلي
ركعتين ثم اوتر ۝ وفي رواية فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات
والارض حتى ختم السورة ۝ واخرجه مسلم مطولا والنسائي مختصرا واخرجه
ابو داود في الصلاة من رواية كريب عن ابن عباس بنحوه اتم منه ومن ذلك الوجه
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مطولا ومختصرا ۝

باب

فرض الوضوء ۝

عن ابي المليح عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صدقة من
غلول ولا صلاة بغير طهور ۝ واخرجه النسائي وابن ماجة ۝ واخرجه
مسلم والترمذي وابن ماجة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والصلاة في
حديث جميعهم مقدمة على الصدقة ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ۝
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ۝ وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم
واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا الحديث اصح شي في الباب واحسن

باب

الرجل يحدث الوضوء من غير حدث

عن غطيف وقيل عن ابي غطيف الهذلي قال كنت عند ابن عمر فلما نودي بالظهر
توضأ فصلى فلما نودي بالعصر توضأ فقلت له فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات ۝ واخرجه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي وهو اسناد ضعيف ۝

باب

ما ينجس الما ۝

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء
وما ينوبه من الدواب والسباع فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان الما قلتين
لم يحمل الخبث ۝ وفي رواية ان سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الما يكون
في الفلاة فذكر معناه ۝ وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان الما قلتين فانه لا ينجس ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وسيل
يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة حديث عاصم بن المنذر فقال جيد

الاسناد فقيل له فان ابن علية لم يرفعه قال يحيى وان لم يحفظه ابن علية فالحديث
حديث جيد الاسناد ٥ وقال ابو بكر البيهقي وهذا حديث صحيح موصول اسناده

باب

في بير بضاعة ٥

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ
من بير بضاعة وهي بير يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء ٥ واخرجه الترمذي والنسائي ٥ وتكلم
فيه بعضهم وحكي عن الامام احمد بن حنبل انه قال حديث بير بضاعة صحيح
وقال الترمذي هذا حديث حسن وقد جود ابو اسامة هذا الحديث لم يرو
حديث ابي سعيد في بير بضاعة احسن مما روى ابو اسامة وقد روي هذا
الحديث من غير وجه عن ابي سعيد ٥ قال ابو داود سمعت قتيبة بن سعيد
قال سالت قيم بير بضاعة عن عمقها قال اكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلت
فاذا نقص قال دون العورة ٥ قال ابو داود وقدرت انا بير بضاعة
بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت الذي فتح
لي باب البستان فادخلني اليه هل غير بناؤها عما كانت عليه قال لا ورايت فيها
ماء متغير اللون ٥ وعن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في جفنة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ منها او يغتسل فقالت له يا رسول الله اني
كنت جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجنب ٥ واخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٥

باب

البول في الماء الراكد

عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم
في الماء الدايم ثم يغتسل منه ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ واخرجه البخاري
من حديث الاعرج عن ابي هريرة ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من حديث
همام بن منبه عن ابي هريرة ولفظ الترمذي وفي لفظ للنسائي ثم يتوضأ منه ٥
وعن ابن عجلان والد محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبولن احدكم في الماء الدايم ولا يغتسل فيه من الجنابة ٥ واخرجه ابن ماجة
ولفظه لا يبولن احدكم في الماء الراكد ٥

باب

الوضوء بسؤر الكلب

عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات اولهن بالتراب ٥
واخرجه مسلم والنسائي واخرجه الترمذي وفيه اولاهن او اخراهن بالتراب
واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج ابو داود
قوله واذا ولغ الهر غسل مرة موقوفا وقال البيهقي ادرجه بعض الرواة في حديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهموا فيه الصحيح انه في ولوغ الكلب مرفوع وفي ولوغ
الهرة موقوف وفي لفظ لابي داود السابعة بالتراب واخرج البخاري ومسلم
من حديث الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب
الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ٥ وعن ابن مغفل وهو عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم ولها فرخص في كلب الصيد
وفي كلب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات والثامنة عفروه
بالتراب ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ٥

باب

سؤر الهرة ٥

عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوا فجات هرة فشربت منه فاصغى لها الانا حتى شربت قالت كبشة فراني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال هذا احسن شي في هذا الباب ٥ وقد جود مالك هذا الحديث عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ولم يات به احد اتم من مالك ٥ وقال محمد بن اسمعيل البخاري جود مالك بن انس هذا الحديث وروايته اصح من رواية غيره ٥ وعن داود بن صالح بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عايشة فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجات هرة فاكلت منها فلما انصرفت اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بفضلها ٥ قال الدارقطني تفرد به عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن امه بهذه الالفاظ ٥

باب

الوضوء بفضل المراة ٥

عن الاسود عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد ونحن جنبان ٥ واخرجه النسائي مختصرا ٥ واخرج مسلم من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد ونحن جنبان واخرج البخاري من حديث عروة عن عايشة قالت كنا نغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد جنابة ٥ وعن ام صبية الجهنية قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد ٥ واخرجه ابن ماجة وحكي ان ام صبية هي خولة بنت قيس ٥ وعن ابن عمر قال كان الرجال والنسا يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد من الانا الواحد جميعا ٥ واخرجه النساي وابن ماجة واخرجه البخاري وليس فيه من الانا الواحد ٥ وعنه قال كنا نتوضا نحن والنسا من انا واحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ندلي فيه ايدينا ٥

باب

النهي عن ذلك ٥

عن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المراة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المراة زاد مسدد وليغترفا جميعا واخرجه النساي ٥ وعن ابي حاجب عن الحكم بن عمرو وهو الاقرع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضا الرجل بفضل طهور المراة ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن ٥ وقال البخاري سوادة بن عاصم ابو حاجب العنزي يعد في البصريين كناه احمد وغيره يقال الغفاري ولا اراه يصح عن الحكم بن عمرو ٥

باب

الوضوء بماء البحر ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الترمذي سالت محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال هو حديث صحيح قال البيهقي وانما لم يخرجه البخاري ومسلم بن الحجاج في الصحيح لاجل اختلاف وقع في اسم سعيد بن سلمة والمغيرة بن ابي بردة ○

باب الوضوء بالنبيذ ○

عن ابي فزارة عن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وفي حديث الترمذي قال فتوضأ منه ○ وقال الترمذي وابو زيد رجل مجهول عند اهل العلم لا نعرف له رواية غير هذا الحديث وقال ابو زرعة وليس هذا الحديث بصحيح وقال ابو احمد الكرابيسي ولا يثبت في هذه الرواية حديث بل الاخبار الصحيحة عن عبد الله بن مسعود ناطقة بخلافه هذا اخر كلامه ○ وابو زيد هو مولى عمرو بن حريث ولا يعرف له اسم ووقع في بعض الروايات عن زيد عن ابن مسعود ○ وابو فزارة قيل هو راشد بن كيسان وهو ثقة اخرج له مسلم وقيل ان ابا فزارة رجلان وراوي هذا الحديث رجل مجهول ليس هو راشد بن كيسان وهو ظاهر كلام الامام احمد بن حنبل فانه قال ابو فزارة في حديث ابن مسعود رجل مجهول ○ وذكر البخاري رضي الله عنه ابا فزارة العبسي راشد بن كيسان وابا فزارة العبسي غير مسمى فجعلهما اثنين ولو ثبت ان راوي هذا الحديث هو راشد بن كيسان كان فيما تقدم كفاية في ضعف الحديث

عن علقمة وهو ابن قيس قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال ما كان معه منا احد ○ واخرجه مسلم والترمذي مطولا

باب ايصلي الرجل وهو حاقن ○

عن عبد الله بن ارقم رضي الله عنه انه خرج حاجا او معتمرا ومعه الناس وهو يؤمهم فلما كان ذات يوم اقام الصلاة صلاة الصبح ثم قال ليتقدم احدكم وذهب الخلاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد احدكم ان يذهب الخلاء وقامت الصلاة فليبدا بالخلاء ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وقيل ان عبد الله ابن ارقم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وليس له في هذه الكتب سوى هذا الحديث ○ وقال الترمذي حديث عبد الله بن الارقم حديث حسن صحيح ○ وعن عبد الله بن محمد وهو اخو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قال كنا عند عايشة فجيء بطعامها فقام القاسم يصلي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلى بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الاخبثان ○ وعن ابي حي المؤذن عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وحديث ابن ماجة مختصر ○ وقال الترمذي حديث ثوبان حديث حسن وذكر حديث يزيد بن شريح عن ابي امامة وحديث يزيد بن شريح عن ابي هريرة في ذلك وقال وكان يزيد بن شريح عن ابي حي المؤذن عن ثوبان في هذا اجود اسنادا واشهر ○ وعن ابي حي المؤذن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر [illegible] قوما الا باذنهم ولا يختص نفسه

بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم ○

باب
ما يجزي من الماء في الوضوء ○

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد ○ واخرجه النسائي وابن ماجة ○ واخرج البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن جبر عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد ○ واخرجه مسلم من حديث سفينة بنحوه ○ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد ○ وعن ام عمارة وهي نسيبة بنت كعب الانصارية ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد ○ واخرجه النسائي وفيه قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما ومسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما وعن عبد الله بن جبر عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ باناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع ○ وفي رواية قال يتوضأ بمكوك ○ واخرجه النسائي ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكي واخرجه مسلم ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك وفي رواية مكاكي ○

باب
في اسباغ الوضوء ○

عن ابي يحيى واسمه مصدع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما واعقابهم تلوح فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء ○ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة واتفق البخاري ومسلم على اخراجه

حديث يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو بنحوه ○

باب
الاسراف في الماء ○

عن ابي نعامة واسمه قيس بن عباية ان عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء ○ واخرجه ابن ماجة مقتصرا منه على الدعاء ○

باب
في انية الصفر ○

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تور من شبه ○ اخرجه من طريقين احدهما منقطعة وفيها مجهول والاخر متصلة وفيها مجهول ○ وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنهما قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ ○ واخرجه ابن ماجة وقال فتوضأ به ○

باب
في التسمية على الوضوء ○

عن يعقوب بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ○ وحكى ابو داود عن ربيعة ان تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه الذي يتوضأ ويغتسل ولا ينوي وضوءا للصلاة ولا غسلا للجنابة ○ واخرجه ابن ماجة وليس فيه تفسير ربيعة ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث

سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وفي هذا الباب احاديث ليس اسانيدها مستقيمة وحكى الاثرم عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ليس في هذا حديث يثبت وقال ارجوا ان تجزيه الوضوء لانه ليس في هذا حديث احكم به وقال ايضا لا اعلم في هذا الباب حديثا له اسناد جيد ۝ وقد اخرج الامام احمد في مسنده هذا الحديث خرجه ابو داود ورواه عن الشيخ الذي رواه عنه ابو داود بسنده وهو امثل الاحاديث الواردة اسنادا وتاويل ربيعة ابن عبد الرحمن له ظاهر في قوله غير ان البخاري قال في تاريخه ولا يعرف لسلمة سماع من ابي هريرة ولا ليعقوب من ابيه ۝

باب
في الرجل يدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها

عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري اين باتت يده ۝ واخرجه مسلم ۝ وعن ابي مريم وهو الانصاري الشامي قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات فان احدكم لا يدري اين باتت او اين كانت تطوف يده ۝

باب
صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

عن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنهم قال رايت عثمان بن عفان توضا فافرغ على يديه ثلاثا فغسلهما ثم مضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح راسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا

ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية لابي داود رايت عثمان بن عفان توضا فذكر نحوه وقال فيه ومسح راسه ثلاثا ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا هكذا وقال من توضا دون هذا كفاه وسيل ابن ابي مليكة وهو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي التيمي عن الوضوء فقال رايت عثمان بن عفان سيل عن الوضوء فدعا بماء فاتي بميضاة فاصغاها على يده اليمنى ثم ادخلها في الماء فتمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده اليسرى ثلاثا ثم ادخل يده فاخذ ماء فمسح براسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة ثم غسل رجليه ثم قال اين السايلون عن الوضوء هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ۝ قال ابو داود احاديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الراس انه مرة فانهم ذكروا الوضوء ثلاثا وقالوا فيه ومسح راسه لم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره ۝ وعن ابي علقمة وهو الهاشمي ان عثمان دعا بماء فتوضا فافرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين قال ثم مضمض واستنشق ثلاثا وذكر الوضوء ثلاثا قال ومسح براسه ثم غسل رجليه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل ما رايتموني توضات ۝ وعن شقيق بن سلمة قال رايت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح راسه ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ۝ قال ابو داود رواه وكيع عن اسرايل قال توضا ثلاثا فقط ۝ وعن عبد خير قال اتانا علي رضي الله عنه وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي باناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر

ثلثا ثم مضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا
وغسل يده الشمال ثلثا ثم جعل يده في الاناء فمسح براسه مرة واحدة ثم غسل رجله
اليمنى ثلثا ورجله الشمال ثلثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو هذا ○ واخرجه النسايي ○ واخرج الترمذي وابن ماجة طرفا
منه ○ وعنه قال صلى علي عليه السلم الغداة ثم دخل الرحبة فدعا بماء فاتاه
الغلام باناء فيه ماء وطست قال فاخذ الاناء بيده اليمنى فافرغ على يده اليسرى وغسل كفيه
ثلثا ثم ادخل يده اليمنى في الاناء فمضمض واستنشق ثلثا وفيه قال ثم مسح راسه
مقدمه ومؤخره مرة ○ واخرجه النسايي بنحوه ○ وعنه قال رايت عليا
عليه السلام اتى بكرسي فقعد عليه ثم اتى بكوز من ماء فغسل يده ثلثا ثم مضمض
مع الاستنشاق بماء واحد ○ واخرجه النسايي اتم منه ○ وعن زر بن حبيش انه
سمع عليا وسئل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال ومسح راسه
حتى لما يقطر وغسل رجليه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال رايت عليا توضا فغسل وجهه ثلثا وغسل ذراعيه
ثلثا ومسح براسه واحدة ثم قال هكذا توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ○
وعن ابي حية وهو ابن قيس الهمداني الوادعي قال رايت عليا توضا فذكر وضوءه كله ثلثا
ثلثا قال ثم مسح راسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال انما احببت ان اريكم طهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي والنسايي بنحوه اتم منه ○ وعن
ابن عباس قال دخل علي بن ابي طالب وقد اهراق الماء فدعا بوضوء فاتيناه بتور فيه ماء حتى
وضعناه بين يديه فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت بلى قال فاصغى الاناء على يده فغسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها على الاخرى
ثم غسل كفيه ثم مضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا واخذ بهما حفنة

من ماء فضرب بها وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل
ذلك ثم اخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه
ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلثا ثلثا ثم مسح راسه وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا
واخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجليه وفيها النعل ففتلها بها ثم الاخرى مثل ذلك
قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين قال
قلت وفي النعلين قال وفي النعلين ○ في هذا الحديث مقال قال الترمذي سالت
محمد بن اسمعيل عنه فضعفه وقال ما ادري ما هذا ○ قال ابو داود حديث ابن جريج
عن شيبة حديث علي قال فيه حجاج بن محمد عن ابن جريج ومسح براسه مرة واحدة ○
قال ابن وهب عن ابن جريج ومسح براسه ثلثا ○ وعن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه
قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى المازني هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضا فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافرغ على يديه
فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى
المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى
قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه ○ وفي رواية فمضمض
واستنشق من كف واحد يفعل ذلك ثلثا ○ وفي رواية فمسح راسه بماء غير
فضل يديه وغسل رجليه حتى انقاهما ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسايي وابن ماجة مطولا ومختصرا ○ وعن المقدام بن معدي كرب الكندي
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضا فغسل كفيه ثلثا وغسل وجهه ثلثا
ثم غسل ذراعيه ثلثا ثلثا ثم مضمض واستنشق ثلثا ثم مسح براسه واذنيه ظاهرهما
وباطنهما ○ وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا فلما بلغ مسح
راسه وضع كفيه على مقدم راسه فامرهما حتى بلغ القفا ثم ردهما الى المكان

الذي منه بدأ وفي رواية ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصبعيه في صماخ
اذنيه واخرجه ابن ماجة مختصرا ٥ وعن ابي الازهر المغيرة بن فروة و يزيد بن
ابي مالك ان معاوية رضي الله عنه توضا للناس كما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضا فلما بلغ راسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على
وسط راسه حتى قطر الماء او كاد يقطر ثم مسح من مقدمه الى موخره ومن
موخره الى مقدمه ٥ وفي رواية قال فتوضا ثلثا ثلثا وغسل رجليه بغير
عدد ٥ وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتينا فحدثتنا انه قال اسكبي لي وضوا فذكر وضوء النبي صلى
الله عليه وسلم قالت فيه فغسل كفيه ثلثا ووضا وجهه ثلثا ومضمض واستنشق
مرة ووضا يديه ثلثا ثلثا ومسح براسه مرتين يبدا بموخر راسه ثم بمقدمه
وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضا رجليه ثلثا ثلثا وفي رواية وتمضمض
واستنثر ثلثا ٥ واخرجه الترمذي مختصرا وقال هذا حديث حسن وحديث
عبد الله بن زيد اصح من هذا واجود اسنادا واخرجه ابن ماجه ٥ وعنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا عندها فمسح الراس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر
لا يحرك الشعر عن هيئته ٥ وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
قالت فمسح راسه ومسح ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة ٥ واخرجه
الترمذي وقال حديث الربيع حديث حسن صحيح ٥ وعن ابن عقيل عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم مسح براسه من فضل ما كان في يده ٥ وابن عقيل هذا هو ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن عقيل بن ابي طالب وقد اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه وذكر الترمذي
حديث عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضا وانه مسح راسه بما غبر
من فضل يديه من رواية ابن لهيعة عن حبان بن واسع وقال ورواية عمرو بن الحارث

عن حبان اصح لانه قد روي من غير هذا الحديث عن عبد الله بن زيد وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخذ لراسه ماء جديدا ٥ وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا وادخل
اصبعيه في حجري اذنيه واخرجه ابن ماجة ٥ وعن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
وجده هو كعب بن عمرو ويقال عمرو بن كعب الهمداني اليامي له صحبة ومنهم من ينكرها
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح راسه مرة واحدة حتى بلغ القذال
وهو اول القفا وقال مسدد مسح راسه من مقدمه الى موخره حتى اخرج يديه من تحت
اذنيه قال مسدد فحدثت به يحيى فانكره ٥ قال ابو داود سمعت احمد يقول
ابن عيينة زعموا كان ينكره ويقول ايش هذا طلحة عن ابيه عن جده ٥ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فذكر الحديث
كله ثلثا ثلثا قال ومسح براسه واذنيه مسحة واحدة ٥ وعن ابي امامة ذكر
وضوء النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين قال
وقال الاذنان من الراس قال سليمان بن حرب يقولها ابو امامة قال قتيبة قال حماد لا
ادري هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ابي امامة يعني قصة الاذنين ٥ واخرجه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث ليس اسناده بذاك القايم ٥ وقال
الدارقطني رفعه وهم والصواب انه موقوف ٥

باب الوضو ثلثا ثلثا ٥

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
الطهور فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل ذراعيه ثلثا ثم
مسح براسه ادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه
وبالسباحتين باطن اذنيه ثم غسل رجليه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضو فمن زاد على

هذا او نقص فقد اسا وظلم او ظلم واسا ۝ واخرجه النسائي وابن ماجة ۝ وعمرو بن شعيب
ترك الاحتجاج بحديثه جماعة من الايمة ووثقه بعضهم ۝

باب
الوضوء مرتين ۝

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين ۝ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ثوبان عن عبد الله بن الفضل وهو اسناد صحيح ۝ وعن عطا بن يسار قال قال لنا ابن عباس تحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا باناء فيه ما فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخرى فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح راسه واذنيه ثم قبض اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك ۝ واخرجه البخاري مطولا ومختصرا واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة مفرقا بنحوه مختصرا ۝ وفي لفظ البخاري ثم اخذ غرفة من ما فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم اخذ غرفة اخرى فغسل رجله اليسرى وذلك يوضح ما ابهم في لفظ حديث ابي داود ۝ وترجم البخاري والترمذي والنسائي على هذا الحديث الوضوء مرة مرة خلاف ما هذه الترجمة وكذلك فعل ابو داود في الباب الذي بعده ۝

باب
الوضوء مرة ۝

عن عطا بن يسار عن ابن عباس قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا مرة مرة وهذا طرف من الحديث الذي قبله ۝

١٧

باب
في الفرق بين المضمضة والاستنشاق

عن طلحة وهو ابن مصرف عن ابيه عن جده قال دخلت يعني على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا والما يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرايته يفصل بين المضمضة والاستنشاق ۝

باب
في الاستنثار ۝

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ثم لينثر ۝ واخرجه البخاري والنسائي واخرجه مسلم من وجه اخر ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنثروا مرتين بالغتين او ثلثا ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ وعن لقيط بن صبرة قال كنت وافد بني المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عايشة ام المومنين قال فامرت لنا بخزيرة فصنعت لنا قال واتينا بقناع ولم يقم قتيبة القناع والقناع الطبق فيه تمر ثم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبتم شيا او امر لكم بشي قال قلنا نعم يا رسول الله قال فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تيعر فقال ما ولدت يا فلان قال بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة وان في لسانها شيا يعني البذا قال فطلقها اذا قال قلت يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضربن ظعينتك كضربك اميتك قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضو قال اسبغ الوضو وخلل بين الاصابع وبالغ

في الاستنشاق الا ان تكون صائما ○ وفي رواية فقال فلم ننشب ان جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقلع يتكفا وقال عصيدة مكان خزيرة ○ وفي رواية اذا توضأت
فمضمض ○ واخرجه الترمذي في الطهارة وفي الصوم مختصرا وقال هذا حديث حسن
صحيح واخرجه النسائي في الطهارة والوليمة مختصرا ○ واخرجه ابن ماجه في الطهارة مختصرا

باب تخليل اللحية ○

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله
تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي ○

باب المسح على العمامة ○

عن ثوبان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم
البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصائب
والتساخين ○ وعن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة
قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة ○

باب غسل الرجلين ○

عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
يدلك اصابع رجليه بخنصره ○ واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة هذا اخر كلامه وابن لهيعة يضعف

باب المسح على الخفين ○

عن المغيرة وهو ابن شعبة قال عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في غزوة
تبوك قبل الفجر فعدلت معه فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم فتبرز ثم جاء فسكبت على يده
من الاداوة فغسل كفيه ثم غسل وجهه ثم حسر عن ذراعيه فضاق كما جبته فادخل
يديه فاخرجهما من تحت الجبة فغسلهما الى المرفق ومسح براسه ثم توضأ على خفيه ثم
ركب فاقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصلاة قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم
حين كان وقت الصلاة ووجدنا عبد الرحمن وقد ركع لهم ركعة من صلاة الفجر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف مع المسلمين فصلى وراء عبد الرحمن بن عوف الركعة
الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته ففزع المسلمون فاكثروا
التسبيح لانهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة فلما سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهم قد اصبتم وقد احسنتم ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه مطولا ومختصرا ○ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح ناصيته
وفوق العمامة ○ وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين وعلى ناصيته
وعلى عمامته ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ○ وعن عروة بن المغيرة بن شعبة
عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركبه ومعي اداوة فخرج لحاجته
ثم اقبل فتلقيته بالاداوة فافرغت عليه فغسل كفيه ووجهه ثم اراد ان يخرج ذراعيه
وعليه جبة من صوف من جباب الروم ضيقة الكمين فضاقت فادرعهما ادراعا
ثم اهويت الى الخفين لانزعهما فقال لي دع الخفين فاني ادخلت القدمين الخفين وهما
طاهرتان فمسح عليهما قال الشعبي شهد لي عروة على ابيه وشهد ابوه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه البخاري ومسلم مختصرا ومطولا ○ وعن الحسن وهو البصري
عن زرارة بن اوفى ان المغيرة بن شعبة قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر هذه القصة قال فاتينا الناس وعبد الرحمن بن عوف يصلي بهم الصبح فلما راى النبي

صلى الله عليه وسلم أن أدركنا آخرها وما بقي إلا أن يمضي قال فصليت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه ركعة فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها شيئا ○ قال أبو داود أبو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر يقولون من أدرك الفرد من الصلاة عليه سجدتا السهو ○ وعن أبي عبد الرحمن أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه ○ وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريرا بال ثم توضأ فمسح على الخفين وقال ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا إنما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث همام بن الحارث النخعي عن جرير وهو ابن عبد الله البجلي ○ ولفظ البخاري بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا ○ وعن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما ○ وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث إنما نعرفه من حديث دلهم ○ وقال أبو داود هذا مما تفرد به أهل البصرة ○ وقال أبو الحسن الدارقطني تفرد به حجير بن عبد الله عن ابن بريدة دلهم بن صالح وذكر في ترجمة عبد الله بن بريدة عن أبيه ○ ورواه الإمام أحمد بن حنبل عن وكيع فقال عبد الله بن بريدة ○ وعن عبد الرحمن بن أبي نعم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي ○

باب التوقيت في المسح

عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوما وليلة ○ وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ○ وفي لفظ لأبي داود ولو استزدناه لزادنا ○ وفي لفظ لابن ماجة ولو مضى السائل على مسألته لجعلها خمسا ○ وذكر الخطابي أن الحكم وحمادا قد روياه عن إبراهيم فلم يذكرا فيه هذا الكلام ولو ثبت لم يكن فيه حجة لأنه ظن منه وحسبان والحجة إنما تقوم بقول صاحب الشريعة ○ لا بظن الراوي ○ وقال البيهقي وحديث خزيمة بن ثابت إسناده مضطرب ومع ذلك فما لم يرد لا يصير سنة هذا آخر كلام البيهقي ○ وقد أخرج مسلم في صحيحه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما سئل عن المسح على الخفين قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم ولم يذكر هذه الزيادة ○ وعن أبي بن عمارة وكان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين أنه قال يا رسول الله أمسح على الخفين قال يوما قال ويومين قال نعم وما شئت ○ وفي رواية حتى بلغ سبعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما بدا لك ○ وأخرجه ابن ماجة ○ وقال أبو داود وقد اختلف في إسناده وليس بالقوي ومعناه قال البخاري ○ وقال الإمام أحمد بن حنبل رجاله لا يعرفون وقال الدارقطني هذا إسناد لا يثبت ○

باب المسح على الجوربين ○

عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين ○ وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ○ وقال أبو داود كان عبد الرحمن بن مهدي

قال وثلثه

لا يحتج بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وروي هذا ايضا عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوي قال ابو داود ومسح على الجوربين علي بن ابي طالب وابو مسعود والبراء بن عازب وانس بن مالك وابو امامة وسهل ابن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله وذكر ابو بكر البيهقي حديث المغيرة هذا وقال وذاك حديث منكر ضعفه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومسلم بن الحجاج والمعروف عن المغيرة حديث المسح على الخفين ويروى عن جماعة انهم فعلوه والله اعلم بالصواب هذا آخر كلامه ٥ وابو قيس الاودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان الاودي الكوفي وهو وان كان البخاري قد احتج به فقد قال الامام احمد بن حنبل لا يحتج بحديثه وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال ليس بقوي هو قليل الحديث وليس بحافظ قيل له كيف حديثه قال صالح هو لين الحديث

باب

عن اوس بن ابي اوس الثقفي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عباد وهو ابن موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى كظامة قوم يعني الميضاة فتوضا ومسح على نعليه وقدميه ٥

باب

كيف المسح ٥

عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين وقال غير محمد على ظهر الخفين ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن ٥ وعن علي عليه السلم قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رايت

بلغت مقابلة باصله المنقول منه والاصل المقابل به على خط الحافظ المنذري بحضور ... القراءة ذللحواشي والتحرير والمقابلة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه ٥ وفي لفظ قال ما كنت ارى باطن القدمين الا احق بالغسل حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه ٥ وفي لفظ لو كان الدين بالراي لكان باطن القدمين احق بالمسح من ظاهرهما وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر خفيه ٥ وفي لفظ كنت ارى ان باطن القدمين احق بالمسح من ظاهرهما حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما ٥ قال وكيع يعني الخفين ٥ وفي لفظ رايت عليا توضا فغسل ظاهر قدميه وقال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وساق الحديث ٥ **قلت** بقية الخبر لظننت ان باطنهما احق ٥ وعن المغيرة بن شعبة قال وضات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجه وضعف الامام الشافعي رضي الله عنه حديث المغيرة هذا ٥ وقال ابو داود وبلغني انه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء ٥ وقال الترمذي وهذا حديث معلول وقال وسالت ابا زرعة ومحمدا عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح ٥

باب

في الانتضاح ٥

عن سفين بن الحكم الثقفي او الحكم بن سفين الثقفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضا وينتضح ٥ وفي رواية عن رجل من ثقيف عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم نضح فرجه ٥ وفي رواية عن الحكم او ابن الحكم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا ونضح فرجه ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه ٥ واختلف في سماع الثقفي هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النمري له حديث واحد في الوضوء وهو مضطرب الاسناد ٥ وقال ابو عيسى الترمذي واضطربوا في هذا الحديث ٥ واخرج الترمذي وابن ماجه من حديث الحسن بن علي

الهاشمي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح ٥ وقال الترمذي هذا حديث غريب ٥ وسمعت محمدا يقول الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث هذا اخر كلامه ٥

باب

ما يقول الرجل اذا توضا ٥

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام انفسنا نتناوب الرعاية رعاية ابلنا فكانت علي رعاية الابل فروحتها بالعشي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يقول ما منكم من احد يتوضا فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد اوجب فقلت بخ بخ ما اجود هذه فقال رجل بين يدي التي قبلها اجود منها فنظرت فاذا عمر ابن الخطاب قلت ما هي يا ابا حفص قال انه قال انفا قبل ان تجي ما منكم من احد يتوضا فيحسن الوضوء يقول حين يفرغ من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجه ٥ وفي لفظ لابي داود فاحسن الوضوء ثم رفع نظره الى السماء فقال ٥ وفي اسناده هذا رجل مجهول ٥ واخرجه الترمذي من حديث ابي ادريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله وابي عثمان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مختصرا وفيه دعا وقال وهذا حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شي ٥ قال محمد ابو ادريس لم يسمع من عمر شيا ٥

باب

الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد

عن عمرو بن عامر البجلي قال سالت انس بن مالك عن الوضوء فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة وكنا نصلي الصلوات بوضوء واحد ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح خمس صلوات بوضوء ومسح على خفيه فقال له عمر اني رايتك صنعت شيا لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥

باب

تفريق الوضوء ٥

عن قتادة قال حدثنا انس رضي الله عنه ان رجلا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضا وترك على قدمه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك ٥ واخرجه ابن ماجة وقال ابو داود وهذا الحديث ليس بمعروف ولم يروه الا ابن وهب وقد روي عن معقل بن عبيد الله الجزري عن ابي الزبير عن جابر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال ارجع فاحسن وضوءك ٥ وذكره ابو داود ايضا من حديث الحسن وهو البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا يعني قتادة ٥ وذكر الدارقطني ان جرير بن حازم تفرد به عن قتادة ولم يروه عنه غير ابن وهب وحديث عمر الذي اشار اليه ابو داود اخرجه مسلم في صحيحه عن سلمة بن شبيب عن ابن اعين عن معقل ٥ واخرجه ابن ماجة من حديث عبد الله بن لهيعة عن ابي الزبير وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء والصلاة ٥ في اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال ٥

باب

اذا شك في الحدث ٥

عن سعيد بن المسيب وعباد بن تميم عن عمه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد الشي في الصلاة حتى يخيل اليه فقال لا ينفتل حتى يسمع صوتا او يجد ريحا واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره احدث او لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ○ واخرجه مسلم

باب

الوضوء من القبلة ○

عن ابراهيم التيمي عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضا واخرجه النساي ○ وقال ابو داود هو مرسل ابراهيم التيمي لم يسمع من عايشة ○ وعن حبيب وهو ابن ابي ثابت عن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل امراة من نسايه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضا قال عروة فقلت لها من هي الا انت فضحكت واخرجه الترمذي وابن ماجة ○ واخرجه ابو داود من طريق اخر فيه حدثنا الاعمش قال حدثنا اصحاب لنا عن عروة المزني عن عايشة بهذا الحديث وفي حديث ابن ماجة حدثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عروة بن الزبير ثم قال ابو داود وروي عن الثوري قال ما حدثنا حبيب الا عن عروة المزني يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشي قال ابو داود وقد روي حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عايشة حديثا صحيحا هذا اخر كلامه وضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث وقال هو شبه لا شي وقال الترمذي وسمعت محمد بن اسمعيل يضعف هذا الحديث وقال حبيب بن ابي ثابت لم يسمع من عروة وقد روي عن ابراهيم التيمي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبلها ولم يتوضا وهذا لا يصح ايضا ولا نعرف لابراهيم التيمي سماعا من عايشة وليس يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شي ○

باب

في الوضوء من مس الذكر ○

عن عروة قال دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون الوضوء منه فقال مروان ومن مس الذكر فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرتني بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره فليتوضا ○ واخرجه النساي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ○ وقال قال محمد يعني ابن اسمعيل البخاري اصح شي في هذا الباب حديث بسرة ○

باب

الرخصة في ذلك

عن قيس بن طلق عن ابيه قال قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل كانه بدوي فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضا فقال هل هو الا مضغة منه او بضعة منه ○ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وفي لفظ النساي ورواية لابي داود في الصلاة ○ قال الامام الشافعي رضي الله عنه قد سالنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره وقد عارضه من وصفنا ثقته ورجاحته في الحديث وتثبته ○ وقال يحيى بن معين لقد اكثر الناس في قيس بن طلق وانه لا يحتج بحديثه وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سالت ابي وابا زرعة عن هذا الحديث فقالا قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة ووهناه ولم يثبتاه ○

باب

في الوضوء من لحوم الابل ○

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضوا منها وسيل عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها وسيل عن الصلاة

في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا وكان احمد بن حنبل وابراهيم الحنظلي يقولان قد صح في هذا الباب حديث البراء بن عازب وحديث جابر بن سمرة ○ **قلت** وحديث جابر بن سمرة اخرجه مسلم في صحيحه ولفظه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا تتوضا قال اتوضا من لحوم الابل قال نعم فتوضا من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا ○

باب

الوضوء من مس اللحم النيء وغسله ○

عن هلال بن ميمون الجهني عن عطاء بن يزيد الليثي قال هلال لا اعلمه الا عن ابي سعيد وقال ايوب وعمرو اراه عن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بغلام يسلخ شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح حتى اريك فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت الى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضا ○ قال ابو داود زاد عمرو في حديثه يعني لم يمس ماء وقال ايضا انه قد روي مرسلا واخرجه ابن ماجة ○

باب

ترك الوضوء من الميتة ○

عن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له وساق الحديث ○ واخرجه مسلم ○

باب

في ترك الوضوء مما مست النار ○

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي واخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء بلال فاذنه بالصلاة قال فالقى الشفرة وقال ماله تربت يداه وقام ○ زاد الانباري وكان شاربي وفى فقصه على سواك او قال اقصه لك على سواك ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة ○ وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى ○ واخرجه ابن ماجة ○ وعن يحيى بن يعمر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضا ○ وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث عطاء بن يسار عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضا ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فاكل ثم قام الى الصلاة ولم يتوضا ○ وعنه قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار ○ واخرجه النسائي ○ وعن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر بلال فناداه بالصلاة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما انضجت النار ○ وعن ابي سفيان بن سعيد بن المغيرة انه دخل على ام حبيبة فسقته قدحا من سويق فدعا بماء فمضمض فقالت يا ابن اختي الا توضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضوا مما غيرت النار او قال مما مست النار ○ واخرجه النسائي

باب
الوضوء من اللبن

عن ابن عباس [illegible] صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعا بماء فمضمض ثم قال [illegible] واخرجه [البخ]اري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يمضمض ولم يتوضا

باب
الوضوء من الدم ۝

عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امراة رجل من المشركين فحلف ان لا انتهي حتى اهريق دما في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلونا فانتدب رجل من المهاجرين وقام رجل من الانصار فقال كونا بفم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى فم الشعب واضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي واتى الرجل فلما راى شخصه عرف انه ربيئة للقوم فرماه بسهم فوضعه فنزعه حتى رماه بثلثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به هرب ولما راى المهاجري ما بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا انبهتني اول ما رمى قال كنت في سورة اقراوها فلم احب ان اقطعها ۝

باب
في الوضوء من النوم ۝

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم خرج علينا فقال ليس احد ينتظر الصلاة غيركم ۝ واخرجه البخاري ومسلم ۝ وعن انس قال كان اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون وفي لفظ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم من وجه آخر عن انس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون ۝ وعن ثابت عن انس قال اقيمت صلاة العشاء فقام رجل فقال يا رسول الله ان لي حاجة فقام يناجيه حتى نعس القوم او بعض القوم ثم صلى بهم ولم يذكر وضوءا ۝ واخرجه مسلم وليس فيه ولم يذكر وضوءا ۝ واخرجه مسلم من حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس ۝ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد وينام وينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضا فقلت له صليت ولم تتوضا وقد نمت فقال انما الوضوء على من نام مضطجعا ۝ وفي رواية فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله واخرجه الترمذي وذكر ان قتادة رواه عن ابن عباس قوله ولم يذكر فيه ابا العالية ولم يرفعه ۝ وقال ابو داود قوله الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه الا يزيد الدالاني عن قتادة وروى اوله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئا من هذا وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناي ولا ينام قلبي وذكر ابو داود ايضا ما يدل على ان قتادة لم يسمع هذا الحديث من ابي العالية فيكون منقطعا وقال ابو القاسم البغوي يقال ان قتادة لم يسمع هذا الحديث من ابي العالية وقال الدارقطني تفرد به يزيد وهو الدالاني عن قتادة ولا يصح وذكر ابن حبان البستي ان يزيد الدالاني كان كثير الخطاء فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات حتى اذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم انها معمولة او مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات وذكر ابو احمد الكرابيسي الدالاني هذا فقال لا يتابع في بعض احاديثه ۝ وسئل ابو حاتم الرازي عن الدالاني هذا فقال صدوق ثقة ۝ وقال الامام احمد بن حنبل يزيد لا باس به ۝ وقال يحيى بن معين وابو عبد الرحمن

النسائي ليس به باس ٥ وقال البيهقي فاما هذا الحديث فانه قد انكره علي ابي خالد الدالاني جميع الحفاظ وانكر سماعه من قتادة احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهما ٥ ولعل الشافعي رضي الله عنهم وقف على علة هذا الاثر حتى رجع عنه في الجديد هذا اخر كلامه ٥ ولو فرض استقامة حال الدالاني كان فيما تقدم من الانقطاع في اسناده والاضطراب ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الايمة رضي الله عنهم اجمعين ٥ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكا السه العينان فمن نام فليتوضا ٥ واخرجه ابن ماجة وفي اسناده بقية بن الوليد والوضين بن عطاء وفيهما مقال ٥

باب

في الرجل يطأ الاذى ٥

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نتوضا من موطي ولا نكف شعرا ولا ثوبا ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب

من يحدث في الصلاة ٥

عن علي بن طلق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلاة فلينصرف فليتوضا وليعد الصلاة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي بنحوه اتم منه وقال الترمذي حديث علي بن طلق حديث حسن وسمعت محمدا يعني البخاري يقول لا اعرف لعلي بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد من حديث طلق بن علي السحيمي وكانه راي هذا رجلا اخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب

في المذي

عن حصين بن قبيصة عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رايت المذي فاغسل ذكرك وتوضا وضوءك للصلاة واذا فضخت الماء فاغتسل ٥ واخرجه النسائي واخرجه البخاري ومسلم من حديث محمد بن علي وهو ابن الحنفية عن ابيه بنحوه مختصرا واخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن علي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٥ وعن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه امره ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه فان عندي ابنته وانا استحيي ان اساله قال المقداد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضح فرجه وليتوضا وضوءه للصلاة ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة وقال الامام الشافعي رضي الله عنه حديث سليمان بن يسار عن المقداد مرسل لا نعلم سمع منه شيا ٥ قال البيهقي هو كما قال وقد رواه بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابن عباس في قصة علي والمقداد موصولا ٥ وعن عروة بن الزبير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه نحو حديث المقداد وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغسل ذكره وانثييه ٥ واخرجه النسائي ولم يذكر انثييه ٥ وقال ابو حاتم الرازي عروة بن الزبير عن علي مرسل وعن سهل بن حنيف قال كنت القى من المذي شدة وكنت اكثر منه الاغتسال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه قال يكفيك بان تاخذ كفا من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى انه اصابه ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ولا نعرفه مثل هذا الا من حديث محمد بن اسحق ٥ وعن عبد الله بن سعد الانصاري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذاك المذي وكل فحل يمذي فتغسل

من ذاك فرجك وانثييك وتوضأ وضوءك للصلاة ۝ وفي لفظ انه سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حايض قال لك ما فوق الازار وذكر مواكلة
الحايض ايضا وساق الحديث واخرج الترمذي طرفا منه في الجامع وطرفا في الشمايل
وقال حسن غريب واخرجه ابن ماجة مختصرا في موضعين ۝ وعن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته
وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل قال ابو داود وليس بالقوي ۝

باب

في الاكسال

عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصة
للناس في اول الاسلام لقلة الثياب ثم امر بالغسل ونهى عن ذلك قال ابو داود يعني الما
من الماء وعنه ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الما من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بدو الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد ۝ واخرجه الترمذي
وابن ماجة نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ۝ وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد بين شعبها الاربع والزق الختان
بالختان فقد وجب الغسل ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وليس في
حديثهم والزق الختان بالختان وفي لفظ لمسلم وان لم ينزل ۝ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الما من الماء وكان ابو سلمة
يفعل ذلك ۝ واخرجه مسلم ولفظه انما الما من الماء ۝

باب

في الجنب يعود

عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسايه في غسل
واحد ۝ واخرجه النسائي واخرج مسلم من حديث هشام بن زيد عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يطوف على نسايه بغسل واحد ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن
ماجة من حديث قتادة عن انس وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرج البخاري
من حديث قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة
الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال قلت لانس بن مالك او كان يطيقه
قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين وفي لفظ تسع نسوة ۝

باب

الوضوء لمن اراد ان يعود ۝

عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسايه يغتسل عند
هذه وعند هذه قال فقلت يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا قال هذا ازكى واطيب
واطهر ۝ واخرجه النسائي وابن ماجة وقال ابو داود حديث انس اصح من هذا
يريد الحديث الذي تقدم في الباب قبله ۝ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا
واخرجه والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝

باب

الجنب ينام ۝

عن عبد الله بن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه
الجنابة من الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم ۝ واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي ۝

باب

الجنب ياكل

عن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل يديه ٥ وفي رواية جعل فضة الاكل قول عايشة مقصورا واخرجه مسلم مقتصرا على الاول واخرجه النساي وفيه واذا اراد ان ياكل او يشرب قالت غسل يديه ثم ياكل ويشرب واخرجه ابن ماجة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب غسل يديه ٥

باب

من قال الجنب يتوضا ٥

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل او ينام توضا تعني وهو جنب ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة ولفظ مسلم توضا وضوءه وفي لفظ للنساي وضوءه للصلاة ٥ وعن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا اكل او شرب او نام ان يتوضا قال ابو داود بين يحيى بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل وقال علي بن ابي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو الجنب اذا اراد ان ياكل توضا ٥ واخرجه الترمذي من حديث يحيى بن يعمر عن عمار وفيه وضوءه وقال هذا حديث حسن صحيح ٥

باب

الجنب يوخر الغسل ٥

عن غضيف بن الحارث قال قلت لعايشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل او في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقران ام يخفت به قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة ٥ واخرجه النساي مقتصرا على الفصل الاول وابن ماجة على الفصل الاخير وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره فانتهى وتره الى السحر واخرجه البخاري مختصرا واخرجه ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب واخرجه النساي وابن ماجة وليس في حديث ابن ماجة ولا جنب ٥ وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة ٥ وعن ابي اسحق وهو السبيعي عن الاسود وهو ابن يزيد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وقال يزيد بن هرون هذا الحديث وهم يعني حديث ابي اسحق وقال الترمذي يرون ان هذا غلط من ابي اسحق ٥ وقال سفين الثوري فذكرت الحديث يوما يعني حديث ابي اسحق فقال لي اسمعيل يافتى يشد هذا الحديث بشي ٥ قال البيهقي وحمل ابو العباس بن سريج رواية ابي اسحق على انه كان لا يمس ماء للغسل ٥

باب

الجنب يقرا ٥

عن عبد الله بن سلمة قال دخلت على علي رضي الله عنه انا ورجلان رجل منا ورجل من بني اسد احسب فبعثهما علي وجها وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما فدخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فاخذ منه حفنة فتمسح بها ثم جعل يقرا القران فانكروا ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرينا القران وياكل معنا اللحم ولم يكن

تجنبه او قال يحجزه عن القران شي ليس الجنابة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا
وقال الترمذي حديث حسن صحيح ٥ وذكر ابو بكر البزار انه لا يروى عن علي الا من
حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة ٥ وحكى البخاري عن عمرو بن مرة كان
عبد الله يعني ابن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر وكان قد كبر لا يتابع في حديثه ٥
وذكر الامام الشافعي رضي الله عنه هذا الحديث وقال وان لم يكن اهل الحديث
يثبتونه قال البيهقي وانما توقف الشافعي في ثبوت الحديث لان مداره على عبد الله بن
سلمة الكوفي وكان قد كبر وانكر من حديثه وعقله بعض النكرة وانما روى هذا
الحديث بعد ما كبر قاله شعبة هذا اخرجه لامه ٥ وذكر الخطابي ان الامام احمد
ابن حنبل رضي الله عنه كان يوهن حديث علي هذا ويضعف امر عبد الله بن سلمة ٥

باب

الجنب يصافح ٥

عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فاهوى اليه فقال اني جنب
فقال ان المسلم ليس بنجس ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة بنحوه ٥ وعن ابي هريرة
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وانا جنب فاختنست
فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال اين كنت يا ابا هريرة قال قلت اني كنت جنبا فكرهت
ان اجالسك على غير طهارة فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس ٥ واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب

الجنب يدخل المسجد

عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة رضي الله عنها قالت جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصنع القوم شيئا رجا ان تنزل فيهم رخصة فخرج اليهم
فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب ٥ واخرجه البخاري
في التاريخ الكبير وفيه زيادة ٥ وذكر بعده حديث عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب ابي بكر ثم قال وهذا اصح ٥ وقال الخطابي
وضعفوا هذا الحديث وقالوا افلت راويه مجهول ولا يصح الاحتجاج بحديثه وفيما حكاه
الخطابي رضي الله عنه انه مجهول نظر فانه افلت ابن خليفة ويقال فليت بن خليفة العامري
ويقال الذهلي كنيته ابو حسان حديثه في الكوفيين روى عنه سفين بن سعيد الثوري
وعبد الواحد بن زياد ٥ وقال الامام احمد بن حنبل ما ارى به باسا وسئل عنه ابو حاتم
الرازي فقال شيخ وحكى البخاري انه سمع من جسرة بنت دجاجة وقال البخاري وعند جسرة عجايب

باب

في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ٥

عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فاوما
بيده ان مكانكم ثم جا وراسه يقطر فصلى بهم ٥ وفي رواية قال في اوله فكبر وقال
في اخره فلما قضى الصلاة قال انما انا بشر واني كنت جنبا ٥ وعن محمد وهو ابن سيرين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فكبر ثم اوما الى القوم ان اجلسوا وذهب فاغتسل وهذا
مرسل ٥ وعن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلاته وهذا
ايضا مرسل ٥ وعن الربيع بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر وهو ايضا
مرسل ٥ وعن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مقامه ذكر انه لم يغتسل فقال للناس مكانكم
ثم رجع الى بيته فخرج علينا ينطف راسه قد اغتسل ونحن صفوف ٥ وفي رواية فلم
نزل قياما ننتظره حتى خرج علينا وقد اغتسل ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي

وفي لفظ البخاري ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا معه ٥ وفي لفظ مسلم
حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف راسه ما فكبر فصلى بنا ٥

باب

الرجل يجد البلة في منامه ٥

عن عايشة رضي الله عنها قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل
ولا يذكر احتلاما قال يغتسل ٥ وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد البلل قال لا غسل
عليه فقالت ام سليم المراة ترى ذلك اعليها غسل قال نعم انما النسا شقايق الرجال
واخرجه الترمذي وابن ماجة واشار الترمذي الى ان راويه وهو عبد الله بن عمر
ابن حفص العمري ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه في الحديث ٥

باب

المراة ترى ما يرى الرجل ٥

عن عايشة ان ام سليم الانصارية وهي ام انس بن ملك قالت يا رسول الله ان الله
لا يستحيي من الحق ارايت المراة اذا رات في النوم ما يرى الرجل اتغتسل ام لا قالت
عايشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل اذا وجدت الما قالت عايشة
فاقبلت عليها فقلت اف لك وهل ترى ذلك المراة فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال تربت يمينك يا عايشة ومن اين يكون الشبه ٥ واخرجه مسلم
والنساي وقد اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة من حديث
ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

باب

مقدار الماء الذي يجزي به الغسل ٥

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء هو
هو الفرق ٥ وفي رواية كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد فيه
قدر الفرق ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول
الفرق ستة عشر رطلا ٥

باب

الغسل من الجنابة ٥

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انهم ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على راسي ثلثا واشار بيديه كلتيهما
واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعن القسم وهو ابن محمد عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا
بشي نحو الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال
بهما على راسه ٥ واخرجه البخاري والنساي ٥ وعن جميع بن عمير قال دخلت
مع امي وخالتي على عايشة فسالتها احداهما كيف كنتم تصنعون عند الغسل فقالت
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وضوءه للصلاة ثم يفيض على
راسه ثلث مرار ونحن نفيض على رؤسنا خمسا من اجل الضفر ٥ واخرجه
النساي وابن ماجة ٥ وجميع هذا بضم الجيم وفتح الميم ولا يحتج بحديثه ٥ وعن عروة
وهو ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اغتسل من الجنابة قال سليمان يبدا فيفرغ بيمينه وقال مسدد غسل يديه يصب
الاناء على يده اليمنى ثم اتفقا فيغسل فرجه ٥ قال مسدد يفرغ على شماله وربما
كنت عن الفرج ثم يتوضا وضوءه للصلاة ثم يدخل يده في الاناء فيخلل شعره حتى اذا
راى انه قد اصاب البشرة او انقى البشرة افرغ على راسه ثلثا فاذا فضل فضلة صبها
عليه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ٥ وعن الاسود عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة بدا بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافقه وافاض عليه الما فاذا انقاهما اهوى بهما الى حايط ثم يستقبل الوضو ويفيض الما على راسه ٥ وعن الشعبي قال قالت عايشة لين شيتم لاريتكم اثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحايط حيث كان يغتسل من الجنابة ٥ وعن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا يغتسل به من الجنابة فاكفا الانا على يده اليمنى فغسلها مرتين او ثلثا ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله ثم ضرب بيده الارض فغسلها ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم صب على راسه وجسده ثم تنحا ناحية فغسل رجليه فناولته المنديل فلم ياخذ وجعل ينفض الما عن جسده فذكرت ذلك لابرا فقال كانوا لا يرون بالمنديل باسا ولكن كانوا يكرهون العادة قال مسدد قلت لعبد الله بن داود كانوا يكرهونه للعادة فقال هكذا هو ولكن وجدته في كتابي هكذا واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة وليس في حديثهم قصة ابراهيم ٥ وعن شعبة ان ابن عباس كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسي مرة فسالني كم افرغت قلت لا ادري قال لا ام لك وما يمنعك ان تدري ثم يتوضا وضوءه للصلاة ثم يفيض الما على جلده ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر ٥ شعبة هذا هو ابو عبد الله ويقال ابو يحيى مولى عبد الله بن عباس مديني لا يحتج بحديثه ٥ وعن عبد الله بن عصم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرار وغسل البول من الثوب سبع مرار فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا والغسل من الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة ٥ عبد الله بن عصم ويقال ابن عصمة نصيبي ويقال كوفي كنيته ابو علوان تكلم فيه غير واحد والراوي عنه ايوب بن جابر ابو سليمان اليمامي ولا يحتج بحديثه ٥ وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال ابو داود الحارث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف وقال الترمذي حديث الحارث بن وجيه حديث غريب لا نعرفه الا من حديثه وهو شيخ ليس بذاك وذكر الدارقطني انه غريب من حديث محمد ابن سيرين عن ابي هريرة تفرد به ملك بن دينار وعنه الحارث بن وجيه وذكر الترمذي ايضا ان الحارث تفرد به عن ملك بن دينار ٥ وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي ثلثا فمن ثم عاديت راسي ثلثا وكان يجز شعره رضي الله عنه ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب
الوضو بعد الغسل ٥

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة ولا اراه يحدث وضوا بعد الغسل وقد اخرج الترمذي والنسايي وابن ماجة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا بعد الغسل ٥ وفي حديث ابن ماجة بعد الغسل من الجنابة ٥

باب
المراة هل تنقض شعرها عند الغسل ٥

عن ام سلمة رضي الله عنها ان امراة من المسلمين وقال زهير يعني ابن حرب انها قالت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه للجنابة قال انما يكفيك ان تحفني عليه ثلثا ٥ وقال زهير تحثي عليه حثيات من ماء ثم تفيضي على سائر جسدك فاذا انت قد طهرت ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ٥ وفي رواية لابي

ذاك بعضه في بعض يقال ضفر راسه ضفرا وقال بعضهم انما هو ضفر بفتح الفا ... الشي للصعق كالخيط والنقض ٥

داود واغمزي قرونك عند كل حفنة ۝ وعن صفية بنت شيبة عن عايشة قالت
كانت احدانا اذا اصابتها جنابة اخذت ثلث حفنات هكذا تعني بكفيها جميعا فتصبه
على راسها واخذت بيد واحدة فصبتها على هذا الشق والاخرى على الشق الاخر ۝
واخرجه البخاري بنحوه ۝ وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد
ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرمات ۝ وعن شريح بن عبيد
قال قال لي جبير بن نفير عن الغسل من الجنابة ان ثوبان رضي الله عنه حدثهم انهم
استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما الرجل فلينشر راسه فليغسله
حتى يبلغ اصول الشعر واما المراة فلا عليها ان لا تنقضه لتغرف على راسها ثلث
غرفات بكفيها ۝

باب الجنب يغتسل راسه بالخطمي ۝

عن رجل من سواة عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء ۝

باب فيما يفيض بين الرجل وبين المراة ۝

عن رجل من بني سواة بن عامر عن عايشة فيما يفيض بين الرجل والمراة من الماء قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ كفا من ماء يصب على الماء ثم يصبه عليه ۝

باب مواكلة الحايض ومجامعتها ۝

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اليهود كانت اذا حاضت منهم المراة اخرجوها من
البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت فسيل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ذكره يسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النسا في المحيض الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا
كل شي غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع شيا من امرنا الا خالفنا فيه
فجا اسيد بن حضير وعباد بن بشر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله
ان اليهود تقول كذا وكذا افلا ننكحهن في المحيض فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبعث في اثارهما فسقاهما وظننا انه لم يجد عليهما ۝ واخرجه
مسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ۝ وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اتعرق
العظم وانا حايض فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي فيه وضعته
واشرب الشراب فاناوله فيضع فمه في الموضع الذي اشرب ۝ واخرجه مسلم والنسايي
وابن ماجة ۝ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجري
فيقرا وانا حايض ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة ۝

باب الحايض تناول من المسجد ۝

عن القسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني
الخمرة من المسجد قلت اني حايض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست
في يدك ۝ ورواه مسلم والترمذي والنسايي ۝ واخرجه ابن ماجة من حديث عبد الله

باب في الحايض تقضي الصلاة ۝

عن معاذة ان امراة سالت عايشة اتقضي الحايض الصلاة فقالت احرورية انت لقد
كنا نحيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نقضي ولا نومر بالقضا ۝ وفي رواية

فنوم من بقضا الصوم ولا نؤمر بقضا الصلاة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ۝

باب

إتيان الحايض ۝

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حايض قال يتصدق بدينار او نصف دينار ۝ قال ابو داود هكذا الرواية الصحيحة قال دينار او نصف دينار وربما لم يرفعه شعبة ۝ وعن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وهذا موقوف ۝ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار قال ابو داود وكذا قال علي بن بذيمة عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل ۝ قال وروى الاوزاعي عن ابي يزيد بن ابي ملك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امره ان يتصدق بخمسي دينار وهذا معضل ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة مرفوعا واخرجه النساي مرفوعا وموقوفا ومرسلا ۝ وقال الخطابي وقال اكثر العلماء لا شي عليه ويستغفر الله وزعموا ان هذا الحديث مرسل او موقوف على ابن عباس ولا يصح متصلا مرفوعا والذمم بريئة الا ان تقوم

باب

يصيب منها دون الجماع ۝

عن ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسايه وهي حايض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين تحتجز به واخرجه النساي ۝ وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر احدانا اذا كانت حايضا ان تتزر ثم يضاجعها زوجها وقال مرة يباشرها

واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة بمعناه مختصرا ومطولا ۝ وعنها قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حايض طامث فان اصابه مني شي غسل مكانه لم يعده ثم صلى فيه وان اصاب يعني ثوبه منه شي غسل مكانه ولم يعده ثم صلى فيه ۝ واخرجه النساي ۝ وعن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سالت عايشة قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده تعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حايض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي ونام ۝ عمارة بن غراب والراوي عنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي والراوي عن الافريقي عبد الله بن عمر بن غانم وكلهم لا يحتج بحديثه ۝ وعن عايشة انها قالت كنت اذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر ۝ وعن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحايض شيئا القى على فرجها ثوبا ۝ وعن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا في فوح حيضنا ان نتزر ثم يباشرنا وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه ۝ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة بنحوه ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة من حديث ابراهيم بن يزيد النخعي عن الاسود ۝

باب

المراة تستحاض ومن قال تدع الصلاة في عدة الايام التي كانت تحيض ۝

عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة كانت تهراق

الدما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لتنظر عدة الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها
فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصلي
وفي رواية فاذا خلفت ذلك وحضرت الصلاة فلتغتسل ○ واخرجه النسائي وابن ماجة
قال ابو داود وسمى المراة التي كانت استحيضت حماد بن زيد عن ايوب في هذا الحديث
قال فاطمة بنت ابي حبيش ○ وعن عايشة انها قالت ان ام حبيبة سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن الدم فقالت عايشة فرايت مركنها ملان دما فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي ○ واخرجه مسلم
والنسائي ○ وعن فاطمة بنت ابي حبيش انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري اذا
اتى قروك فلا تصلي فاذا مر قروك فتطهري ثم صلي ما بين القرء الى القرء ○ واخرجه
النسائي ○ وعن عروة بن الزبير قال حدثتني فاطمة بنت ابي حبيش انها امرت
اسما او اسما حدثتني انها امرتها فاطمة بنت ابي حبيش ان تسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرها ان تقعد الايام التي كانت تقعد ثم تغتسل ○ وعن عايشة ان
فاطمة بنت ابي حبيش جات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة استحاض فلا
اطهر افادع الصلاة قال انما ذلك عرق وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي
الصلاة فاذا ادبرت فاغسلي الدم ثم صلي ○ وفي رواية فاذا ذهب قدرها فاغسلي
الدم عنك وصلي ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○
وعن ابي عقيل عن بهية قالت سمعت امراة تسال عايشة عن امراة فسد حيضها و
اهريقت دما فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها فلتنظر قدر ما كانت
تحيض في كل شهر وحيضها مستقيم فلتعتد بقدر ذلك من الايام ثم لتدع الصلاة فيهن

بقدرهن ثم لتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم تصلي ○ ابو عقيل بفتح العين هو
يحيى بن المتوكل مدني لا يحتج بحديثه وقيل انه لم يرو عن بهية الا هو ○ وعن عروة
وعمرة عن عايشة ان ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت
عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة ○ وعن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابي حبيش انها كانت تستحاض فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك
فامسكي عن الصلاة فاذا كان الاخر فتوضي وصلي فانما هو عرق ○ واخرجه النسائي
وعن حمنة بنت جحش رضي الله عنها قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت
جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة
والصوم فقال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال
فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سامرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من الاخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال انما هذه
ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله تعالى
ذلك ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقات فصلي ثلثا وعشرين ليلة او اربعا
وعشرين ليلة واياما فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النسا
وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي
العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين
العشا ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي
ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي

قال الخطابي وقد ترك بعض العلماء القول بهذا الحديث لان ابن عقيل راويه ليس بذاك
وقال ابو بكر البيهقي تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به
هذا اخر كلامه ۝ وقد اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وقال ايضا وسالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال هو حديث
حسن وهكذا قال احمد بن حنبل هو حديث حسن صحيح وقال ابو داود رواه عمرو
ابن ثابت عن ابن عقيل فقال قالت حمنه هذا اعجب الامرين الي لم يجعله قول النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابو داود كان عمرو بن ثابت رافضيا وذكره عن يحيى بن معين
هذا اخر كلامه ۝ وعمرو بن ثابت هذا هو ابو ثابت ويعرف بابن ابي المقدام كوفي لا يحتج

باب
ما روي ان المستحاضة تغتسل لكل صلاة ۝

عن عروة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة بنت جحش ختنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست
بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي قالت عايشة فكانت تغتسل في مركن في حجرة اختها
زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء ۝ وفي رواية قالت عايشة فكانت تغتسل
لكل صلاة وقد تقدم الكلام عليه ۝ وعن عايشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها بالغسل لكل صلاة ۝ في اسناده محمد بن اسحق
وهو مختلف في الاحتجاج بحديثه ۝ قال ابو داود ورواه ابو الوليد الطيالسي ولم
اسمعه منه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عايشة استحيضت زينب بنت جحش فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلاة وساق الحديث ورواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير
قال توضي لكل صلاة وهذا وهم من عبد الصمد والقول قول ابي الوليد هذا اخر كلامه ۝

في صحيح مسلم قال الليث بن سعد ولم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شي فعلته هي وقال البيهقي
والصحيح رواية الجمهور عن الزهري وليس فيها الامر بالغسل الا مرة واحدة ثم كانت
تغتسل عند كل صلاة من عند نفسها وعن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن قال اخبرتني زينب
بنت ابي سلمة ان امراة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل عند كل صلاة وتصلي واخبرني ان ام بكر
اخبرته ان عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المراة ترى ما يريبها
بعد الطهر انما هي او قال انما هو عرق او قال عروق وقال محمد بن يحيى يريد بعد الطهر

باب
من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا

عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة قالت استحيضت امراة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرت ان تعجل العصر وتوخر الظهر وتغتسل لهما غسلا و
ان توخر المغرب وتعجل العشا وتغتسل لهما غسلا وتغتسل
لصلاة الصبح غسلا فقلت لعبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احدثك
عن النبي صلى الله عليه وسلم بشي ۝ واخرجه النسايي ۝ وعنها ان سهلة بنت سهيل
استحيضت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها
ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر بغسل والمغرب والعشا بغسل وتغتسل للصبح ۝
وعن اسما بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا
فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس
في مركن فاذا رات صفرة فوق الما فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل
للمغرب والعشا غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا وتوضا فيما بين ذلك ۝ قال

ابو داود ورواه مجاهد عن ابن عباس قال لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين ۝

باب

من قال تغتسل من طهر الى طهر ۝

عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستحاضة تدع الصلاة ايام اقرايها ثم تغتسل وتصلي والوضوء عند كل صلاة ۝ وفي رواية وتصوم وتصلي ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث قد تفرد به شريك عن ابي اليقظان وسالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقلت عدي بن ثابت عن ابيه عن جده جد عدي ما اسمه فلم يعرف محمد اسمه وذكرت لمحمد قول يحيى بن معين ان اسمه دينار فلم يعبا به هذا آخر كلامه ۝ وقد قيل انه جده ابو امه عبد الله بن يزيد الخطمي وقال الدارقطني ولا يصح من هذا كله شي قال ابو نعيم وقال غير يحيى اسمه قيس الخطمي ۝ وعن عروة وقد قيل هو عروة المزني وقيل هو عروة بن الزبير عن عايشة قالت جات فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر خبرها قال ثم اغتسلي ثم توضي لكل صلاة وصلي ۝ وعن ام كلثوم عن عايشة في المستحاضة تغتسل يعني مرة واحدة ثم توضا الى ايام اقرايها ۝ وذكر ابو داود حديث عدي بن ثابت وعروة والنبي بعده كلها ضعيفة لا تصح وذكر بعد هذا تعليقا حديث عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس وحديث قمير وهي امراة مسروق عن عايشة توضا لكل صلاة وحديث قمير عن عايشة تغتسل كل يوم مرة وحديث هشام ابن عروة عن ابيه المستحاضة تتوضا لكل صلاة وقال وهذه الاحاديث كلها ضعيفة الاحديث قمير وحديث عمار مولى بني هاشم وحديث هشام بن

عروة عن ابيه والمعروف عن ابن عباس في الغسل ۝

باب

من قال تغتسل من ظهر الى ظهر ۝

عن سمي مولى ابي بكر ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب يسله كيف تغتسل المستحاضة قال تغتسل من ظهر الى ظهر وتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استثفرت بثوب ۝ قال ابو داود وروي عن ابن عمر وانس ابن مالك تغتسل من طهر الى طهر وكذلك روى داود وعاصم عن الشعبي عن امراته عن قمير عن عايشة الا ان داود قال كل يوم وفي حديث عاصم عند الظهر وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطاء وقال ملك اني لاظن حديث ابن المسيب انما هو من طهر الى طهر ولكن الوهم فيه دخل فيه ۝ ورواه مسور بن عبد الملك من طهر الى طهر فقلبها الناس من ظهر الى ظهر ۝ قال الخطابي ما احسن ما قال ملك وما اشبهه بما ظنه من ذلك ۝

باب

من قال تغتسل كل يوم ولم يقل عند الطهر

عن علي رضي الله عنه قال المستحاضة اذا انقضى حيضها اغتسلت كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت ۝

باب

من قال تغتسل بين الايام

سيل القسم بن محمد عن المستحاضة قال تدع الصلاة ايام اقرايها ثم تغتسل فتصلي ثم تغتسل في الايام ۝

باب من قال توضا لكل صلاة

ذكر فيه حديث فاطمة بنت ابي حبيش في صفة دم الحيض وقد تقدم ۝

باب

من لم يذكر الوضوء الا عند الحدث ۝

عن عكرمة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنتظر ايام اقرايها ثم تغتسل وتصلي فان رات شيا من ذلك توضات وصلت ۝ وعن ربيعة وهو ابن ابي عبد الرحمن انه كان لا يرى على المستحاضة وضوا عند كل صلاة الا ان يصيبها حدث غير الدم فتوضا ۝ قال الخطابي وقول ربيعة شاذ وليس العمل عليه وهذا الحديث منقطع وعكرمة لم يسمع من ام حبيبة بنت جحش ۝

باب

في المراة ترى الكدرة والصفرة ۝

عن ام عطية وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيا ۝ واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة وليس فيه بعد الطهر

باب

المستحاضة يغشاها زوجها ۝

عن عكرمة قال كانت ام حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاها ۝ وعنه عن حمنة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها ۝

باب

ما جا في وقت النفسا ۝

عن مسة الازدية عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما او اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس نعني من الكلف ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث ابي سهل عن مسة الازدية ۝ وقال قال محمد بن اسمعيل علي بن عبد الاعلى ثقة وابو سهل ثقة ولم يعرف محمد هذا الحديث الا من حديث ابي سهل وقال الخطابي حديث مسة اثنى عليه محمد بن اسمعيل قال مسة هذه ازدية واسم ابي سهل كثير بن زياد وهو ثقة وعلي بن عبد الاعلى ثقة ۝ وعن الازدية وهي مسة قالت حججت فدخلت على ام سلمة فقلت يا ام المومنين ان سمرة بن جندب يامر النسا تقضين صلاة المحيض فقالت لا تقضين كانت المراة من نسا النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضا صلاة النفاس ۝

باب

الاغتسال من الحيض ۝

عن امراة من بني غفار قالت اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ ونزلت عن حقيبة رحله فاذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي من الدم قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي انا من ما فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رضخ لنا من الفي قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت ۝ وعن عايشة قالت دخلت اسما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل احدانا اذا طهرت من المحيض قال تاخذ سدرها وماها فتوضا ثم تغسل راسها وتدلكه حتى يبلغ الما اصول شعرها ثم تفيض على جسدها ثم تاخذ فرصتها فتطهر بها قالت يا رسول الله كيف اتطهر بها قالت عايشة فعرفت الذي يكني عنه فقلت لها تتبعين اثار الدم ۝ وفي رواية فرصة ممسكة ۝ وفي رواية فرصة وفي

رواية كيف أتطهر بها فقال سبحان الله تطهري بها واستتر بثوب ○ وزاد وسألته عن
الغسل من الجنابة فقال تأخذين ماءك فتطهرين فتحسنين الطهور وتبلغينه ثم تصبين على رأسك
الماء ثم تدلكينه حتى يبلغ شؤون رأسك ثم تفيضين عليك الماء وقالت عائشة نعم النساء نساء
الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يسألن عن الدين ويتفقهن فيه ○ وأخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه

باب التيمم ○

عن عروة عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير
وأناسا معه في طلب قلادة أضلتها عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء فأتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فأنزلت آية التيمم زاد ابن نفيل فقال لها أسيد
يرحمك الله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فرجا ○ وعن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة
واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب
والآباط من بطون أيديهم ○ وفي رواية قام المسلمون فضربوا بأكفهم التراب
ولم يقبضوا من التراب لم يذكر المناكب والآباط ○ قال ابن الليث إلى ما فوق المرفقين
وأخرجه ابن ماجه وهو منقطع ○ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عمار بن ياسر
وقد أخرجه النسائي وابن ماجه من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عمار
موصولا مختصرا ○ وعن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بأولات
الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك
حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها أبو بكر وقال حبست الناس وليس معهم
ماء فأنزل الله تعالى ذكره على رسوله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب

فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بأيديهم إلى الأرض ثم رفعوا أيديهم
ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم
إلى الآباط ○ وفي رواية قال ابن شهاب ولا يعتبر بهذا الناس ○ وفي رواية
وذكر ضربتين ○ وأخرجه النسائي ولم يذكر ضربتين ○ وعن شقيق قال كنت جالسا
بين عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد
الماء شهرا أما كان يتيمم قال لا وإن لم يجد الماء شهرا فقال أبو موسى فكيف تصنعون
بهذه الآية التي في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص
لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد فقال له أبو موسى وإنما كرهتم
هذا لهذا قال نعم فقال له أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا
فضرب بيده على الأرض فنفضها ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين
ثم مسح وجهه فقال له عبد الله أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار ○ وأخرجه البخاري
ومسلم والنسائي ○ وعن عبد الرحمن بن أبزى قال كنت عند عمر فجاءه رجل فقال إنا نكون
بالمكان الشهر أو الشهرين ○ قال عمر أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء فقال
عمار يا أمير المؤمنين أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة فأما أنا
فتمعكت فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن
تقول هكذا وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع
فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا أمير المؤمنين إن شئت والله لم أذكره أبدا فقال
عمر كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه مختصرا ومطولا ○ وفي رواية ثم ضرب إحداهما على الأخرى ثم مسح وجهه

والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة ٥ وفي رواية شك سلمة بن
ابن كهيل فقال لا ادري فيه الى المرفقين يعني او الى الكفين وقال شعبة كان سلمة يقول
الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور ذات يوم انظر ما تقول فانه لا يذكر الذراعين
غيرك ٥ وفي رواية الا انه لم ينفخ ٥ وعن عمار بن ياسر قال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عن التيمم فامرني بضربة واحدة للوجه والكفين وفي رواية قال الى المرفقين ٥
وعن عمير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال
ابو الجهيم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلم حتى اتى على جدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه
السلم ٥ واخرجه البخاري والنساي واخرجه مسلم منقطعا وهو احد الاحاديث
المنقطعة في صحيحه ٥ وعن محمد بن ثابت العبدي قال حدثنا نافع قال انطلقت مع ابن
عمر في حاجة الى ابن عباس فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك وقد خرج من غايط او بول
فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل يتوارى في السكة ضرب بيديه على الحايط
ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه
لم يمنعني ان ارد عليك السلم الا اني لم اكن على طهر ٥ قد انكر محمد بن اسمعيل البخاري
على محمد بن ثابت رفع هذا الحديث قال البيهقي ورفعه غير منكر وقال الخطابي وحديث
ابن عمر لا يصح لان محمد بن ثابت العبدي ضعيف جدا لا يحتج بحديثه ٥ وعن ابن عمر قال
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغايط فلقيه رجل عند بئر جمل فسلم عليه فلم
يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الحايط ووضع يده على الحايط ثم
مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام ٥

باب الجنب يتيمم ٥

عن عمرو بن بجدان عن ابي ذر رضي الله عنه قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابدُ فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث
الخمس والست فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر فسكت فقال ثكلتك
امك ابا ذر لامك الويل فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتني بثوب
واستترت بالراحلة واغتسلت فكاني القيت عني جبلا فقال الصعيد الطيب وضوء
المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فامسه جلدك فان ذلك خير ٥ وفي
رواية غنيمة من الصدقة ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال حديث الترمذي
حديث حسن صحيح ٥ وعن رجل من بني عامر قال دخلت في الاسلام فاهمني ديني
فاتيت ابا ذر فقال ابو ذر اني اجتويت المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود وبغنم فقال لي اشرب من البانها واشك في ابوالها فقال ابو ذر فكنت اعزب عن
الماء ومعي اهلي فتصيبني الجنابة فاصلي بغير طهور فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنصف النهار وهو في رهط من اصحابه وهو في ظل المسجد فقال ابو ذر فقلت نعم هلكت
يا رسول الله قال وما اهلكك قلت اني كنت اعزب عن الماء ومعي اهلي فتصيبني الجنابة
فاصلي بغير طهور فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فجاءت جارية سوداء بعس يتخضخض
ما هو بملان فسترت الى بعير فاغتسلت ثم جيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ابا ذر ان الصعيد الطيب طهور وان لم تجد الماء الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فامسه
جلدك ٥ قال ابو داود رواه حماد بن زيد عن ايوب لم يذكر ابوالها هذا ليس
يصح وليس في ابوالها الا حديث انس تفرد به اهل البصرة هذا اخر كلامه ٥ وهذا الرجل
الذي من بني عامر هو عمرو بن بجدان المتقدم في الحديث قبله سماه خالد الحذاء عن

ابي قلابة وسماه سفين الثوري عن ايوب رضي الله عنهم ○

باب
إذا خاف الجنب البرد يتيمم ○

عن عمرو بن العاص قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسل فاهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ○ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا ○ وفي رواية ان عمرو بن العاص كان على سريته وفيه قال فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم ولم يذكر التيمم ○

باب
المجدور يتيمم ○

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه ثم احتلم فسال اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصب شك موسى على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل ساير جسده ○ وعن عبد الله بن عباس قال اصاب رجلا جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء العي السوال ○ اخرجه منقطعا واخرجه ابن ماجة

باب
المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت ○

عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين ○ وذكره عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال وذكر ابي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ هو مرسل ○ واخرجه النساي مسندا ومرسلا ○

باب
في الغسل للجمعة ○

عن ابي هريرة ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الصلاة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت النداء فتوضات قال عمر الوضوء ايضا اولم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي من حديث عبد الله بن عمر عن ابيه ○ وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ○ وعن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل محتلم رواح الى الجمعة وعلى من راح الى الجمعة الغسل واخرجه النساي ○ وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها ○ قال ويقول ابو هريرة وزيادة ثلثة ايام ويقول ان الحسنة بعشر امثالها ○ واخرجه مسلم مختصرا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة وادرج وزيادة ثلثة ايام في الحديث ○ وعن عمرو بن سليم الزرقي

ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه ٥ وعن اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك ويمس من الطيب ما قدر له الا ان بكير
يعني ابن الاشج لم يذكر عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المراة ٥ واخرجه مسلم
والنسائي واخرجه البخاري من حديث عمرو بن سليم الزرقي عن ابي سعيد الخدري بنحوه ٥
وعن اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة
واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل
خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها ٥ وفي رواية لابي داود من غسل راسه يوم الجمعة
واغتسل ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث اوس بن
اوس حديث حسن ٥ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس كانت
له طهرا ٥ وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم
الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت ٥ واخرجه في الجنايز وقال هذا منسوخ وقال
ايضا وحديث مصعب فيه خصال ليس العمل عليه ٥ وروي عنه ايضا حديث مصعب
ابن شيبة ضعيف ٥ وقال البخاري حديث عايشة في هذا الباب ليس بذاك ٥
وقال الامام احمد بن حنبل وعلي بن المديني لا يصح في هذا الباب شي ٥ وقال محمد بن يحيى لا اعلم
فيمن غسل ميتا فليغتسل حديثا ثابتا ولو ثبت لزمنا استعماله ٥ وعن علي بن حوشب
قال سالت مكحولا عن هذا القول غسل واغتسل قال غسل راسه وجسده ٥ وقال
سعيد وهو ابن عبد العزيز غسل راسه وغسل جسده ٥ وعن ابي صالح السمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما
قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة

الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥ واخرجه ابن ماجة والنسائي من
حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بنحوه ٥

باب

الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة ٥

عن عايشة قالت كان الناس مهان انفسهم فيروحون الى الجمعة بهيئتهم فقيل لهم لو
اغتسلتم ٥ واخرجه البخاري ومسلم بنحوه ٥ وعن عكرمة ان اناسا من اهل
العراق جاوا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر
وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدا الغسل
كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا
مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق
الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله
تلك الريح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد
من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله تعالى بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا
العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذي بعضهم بعضا من العرق ٥ وعن
الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فبها ونعمت ومن اغتسل
فهو افضل ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث سمرة حديث حسن
وقال ورواه بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ٥
وقال ابو عبد الرحمن النسائي الحسن عن سمرة كتاب ولم يسمع الحسن من سمرة الا حديث العقيقة

عريش عيدان تنصب ويظلل عليها

باب

الرجل يسلم فيومر بالغسل ٥

عن قيس بن عاصم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه ٥ وعن ابن جريج قال اخبرت عن عثيم بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن ٥ قال عبد الرحمن بن ابي حاتم كليب والد عثيم بصري روى عن ابيه مرسل ٥

باب
المراة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها ٥

عن معاذة قالت سالت عايشة عن الحايض يصيب ثوبها الدم قالت تغسله فان لم يذهب اثره فلتغيره بشي من صفرة قالت ولقد كنت احيض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حيض جميعا لا اغسل لي ثوبا ٥ وعن مجاهد قال قالت عايشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابها شي من دم بلته بريقها ثم قصعته بريقها ٥ واخرجه البخاري ٥ وقال يحيى بن سعيد القطان وغير واحد من الحفاظ لم يسمع مجاهد من عايشة ٥ وعن بكار بن يحيى قال حدثتني جدتي قالت دخلت على ام سلمة فسالتها امراة من قريش عن الصلاة في ثوب الحايض فقالت ام سلمة قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلبث احدانا ايام حيضها ثم تطهر فتنظر الثوب الذي كانت تقلب فيه فان اصابه دم غسلناه وصلينا فيه وان لم يكن اصابه شي تركناه ولم يمنعنا ذلك ان نصلي فيه واما الممتشطة فكانت احدانا تكون ممتشطة فاذا اغتسلت لم تنقض ذلك ولكنها تحفن على راسها ثلث حفنات فاذا رات البلل في اصول الشعر دلكته ثم افاضت على سائر جسدها ٥ وعن اسماء بنت ابي بكر انها قالت سالت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع قال اذا اصاب احداكن الدم من الحيض فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء ثم لتصل ٥ وفي رواية حتيه ثم اقرصيه بالماء ثم انضحيه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ام قيس بنت محصن قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥ وعن عايشة قالت قد كان يكون لاحدانا الدرع فيه تحيض وفيه تصيبها الجنابة ثم ترى فيه قطرة من دم فتقصعه بريقها ٥

باب
الصلاة في الثوب الذي يصيب اهله فيه

عن معوية بن ابي سفيان انه سال اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه فقالت نعم اذا لم ير فيه اذى ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥

باب
الصلاة في شعر النساء ٥

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا او لحفنا قال عبيد الله وهو ابن معاذ شك ابي وفي رواية ان النبي صلى الله عليه كان لا يصلي في ملاحفنا واخرجه ايضا في الصلاة واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ٥

باب
الرخصة في ذلك ٥

عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعليه مرط وعلى بعض ازواجه منه

وهي حايض وهو عليه ○ واخرجه ابن ماجة وفي البخاري ومسلم نحو منه ○
وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وانا الى جنبه وانا
حايض وعلي مرط لي وعليه بعضه ○ واخرجه مسلم والنسايي وابن ماجة ○

باب
المني يصيب الثوب ○

عن همام بن الحارث انه كان عند عايشة فاحتلم فابصرته جارية لعايشة وهو يغسل
اثر الجنابة من ثوبه او يغسل ثوبه فاخبرت عايشة فقالت لقد رايتني وانا افركه من
ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه مسلم والنسايي واخرجه الترمذي
وابن ماجة بمعناه ○ وعن الاسود عن عايشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ○ واخرجه مسلم والنسايي وابن ماجة ○ وعن سليمان
ابن يسار قال سمعت عايشة تقول انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ثم اراه فيه بقعة او بقعا ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة

باب
بول الصبي يصيب الثوب ○

عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم
يغسله ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن لبابة
بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه
فقلت البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول
الذكر ○ واخرجه ابن ماجة ○ وعن ابي السمح قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به فاتي بحسن او حسين رضي الله عنهما

فبال على صدره فجيت اغسله فقال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام ○
واخرجه النساي وابن ماجة ○ وعن علي رضي الله عنه قال يغسل بول الجارية وينضح
الغلام ما لم يطعم ○ وفي رواية عن علي بن ابي طالب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال فذكر معناه ولم يذكر ما لم يطعم ○ زاد قال قتادة هذا ما لم يطعما الطعام
فاذا طعما غسلا جميعا ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
حسن وذكر ان هشاما الدستوايي رفعه عن قتادة وان سعيد بن ابي عروبة لم يرفعه
وهشام الدستوايي يرفعه وهو حافظ ○ وعن الحسن عن امه انها ابصرت ام سلمة
تصب على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية ○

باب
الارض يصيبها البول ○

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس فصلى قال ابن عبدة ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا
احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية
المسجد فاسرع الناس اليه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين
ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء ○ واخرجه الترمذي
والنسايي واخرجه ابن ماجة من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة واخرجه
البخاري من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة واخرجه البخاري ومسلم
من حديث انس بن مالك بنحوه ○ وعن عبد الله بن معقل بن مقرن قال صلى اعرابي مع
النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ما
بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه ماء ○ قال ابو داود هو مرسل
ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ○

باب
في طهور الارض اذا يبست ٥

عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا عزبا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ولم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ٥

باب
الاذى يصيب الذيل ٥

عن ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انها سالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة ٥ وعن موسى بن عبد الله ابن يزيد وهو الخطمي عن امراة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قالت قلت بلى قال فهذه بهذه ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ قال الخطابي رضي الله عنه وفي اسناد الحديثين معا مقال لان الاول عن ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن وهي مجهولة لا يعرف حالها في الثقة والعدالة ٥ والحديث الاخر عن امراة من بني عبد الاشهل والمجهول لا تقوم به الحجة في الحديث هذا اخر كلامه ٥ وما قاله في الحديث الاول ظاهر واما ما قاله في الحديث الثاني ففيه نظر فان جهالة اسم الصحابي غير موثر في صحة الحديث والله اعلم

باب
الاذى يصيب النعل ٥

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطي احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور ٥ وفي رواية اذا وطي الاذى بخفيه فطهورهما التراب ٥ وعن

عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه ٥

باب
الاعادة من النجاسة تكون في الثوب

عن ام يحيى جحدر العامرية انها سالت عائشة عن دم الحيض يصيب الثوب فقالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد القينا فوقه كساء فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الكساء فلبسه ثم خرج فصلى الغداة ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه لمعة من دم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يليها فبعث بها الي مصرورة في يد الغلام فقال اغسلي هذه واجففيها وارسلي بها الي فدعوت بقصعتي فغسلتها ثم اجففتها فاحرتها اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار وهي عليه ٥

باب
البزاق يصيب الثوب ٥

عن ابي نضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة قال بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه وحك بعضه ببعض [illegible] وعن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ٥ واخرجه البخاري والنسائي ٥ اخر كتاب الطهارة ٥

اول كتاب
الصلاة ٥

عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان

قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا
انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق ٥ وفي رواية افلح وابيه ان صدق
دخل الجنة وابيه ان صدق ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥

باب

المواقيت ٥

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام
عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين
كان ظله مثله وصلى بي يعني المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشا حين غاب الشفق
وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصايم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين
كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصايم
وصلى بي العشا الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت
الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث
ابن عباس حديث حسن ٥ وعن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر
فاخر العصر شيا فقال له عروة بن الزبير اما ان جبريل عليه السلام قد اخبر محمدا صلى الله
عليه وسلم بوقت الصلاة فقال له عمر اعلم ما تقول فقال عروة سمعت بشير بن ابي مسعود
يقول سمعت ابا مسعود الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل
جبريل فاخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين يشتد الحر ورايته يصلي العصر والشمس
مرتفعة بيضا قبل ان تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فياتي ذا الحليفة قبل غروب

الشمس ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشا حين يسود الافق وربما اخرها
حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت
صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد الى ان يسفر ٥ واخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة بنحوه ولم يذكروا رويته لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابي موسى ان سايلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيا حتى امر
بلالا فاقام النبي صلى الله عليه وسلم الفجر حين انشق الفجر فصلى حين كان الرجل لا يعرف
وجه صاحبه او الرجل لا يعرف من الى جنبه ثم امر بلالا فاقام الظهر حين زالت
الشمس حتى قال القايل انتصف النهار وهو اعلم ثم امر بلالا فاقام العصر والشمس
بيضا مرتفعة وامر بلالا فاقام المغرب حين غابت الشمس وامر بلالا فاقام
العشا حين غاب الشفق فلما كان من الغد صلى الفجر وانصرف فقلنا طلعت الشمس
فاقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله وصلى العصر وقد اصفرت الشمس
او قال امسى وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشا الى ثلث الليل ثم قال اين
السايل عن وقت الصلاة الوقت فيما بين هذين ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر
ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط فور الشفق ووقت
العشا الى نصف الليل ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس ٥ واخرجه مسلم والنسائي

باب

وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان

يصليها ٥ عن محمد بن عمرو وهو ابن الحسن قال سالنا جابرا عن وقت صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا
غربت الشمس والعشا اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس ٥ واخرجه البخاري

ومسلم والنسائي ○ وعن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ويصلي العصر وان احدنا ليذهب الى اقصى المدينة ويرجع والشمس حية ونسيت المغرب وكان لا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل قال ثم قال الى شطر الليل قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يصلي الصبح ويعرف احدنا جليسه الذي كان يعرفه وكان يقرا فيها الستين الى المائة ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واخرج الترمذي طرفا منه ○

باب وقت صلاة الظهر ○

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من الحصا لتبرد في كفي اضعها لجبهتي اسجد عليها لشدة الحر ○ واخرجه النسائي ○ وعن عبد الله بن مسعود قال كانت قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتا خمسة اقدام الى سبعة اقدام ○ واخرجه النسائي ○ وعن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاراد المؤذن ان يؤذن الظهر فقال ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال ابرد مرتين او ثلثا حتى راينا في التلول ثم قال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة ○ قال ابن موهب بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن جابر بن سمرة ان بلالا كان يؤذن الظهر اذا دحضت الشمس ○ واخرجه مسلم وابن ماجة وحديث مسلم اتم ○

دحضت زالت عن كبد السماء

باب وقت العصر

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية ويذهب الذاهب الى العوالي والشمس مرتفعة ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن الزهري قال والعوالي على ميلين او ثلثة واحسبه قال واربعة ○ وعن خيثمة وهو ابن عبد الرحمن قال حياتها ان تجد حرها ○ وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن علي بن شيبان قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية ○ وعن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ○ وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين ○ وعن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك ○ واخرجه مسلم والنسائي واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث الاعرج وغيره عن ابي هريرة ○ وعن العلاء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر

فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني شيطان او على قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلا ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥

باب وقت المغرب ٥

عن انس بن مالك قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي فيرى احدنا موضع نبله ٥ واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة نحوه من حديث رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج النسائي نحوه من رواية رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن سلمة بن الاكوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة بنحوه ٥ وعن مرثد بن عبد الله قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فاخر المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبة فقال شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم

باب وقت عشاء الآخرة ٥

عن النعمان بن بشير قال انا اعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي ٥ وعن عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله ام غير ذلك فقال حين خرج انتظرون هذه الصلاة لولا ان تثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلاة ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعن معاذ بن جبل قال بقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة فاخر حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقايل منا يقول صلى فانا لكذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه الصلاة الى شطر الليل ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥

باب وقت الصبح ٥

عن عمرة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واخرجه ابن ماجة وغيره من حديث عروة عن عائشة ٥ وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا بالصبح فانه اعظم لاجوركم او اعظم للاجر ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح ٥

باب المحافظة على الوقت ٥

عن عبد الله بن الصنابحي قال زعم ابو محمد ان الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه ٥ وعن ام فروة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة في اول وقتها ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث ام فروة لا يروى الا من حديث عبد الله بن عمر وليس بالقوي عند اهل الحديث واضطربوا في هذا الحديث بعد اخر كلامه ٥ وام فروة هي اخت ابي بكر الصديق لابيه ومن قال فيها ام فروة الانصارية فقد وهم ٥ وعن فضالة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمني وحافظ على الصلوات الخمس قال قلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزأ عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران فقال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ٥ فضالة هذا هو ابن عبد الله ويقال فضالة ابن وهب الليثي ويقال الزهراني والصحيح الليثي ٥ وعن ابي بكر بن عمارة بن رويبة عن ابيه قال سأله رجل من البصرة فقال اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلج النار رجل صلى قبل طلوع الشمس وقبل ان تغرب قال انت سمعته منه ثلث مرات قال نعم كل ذلك يقول سمعته اذناي ووعاه قلبي فقال الرجل وانا سمعته يقول ذلك ٥ واخرجه مسلم والنسائي

باب

اذا اخر الامام الصلاة عن الوقت ٥

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلاة او قال يؤخرون الصلاة قلت يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصله فانها لك نافلة ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عمرو بن ميمون الاودي قال قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا قال فسمعت تكبيره مع الفجر رجل اجش الصوت قال فالقيت عليه محبتي فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ثم نظرت الى افقه الناس بعده فاتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا اتت عليكم امراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها قلت فما تامرني ان ادركني ذلك يا رسول الله فقال صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم سبحة ٥ واخرج البخاري ومسلم والترمذي من حديث ابي عمرو سعد بن اياس الشيباني عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة لوقتها ٥ وفي رواية على مواقيتها وروا محمد بن بشار بندار والحسن ابن مكرم البزاز عن عثمان بن عمر بن فارس وقالا فيه الصلاة لاول وقتها وقيل انه لم يقله غيرهما وعثمان بن عمر ومحمد بن بشار اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثهما والحسن ابن مكرم ثقة ٥ وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي امراء تشغلهم اشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلاة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اصلي معهم قال نعم ان شئت وقال سفين ان ادركتها معهم اصلي معهم قال نعم ان شئت ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وعن قبيصة بن وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة ٥

باب

فيمن نام عن صلاة او نسيها ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر فسار ليلة حتى اذا ادركنا الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل قال فغلبت بلالا

عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد
من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله بابي انت
وامي فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ النبي صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام لهم الصلاة
وصلى لهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم
الصلاة للذكرى ٥ قال يونس وكان ابن شهاب يقرؤها كذلك ٥ واخرجه
مسلم والترمذي وابن ماجة ٥ وعن ابي هريرة في هذا الخبر قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة قال فامر بلالا فاذن واقام
وصلى ٥ وذكر ابو داود ان مالكا وابن عيينة وغيرهما لم يذكر احد منهم الاذان في حديث
الزهري هذا ولم يسنده منهم احد الا الاوزاعي وابان العطار عن معمر هذا آخر كلامه
وقد جاء ذكر الاذان في حديث ابي قتادة الانصاري وعمران بن حصين وسيذكران
بعد هذا ٥ وعن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري قال حدثنا ابو قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فمال النبي صلى الله عليه وسلم وملت معه
فقال انظر فقلت هذا راكب هذان راكبان هؤلاء ثلاثة حتى صرنا سبعة فقال
احفظوا علينا صلاتنا يعني صلاة الفجر فضرب على آذانهم فما ايقظهم الا حر الشمس
فقاموا فساروا هنية ثم نزلوا فتوضؤوا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا
الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه
انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا سها احدكم عن صلاة فليصلها
حين يذكرها ومن الغد للوقت ٥ واخرجه مسلم بنحوه اتم منه واخرج النسائي
وابن ماجه طرفا منه ٥ وعن خالد بن سمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح الانصاري
من المدينة وكانت الانصار تفقهه فحدثنا قال حدثني ابو قتادة الانصاري فارس

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الامراء
بهذه القصة قال فلم يوقظنا الا الشمس طالعة فقمنا وهلين لصلاتنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم رويدا رويدا حتى اذا تعالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادى بالصلاة فنودي بها فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا فلما انصرف قال الا انا نحمد الله انا لم نكن في شيء من امور الدنيا يشغلنا
عن صلاتنا ولكن ارواحنا كانت بيد الله عز وجل فارسلها انى شاء فمن ادرك منكم صلاة الغداة
من غد صالحا فليقض معها مثلها ٥ وعن ابن ابي قتادة وهو عبد الله عن ابي قتادة في
هذا الخبر قال فقال ان الله قبض ارواحكم حيث شاء وردها حيث شاء قوموا فاذن بالصلاة فقاموا
فتطهروا حتى اذا ارتفعت الشمس قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ٥ وفي رواية
قال فتوضأ حين ارتفعت الشمس فصلى بهم ٥ واخرج البخاري والنسائي طرفا منه ٥ وعن
عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما
التفريط في اليقظة ان تؤخر صلاة حتى يدخل وقت اخرى ٥ واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي بنحوه ٥ وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة
فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة ٥ وعن الحسن وهو البصري عن عمران بن حصين رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مسير له فناموا عن صلاة الفجر فاستيقظوا
بحر الشمس فارتفعوا قليلا حتى استقلت الشمس ثم امر مؤذنا فاذن فصلى ركعتين قبل
الفجر ثم اقام ثم صلى الفجر ٥ ذكر علي بن المديني وابو حاتم الرازي وغيرهما ان الحسن لم يسمع
من عمران بن حصين وقد اخرج البخاري ومسلم حديث عمران بن حصين مطولا من رواية
ابي رجاء العطاردي عن عمران وليس فيه ذكر الاذان والاقامة ٥ وعن عمرو بن امية الضمري

رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنحوا عن هذا المكان قال ثم امر بلالا فاذن ثم توضؤوا وصلوا ركعتي الفجر ثم امر بلالا فاقام الصلاة فصلى بهم صلاة الصبح ○
وعن ذي مخبر الحبشي وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر قال فتوضا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وضوءا لم يلث منه التراب ثم امر بلالا ثم امر بلالا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل ثم قال لبلال اقم الصلاة ثم صلى وهو غير عجل وفي رواية حدثني ذو مخبر رجل من الحبشة ○ وفي رواية عن ذي مخبر ابن اخي النجاشي وفيها قال فاذن وهو غير عجل ○ وعن عبد الله بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلؤنا فقال بلال انا فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا كما كنتم تفعلون قال ففعلنا قال فكذلك فافعلوا لمن نام او نسي ○ واخرجه النسائي ○

باب

في بنا المساجد ○

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى ○ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد واخرجه النسائي وابن ماجة ○ وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد الطائف حيث كان طواغيتهم ○ واخرجه ابن ماجة ○ وعن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن والجريد وعمده قال مجاهد عمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باللبن والجريد واعاد عمده قال مجاهد عمده خشبا وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه قال مجاهد وسقفه الساج قال ابو داود القصة الجص ○ وعن عطية وهو ابن سعد العوفي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت سواريه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل اعلاه مظلل بجريد النخل ثم انها نخرت في خلافة ابي بكر فبناها بجذوع النخل وبجريد النخل ثم انها نخرت في خلافة عثمان فبناها بالآجر فلم تزل ثابتة حتى الآن ○ عطية ضعيف الحديث ○ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاؤوا متقلدين سيوفهم فقال انس فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قال انس وكان فيه ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكانت فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ويقول اللهم لا خير الا خير الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة ○ وفي رواية قال كان موضع المسجد حائطا لبني النجار فيه حرث ونخل وقبور المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامنوني به فقالوا لا نبغي فقطع النخل وسوي الحرث ونبش قبور المشركين وساق الحديث وقال فاغفر مكان فانصر ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة

باب
اتخاذ المساجد في الدور

عن عايشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتطيب ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة ○ واخرجه الترمذي مرسلا وقال وهذا اصح من الحديث الاول ○ وعن سمرة وهو ابن جندب الفزاري انه كتب الى بنيه اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا بالمساجد ان نصنعها في دورنا ونصلح صنعتها ونطهرها ○

باب
في السرج في المساجد ○

عن ميمونة رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال ايتوه فصلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله ○ واخرجه ابن ماجة ○

باب
في حصا المسجد ○

عن ابي الوليد وهو عبد الله بن الحارث البصري نسيب محمد بن سيرين رضي الله عنهم قال سالت ابن عمر عن الحصا الذي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل ياتي بالحصا في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا ○ وعن ابي صالح وهو ذكوان السمان قال كان يقال ان الرجل اذا اخرج الحصا من المسجد يناشده ○ وعن ابي هريرة قال ابو بدر وهو شجاع بن الوليد اراه فقد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصا تناشد الذي يخرجها

باب
كنس المسجد

بلغت مقابلة باصله المنقول منه وعليه ... وتصحيحه بالسماع والمقابلة ... حسب الجهد والطاقة ...

عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها واخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ○ قال وذاكرت به محمد بن اسمعيل يعني البخاري فلم يعرفه واستغربه قال محمد ولا اعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف للمطلب سماعا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وانكر علي بن المديني ان يكون المطلب سمع من انس ○

باب
اعتزال النسا في المساجد عن الرجال ○

عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء ○ قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ○ وقال غير عبد الوارث قال عمر وهو اصح ○ وعن نافع قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمعناه ○ وعن نافع ان عمر بن الخطاب كان ينهى ان يدخل من باب النساء ○ نافع عن عمر منقطع

باب
ما يقول الرجل عند دخول المسجد ○

عن ابي حميد او ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك فاذا خرج فليقل اللهم اني اسلك من فضلك ○ واخرجه مسلم والنساي واخرجه ابن ماجة عن ابي حميد وحده ○ وعن حيوة ابن شريح وهو المصري قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت

له بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط قلت نعم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم ٥

باب

الصلاة عند دخول المسجد ٥

عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم المسجد فليصل سجدتين من قبل ان يجلس ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن رجل من بني زريق عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه زاد ثم ليقعد بعد ان شا او ليذهب لحاجته ٥

باب

فضل القعود في المسجد ٥

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث او يقوم اللهم اغفر له اللهم ارحمه ٥ واخرجه البخاري والنسائي واخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي صالح عن ابي هريرة اتم منه وسياتي ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن ابي رافع وهو نفيع الصايغ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملايكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث فقيل ما يحدث قال يفسو او يضرط ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشي فهو حظه ٥

باب

في كراهية انشاد الضالة في المسجد ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا اداها الله اليك فان المساجد لم تبن لهذا ٥ واخرجه مسلم و ابن ماجة

باب

في كراهية البزاق في المسجد ٥

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل في المسجد خطية وكفارته ان تواريه ٥ واخرجه مسلم ٥ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البزاق في المسجد خطية وكفارتها دفنها ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي رواية النخاعة في المسجد ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد فبزق فيه او تنخم فليحفر فليدفنه فان لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به ٥ وعن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزق امامه ولا عن يمينه ولكن عن تلقا يساره ان كان فارغا او تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث طارق حديث حسن صحيح ٥ وعن ابن عمر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ راي نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال واحسبه قال فدعا بزعفران فلطخه به وقال ان الله جل وعز قبل وجه احدكم اذا صلى فلا يبزق بين يديه ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها فدخل المسجد فراى نخامة في قبلة المسجد فحكها ثم اقبل على الناس مغضبا فقال ايسر احدكم

ان يبصق في وجهه ان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه عز وجل والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به امر فليتفل هكذا ووصف لنا ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض ○ وعن عبادة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا جابرا يعني ابن عبد الله وهو في مسجده فقال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فنظر فراى في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه ان احدكم اذا قام يصلي فان الله عز وجل قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليتفل بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم دلكه اروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد الى اهله فجاء بخلوق في راحته فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لطخ به على اثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم ○ واخرجه مسلم مطولا ○ وعن ابي سهلة السائب بن خلاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله ○ وعن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فبزق تحت قدمه اليسرى ○ وفي رواية ثم دلكه بنعله ○ واخرجه مسلم بنحوه ○ وعن ابي سعيد قال رايت واثلة بن الاسقع في مسجد دمشق بصق على البواري ثم مسحه برجله فقيل له لم فعلت هذا قال لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ○ في اسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف ○

باب في المشرك يدخل المسجد

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا له هذا الابيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سائلك وساق الحديث ○ واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه واناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه قال فقال ايكم ابن عبد المطلب وساق الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث ○ وعن رجل من مزينة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم في رجل وامراة زنيا منهم ○ واخرجه في الحدود والقضايا اتم من هذا ○

باب المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة ○

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض طهورا ومسجدا ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث جابر بن عبد الله بمعناه اتم منه ○ واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد بن شريك التيمي عن ابي ذر فضل المسجد خاصة ○ وعن ابي صالح الغفاري ان عليا عليه السلام مر ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلاة العصر فلما برز منها امر المؤذن فاقام الصلاة فلما فرغ قال ان حبيبي عليه السلام نهاني ان اصلي في المقبرة ونهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة ○ ابو صالح هو سعيد بن عبد الرحمن الغفاري مولاهم المصري قال ابن يونس يروي عن علي بن ابي طالب وما اظنه سمع من علي ويروي

عن ابي هريرة وهيب بن مغفل وصلة بن الحارث ٥ وعن ابي سعيد وهو الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا الحمام
والمقبرة ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة ٥ وروي هذا الحديث مسندا ومرسلا
وقال الترمذي وهذا حديث فيه اضطراب وذكر ان سفين الثوري ارسله وقال
وكان رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت واصح ٥

باب

النهي عن الصلاة في مبارك الابل ٥

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلاة في
مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة ٥ وقد تقدم في باب الوضوء من لحوم الابل

باب

متى يومر الغلام بالصلاة ٥

عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده وجده هو سبرة بن معبد الجهني قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين واذا بلغ
عشر سنين فاضربوه عليها ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ وعن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم
بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع
٥ وفي رواية واذا زوج احدكم خادمه عبده او اجيره فلا ينظر الى دون السرة وفوق
الركبة وقد تقدم ذكر الاختلاف في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب ٥
وعن هشام بن سعد قال حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني قال دخلنا عليه
فقال لامراته متى يصلي الصبي فقالت كان رجل منا يذكر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة ٥

باب

بدء الاذان ٥

عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فاذا راوها
اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك قال فذكر له القنع يعني الشبور وقال زياد
شبور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود فذكر له الناقوس فقال هو من امر
النصارى فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاري
الاذان في منامه قال فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا رسول الله
اني لبين نائم ويقظان اذ اتاني ات فاراني الاذان قال وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قد راه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تخبرني فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما يامرك به عبد الله بن زيد
فافعله فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا ٥

باب

كيف الاذان ٥

عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل
ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله
ابيع الناقوس قال وما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو
خير من ذلك فقلت بلى قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على

الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ٠
قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة
قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما
رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به
قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق
يا رسول الله لقد رايت مثل ما ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد
وفي رواية الله اكبر الله اكبر لم يثن ٠ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي حديث صحيح ٠ وعن محمد بن عبد الملك بن ابي محذورة عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسي قال تقول الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك
بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد
ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان
صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله ٠ وفي رواية الله خير من النوم في الاولى من الصبح ٠ قال
ابو داود وحديث مسدد ابين قال فيه قال وعلمني الاقامة مرتين مرتين الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ٠ وقال عبد الرزاق واذا اقمت فقلها مرتين

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اسمعت قال فكان ابو محذورة لا يجز ناصيته ولا يفرقها
لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليها ٠ وعن ابن محيريز ان ابا محذورة حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة ٠
الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا
اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على
الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ٠ **والاقامة**
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على
الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله ٠ وفي رواية القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله قال ثم ارجع فمد من صوتك اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله ٠ وعن عبد الملك بن ابي محذورة انه سمع ابا محذورة يقول القى علي النبي صلى
الله عليه وسلم الاذان حرفا حرفا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة
حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح وكان يقول في الفجر الله خير من النوم
٠ حديث ابي محذورة اخرجه مسلم مقتصرا منه على الاذان خاصة وفيه التكبير مرتين

والترجيع واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا ن وعن ابن ابي ليلى
وهو عبد الرحمن قال احيلت الصلاة ثلثة احوال قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لقد اعجبني ان تكون صلاة المسلمين او المومنين واحدة حتى لقد هممت
ان ابث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت ان امر رجالا يقومون
على الاطام ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقسوا او كادوا ان ينقسوا قال
فجا رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك رايت رجلا
كان عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا
انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان يقول الناس قال ابن المثنى ان يقولوا لقلت اني
كنت يقظانا غير نايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن المثنى لقد
اراك الله خيرا ولم يقل عمرو لقد فمر بلالا فليوذن قال فقال عمر اما اني قد رايت مثل
الذي راى ولكن لما سبقت استحييت قال وحدثنا اصحابنا قال كان الرجل اذا جا
يسال فيخبر بما سبق من صلاته وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
قايم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المثنى قال عمرو
وحدثني بها حصين عن ابن ابي ليلى حتى جا معاذ قال شعبة وقد سمعتها من حصين فقال
لا اراه على حال الى قوله كذلك فافعلوا ثم رجعت الى حديث عمرو بن مرزوق قال فجا
معاذ فاشاروا اليه قال شعبة وهذه سمعتها من حصين قال فقال معاذ لا اراه على
حال الا كنت عليها قال فقال ان معاذا قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا قال وحدثنا
اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلثة ايام ثم
انزل رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديدا وكان
من لم يصم اطعم مسكينا فنزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فكانت الرخصة
للمريض والمسافر فامروا بالصيام قال وحدثنا اصحابنا قال وكان الرجل اذا افطر فنام قبل

ان ياكل لم ياكل حتى يصبح قال فجا عمر فاراد امراته فقالت اني قد نمت فظن انها تعتل فاتاها
فجا رجل من الانصار فاراد الطعام فقالوا حتى نسخن لك شيا فنام فلما اصبحوا انزلت عليه
الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ٥ وعن ابن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
قال احيلت الصلاة ثلثة احوال واحيل الصيام ثلثة احوال وساق نصر يعني ابن المهاجر
الحديث بطوله واقتص ابن المثنى منه قصة صلاتهم نحو بيت المقدس قط قال الحال الثالث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى يعني نحو بيت المقدس ثلثة عشر شهرا
فانزل الله هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فوجهه الله جل
وعز الى الكعبة وتم حديثه وسمى نصر صاحب الرويا قال فجا عبد الله بن زيد رجل
من الانصار وقال فيه فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على
الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنية
ثم قام فقال مثلها الا انه قال زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنها بلالا فاذن بها بلال وقال في
الصوم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلثة ايام من كل شهر ويصوم
يوم عاشورا فانزل الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياما معدودات فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فكان من شا ان يصوم ومن شا ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا اجزاه
ذلك فهذا حول فانزل الله شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر فثبت الصيام على من شهد الشهر وعلى المسافر ان يقضي وثبت الطعام للشيخ الكبير

والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم وجاء صرمه وقد عمل يومه وساق الحديث

ذكر الترمذي ومحمد بن اسحق بن خزيمة ان عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل وما

قالاه ظاهر جدا فان ابن ابي ليلى قال ولدت لست بقين من خلافة عمر فيكون مولده سنة

سبع عشرة من الهجرة ومعاذ توفي في سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وقد قيل ان مولده لست

مضين من خلافة عمر فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ ۝ ولم يسمع ابن

ابي ليلى ايضا من عبد الله بن زيد ۝ وقول ابن ابي ليلى حدثنا اصحابنا ان اراد الصحابة

فهو قد سمع من جماعة من الصحابة فيكون الحديث مسندا والا فهو مرسل ۝

باب
في الاقامة ۝

عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة

وفي رواية الا الاقامة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن

ماجة ۝ وقوله امر بلال يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك ۝

وقد اخرجه النسائي في سننه مبينا من حديث ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم امر بلالا ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة ورجال اسناده ثقات ۝

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلاة قد قامت

الصلاة فاذا سمعنا الاقامة توضانا ثم خرجنا الى الصلاة ۝ واخرجه النسائي ۝

باب
الرجل يوذن ويقيم اخر ۝

عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاذان اشيا

لم يصنع منها شيا قال فاري عبد الله بن زيد الاذان في المنام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره فقال القه على بلال فالقاه عليه فاذن بلال فقال عبد الله انا رايته وانا

كنت اريده قال فاقم انت ۝ وفي رواية قال فاقام جدي ۝ ذكر البيهقي ان في اسناده

ومتنه اختلافا وقال ابو بكر الحازمي وفي اسناده مقال ۝ وعن زياد بن الحارث

الصدائي قال لما كان اول اذان الصبح امرني النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت فجعلت

اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر الى ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى اذا طلع الفجر

نزل فبرز ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه يعني فتوضا فاراد بلال ان يقيم فقال له نبي

صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء هو اذن ومن اذن فهو يقيم قال فاقمت ۝

واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي وحديث زياد انما نعرفه من حديث

الافريقي والافريقي هو ضعيف عند اهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان

وغيره ۝ قال احمد لا اكتب حديث الافريقي قال ورايت محمد بن اسمعيل يقوي امره

ويقول هو مقارب الحديث ۝

باب
رفع الصوت بالاذان

عن ابي يحيى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد

له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرين صلاة ويكفر ما

بينهما ۝ واخرجه النسائي وابن ماجة ۝ وابو يحيى هذا لم ينسب فيعرف حاله ۝

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان

وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر

حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ويقول اذكر كذا اذكر كذا

لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي

باب
ما يجب على المؤذن

من تعاهد الوقت ○ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين ○ وأخرجه الترمذي وقال وسمعت أبا زرعة يقول حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة قال وسمعت محمدا يعني البخاري يقول حديث أبي صالح عن عائشة أصح وذكر عن علي بن المديني أنه لم يثبت حديث أبي صالح عن أبي هريرة ولا حديث أبي صالح

باب

الأذان فوق المنارة ○

عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت ينظر إلى الفجر فإذا رآه تمطى ثم قال اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة هذه الكلمات ○

باب

المؤذن يستدبر في أذانه ○

عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في قبة حمراء من أدم فخرج بلال فأذن فكنت أتتبع فمه ها هنا وها هنا قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء برود يمانية قطري ○ وقال موسى قال رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذن فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر ثم دخل فأخرج العنزة وساق حديثه ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ○

باب

في الدعاء بين الأذان والإقامة ○

عن أبي إياس وهو معوية بن قرة عن أنس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة ○ وأخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة وقال الترمذي حديث حسن وأخرجه النسائي من حديث بريد بن أبي مريم عن أنس وهو أجود من حديث معاوية بن قرة وقد روي عن قتادة عن أنس موقوفا ○

باب

ما يقول إذا سمع المؤذن ○

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ○ وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي ○ وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه ○ وأخرجه النسائي في اليوم والليلة ○ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ○ وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا ○ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال المؤذن الله أكبر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ○ واخرجه مسلم والنسائي ○ وعن شهر بن حوشب عن ابي امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان ○ في اسناده رجل مجهول وشهر بن حوشب تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين

باب

الدعاء عند الاذان ○

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته الا حلت له الشفاعة يوم القيامة واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابي كثير مولى ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي ○ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه وحفصة بنت ابي كثير لا نعرفها ولا اباها ○

باب

اخذ الاجر على التاذين

عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت وقال موسى في موضع آخر ان عثمان بن ابي العاص قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا ○ واخرج مسلم الفصل الاول واخرجه النسائي بتمامه واخرج ابن ماجة الفصلين في موضعين واخرج الترمذي الفصل الاخير ○

باب

في الاذان قبل دخول الوقت ○

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد نام ○ قال ابو داود وهذا الحديث لم يروه عن ايوب الا حماد بن سلمة وقال الترمذي هذا حديث غير محفوظ وقال علي بن المديني حديث حماد بن سلمة هو غير محفوظ واخطا فيه حماد بن سلمة ○ وعن نافع عن مؤذن لعمر يقال له مسروح اذن قبل الصبح فامره عمر فذكر نحوه ○ قال الترمذي وهذا لا يصح لانه عن نافع عن عمر منقطع وعن نافع عن ابن عمر قال كان لعمر مؤذن يقال له مسعود وذكر نحوه قال ابو داود وهذا اصح من ذاك ○ وعن بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا ○ وعن عائشة رضي الله عنها ان ابن ام مكتوم كان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعمى واخرجه مسلم ○

باب

الخروج من المسجد بعد الاذان ○

عن ابي الشعثاء وهو سليم بن اسود قال كنا مع ابي هريرة في المسجد فخرج رجل حين اذن المؤذن للعصر فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ذكر بعضهم ان هذا موقوف وذكر

ابو عمر النمري انه مسند عندهم وقال لا يختلفون في هذا وذلك مسندان مرفوعان
يعني هذا وقول ابي هريرة ومن لم يجب يعني الدعوة فقد عصى الله ورسوله ○

باب

في المؤذن ينتظر الامام ○

عن سماك وهو ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان بلال يؤذن ثم يمهل فاذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج اقام الصلاة ○ واخرجه مسلم بنحوه اتم منه واخرجه الترمذي ○

باب

في التثويب ○

عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فثوب رجل في الظهر او العصر قال اخرج بنا فان

باب

في الصلاة تقام ولم يأت الامام ينتظرونه قعودا

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وفي رواية وعليكم السكينة وفي رواية حتى تروني قد خرجت ○ وعن ابي هريرة ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مقامهم قبل ان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه مسلم والنسائي وعن حميد وهو الطويل قال سالت ثابتا البناني عن المتكلم يتكلم بعدما تقام الصلاة فحدثني عن انس قال اقيمت الصلاة فعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعدما اقيمت الصلاة ○ واخرجه البخاري وعن كهمس وهو ابن الحسن قال قمنا الى الصلاة بمنى والامام لم يخرج فقعد بعضنا فقال لي شيخ من اهل الكوفة ما يقعدك قلت ابن بريدة قال هذا السمود فقال الشيخ حدثني

عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا قبل ان يكبر قال وقال ان الله عز وجل وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا ○ شيخ من اهل الكوفة مجهول ○ وعن انس قال اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نجي في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن سالم ابي النضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تقام الصلاة في المسجد اذا راهم قليلا جلس لم يصل واذا راهم جماعة صلى ○ سالم ابو النضر تابعي والحديث مرسل ○ وعن علي بن ابي طالب عليه السلام مثل ذلك ○

باب

التشديد في ترك الجماعة ○

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية ○ قال السائب وهو ابن حبيش يعني بالجماعة الصلاة في جماعة ○ واخرجه النسائي ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار ○ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعوا حزما من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم ○ قلت ليزيد بن الاصم يا ابا عوف الجمعة عنى او غيرها قال صمتا اذناي ان لم اكن سمعت ابا هريرة ياثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر جمعة ولا غيرها ○ واخرجه مسلم والترمذي مختصرا ○ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى وان الله عز وجل
شرع لنبيه عليه السلم سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رايتنا
وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في
بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة
نبيكم لكفرتم ۝ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر
قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى ۝ في اسناده ابو جناب
يحيى بن ابي حية الكلبي وهو ضعيف ۝ واخرجه ابن ماجة بنحوه واسناده امثل وفيه
نظر ۝ وعن ابن ام مكتوم رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اني رجل ضرير شاسع الدار ولي قايد لا يلاومني فهل لي رخصة ان اصلي
في بيتي قال هل تسمع النداء قال نعم قال لا اجد لك رخصة ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ واخرج
مسلم والنسائي من حديث ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى
فذكر نحوه ۝ وعن ابن ام مكتوم ايضا قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي هلا ۝ واخرجه
النسائي وقال وقد اختلف على ابن ابي ليلى في هذا الحديث فرواه بعضهم عنه مرسلا

باب

في فضل صلاة الجماعة ۝

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح
فقال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات
على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على
مثل صف الملايكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من

قابلته باصله المنقول منه الذي [illegible]
مختصره الحافظ [illegible]

صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو احب
الى الله عز وجل ۝ واخرجه النسائي مطولا واخرجه ابن ماجة بنحوه مختصرا قال البيهقي
اقام اسناده شعبة والثوري واسرائيل في آخرين وعبد الله وعلي بن المديني رضي الله عنهم
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء
في جماعة كان كقيام ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة
واخرجه مسلم والترمذي ولفظ مسلم من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل
ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله ۝

باب

فضل المشي الى الجماعة ۝

الصلوة صح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابعد فالابعد [illegible]
واخرجه ابن ماجة ۝ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم [illegible]
الناس ممن يصلي القبلة من اهل المدينة ابعد منزلا من المسجد من ذلك الرجل وكان
لا تخطيه صلاة في المسجد فقلت لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلمة فقال
ما احب ان منزلي الى جنب المسجد فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن
ذلك فقال اردت يا رسول الله ان يكتب لي اقبالي الى المسجد ورجوعي الى اهلي اذا
رجعت فقال اعطاك الله ذلك كله انطاك الله ما احتسبت كله اجمع ۝ واخرجه مسلم وابن ماجة
بمعناه ۝ وعن القسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج
المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على
اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ۝ القسم ابو عبد الرحمن فيه مقال ۝
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على

صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك ان احدكم اذا توضا فاحسن الوضوء واتى المسجد لا يريد الا الصلاة ولا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة او حط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملايكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يوذ فيه او يحدث ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة بنحوه ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة ٥ قال ابو داود وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة وساق الحديث ٥ واخرجه ابن ماجة مختصرا ٥ وعن بريدة وهو ابن الحصيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشايين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة ٥ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال الدارقطني تفرد به اسمعيل بن سليمان الضبي البصري الكحال عن عبد الله بن اوس ٥

باب
الهدي في المشي الى الصلاة ٥

عن ابي ثمامة الحناط ان كعب بن عجرة ادركه وهو يريد المسجد ادرك احدهما صاحبه قال فوجدني وانا مشبك بيدي فنهاني عن ذلك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلاة ٥ واخرجه الترمذي من حديث سعيد المقبري عن رجل غير مسمى عن كعب بن عجرة واخرجه ابن ماجة من حديث المقبري عن كعب ابن عجرة ولم يذكر الرجل ٥ وعن سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من الانصار الموت فقال اني محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا حط الله عز وجل عنه سيئة فليقرب احدكم او ليبعد فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فان اتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك فان اتى المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك ٥

باب
فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها ٥

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله عز وجل مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجرهم شيا ٥ واخرجه النساي ٥

باب
في خروج النساء الى المسجد ٥

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن وهن تفلات ٥ وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن ٥ وعن مجاهد قال قال عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم ايذنوا للنساء الى المساجد بالليل فقال ابن له والله لا ناذن لهن فيتخذنه دغلا والله لا ناذن لهن قال فسبه وغضب وقال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايذنوا لهن وتقول لا ناذن لهن ٥ واخرجه البخاري ومسلم

والترمذي وابن عبد الله بن عمر هذا بلال ابن عبد الله بن عمر جا مبينا في صحيح مسلم وغيره

وعن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النسا لمنعهن المسجد كما منعه نسا بني اسرايل ○ قال يحيى يعني ابن سعيد فقلت لعمرة امنعه نسا بني اسرايل قالت نعم ○ واخرجه البخاري ومسلم وعن عبد الله وهو ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها ○ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنسا

باب السعي الى الصلاة ○

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ○ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة قال ابو داود وكذا قال الزبيدي وابن ابي ذيب وابراهيم بن سعد ومعمر وشعيب بن ابي حمزة عن الزهري وما فاتكم فاتموا قال ابن عيينة عن الزهري وحده فاقضوا وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وجعفر بن ربيعة عن الاعرج عن ابي هريرة فاتموا وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو قتادة وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم فاتموا ○ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتوا الصلاة وعليكم السكينة فصلوا ما ادركتم واقضوا ما سبقكم ○ قال ابو داود وكذا قال ابن سيرين عن ابي هريرة وليقض وكذا قال ابو رافع عن ابي هريرة وابو ذر روي عنه فاتموا واقضوا اختلف عنه ○

باب الجمع في المسجد مرتين

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا يصلي وحده فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ○ واخرجه الترمذي بنحوه وقال حديث حسن وفيه فقام رجل فصلى معه ○

باب فيمن صلى في منزله ثم ادرك الجماعة يصلي معهم

عن يزيد بن الاسود رضي الله عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام شاب فلما صلى اذا رجلان لم يصليا في ناحية المسجد فدعا بهما فجي بهما ترعد فرايصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا قالا قد صلينا في رحالنا قال فقال لا تفعلوا اذا صلى احدكم في رحله ثم ادرك الامام ولم يصل فليصل معه فانها له نافلة ○ وفي رواية صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمنى ○ واخرجه الترمذي والنسايي وقال الترمذي حديث حسن صحيح ○ وعن يزيد بن عامر رضي الله عنه قال جيت والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجلست ولم ادخل معهم في الصلاة فانصرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى يزيد جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قال بلى يا رسول الله قد اسلمت قال فما منعك ان تدخل مع الناس في صلاتهم قال اني كنت في منزلي قد صليت في منزلي وانا احسب ان قد صليتم فقال اذا جيت الى الصلاة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة ○ وعن رجل من اسد بن خزيمة انه سال ابا ايوب الانصاري فقال يصلي احدنا في منزله الصلاة ثم ياتي المسجد وتقام الصلاة فاصلي معهم فاجد في نفسي من ذلك شيا فقال ابو ايوب سالنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال فذلك له سهم جمع ○

باب اذا صلى ثم ادرك

جماعة بعيد ٥ عن سليمان بن موسى مولى ميمونة قال اتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم قال قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلاة في يوم مرتين ٥ واخرجه النسائي وفي اسناده عمرو بن شعيب وقد تقدم الكلام عليه ٥

باب

جماع الامامة وفضلها ٥

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ام الناس فاصاب الوقت فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ واخرج البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطوا فلكم وعليهم

باب

كراهية التدافع على الامامة ٥

عن سلامة بنت الحر اخت خرشة بن الحر الفزاري رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب

من احق بالامامة ٥

عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانوا في القراءة سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا تجلس على تكرمته الا باذنه ٥ قال اسمعيل وهو ابن رجا تكرمته

وقوله ولا في سلطانه هذا في الجمعات والاعياد لتعلقهما بالسلاطين واما الصلوات المكتوبات فاعلمهم اولى بالامامة فان جمع السلطان الفضايل كلها فهو اولاهم وقد نبّا دل على معنى ما يتسلط عليه الرجل من ملكه في بيته او يكون امام مسجد ٥

قراءته ٥ وفي رواية فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة ولم يقل فاقدمهم قراءة ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عمرو بن سلمة قال كنا بحاضر يمر بنا الناس اذا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا رجعوا مروا بنا فاخبرونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وكنت غلاما حافظا فحفظت من ذلك قرانا كثيرا فانطلق ابي وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فعلمهم الصلاة وقال يؤمكم اقرؤكم فكنت اقرأهم لما كنت احفظ فقدموني فكنت اؤمهم وعلي بردة لي صغيرة صفراء فكنت اذا سجدت تكشفت عني فقالت امراة من النساء واروا عنا عورة قاريكم فاشتروا لي قميصا عمانيا فما فرحت بشي بعد الاسلام فرحي به فكنت اؤمهم وانا ابن سبع سنين او ثمان سنين ٥ وفي رواية فكنت اؤمهم في بردة موصلة فيها فتق فكنت اذا سجدت خرجت استي ٥ وفي رواية عن عمرو بن سلمة عن ابيه انهم وفدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا ان ينصرفوا قالوا يا رسول الله من يؤمنا قال اكثركم جمعا للقران او اخذا للقران فلم يكن احد من القوم جمع ما جمعت قال فقدموني وانا غلام وعلي شملة لي قال فما شهدت مجمعا من جرم الا كنت امامهم وكنت اصلي على جنايزهم الى يومي هذا وفي رواية عن عمرو بن سلمة قال لما وفد قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن ابيه ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن ابن عمر انه لما قدم المهاجرون الاولون نزلوا العصبة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا ٥ وفي رواية وفيهم عمر بن الخطاب وابو سلمة بن عبد الاسد ٥ واخرجه البخاري وليس فيه ذكر عمر وابي سلمة ٥ وعن ابي قلابة عن ملك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له او لصاحب له اذا

حضرت الصلاة فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما اكبركما وفي رواية قال وكنا يومئذ
متقاربين في العلم ○ وفي رواية قلت لابي قلابة فاين القرآن قال انهما متقاربين
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه مختصرا ومطولا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن
لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم ○ واخرجه ابن ماجة ○ وفي اسناده الحسين
ابن عيسى الحنفي الكوفي وقد تكلم فيه ابو حاتم وابو زرعة الرازيان وذكر
الدارقطني ان الحسين بن عيسى تفرد بهذا الحديث عن الحكم بن ابان ○

باب امامة النساء ○

عن ام ورقة بنت نوفل رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا بدرا
قالت قلت له يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك امرض مرضاكم لعل الله عز وجل
يرزقني شهادة قال قري في بيتك فان الله عز وجل يرزقك الشهادة قالت
فكانت تسمى الشهيدة قال وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى
الله عليه وسلم ان تتخذ في دارها مؤذنا فاذن لها قال وكانت دبرت غلاما
لها وجارية فقاما اليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا فاصبح عمر
فقام في الناس فقال من عنده من هذين علم او من راهما فليجئ بهما فامر بهما فصلبا
فكانا اول مصلوب بالمدينة ○ وفي رواية قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزورها في بيتها وجعل لها مؤذنا يؤذن لها وامرها ان تؤم اهل دارها ○
قال عبد الرحمن يعني ابن خلاد الانصاري فانا رايت مؤذنها شيخا كبيرا ○ في اسناده
الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الكوفي وفيه مقال وقد اخرج له مسلم ○

يؤذن لها خ

باب الرجل يؤم القوم

وهم له كارهون ○ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل
اتى الصلاة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محرره ○ واخرجه
ابن ماجة ○ وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد وهو ابن انعم الافريقي وهو ضعيف

باب امامة الاعمى ○

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى

باب امامة الزائر ○

عن ابي عطية وهو العقيلي مولى لهم قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا هذا
فاقيمت الصلاة فقلنا له تقدم فصله فقال لنا قدموا رجلا منكم يصلي بكم وسأحدثكم
لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم
وليؤمهم رجل منهم ○ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن ○ واخرجه
النسائي مختصرا ○ وسئل ابو حاتم الرازي عن ابي عطية هذا فقال لا يعرف ولا يسمى

باب الامام يقوم مكانا ارفع من مكان القوم

عن همام وهو ابن الحارث النخعي الكوفي ان حذيفة ام الناس بالمدائن
على دكان فاخذ ابو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال الم تعلم انهم
كانوا ينهون عن ذلك قال بلى قد ذكرت حين مددتني ○ وعن عدي بن ثابت الانصاري
قال حدثني رجل انه كان مع عمار بن ياسر بالمدائن فاقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على
دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار

حتى انزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقم في مكان ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي ○

باب

امامة من صلى بقوم وقد صلى تلك الصلوة ○

عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا ثم ياتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ○ وعن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ○

باب

الامام يصلي من قعود ○

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا صلى قايما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن ابي سفين عن جابر وهو ابن عبد الله قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه فاتيناه نعوده فوجدناه في مشربة لعايشة يسبح جالسا قال فقمنا خلفه فسكت عنا ثم اتيناه مرة اخرى نعوده فصلى المكتوبة جالسا فقمنا خلفه فاشار الينا فقعدنا قال فلما قضى الصلاة قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا واذا صلى

الامام قايما فصلوا قياما ولا تفعلوا كما يفعل اهل فارس بعظمايها ○ واخرجه ابن ماجة مختصرا ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليوتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد واذا صلى قايما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون ○ قال ابو داود اللهم ربنا لك الحمد افهمني بعض اصحابنا عن سليمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليوتم به بهذا الخبر زاد واذا قرا فانصتوا ○ واخرجه النساي وابن ماجة قال ابو داود وهذه الزيادة اذا قرا فانصتوا ليست بمحفوظة الوهم عندنا من ابي خالد هذا آخر كلامه وفيما قاله نظر فان ابا خالد هذا هو سليمان بن حيان الاحمر وهو من الثقات الذين احتج البخاري ومسلم بحديثهم في صحيحيهما ومع هذا فلم ينفرد بهذه الزيادة بل قد تابعه عليها ابو سعد محمد بن سعد الانصاري الاشهلي المدني نزيل بغداد وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة وثقه يحيى بن معين ومحمد بن عبد الله المخرمي وابو عبد الرحمن النساي وقد خرج هذه الزيادة النساي في سننه من حديث ابي خالد الاحمر ومن حديث محمد ابن سعد هذا وقد اخرج مسلم في الصحيح هذه الزيادة في حديث ابي موسى الاشعري من حديث جرير بن عبد الحميد عن سليمان التيمي عن قتادة وخالفه الحفاظ فلم يذكروها قال واجماعهم على مخالفته يدل على وهمه هذا آخر كلامه ولم يوثر عند مسلم تفرد سليمان بذلك لثقته وحفظه وصحح هذه الزيادة قال ابو اسحق صاحب مسلم قال ابو بكر ابن اخت ابي النضر في هذا الحديث اي طعن فيه فقال مسلم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر فحديث ابي هريرة هو صحيح يعني واذا قرا فانصتوا فقال هو عندي صحيح فقال لم لم تضعه ها هنا قال ليس كل شي عندي صحيح

وضعته هاهنا انما وضعت هاهنا ما اجمعوا عليه فقد صحح مسلم هذه الزيادة من
حديث ابي موسى الاشعري ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنهم ٥ وعن عايشة رضي
الله عنها انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس فصلى وراه
قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا ركع
فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا ٥ واخرجه البخاري
ومسلم ٥ وعن ابي الزبير عن جابر قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى وراه
وهو قاعد وابو بكر يكبر ليسمع الناس تكبيره ثم ساق الحديث ٥ واخرجه مسلم
والنسائي وابن ماجة مطولا ٥ وفيه فرانا قياما فاشار الينا فقعدنا ٥ وعن حصين
من ولد سعد بن معاذ عن اسيد بن حضير انه كان يومهم قال فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان امامنا مريض فقال اذا صلى قاعدا
فصلوا قعودا ٥ قال ابو داود هذا الحديث ليس بمتصل وما قاله ظاهر
فان حصينا هذا انما يروي عن التابعين لا نحفظ له رواية عن الصحابة سيما
اسيد بن حضير فانه قديم الوفاة توفي سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين رضي الله عنهم

باب
الرجلين يوم احدهما صاحبه كيف يقومان

عن ثابت وهو البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فاتوه
بسمن وتمر فقال ردوا هذا في وعايه وهذا في سقايه فاني صايم ثم قام فصلى بنا
ركعتين تطوعا فقامت ام سليم وام حرام خلفنا قال ثابت ولا اعلمه الا قال اقامني
عن يمينه على بساط ٥ وعن موسى بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امه وامراة منهم فجعله عن يمينه والمراة خلف ذلك ٥ واخرجه مسلم والنسائي
وابن ماجة ٥ وعن عطاء وهو ابن ابي رباح عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فاطلق القربة فتوضا ثم اوكا القربة
ثم قام الى الصلاة فقمت فتوضات كما توضا ثم جيت فقمت عن يساره فاخذني بيمينه
فادارني من وراءه فاقامني عن يمينه فصليت معه ٥ واخرجه مسلم وفي رواية
من حديث سعيد بن جبير عنه فاخذ براسي او بذوابتي فاقامني عن يمينه وقد اخرجه
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث كريب
عن ابن عباس وسياتي ان شاء الله تعالى ٥

باب
اذا كانوا ثلاثة كيف يقومون ٥

عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي
لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم والعجوز من ورائنا فصلى
لنا ركعتين ثم انصرف ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥
واليتيم هو ضميرة بن ابي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ولابيه
صحبة وعدادهما في اهل المدينة ٥ وقال ابو عمر النمري قوله جدته مليكة
ملك بقوله والضمير الذي في جدته هو عايد على اسحق وهي جدة اسحق ام ابيه
عبد الله بن ابي طلحة وهي ام سليم بنت ملحان زوج ابي طلحة الانصاري وهي ام انس
ابن مالك وقال غيره الضمير يعود على انس بن مالك وهو القايل ان جدته وهي جدة
انس امه واسمها مليكة بنت مالك بن عدي ويويد ما قاله ابو عمر ان في بعض طرق
هذا الحديث ان ام سليم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيها اخرجه النسائي
من حديث يحيى بن سعيد عن اسحق بن عبد الله ٥ وعن الاسود وهو ابن يزيد النخعي قال

اسناذن علقمة والاسود على عبد الله وقد كنا اطلنا القعود على بابه فخرجت الجارية فاستاذنت لهما فاذن لهما ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ۝ واخرجه النساي ۝ وفي اسناده هرون بن عنترة وقد تكلم فيه بعضهم و قاله ابو عمر النمري وهذا الحديث لا يصح رفعه والصحيح فيه عندهم التوقيف على ابن مسعود انه كذلك صلى بعلقمة والاسود وهذا الذي اشار اليه ابو عمر النمري قد اخرجه مسلم في صحيحه ان ابن مسعود صلى بعلقمة والاسود وهو موقوف وقال بعضهم حديث ابن مسعود منسوخ لانه انما تعلم هذه الصلاة من النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وفيها التطبيق واحكام اخر هي الآن متروكة وهذا الحكم من جملتها ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تركه ۝

ابو عمرو الشيباني هرون بن عنترة بفتح العين وسكون النون وفتح التاء ثالث الحروف حدث عن ابيه وابن عباس قال احمد ويحيى هو ثقة وقال ابو زرعة مستقيم الحديث لا باس به وارى عن ... بعضهم الدارقطني ... بكذب

باب

الامام ينحرف بعد التسليم ۝

عن جابر بن الاسود عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا انصرف انحرف ۝ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن صحيح ۝ وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه فيقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه النساي وابن ماجة ۝

باب

الامام يتطوع في مكانه ۝

عن عطاء الخراساني عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ وقال ابو داود عطا الخراساني لم يدرك المغيرة بن شعبة وما قاله ظاهر فان عطا الخراساني ولد في السنة التي مات فيها المغيرة بن شعبة وهي سنة خمسين من الهجرة على المشهور او يكون قبل وفاته

بسنة على القول الآخر ۝

باب

الامام يحدث بعد ما يرفع راسه ۝

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلاة وقعد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته ومن كان خلفه ممن اتم الصلاة ۝ اخرجه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده وقال ايضا وعبد الرحمن بن زياد هو الافريقي وقد ضعفه بعض اهل الحديث منهم يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل ۝ وقال الخطابي هذا حديث ضعيف وقد تكلم الناس في بعض نقلته ۝ وعن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا الحديث اصح شي في هذا الباب واحسن وقال ابو نعيم الاصبهاني مشهور لا يعرف الا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل وقد احتج بعضهم بحديثه وتكلم فيه بعضهم

باب

ما يومر المأموم من اتباع الامام ۝

عن معاوية بن ابي سفين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروني بركوع ولا بسجود فانه مهما اسبقكم به اذا ركعت تدركوني به اذا رفعت اني قد بدنت ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ وعن ابي اسحق وهو السبيعي قال سمعت عبد الله بن يزيد الخطمي يخطب الناس قال حدثنا البرا وهو غير كذوب انهم كانوا اذا رفعوا رؤسهم من الركوع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا قياما فاذا راوه قد سجد سجدوا ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي بنحوه ۝ وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البرا بن عازب قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحنو احد منا ظهره حتى

يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ۝ واخرجه مسلم ۝ وعن محارب بن دثار قال سمعت
عبد الله بن يزيد يقول على المنبر حدثني البراء انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا ركع ركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى يرونه قد وضع جبهته
بالارض ثم يتبعونه صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه مسلم ۝

باب
التشديد فيمن يرفع قبل الامام او يضع قبله ۝

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع راسه
والامام ساجد ان يحول الله راسه راس حمار او صورته صورة حمار ۝ واخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه ۝

باب
فيمن ينصرف قبل الامام ۝

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة

باب
جماع ابواب ما يصلى فيه ۝

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في
ثوب واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولكلكم ثوبان ۝ واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة ۝ وعن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شي ۝
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ وعن عكرمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه ۝ واخرجه
البخاري ۝ وعن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي في ثوب واحد ملتحفا مخالفا بين طرفيه على منكبيه ۝ واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وعن قيس بن طلق عن ابيه قال قدمنا على نبي الله صلى
الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا نبي الله ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد قال
فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره طارق به رداءه فاشتمل بهما ثم قام فصلى بنا
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما ان قضى الصلاة قال اوكلكم يجد ثوبين ۝ قيس بن طلق لا يحتج به

باب
الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي ۝

عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال لقد رايت الرجال عاقدي ازرهم في اعناقهم من
ضيق الازر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة كامثال الصبيان فقال قائل
يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي

باب
الرجل يصلي في ثوب بعضه على غيره ۝

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب بعضه علي ۝

باب
الرجل يصلي في قميص واحد ۝

عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد فاصلي في القميص
الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة ۝ واخرجه النسائي ۝ وعن عبد الرحمن بن ابي
بكر وهو المليكي قال امنا جابر بن عبد الله في قميص ليس عليه رداء فلما انصرف قال
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في قميص ۝ المليكي لا يحتج بحديثه ۝

باب
اذا كان ثوبا ضيقا ۝

عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال اتينا جابرا يعني ابن عبد الله قال سرت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت علي بردة ذهبت اخالف بين طرفيها فلم
تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها لا تسقط
ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني
عن يمينه فجا ابن صخر حتى قام عن يساره فاخذنا بيديه جميعا حتى اقامنا خلفه قال
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني وانا لا اشعر ثم فطنت له فاشار الي ان
اتزر بها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله
قال اذا كان واسعا فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدده على حقوك ۝ واخرجه
مسلم في اثنا الحديث الطويل اخر الكتاب ۝ وابن صخر هذا هو ابو عبد الله جبار
ابن صخر الانصاري السلمي شهد بدرا والعقبة جا ميتنا في صحيح مسلم رضي الله عنهم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اسبل
ازاره في صلاته خيلا فليس من الله جل ذكره في حل ولا حرام ۝ واخرجه النسائي
مختصرا وقال ابو داود روى هذا جماعة عن عاصم موقوفا على ابن مسعود ۝ وعاصم
هذا هو ابو عبد الرحمن عاصم بن سليمان الاحول البصري وهو ممن اتفق الشيخان على الاحتجاج

باب

من قال يتزر به اذا كان ضيقا ۝

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال عمر اذا
كان لاحدكم ثوبان فليصل في احدهما فيهما فان لم يكن الا ثوب فليتزر به ولا يشتمل اشتمال
اليهود ۝ وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يصلي في لحاف لا يتوشح به والاخر ان يصلي في سراويل وليس عليه رداء ۝ في اسناده
ابو تميلة يحيى بن واضح الانصاري المروزي ۝ وابو المنيب عبيد الله بن عبد الله العتكي المروزي

وفيهما مقال ۝ وعن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره اذ قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جاء ثم قال اذهب فتوضا فذهب فتوضا فقال
له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره
وان الله جل ذكره لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره ۝ في اسناده ابو جعفر وهو رجل
من اهل المدينة لا يعرف اسمه ۝

باب

في كم تصلي المراة ۝

عن محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سالت ام سلمة ماذا تصلي فيه المراة من الثياب
فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يغيب ظهور قدميها ۝ وعن محمد بن زيد عن
ام سلمة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي المراة في درع وخمار ليس عليها ازار
قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها ۝ في اسناده عبد الرحمن بن عبد الله
ابن دينار وفيه مقال وقال ابو داود روى هذا الحديث مالك بن انس وبكر بن مضر
وحفص بن غياث واسمعيل بن جعفر وابن ابي ذئب وابن اسحق عن محمد بن زيد عن امه
عن ام سلمة لم يذكر احد منهم النبي صلى الله عليه وسلم قصروا به على ام سلمة ۝

باب

المراة تصلي بغير خمار ۝

عن صفية بنت الحارث عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يقبل الله عز وجل صلاة حائض الا بخمار ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
حديث حسن وقال ابو داود رواه سعيد يعني ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وعن محمد وهو ابن سيرين ان عائشة نزلت على صفية
ام طلحة الطلحات فرات بنات لها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفي حجرتي

جارية فالقى لي حقوه وقال شققيه بشقتين فاعطي هذه نصفا والفتاة التي عند ام سلمة نصفا فاني لا اراها الا قد حاضت او لا اراهما الا قد حاضتا ○ قال ابو حاتم الرازي لم يسمع ابن سيرين من عايشة شيا ○

باب

السدل في الصلاة ○

عن عطاء وهو ابن ابي رباح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه ○ واخرجه الترمذي مقتصرا على الفصل الاول وقال لا نعرفه من حديث عطاء عن ابي هريرة مرفوعا الا من حديث عسل بن سفين هذا آخر كلامه وقد اخرجه ابو داود مرفوعا من حديث سليمان الاحول عن عطاء واشار الى حديث عسل ○ واخرج ابن ماجة الفصل الثاني من حديث الحسن بن ذكوان عن عطاء مرفوعا ايضا ○ وعسل بكسر العين وسكون السين المهملتين هو ابن سفين التميمي اليربوعي البصري كنيته ابو قرة ضعيف الحديث ○ وعن ابن جريج قال اكثر ما رايت عطا يصلي سادلا ○

باب

الصلاة في شعر النساء ○

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعرنا او لحفنا ○ قال عبيد الله وهو ابن معاذ شك ابي وقد تقدم هذا الحديث ○

باب

الرجل يصلي عاقصا شعره ○

عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه انه راى ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بحسن بن علي عليهما السلام وهو يصلي قايما وقد غرز ضفرته في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت حسن اليه مغضبا فقال ابو رافع اقبل على صلاتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعد الشيطان يعني مغرز ضفره ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن ○ وعن كريب ان عبد الله ابن عباس راى عبد الله بن الحارث يصلي وراسه معقوص من ورايه فقام وراه فجعل يحله واقر له الآخر فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك وراسي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف واخرجه النساي

باب

الصلاة في النعل ○

عن عبد الله بن السايب رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره ○ واخرجه النساي ○ وعن عبد الله بن السايب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح المومنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر موسى وعيسى ○ ابن عباد يشك او اختلفوا اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فحذف فركع وعبد الله بن السايب حاضر لذلك ○ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة بنحوه واخرجه البخاري تعليقا ○ وعن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القايكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك فالقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلم اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا وقال اذا جا احدكم الى المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما ○ وفي رواية مرسلة قال فيهما خبث ○ وعن يعلى بن شداد بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم ○ وعن عمرو بن

شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا ٥
واخرجه ابن ماجة ٥

باب

المصلي اذا خلع نعليه اين يضعهما ٥

عن يوسف بن ماهك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه ٥ في اسناده عبد الرحمن بن قيس ويشبه ان يكون الزعفراني البصري كنيته ابو معوية ولا يحتج به ٥ وعن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يوذ بهما احدا ليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما ٥

باب

الصلاة على الخمرة ٥

عن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حايض وربما اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة ٥ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة

باب

الصلاة على الحصير ٥

عن انس بن سيرين عن انس بن ملك قال قال رجل من الانصار يا رسول الله اني رجل ضخم وكان ضخما لا استطيع ان اصلي معك وصنع له طعاما ودعاه الى بيته فصل حتى اراك كيف تصلي فاقتدي بك فنضحوا له طرف حصير لهم فقام فصلى ركعتين قال فلان ابن الجارود لانس بن ملك اكان يصلي الضحى قال لم اره صلى الا يومئذ ٥ واخرجه البخاري ٥ وعن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور ام سليم فتدركه

الصلاة احيانا فيصلي على بساط لنا وهو حصير ننضحه بالماء ٥ وعن ابي عون عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والفروة المدبوغة ٥ ابو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي وعبيد الله بن سعيد الثقفي قال ابو حاتم الرازي هو مجهول ٥

باب

الرجل يسجد على ثوبه ٥

عن انس بن ملك قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض يبسط ثوبه فيسجد عليه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب

تفريع ابواب الصفوف ٥

تسوية الصفوف ٥ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملايكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي القسم الجدلي قال سمعت النعمان بن بشير يقول اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلثا والله لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرايت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه ٥ ابو القسم الجدلي هذا اسمه الحسين بن الحارث وقد سمع النعمان بن بشير يعد في الكوفيين ٥ وعن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصفوف كما يقوم القداح حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفقهنا

اقبل ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبذ بصدره فقال لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واخرج البخاري ومسلم
من حديث سالم بن ابي الجعد عن النعمان بن بشير الفصل الاخير منه ○ وعن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى
ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله
عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الاول ○ واخرجه النسائي ○ وعن
النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى
الصلاة فاذا استوينا كبر ○ وهو طرف من الحديث المتقدم ○ وعن كثير
ابن مرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا
الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات
للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله ○ وفي رواية
عن ابي شجرة وهو كثير بن مرة لم يذكر ابن عمر فيكون مرسلا ○ واخرجه
النسائي مختصرا متصلا ○ وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده
اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف ○ واخرجه النسائي مختصرا ○
وعن انس وهو ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان
تسوية الصف من تمام الصلاة ○ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة ○ وعن محمد
ابن مسلم بن السائب صاحب المقصورة قال صليت الى جنب انس بن مالك يوما فقال هل
تدري لم صنع هذا العود فقلت لا والله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع عليه
يده فيقول استووا واعدلوا صفوفكم ○ وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم كان اذا قام الى الصلاة اخذه بيمينه ثم التفت فقال اعدلوا سووا صفوفكم وقال

ثم اخذه بيساره فقال اعدلوا سووا صفوفكم ○ وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر
واخرجه النسائي ○ وعن عطاء وهو ابن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلاة ○

باب
الصفوف بين السواري ○

عن عبد الحميد بن محمود قال صليت مع انس بن مالك يوم الجمعة فدفعنا الى السواري
فتقدمنا وتاخرنا فقال انس كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن ○

باب
من يستحب ان يلي الامام في الصف

وكراهية التاخر ○ عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن عبد الله وهو ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله وزاد ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واياكم وهيشات
الاسواق ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب
وقال الدارقطني تفرد به خالد بن مهران الحذاء عن ابي معشر زياد بن كليب ○ وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون
على ميامن الصفوف ○ واخرجه ابن ماجة ○

باب
مقام الصبيان من الصف ○

من الحلم والنهى الاسنان وما تحدث فيها
من الفتن واصله من الهوش وهو الاختلاط
والهيشة الفتنة وبينهم هيشات اي اختلاط واختلاف

عن عبد الرحمن بن غنم قال قال ابو مالك الاشعري الا احدثكم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فاقام الصلاة فصف الرجال وصف الغلمان خلفهم ثم صلى بهم فذكر صلاته ثم قال هكذا صلاة ○ قال عبد الاعلى وهو ابن عبد الاعلى السامي لا احسبه الا قال امتي ○

باب

صف النساء والتاخر عن الصف الاول ○

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يوخرهم الله في النار ○ وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فايتموا بي وليأتم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله عز وجل ○ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة

باب

مقام الامام من الصف ○

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطوا الامام وسدوا الخلل

باب

الرجل يصلي وحده خلف الصف ○

عن وابصة وهو ابن معبد الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد قال سليمان الصلاة ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث وابصة حديث حسن ○

باب

الرجل يركع دون الصف ○

عن الحسن وهو البصري ان ابا بكرة حدث انه دخل المسجد ونبي الله صلى الله عليه وسلم راكع قال فركعت دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ○ واخرجه البخاري والنسائي ○ وعنه ان ابا بكرة جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكرة انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ○

باب

ما يستر المصلي ○

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعلت بين يديك مثل موخرة الرحل فلا يضرك من مر بين يديك ○ واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة ○ وعن عطا وهو ابن ابي رباح قال آخرة الرحل ذراع فما فوقه ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن عون بن ابي جحيفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر خلف العنزة المراة والحمار ○ واخرجه البخاري ومسلم ○

باب

الخط اذا لم يجد عصى ○

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيا فان لم يجد فلينصب عصى فان لم يكن معه عصى فليخط خطا

لا يضره ما مر امامه ۞ واخرجه ابن ماجة قال سفين وهو ابن عيينة لم نجد شيا
نشد به هذا الحديث ولم يجى الا من هذا الوجه ۞ وكان اسمعيل بن امية
اذا حدث بهذا الحديث يقول عندكم شى تشدونه به وقد اشار الشافعي الى ضعفه
وقال ابو بكر البيهقي ولا باس به في مثل هذا الحكم ان شا الله تعالى ۞ قال ابو داود
وسمعت احمد يعني بن حنبل رحمه الله سيل عن وصف الخط غير مرة فقال هكذا عرضا
مثل الهلال قال ابو داود وسمعت مسددا قال قال ابن داود الخط بالطول ۞
وعن سفين بن عيينة قال رايت شريكا صلى بنا في جنازة العصر فوضع قلنسوته بين
يديه يعني في فريضة حضرت ۞

باب

الصلاة الى الراحلة ۞

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى بعيره ۞ واخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ۞

باب

اذا صلى الى سارية او نحوها اين يجعلها منه ۞

عن ضباعة بنت المقداد بن الاسود عن ابيها رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن
او الايسر ولا يصمد له صمدا ۞ في اسناده ابو عبيدة الوليد بن كامل البجلي الشامي
وفيه مقال ۞

باب

الصلاة الى المتحدثين والنيام ۞

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف
النايم ولا المتحدث ۞ واخرجه ابن ماجة ۞ وفي اسناده رجل مجهول وقال الخطابي
هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لضعف سنده وبسط القول فيه ۞
والطريق التي خرجه بها ابن ماجة فيها ابو المقدام هشام بن زياد البصري ولا يحتج بحديثه ۞

باب

الدنو من السترة ۞

عن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم
الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ۞ واخرجه النساي وقال ابو داود واختلف
في اسناده ۞ وعن سهل وهو ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال وكان بين مقام النبي
صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ممر عنز ۞ واخرجه البخاري ومسلم وفيه ممر الشاة ۞

باب

ما يؤمر المصلي ان يدرا عن الممر بين يديه ۞

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه
وليدراه ما استطاع فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ۞ واخرجه مسلم والنساي
وابن ماجة ۞ وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليصل الى
سترة وليدن منها ۞ وعن ابي عبيد حاجب سليمان قال رايت عطا بن يزيد الليثي قايما
يصلي فذهبت امر بين يديه فردني ثم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين قبلته احد فليفعل
وعن حميد يعني ابن هلال قال قال ابو صالح احدثك عن ما رايت من ابي سعيد وسمعته
منه دخل ابو سعيد على مروان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا صلى احدكم الى شي يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره
فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ۞ واخرجه البخاري ومسلم بمعناه اتم منه ۞

باب

ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ۝

عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني ارسله الى ابي جهيم يساله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝

باب

ما يقطع الصلاة

عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال حفص وهو ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع صلاة الرجل وقالا يعني عبد السلم ابن مطهر ومحمد بن كثير عن سليمان وهو ابن المغيرة قال قال ابو ذر يقطع صلاة الرجل اذا لم يكن بين يديه قيد اخرة الرحل الحمار والكلب الاسود والمراة فقلت ما بال الاسود من الاحمر من الاصفر من الابيض فقال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال الكلب الاسود شيطان ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه مختصرا ومطولا ن وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه شعبة قال يقطع الصلاة المراة الحايض والكلب ۝ قال ابو داود وقفه سعيد وهشام وهمام عن قتادة على ابن عباس واخرجه النسائي وابن ماجة وفي حديث ابن ماجة الكلب الاسود ن وعن عكرمة عن ابن عباس قال احسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلاته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمراة ويجزي عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر قال ابو داود في نفسي من هذا الحديث شي كنت اذاكر به ابراهيم وغيره فلم ار احدا جا به عن هشام ولا يعرفه ولم ار احدا يحدث به عن هشام واحسب الوهم من ابن ابي سمينة والمنكر فيه ذكر المجوسي وفيه على قذفة بحجر وذكر الخنزير وفيه نكارة قال ابو داود ولم اسمع هذا الحديث الا من محمد بن اسمعيل واحسبه وهم لانه كان يحدثنا من حفظه ۝ وعن مولى ليزيد بن نمران عن يزيد ابن نمران قال رايت رجلا بتبوك مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها بعد وفي رواية فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره ۝ مولى يزيد مجهول ۝ وعن سعيد بن غزوان عن ابيه انه نزل بتبوك وهو حاج فاذا برجل مقعد فساله عن امره فقال ساحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعت اني حي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك الى نخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يومي هذا ۝

باب

سترة الامام سترة لمن خلفه ۝

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذاخر فحضرت الصلاة يعني فصلى الى جدر فاتخذه قبلة ونحن خلفه فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدر ومرت من ورائه او كما قال مسدد ۝ وعن يحيى بن الجزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه ۝

الجدي بفتح الجيم وسكون الدال المهملة الصغير من

باب

من قال المراة لا تقطع الصلاة ۝

من سعد بن ابراهيم وهو ابن عبد الرحمن بن عوف عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبلة قال شعبة واحسبها قالت وانا حايض وذكر ابو داود ان جماعة رووه عن عروة وجماعة رووه عن عايشة لم يذكروا وانا حايض ○ وعن هشام بن عروة عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته من الليل وهي معترضة بينه وبين القبلة راقدة على الفراش الذي يرقد عليه حتى اذا اراد ان يوتر ايقظها فاوترت ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة من حديث الزهري عن عروة ○ وعن القسم وهو ابن محمد ابن ابي بكر عن عايشة قالت بئس ما عدلتمونا بالحمار والكلب لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا معترضة بين يديه فاذا اراد ان يسجد غمز رجلي فضممتها اليّ ثم يسجد ○ واخرجه البخاري والنسائي ○ وعن ابي النضر سالم بن ابي امية عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة انها قالت كنت اكون نايمة ورجلاي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل فاذا اراد ان يسجد ضرب رجلي فقبضتهما فسجد ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه اتم منه ○ وعن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن عايشة انها قالت كنت وانا معترضة في قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امامه فاذا اراد ان يوتر زاد عثمان وهو ابن ابي شيبة غمزني ثم اتفقا يعني عثمان والقعنبي فقال تنحي ○

باب

من قال الحمار لا يقطع الصلاة ○

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك احد ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابي الصهباء قال تذاكرنا ما يقطع الصلاة عند ابن عباس فقال جيت انا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمار امام الصف فما بالاه وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالا ذلك ○ وفي رواية قال فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا فاخذهما قال عثمان يعني ابن ابي شيبة ففرع بينهما وقال داود يعني ابن مخراق فنزع احداهما من الاخرى فما بالا ذلك ○ واخرجه النسائي بنحوه وابو الصهباء هو البكري وقيل مولى عبد الله بن عباس واسمه صهيب وقيل انه بصري وسيل عنه ابو زرعة الرازي فقال مديني ثقة ○

باب

من قال الكلب لا يقطع الصلاة ○

عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحرا ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالا ذلك ○ واخرجه النسائي بنحوه وذكر بعضهم ان في اسناده مقالا وقال انه لم يذكر فيه نعت الكلب ○

وقد يجوز ان يكون الكلب ليس باسود

باب

من قال لا يقطع الصلاة شي ○

عن ابي الوداك وهو جبر بن نوف عن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شي وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان ○ وفي رواية عن ابي الوداك قال مر شاب من قريش بين يدي ابي سعيد الخدري وهو يصلي فدفعه ثم عاد فدفعه ثلث مرات فلما انصرف قال ان الصلاة

لا يقطعها شيء ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا ما استطعتم فانه شيطان
قال ابو داود اذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر ما عمل به اصحابه من
بعده هذا اخر كلامه ○ وفي اسناده مجالد وهو ابن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي
وقد تكلم فيه غير واحد واخرج له مسلم حديثا مقرونا بجماعة من اصحاب الشعبي

تفريع استفتاح الصلاة

باب رفع اليدين ○

عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع راسه من الركوع وقال سفين مرة واذا رفع راسه واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع راسه من الركوع ولا يرفع بين السجدتين ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن سالم عن عبد الله ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر وهما كذلك فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته ○ وعن عبد الجبار بن وايل بن حجر قال كنت غلاما لا اعقل صلاة ابي فحدثني وايل بن علقمة عن ابي وايل ابن حجر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه قال ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه وادخل يديه في ثوبه قال فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع راسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع وجهه بين كفيه واذا رفع راسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته ○ قال محمد وهو ابن جحادة فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن فقال

هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعله وتركه من تركه ○ قال ابو داود روى هذا الحديث همام عن ابن جحادة لم يذكر الرفع مع الرفع من السجود هذا اخر كلامه وقد اخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبد الجبار بن وايل عن علقمة ابن وايل ومولى لهم عن ابيه وايل بن حجر بنحوه وليس فيه ذكر الرفع من السجود ○ وعن عبد الجبار بن وايل قال حدثني اهل بيتي عن ابي انه حدثهم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبير ○ وعن عبد الجبار بن وايل عن ابيه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر ○ عبد الجبار بن وايل لم يسمع من ابيه واهل بيته مجهولون ○ وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن وايل بن حجر قال قلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر فرفع يديه حتى حاذتا اذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك ثم وضع يديه على ركبتيه فلما رفع راسه من الركوع رفعهما مثل ذلك فلما سجد وضع راسه بذلك المنزل من بين يديه ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ورايته يقول هكذا وحلق بشر الابهام والوسطى واشار بالسبابة وفي رواية ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد وقال فيه ثم جيت بعد ذلك في زمن فيه برد شديد فرايت الناس عليهم جل الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب ○ واخرجه النساي وابن ماجة ○ وعن عاصم عن ابيه عن وايل بن حجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال اذنيه قال ثم اتيتهم فرايتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم وعليهم برانس واكسية ○

باب افتتاح الصلاة

عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتا فرايت
اصحابه يرفعون ايديهم في ثيابهم في الصلاة ٥ وعن عمرو بن عطا قال سمعت ابا حميد
الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو قتادة قال
ابو حميد انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوالله ما كنت
باكثرنا له تبعة ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم كبر حتى
يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرا ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب راسه ولا يقنع ثم يرفع
راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ثم
يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع راسه ويثني
رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتخ اصابع رجليه اذا سجد ثم يسجد ثم يقول
الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه
ثم يصنع في الاخرى مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا
كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه
الايسر قالوا صدقت هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه
البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا ٥ وفي رواية لابي
داود فاذا ركع امكن كفيه من ركبتيه وفرج بين اصابعه ثم هصر ظهره غير مقنع
راسه ولا صافح بخده وقال فاذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى
ونصب اليمنى فاذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج
قدميه من ناحية واحدة ٥ وفي اسناده عبد الله بن لهيعة وفيه مقال ٥

وفي رواية فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف
اصابعه القبلة ٥ وفي رواية ثم رفع راسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم
ربنا لك الحمد ورفع يديه ثم [قال صح] الله اكبر فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور
قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس فتورك ونصب قدمه الاخرى ثم كبر فسجد ثم
كبر فقام ولم يتورك وفيه ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان ينهض للقيام
قام بتكبيرة ثم ركع الركعتين الاخريين ٥ [وفي رواية صح] ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه
قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه قال ثم
سجد فامكن انفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه
ثم رفع راسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى
واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى
على ركبته اليسرى واشار باصبعه ٥ واذا في رواية اذا سجد فرج بين فخذيه
غير حامل بطنه على شي من فخذيه ٥ وعن محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فلما سجد وقعتا ركبتاه الى
الارض قبل ان تقعا كفاه فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجافى عن ابطيه ٥
عبد الجبار لم يسمع من ابيه ٥ وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثل هذا وفي حديث احدهما واكبر علمي انه حديث محمد بن جحادة واذا نهض نهض على ركبتيه
واعتمد على فخذيه كليب والد عاصم هو كليب ابن شهاب الجرمي الكوفي روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يدركه ٥ وعن عبد الجبار بن وائل عن
ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ابهاميه في الصلاة الى شحمة
اذنيه ٥ واخرجه النسائي ٥ وقد ذكرنا انه لم يسمع من ابيه ٥ وعن ابي بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

اذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع فعل مثل ذلك واذا رفع
للسجود فعل مثل ذلك واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك ٥ وعن ميمون المكي
انه رأى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين
يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه فانطلقت الى ابن عباس فقلت
اني رايت ابن الزبير صلى صلاة لم ار احدا يصليها فوصفت له هذه الاشارة فقال
ان احببت ان تنظر الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتد بصلاة عبد الله
ابن الزبير ٥ في اسناده عبد الله بن لهيعة وفيه مقال ٥ وعن النضر بن كثير
يعني السعدي قال صلى الى جنبي عبد الله بن طاوس في مسجد الخيف فكان اذا سجد
السجدة الاولى فرفع راسه منها رفع يديه تلقا وجهه فانكرت ذلك فقلت
لوهيب بن خالد فقال له وهيب تصنع شيا لم ار احدا يصنعه قال ابن طاوس
رايت ابي يصنعه وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه ولا اعلم الا انه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه ٥ واخرجه النساي ٥ النضر بن كثير ابو
البصري ضعيف الحديث ٥ وقال الحافظ ابو احمد النيسابوري هذا حديث
منكر من حديث ابن طاوس ٥ وعن عبيد الله وهو العمري عن نافع عن ابن عمر
انه كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده
واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥ واخرجه البخاري وقال رواه حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وقال ابو داود الصحيح قول ابن عمر ليس بمرفوع
وقال ورواه الثقفي عن عبيد الله اوقفه على ابن عمر وقال فيه واذا قام من الركعتين
يرفعهما الى ثدييه وهذا الصحيح قال ابو داود ورواه الليث بن سعد ومالك وايوب
وابن جريج موقوفا واسنده حماد بن سلمة وحده عن ايوب لم يذكر ايوب

السعدي ابو محمد

ومالك الرفع اذا قام من السجدتين وذكره الليث في حديثه قال ابن جريج فيه قلت
لنافع اكان ابن عمر يجعل الاولى ارفعهن قال لا سوا قلت اشر لي فاشار الى الثديين
او اسفل من ذلك هذا اخر كلامه ٥ وقد اخرجه البخاري وابو داود من حديث
عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي وهو ممن اتفقا على الاحتجاج بحديثه عن عبيد الله
مرفوعا ورفعه حماد بن سلمة عن ايوب وقد ذكر الزيادة الليث بن سعد في
حديثه وفي ذلك كفاية ٥ وعن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا ابتدا الصلاة
يرفع يديه حذو منكبيه واذا رفع راسه من الركوع رفعهما دون ذلك قال
ابو داود لم يذكر رفعهما دون ذلك احد غير مالك فيما اعلم ٥

شين معجمة

باب

عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه ٥ وعن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة
المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراته واراد
ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شي من صلاته وهو قاعد واذا
قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن
ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ٥ وعن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث رضي الله
عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه
من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجه وقد
اخرج البخاري ومسلم نحوه من حديث ابي قلابة عن مالك بن الحويرث ٥ وعن بشير
ابن نهيك قال قال ابو هريرة لو كنت قدام النبي صلى الله عليه وسلم لرايت ابطيه
زاد ابن معاذ قال يقول لاحق الا ترى انه في الصلاة ولا يستطيع ان يكون قدام رسول الله

بفتح الباء الموحدة وفتح النون قاله علي

صلى الله عليه وسلم وزاد موسى يعني اذا كبر رفع يديه ○ واخرجه النسائي ○ وعن علقمة قال قال عبد الله علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم امرنا يعني الامساك على الركبتين ○ واخرجه النسائي ○

باب

من لم يذكر الرفع عند الركوع ○

عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الا اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع يديه الا مرة ○ وفي رواية قال فرفع يديه في اول مرة وفي رواية مرة واحدة ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن وقد حكي عن عبد الله بن المبارك انه قال لا يثبت هذا الحديث وقال غيره لم يسمع عبد الرحمن من علقمة ○ وقد يكون خفي هذا على ابن مسعود كما خفي عليه نسخ التطبيق ويكون ذلك كان في الابتداء قبل ان يشرع رفع اليدين في الركوع ثم صار التطبيق منسوخا وصار الامر في السنة الى رفع اليدين عند الركوع ورفع الراس منه ○ وعن البراء وهو ابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ○ في اسناده يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الهاشمي مولاهم الكوفي ولا يحتج بحديثه ○ وقال الدارقطني انما لقن يزيد في اخر عمره ثم لم يعد فتلقنه وكان قد اختلط وقال البخاري وكذلك روى الحفاظ الذين سمعوا من يزيد قديما منهم الثوري وشعبة وزهير ليس فيه ثم لا يعود وقال ابو داود روى هذا الحديث هشيم وخالد وابن ادريس عن يزيد لم يذكروا ثم لا يعود وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف ○ في اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

بلغت مقابلة ...

وهو ضعيف وقال ابو داود هذا الحديث ليس بصحيح ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا ○ واخرجه الترمذي والنسائي

باب

وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ○

عن زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت ابن الزبير يقول صف القدمين ووضع اليد على اليد من السنة ○ وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى ○ واخرجه النسائي وابن ماجة

باب

ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ○

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله لي الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي واذا رفع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فاحسن صوره فشق سمعه وبصره وتبارك الله احسن الخالقين واذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما

قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت
المقدم والموخر لا اله الا انت ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي مطولا واخرجه
ابن ماجة مختصرا ٥ وحكي ابو داود عن شعيب بن ابي حمزة قال قال لي ابن المنكدر
وابن ابي فروة وغيرهما من فقها اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين
يعني قوله وانا اول المسلمين ٥ وعن انس بن ملك رضي الله عنه ان رجلا جا الى الصلاة
وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فانه لم
يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله جيت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد
رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥ وفي رواية
لابي داود واذا جا احدكم فليمش نحو ما كان يمشي فليصل ما ادرك وليقض ما سبقه
وعن ابن جبير بن مطعم عن ابيه انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال
عمرو لا ادري اي صلاة هي فقال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا
الحمد لله كثيرا سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه
وهمزه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة ٥ وفي رواية عن ابن
جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في التطوع ٥ واخرجه ابن ماجه
وقد ذكر في روايتنا ها هنا عن نافع بن جبير عن ابيه وذكره الحافظ ابو القسم في الاشراف
في ترجمة محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ٥ وعن عاصم بن حميد قال سالت عايشة باي
كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل فقالت لقد سالتني عن شي ما سالني
عنه احد قبلك كان اذا قام كبر عشرا وحمد الله عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر
عشرا وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة
واخرجه النساي وابن ماجه ٥ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سالت عايشة

باي شي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام
من الليل كان يفتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكاييل واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشا الى صراط مستقيم ٥ واخرجه مسلم والترمذي
والنساي وابن ماجه ٥ قال مالك رضي الله عنه لا باس بالدعا في الصلاة في اوله
واوسطه وفي اخره في الفريضة وغيرها ٥ وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال
كنا يوما نصلي ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الركوع قال سمع الله لمن حمده قال رجل ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا
ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من المتكلم انفا فقال الرجل انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت
بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول ٥ واخرجه البخاري والنساي ٥ وعن
ابي الزبير عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك
الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق
وقولك الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما
قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت ٥ واخرجه مسلم والترمذي
والنساي وابن ماجه ٥ واخرجه البخاري ومسلم من رواية سليمان الاحول عن طاوس
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في التهجد يقول بعد ما يقول الله اكبر
ثم ذكر معناه ٥ وعن معاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه قال صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعطس رفاعة فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا

عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم
في الصلاة ثم ذكر نحو حديث مالك واتم منه ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حسن ○ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال عطس شاب من الانصار خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه حتى
يرضى ربنا وبعد ما يرضى من امر الدنيا والآخرة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من القايل الكلمة قال فسكت الشاب ثم قال من القايل الكلمة فانه لم يقل باسا
فقال يا رسول الله انا قلتها لم ارد بها الا خيرا قال ما تناهت دون عرش الرحمن جل
ذكره ○ في اسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وشريك بن عبد الله
القاضي وفيهما مقال ه

باب

من رأى الاستفتاح بسبحانك ○

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك ثلثا تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم
يقول لا اله الا الله ثلثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرا ○ واخرجه النسائي والترمذي وابن ماجة ○ وقال
ابو داود وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن الوهم من جعفر وقال
الترمذي وحديث ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا وقد تكلم في
اسناد حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي وقال احمد لا يصح
هذا الحديث ○ **قلت** وعلي بن علي هذا هو علي بن علي بن نجاد بن رفاعة
الرفاعي البصري كنيته ابو اسمعيل وقد وثقه غير واحد وتكلم فيه غير واحد ○ وعن
ابي الجوزاء عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح

الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ○ قال
ابو داود وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلم بن حرب لم يروه الا طلق بن غنام وقد
روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيا من هذا ○ وقال
الدارقطني قال ابو داود لم يروه عن عبد السلم غير طلق بن غنام وليس هذا الحديث بالقوي
هذا آخر كلامه ○ وقد اخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث حارثة بن ابي الرجال
عن عمرة عن عايشة وحارثة هذا لا يحتج بحديثه ○ وقد اخرج مسلم في الصحيح
من حديث عبدة وهو ابن ابي لبابة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر بهولاء
الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وهو
موقوف على عمر وعبدة لا يعرف له سماع من عمر وانما سمع من عبد الله ابن عمر ويقال
راى ابن عمر روية وقد روي هذا الكلام عن عمر بن الخطاب مرفوعا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدارقطني المحفوظ عن عمر من قوله وذكر من رواه موقوفا وقال وهو الصواب

باب

السكتة عند الاستفتاح ○

عن يونس وهو ابن عبيد عن الحسن وهو البصري قال قال سمرة حفظت سكتتين في
الصلاة سكتة اذا كبر الامام حتى يقرا وسكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة
عند الركوع قال فانكر ذلك عليه عمران بن حصين قال فكتبوا في ذلك الى المدينة الى
ابي فصدق سمرة ○ واخرجه ابن ماجة ○ وقد اختلف في سماع الحسن من سمرة ○
وعن اشعث وهو ابن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يسكت سكتتين اذا استفتح واذا فرغ من القراءة كلها فذكر معنى
يونس ○ وعن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث
سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا

كبّر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وانكر
عليه عمران بن حصين فكتبا في ذلك الى ابي بن كعب فكان في كتابه اليهما او في رده عليهما ان
سمرة حفظ ۝ وعن قتادة عن الحسن عن سمرة قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فيه قال سعيد قلنا لقتادة ما هاتان السكتتان قال اذا دخل في صلاته
واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد واذا قال ولا الضالين ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة بنحوه
وقال الترمذي حديث سمرة حديث حسن ۝ وعن ابي زرعة وهو ابن عمرو بن جرير البجلي
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير
والقراءة فقلت له بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انقني من خطاياي
كالثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي

باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ۝

عن هشام وهو الدستوائي عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
من حديث شعبة عن قتادة واخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي عوانة عن
قتادة بنحوه ۝ وعن ابي الجوزاء عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه
ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قايما وكان
اذا رفع راسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحيات وكان
اذا جلس يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وعن فرشة السبع
وكان يختم الصلاة بالتسليم ۝ واخرجه مسلم وابن ماجة بنحوه وعن انس بن مالك قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي آنفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر حتى ختمها ۝ قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه
ربي عز وجل في الجنة ۝ واخرجه مسلم والنسائي ۝ وعن عايشة رضي الله عنها
وذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ
بالسميع العليم من الشيطان ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الاية ۝ قال ابو داود
وهذا حديث منكر قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام
على هذا الشرح واخاف ان يكون امر الاستعاذة منه كلام حميد هذا اخر كلامه
وحميد هذا هو ابو صفوان حميد بن قيس المكي الاعرج احتج به الشيخان ۝ وعن
يزيد الفارسي قال سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم ان عمدتم الى
براءة وهي من المئين والى الانفال وهي من المثاني فجعلتموهما في السبع الطول ولم تكتبوا
بينهما سطرا بسم الله الرحمن الرحيم قال عثمان كان النبي صلى الله عليه وسلم مما
ينزل عليه الايات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الاية في
السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الاية والايتان فيقول مثل ذلك
وكانت الانفال من اول ما انزل عليه بالمدينة وكانت براءة من اخر ما نزل
من القران وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فمن هناك وضعتها في
السبع الطول ولم اكتب بينهما سطرا بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية فقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها ۝ واخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد
الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ويقال هو يزيد بن هرمز وهذا الذي
حكاه الترمذي هو الذي قاله عبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وذكر غيرهما انهما اثنان
وان الفارسي غير ابن هرمز وان ابن هرمز من ثقة والفارسي لا باس به ۝ وقال

ابو داود قال الشعبي وابو مالك وقتادة وثابت بن عمارة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل هذا معناه وهذا مرسل ○ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ○

باب

تخفيف الصلاة للامر يحدث ○

عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول فيها فاسمع بكا الصبي فاتجوز كراهية ان اشق على امه ○ واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة واخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة عن انس بن مالك ○ وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها ○ واخرجه النسائي ○

باب

تخفيف الصلاة ○

عن عمرو وهو ابن دينار سمعه من جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا قال مرة ثم يرجع فيصلي بقومه فاخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلاة وقال مرة العشا فصلى معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جا يؤم قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل نافقت يا فلان فقال ما نافقت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان معاذا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يا رسول الله انما نحن اصحاب نواضح ونعمل بايدينا وانه جا يؤمنا فقرأ بسورة البقرة فقال يا معاذ افتان انت اقرأ بكذا اقرأ بكذا قال ابو الزبير سبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى فذكرنا لعمرو فقال اراه قد ذكره ○ فاخرجه البخاري والنسائي بنحوه ○ وعن حزم ابن ابي بن كعب انه اتى معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو يصلي بقوم صلاة المغرب في هذا الخبر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا فانه يصلي ورا الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر ○ وعن ابي صالح عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني اسلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن ○ وعن عبيد الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ قال وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصنع يا ابن اخي اذا صليت قال اقرا بفاتحة الكتاب واسال الله الجنة واعوذ به من النار واني لا ادري ما دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ومعاذ حول هاتين او نحو هذا ○ وعن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى لنفسه فليطول ما شا ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والشيخ الكبير وذا الحاجة ○

باب

القراة في الظهر ○

عن عطا بن ابي رباح ان ابا هريرة قال في كل صلاة يقرا فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى علينا اخفينا عليكم ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وعن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احيانا وكان يطول

الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانيه وكذلك في الصبح ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساى وابن ماجة ٥ وفي روايةٍ وفي الاخريين بفاتحة الكتاب ٥ وفي روايةٍ قال وكان يطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانيه وهكذا في صلاة العصر وهكذا في صلاة الغداة ٥ وفي روايةٍ قال فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى ٥ وعن ابي معمرٍ وهو عبد الله بن سخبرة الازدي الكوفي قال قلنا لخباب هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون قال باضطراب لحيته صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه البخاري والنساي وابن ماجة ٥ وعن رجل عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم

باب

تخفيف الاخريين ٥

عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعدٍ قد شكاك الناس في كل شيٍ حتى في الصلاة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا آلو ما اقتديت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن ابي سعيدٍ الخدري قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر ثلثين اية قدر الم تنزيل السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين على النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الاوليين من العصر على قدر الاخريين من الظهر وحزرنا قيامه في الاخريين من العصر على النصف من ذلك واخرجه مسلم والنساي ٥

باب

قدر القراة في صلاة الظهر والعصر ٥

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البروج ونحوهما من السور ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دحضت الشمس صلى الظهر وقرا بنحو من الليل اذا يغشى والعصر كذلك والصلوات الا الصبح فانه كان يطيلها ٥ واخرجه مسلم مختصرا واخرجه النساي ٥ وعن ابي مجلز عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فراينا انه قرا تنزيل السجدة ٥ وعن عبد الله بن عبيد الله وهو ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي المدني قال دخلت على ابن عباسٍ في شبابٍ من بني هاشم فقلنا لشابٍ منا سل ابن عباسٍ اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر فقال لا لا فقيل له لعله كان يقرا في نفسه فقال خمشا هذه شر من الاولى كان عبدا مامورا بلغ ما ارسل به وما اختصنا دون الناس بشي الا بثلث خصالٍ امرنا ان نسبغ الوضو وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي الحمار على الفرس ٥ واخرجه النساي ٥ وعن عكرمة عن ابن عباسٍ قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر ام لا ٥

باب

قدر القراة في المغرب ٥

عن ابن عباسٍ وهو عبد الله ان ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بالطور في المغرب ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة

وعن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطوال الطولين قال قلت ما طوال الطولين قال الاعراف قال وسألت انا ابن ابي مليكة فقال لي من قبل نفسه المائدة والاعراف ٥ واخرجه البخاري مختصرا واخرجه النسائي ٥

باب

من رأى التخفيف فيها ٥

عن هشام بن عروة رضي الله عنهما ان اباه كان يقرأ في صلاة المغرب بنحو ما تقرؤون والعاديات ونحوها من السور ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس بها في الصلاة المكتوبة ٥ وعن ابي عثمان النهدي انه صلى خلف ابن مسعود رضي الله عنه المغرب فقرأ بقل هو الله احد ٥

باب

الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين

عن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ام قرأ ذلك عمدا ٥

باب

القراءة في الفجر ٥

عن أصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كأني اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس ٥ واخرجه ابن ماجة واخرجه مسلم من حديث الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث بنحوه اتم منه ٥

باب

من ترك القراءة في صلاته ٥

عن ابي سعيد الخدري قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في المدينة انه لا صلاة الا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد ٥ وعنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي انه لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد ٥ وعن ابي السائب مولى هشام بن زهرة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال فغمز ذراعي وقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله عز وجل حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي وهذه الآية بيني وبين عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا ٥ قال سفين وهو ابن عيينة لمن يصلي وحده ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وليس في حديث بعضهم فصاعدا

الخداج النقصان وقال في خداج والخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون وصفها بالمصدر مبالغة

وعنه قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤون خلف امامكم قلنا نعم هذا يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها واخرجه الترمذي وقال حديث حسن ٥ وعن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري قال نافع ابطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلاة فصلى ابو نعيم بالناس واقبل عبادة وانا معه حتى صففنا خلف ابي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بام القران فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك تقرأ بام القران وابو نعيم يجهر قال اجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة فالتبست عليه القراءة فلما انصرف اقبل علينا بوجهه وقال هل تقرؤون اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نصنع ذلك قال فلا وانا مالي ينازعني القران فلا تقرؤوا بشيء من القران اذا جهرت الا بام القران ٥ واخرجه النساى ٥ وعن مكحول عن عبادة نحوه قالوا فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا قال مكحول اقرأ فيما جهر به الامام اذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرا فان لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على حال هذا منقطع مكحول لم يدرك عبادة بن الصامت ٥

باب

من رأى القراءة اذا لم يجهر ٥

عن ابن اكيمة الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم آنفا قال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انازع القران قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه الترمذي والنساى وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن وابن اكيمة الليثي اسمه عمارة ويقال عمرو بن اكيمة وذكر غير الترمذي ان اسمه عامر وقيل عمار وقيل يزيد وقيل عباد وكنيته ابو الوليد وفي رواية لابي داود عن الزهري قال سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نظن انها الصبح بمعناه الى قوله مالي انازع القران وفيها قال معمر فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وقال معمر عن الزهري قال ابو هريرة فانتهى الناس ٥ وقال ابو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهري ٥ وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ قالوا رجل قال قد عرفت ان بعضكم خالجنيها ٥ وعنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فلما انفتل قال ايكم قرأ بسبح اسم ربك الاعلى فقال رجل انا فقال علمت ان بعضكم خالجنيها ٥ واخرجه

باب

ما يجزي الامي والاعجمي من القراءة ٥

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القران وفينا الاعرابي والاعجمي فقال اقرؤوا فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه ٥ وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرؤوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقوم السهم يتعجل اجره ولا يتأجله ٥ وعن ابراهيم السكسكي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع

ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني منه فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم
ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يده من الخير ٥ واخرجه النسائي وقال ابراهيم السكسكي
ليس بذاك القوي ٥ وقال يحيى بن سعيد القطان كان شعبة ابراهيم السكسكي
وذكر ابن عدي ان مدار هذا الحديث على ابراهيم السكسكي وقد احتج البخاري في صحيحه
بابراهيم السكسكي ٥ وعن الحسن وهو البصري عن عبد الله رضي الله عنهم قال كنا
نصلي التطوع ندعو قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا وفي رواية مثله لم يذكر
التطوع قال كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر اماما او خلف امام بفاتحة الكتاب
ويسبح ويكبر ويهلل قدر ق والذاريات ٥ ذكر علي بن المديني وغيره ان
الحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبد الله ٥

باب

تمام التكبير ٥

عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي
طالب عليه السلام فكان اذا سجد كبر واذا ركع كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا
اخذ عمران بيدي وقال لقد صلى هذا مثل او قال لقد صلى بنا هذا مثل صلاة محمد
عليه السلام ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه ٥ وعن الزهري عن ابي بكر
ابن عبد الرحمن وابي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها
يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك
الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه
ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في اثنتين

فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده
اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى
فارق الدنيا ٥ واخرجه البخاري والنسائي واخرجه البخاري ومسلم بنحوه من
حديث الزهري عن ابي سلمة وحده ومن حديث ابي بكر بن عبد الرحمن وحده ٥ وعن ابن
عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير
اخرجه البخاري في التاريخ الكبير من حديث سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه وحكى
عن ابي داود الطيالسي انه قال هذا عندنا باطل ٥

باب

كيف يضع ركبتيه قبل يديه ٥

عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه
قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ٥
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرف احدا رواه غير شريك وذكر
انهما ما رواه عن عاصم مرسلا ولم يذكر فيه وائل بن حجر وقال النسائي لم يقل
هذا عن شريك غير يزيد بن هارون ٥ وقال الدارقطني تفرد به يزيد عن شريك
ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به وقال
ابو بكر البيهقي هذا حديث يعد في افراد شريك القاضي وانما تابعه همام مرسلا
هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله هذا آخر كلامه وشريك
هذا هو ابن عبد الله النخعي القاضي وفيه مقال وقد اخرج له مسلم في المتابعة ٥ وعن
محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الصلاة قال
فلما سجد وقعتا ركبتاه قبل ان يقع كفاه قال همام وحدثنا شقيق قال حدثني
عاصم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل وفي حديث احدهما واكبر علمي انه في حديث

يضعف

جابر

عن أبيه

الى الارض

محمد بن جحادة واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه ٥ عبد الجبار بن وايل لم يسمع من ابيه وكليب بن شهاب والد عاصم حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل فانه لم يدركه ٥ وعن محمد بن عبد الله بن حسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وفي رواية يعتمد احدكم في صلاته يبرك كما يبرك الجمل ٥ واخرجه الترمذي والنسايي ٥ وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث ابي الزناد الا من هذا الوجه وذكر البخاري ان محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه وقال الخطابي حديث وايل بن حجر اثبت من هذا وزعم بعض العلما ان هذا منسوخ وقال الدارقطني تفرد به الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي عن ابي الزناد وفيما قاله الدارقطني نظر فقد روى نحوه عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسن واخرجه ابو داود والترمذي والنسايي من حديثه وقال ابو بكر بن ابي داود السجستاني وهذه سنة تفرد بها اهل المدينة ولهم فيها اسنادان هذا احدهما والاخر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول اصحاب الحديث وضع اليدين قبل الركبتين قال الدارقطني وهذا تفرد به الدراوردي عن عبيد الله بن عمر يعني حديث ابن عمر هذا وقال في موضع اخر تفرد به اصبغ بن الفرج عن عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله هذا اخر كلامه وحديث ابن عمر هذا اخرجه الدارقطني في سننه باسناد حسن واصبغ بن الفرج حدث عنه البخاري في صحيحه محتجا به وحدث الترمذي والنسايي عن رجل عنه وعبد العزيز الدراوردي احتج مسلم بحديثه في صحيحه واخرج البخاري حديثه في صحيحه مقرونا بعبد العزيز بن ابي حازم رضي الله عنهم ٥

باب النهوض في الفرد ٥

عن ابي قلابة قال جانا ابو سليمان ملك بن الحويرث الى مسجدنا فقال والله اني لاصلي وما اريد الصلاة ولكني اريد ان اريكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال فقعد في الركعة الاولى حين رفع راسه من السجدة الاخرة قلت لابي قلابة كيف صلى قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني عمرو بن سلمة امامهم وذكر انه كان اذا رفع راسه من السجدة الاخرى في الركعة الاولى قعد ثم قام ٥ واخرجه البخاري والنسايي ٥ وعنه قال جانا ابو سليمان ملك بن الحويرث الى مسجدنا فقال والله اني لاصلي وما اريد الصلاة ولكني اريد ان اريكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال فقعد في الركعة الاولى حين رفع راسه من السجدة الاخرة ٥ وعنه عن ملك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا واخرجه البخاري والترمذي والنسايي ٥

باب الاقعا بين السجدتين ٥

عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الاقعا على القدمين في السجود فقال هي السنة فقلنا انا لنراه جفا بالرجل فقال ابن عباس هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم

باب ما يقول اذا رفع راسه من الركوع ٥

عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شي بعد ٥ واخرجه مسلم وابن ماجة ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات قال مومل ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شي بعد اهل الثنا والمجد احق ما

قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت زاد محمود ولا معطي لما منعت ثم اتفقوا ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي رواية ربنا ولك الحمد ○ واخرجه مسلم والنسائي ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الامام الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن عامر وهو الشعبي قال لا يقول القوم خلف الامام سمع الله لمن حمده ولكن يقولون ربنا لك الحمد ○

باب

الدعاء بين السجدتين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وقال وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل ابي العلاء مرسلا هذا آخر كلامه وكامل هو ابو العلاء ويقال ابو عبد الله كامل ابن العلاء التميمي السعدي الكوفي وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غيره ○

باب

رفع النساء اذا كن مع الامام رؤوسهن من السجدة

عن مولى لاسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان منكن يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال رؤوسهم كراهية ان يرين من عورات الرجال ○ مولى اسماء مجهول ○

باب

طول القيام من الركوع وبين السجدتين

عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سجوده وركوعه وما بين السجدتين

قريبا من السواء ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما صليت خلف رجل اوجز صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم ○ وعن البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال رمقت محمدا صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فوجدت قيامه كركعته وسجدته واعتداله في الركعة كسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء قال ابو داود قال مسدد فركعته واعتداله بين الركعتين فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي رواية ما خلا القيام والقعود ○

باب

صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ○

عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح ○ وعن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرار فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من

القران ثم اركع حتى تطمين راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قايما ثم اسجد حتى تطمين ساجدا
ثم اجلس حتى تطمين جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ○ وفي رواية فاذا فعلت
هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا فانما انتقصته من صلاتك وقال فيه
اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
بنحوه ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة من حديث سعيد المقبري
عن ابي هريرة ○ وعن علي بن [ابن يحيى صح] خلاد عن عمه ان رجلا دخل المسجد فذكر نحوه وقال
فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة لاحد من الناس حتى يتوضا
فيضع الوضوء يعني مواضعه ثم يكبر ويحمد الله عز وجل ويثني عليه ويقرا بما شا
من القران ثم يقول الله اكبر ثم يركع حتى تطمين مفاصله ثم يقول سمع الله لمن
حمده حتى يستوي قايما ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمين مفاصله ثم يقول
الله اكبر ويرفع راسه حتى يستوي قاعدا ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمين
مفاصله ثم يرفع راسه فيكبر فاذا فعل فقد تمت صلاته ○ المحفوظ في
هذا علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع كما سياتي ○ وعن
علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع بمعناه قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل
وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل
ويحمده ثم يقرا من القران ما اذن له فيه وتيسر فذكر نحوهما قال ثم يكبر فيسجد
فيمكن وجهه قال همام وربما قال جبهته من الارض حتى تطمين مفاصله وت
ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعده ويقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا اربع
ركعات حتى فرغ لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك ○ واخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجة بنحوه وحديث ابن ماجه مختصر وقال الترمذي حديث حسن ○ وعن علي بن

يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع بهذه القصة قال اذا قمت فتوجهت الى القبلة فكبر
ثم اقرا بام القران وبما شا الله ان تقرا واذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدد
ظهرك وقال اذا سجدت فمكن لسجودك فاذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى ○ وعن
علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه القصة قال اذا انت قمت في صلاتك فكبر الله عز وجل ثم اقرا ما تيسر عليك من القران
وقال فيه فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمين وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد ثم
اذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك ○ وعن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي
عن ابيه عن جده عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص هذا الحديث
قال فيه فتوضا كما امرك الله ثم تشهد فاقم ثم كبر فان كان معك قران فاقرا به والا
فاحمد الله عز وجل وكبره وهلله وقال فيه وان انتقصت منه شيا انتقصت من
صلاتك ○ وعن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن
البعير ○ واخرجه النسائي وابن ماجة ○ وعن سالم البراد قال اتينا عقبة بن عمرو
الانصاري ابا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام بين ايدينا في المسجد فكبر فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من
ذلك وجافى بين مرفقيه حتى استقر كل شي منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى
استقر كل شي منه ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جافى بين مرفقيه
حتى استقر كل شي منه ثم رفع راسه فجلس حتى استقر كل شي منه ففعل مثل ذلك
ايضا ثم صلى اربع ركعات مثل هذه الركعة فصلى صلاته ثم قال هكذا راينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي ○ واخرجه النسائي ○

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه ٥ عن انس بن حكيم الضبي قال خاف من زياد او ابن زياد فاتى المدينة فلقي ابا هريرة قال فنسبني فانتسبت له فقال يا فتى الا احدثك حديثا قال قلت بلى رحمك الله قال يونس واحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من اعمالهم الصلاة قال يقول ربنا عز وجل للملائكة وهو اعلم انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذاكم ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وعن تميم الداري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى قال ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك واخرجه ابن ماجة ٥

باب

تفريع ابواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين

عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي فجعلت يدي بين ركبتي فنهاني عن ذلك فعدت فقال لا تصنع هذا فانا كنا نفعله فنهينا عن ذلك وامرنا ان نضع ايدينا على الركب ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليطبق فكاني انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه مسلم والنسائي

باب

ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ٥

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وزاد في رواية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم

وبحمده ثلثا واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلثا ٥ قال ابو داود وهذه الزيادة نخاف ان لا تكون محفوظة ٥ واخرجه ابن ماجة ولم يذكر الزيادة ٥ وعن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما مر باية رحمة الا وقف عندها فسال ولا باية عذاب الا وقف عندها فتعوذ ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه مختصرا ومطولا ٥ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده وركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة سورة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي ٥ وعن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنهم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من قيامه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات فقرا فيهن البقرة وال عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي ابو حمزة اسمه طلحة بن زيد وقال النسائي

ابو حمزة عندنا طلحة بن يزيد وهذا الرجل يشبه ان يكون صلة هذا اخر كلامه وطلحة
ابن يزيد ابو حمزة الانصاري مولاهم الكوفي احتج به البخاري في صحيحه وصله هو ابن زفر
العبسي الكوفي كنيته ابو بكر وقال ابو العلا احتج به البخاري ومسلم رضي الله عنهم ○

باب

الدعاء في الركوع والسجود ○

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء ○ واخرجه مسلم والنسائي ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فقال يا ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له والى نهيت ان اقرا راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا الرب فيه واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم ○ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واخره زاد ابن السرح علانيته وسره ○ واخرجه مسلم ○ وعن عايشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلمست المسجد فاذا هو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك ○ واخرجه مسلم وابن ماجة ○

باب

الدعاء في الصلاة

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلاته اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من الماثم والمغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوع فسمعته يقول اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار ○ واخرجه ابن ماجة وابو ليلى له صحبة لقبه الايسر واختلف في اسمه فقيل يسار وقيل داود وقيل اوس وقيل بلال اخوه ○ وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو ضعيف الحديث ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقمنا معه فقال اعرابي في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله عز وجل واخرجه البخاري والنسائي ○ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى وقد روي موقوفا ○ وعن موسى ابن ابي عايشة قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال ابو داود قال احمد يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القران ○

باب

مقدار الركوع والسجود ○

عن السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثا ○ وعن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع

احدكم فليقل ثلث مرار سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان
ربي الاعلى ثلثا وذلك ادناه ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال ابو داود هذا مرسل
وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود ○
قلت وعون هذا هو ابو عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
الكوفي انفرد مسلم باخراج حديثه ○ وعن اسمعيل ابن امية قال سمعت اعرابيا يقول
سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون
فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن
قرا لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن بعله صح
قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله قال اسمعيل ذهبت
اعيد على الرجل الاعرابي وانظر لعله فقال يا ابن اخي اتظن اني لم احفظه لقد حججت
ستين حجة ما منها حجة الا وانا اعرف البعير الذي حججت عليه ○ واخرجه الترمذي
وقال انما يروى بهذا الاسناد عن الاعرابي ولا يسمى ○ وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال ما صليت خلف احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة
برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا في
ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات ○ واخرجه النسائي

باب

الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع ○

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جيتم الى
الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة

باب

اعضا السجود ○

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال حماد
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا ○
وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت وربما قال امر نبيكم ان يسجد على سبعة
اراب ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد
العبد سجد معه سبعة اراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ○ واخرجه
مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابن عمر رضي الله عنه رفعه قال ان اليدين
تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه واذا رفعه
فليرفعهما ○ واخرجه النسائي ○

باب

السجود على الانف والجبهة ○

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي على
جبهته وعلى ارنبته اثر طين من صلاة صلاها بالناس ○ واخرجه البخاري ومسلم بنحوه

باب

صفة السجود ○

عن ابي اسحق وهو السبيعي قال وصف لنا البراء بن عازب فوضع يديه واعتمد على
ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
واخرجه النسائي ○ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود
ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة بنحوه ○ وعن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
سجد جافا بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر بين يديه مرت ○ واخرجه

مسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فرايت بياض ابطيه وهو مجخ قد فرج يديه ٥ وعن الحسن وهو البصري قال ثنا احمر بن جزي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافا عضديه عن جنبيه حتى ناوي له ٥ واخرجه ابن ماجة وقيل انه لم يرو عنه غير الحسن ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا وكنيته ابو جزي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب وليضم فخذيه ٥

باب

الرخصة في ذلك ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اشتكا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفرجوا فقال استعينوا بالركب ٥ واخرجه الترمذي وذكر انه لا يعرفه من هذا الطريق الا من هذا الوجه وذكر انه روي من غير هذا الوجه مرسلا وكانه اصح ٥

باب

التخصر والاقعاء ٥

عن زياد بن صبيح الحنفي قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه واخرجه

باب

البكا في الصلاة ٥

عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحا من البكاء صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه الترمذي

باب

كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة ٥ وقد تقدم في الطهارة

باب

الفتح على الامام في الصلاة ٥

عن يحيى الكاهلي عن المسور بن يزيد المالكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى وربما قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة فترك شيئا لم يقراه فقال له رجل يا رسول الله اية كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اذكرتنيها قال سليمان في حديثه قال كنت اراها نسخت ٥ يحيى هو ابن كثير الكاهلي الاسدي الكوفي سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال شيخ ٥ والمسور بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو وفتحها قال ابو بكر الخطيب يروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ٥ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرا فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لابي اصليت معنا قال نعم قال فما منعك ٥

باب

النهي عن التلقين ٥

عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تفتح على الامام في الصلاة ٥ قال ابو داود ابو اسحق لم يسمع من الحارث الا اربعة احاديث ليس هذا منها هذا اخر كلامه ٥ وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي احد ثقات التابعين

والحارث هو ابو زهير الحارث بن عبد الله ويقال ابن عبيد الهمداني الخارفي الكوفي الاعور قال غير واحد من الائمة انه كذاب ٥ وقال الخطابي اسناد حديث ابي جيد وحديث علي هذا رواية الحارث وفيه مقال ٥

باب

الالتفات في الصلاة ٥

عن ابي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه ٥ واخرجه النسائي وابو الاحوص هذا لا يعرف له اسم وهو مولى بني ليث وقيل مولى بني غفار ولم يرو عنه غير الزهري وقال يحيى بن معين ليس هو بشيء وقال ابو احمد الكرابيسي ليس بالمتين عندهم ٥ وعن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ٥ واخرجه البخاري والنسائي ٥

باب

السجود على الانف ٥

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي على جبهته وعلى ارنبته اثر طين من صلاة صلاها بالناس وقد تقدم في السجود على الجبهة ٥

باب

النظر في الصلاة ٥

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال عثمان وهو ابن ابي شيبة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فراى فيه ناسا يصلون رافعي ايديهم الى السما ثم اتفقا فقال لينتهين رجال يشخصون ابصارهم الى السما قال مسدد في الصلاة او لا ترجع اليهم ابصارهم

واخرجه مسلم والنسائي واخرج ابن ماجة طرفا منه ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك فقال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم ٥ واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فقال شغلتني اعلام هذه اذهبوا بها الى ابي جهم واتوني بانبجانيته واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وفي رواية لابي داود قال واخذ كرديا كان لابي جهم فقال يا رسول الله الخميصة كانت خيرا من الكردي ٥

باب

في الرخصة في ذلك ٥

عن سهل ابن الحنظلية قال ثوب بالصلاة يعني صلاة الصبح فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب ٥ قال ابو داود وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس ٥ وهو سهل بن الربيع وقيل سهل ابن عمرو والحنظلية امه وقيل امرجده وقيل عرف بذلك لان ام ابيه عمرو من بني حنظلة من تميم ٥

باب

العمل في الصلاة ٥

عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعنه قال بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها اذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها ٥ وعنه قال رايت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يصلي للناس وامامة بنت ابي العاص على عنقه فاذا سجد وضعها ۝ وعنه
قال بينما ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة في الظهر او العصر وقد دعاه
بلال للصلاة اذ خرج الينا وامامة ابنة ابي العاص بنت ابنته على عنقه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مصلاه وقمنا خلفه وهي في مكانها الذي هي فيه قال فكبر فكبرنا
قال حتى اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركع اخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى اذا
فرغ من سجوده ثم قام اخذها فردها في مكانها فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب ۝
واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح ۝ وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد يصلي والباب عليه مغلق
فجيت فاستفتحت قال احمد فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكر ان الباب كان في القبلة
واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن غريب ۝

باب

رد السلام في الصلاة ۝

عن علقمة عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا
وقال ان في الصلاة شغلا ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ۝ وعن ابي وايل عنه
قال كنا نسلم في الصلاة ونامر بحاجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فاخذني ما قدم وما حدث فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة قال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء وان الله تعالى
قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة فرد علي السلام ۝ واخرجه النساي ۝ وعن نابل صاحب

العباء عن ابن عمر عن صهيب رضي الله عنهم انه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فسلمت عليه فرد اشارة قال ولا اعلمه الا قال اشارة باصبعه ۝ واخرجه
الترمذي والنساي وقال الترمذي وحديث صهيب حسن لا نعرفه الا من حديث الليث
عن بكير وقال النساي نابل ليس بالمشهور هذا آخر كلامه ونابل اوله نون وبعد الالف
باء بواحدة وآخره لام هو صاحب العباء ويقال صاحب الشمال سمع من ابن عمر وابي هريرة
روى عنه بكير بن عبد الله بن الاشج وصالح بن عبيد ۝ وعن جابر وهو ابن عبد الله
رضي الله عنهما قال ارسلني نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق فاتيته وهو يصلي
على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا ثم كلمته فقال لي بيده هكذا وانا اسمعه يقرا
ويومي براسه قال فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك فانه لم يمنعني ان كلمك الا اني
كنت اصلي ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ۝ وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا يصلي فيه قال فجاته الانصار
فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد
عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط جعفر بن عون كفه
وجعل بطنه اسفل وجعل ظهره الى فوق ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا غرار في تسليم صلاة ولا تسليم ۝ قال احمد وهو ابن حنبل يعني فيما
ارى ان لا تسلم ولا يسلم عليك ويغرر الرجل بصلاته فينصرف وهو شاك ۝ قال ابو داود
رواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم يرفعه ۝ وعن ابي حازم عن ابي هريرة قال اراه
رفعه قال لا غرار في تسليم ولا صلاة ۝

باب

تشميت العاطس في الصلاة

عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس

بلغ اول الجزء السادس
من الاصل ما علقه علامة
في الحنفية شيخنا القندري
في مثله آخرها الثاوية ...
... الاول ...
خمسين وخمسين وستمائة
... الله ...

رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما لكم تنظرون
إلي قال فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعلمت أنهم يصمتوني فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ثم قال إن هذه
الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله إني قوم حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا
الله بالإسلام ومنا رجال يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال قلت ومنا رجال يتطيرون
قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من
الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال قلت جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل أحد
والجوانية إذا اطلعت عليها اطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاة منها وأنا من بني آدم آسف
كما يأسفون لكني صككتها صكة فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
أفلا أعتقها قال ائتني بها فجئت بها فقال لها أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله
قال أعتقها فإنها مؤمنة ○ وأخرجه مسلم والنسائي ○ وعنه قال لما قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمت أمورًا من أمور الإسلام فكان فيما علمت أن قيل لي إذا عطست فاحمد الله
وإذا عطس العاطس فحمد الله فقل يرحمك الله قال فبينما أنا قائم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة إذ عطس رجل فحمد الله فقلت يرحمك الله رافعًا بها صوتي فرماني الناس بأبصارهم
حتى احتملني ذلك فقلت ما لكم تنظرون إلي بأعين شزر قال فسبحوا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال من المتكلم قيل هذا الأعرابي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إنما
الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك فما رأيت معلمًا قط أرفق من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

باب
التأمين وراء الإمام

عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ولا الضالين قال
آمين ورفع بها صوته ○ وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن ○ وعنه
أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر بآمين وسلم عن يمينه وعن شماله حتى رأيت
بياض خده ○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول ○ وأخرجه
ابن ماجه ○ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ○ وأخرجه
البخاري والنسائي ○ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فأمنوا
فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه ○ وعن أبي عثمان وهو النهدي عن بلال وهو ابن رباح رضي الله عنه أنه
قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين ○ وعن أبي عثمان قال قال بلال للنبي صلى الله عليه وسلم
مرسلًا ○ وعن أبي مصبح المقرائي قال كنا نجلس إلى أبي زهير النميري وكان من الصحابة فيتحدث
أحسن الحديث فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة
قال أبو زهير أخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نمشي
فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم فقال بآمين فإنه إن ختم بآمين
فقد أوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان
بآمين وأبشر ○ قال أبو داود المقرائي قبيل من حمير وهكذا ذكره غيره وذكر
أبو سعد المروزي أن هذه النسبة إلى مقرا قرية بدمشق والأول أشهر ويقال بضم الميم
وفتحها وصوب بعضهم الفتح وأبو زهير النميري قيل اسمه فلان بن شرحبيل وقال أبو حاتم

الطابع الخاتم ... كما يفعل الرجل ... والطابع بالكسر ... وهو الأثر ... الطين ونحوه ○

الرازي انه غير معروف بكنيته فكيف يعرف اسمه وذكر له ابو عمر النمري هذا الحديث وقال ليس اسناده بالقائم ومصبح بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وتشديدها وبعدها حاء مهملة ○

باب

التصفيق في الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي بالناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس التصفيق التفت فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استاخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك قال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رايتكم اكثرتم من التصفيح من نابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيح للنساء ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعنه قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال ان حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت العصر اذن بلال ثم اقام ثم امر ابا بكر فتقدم قال في آخره اذا نابكم شيء في الصلاة فليسبح الرجال وليصفح النساء ○ قال ابو داود

قوله التصفيح للنساء تضرب باصبعين من يمينها على كفها اليسرى ○

باب

الاشارة في الصلاة

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال يعني في الصلاة والتصفيق للنساء من اشار في صلاته اشارة تفهم عنه فليعد لها يعني الصلاة قال ابو داود هذا الحديث وهم ○

باب

مسح الحصا في الصلاة

عن ابي الاحوص شيخ من اهل المدينة انه سمع ابا ذر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصا ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ○ وقد تقدم ان ابا الاحوص هذا لا يعرف اسمه وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره ○ وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسح وانت تصلي فان كنت لا بد فاعلا فواحدة تسوية الحصا ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ○

باب

الرجل يصلي مختصرا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحوه ○ قال ابو داود يعني يضع يده على خاصرته هذا آخر كلامه وللعلماء فيه تاويلات اخر ○

باب

الرجل يعتمد في الصلاة على عصى

عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض اصحابي هل لك في رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال قلت غنيمة فدفعنا الى وابصة قلت لصاحبي نبدأ فننظر الى دله فاذا عليه قلنسوة
لاطئة ذات اذنين وبرنس خز اغبر واذا هو معتمد على عصى في صلاته فقلنا بعد ان سلمنا
فقال حدثتني ام قيس بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم
اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه ٥

باب

النهي عن الكلام في الصلاة

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان احدنا يكلم الرجل الى جنبه في الصلاة فنزلت وقوموا
لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

باب

في صلاة القاعد

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسي
فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف
الصلاة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم ٥ واخرجه مسلم والنسائي
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل
قاعدا فقال صلاته قائما افضل من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما
وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجة ٥ وعنه قال كان بي الناصور فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صل
قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ٥ واخرجه البخاري والترمذي
وابن ماجة ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في شيء من صلاة الليل جالسا قط حتى دخل في السن فكان يجلس فيقرا حتى اذا بقي اربعين
او ثلثين اية قام فقراها ثم سجد ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي من قراءته
قدر ما يكون ثلثين او اربعين اية قام فقراها وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة
الثانية مثل ذلك ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فاذا صلى قائما ركع قائما
واذا صلى قاعدا ركع قاعدا ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عبد الله
ابن شقيق قال سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا السورة في ركعة
قالت المفصل قال قلت فكان يصلي قاعدا قالت حين حطمه الناس ٥

باب

كيف الجلوس في التشهد

عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال قلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر فرفع يديه حتى
حاذتا باذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك قال ثم جلس
فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على
فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ورايته يقول هكذا وحلق بشر الابهام والوسطى
واشار بالسبابة ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥

باب

من ذكر التورك في الرابعة

عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم ابو قتادة قال ابو حميد انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا فاعرض فذكر الحديث قال ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ثم يقول الله اكبر ويرفع
ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يصنع في الاخرى مثل ذلك فذكر الحديث قال حتى اذا
كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر
زاد احمد يعني ابن حنبل قالوا صدقت هكذا كان يصلي ○ واخرجه البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة بنحوه ○ وفي رواية فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى وجلس على مقعدته ○ وفي رواية
فاذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى فاذا كانت الرابعة افضى
بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة ○ وفي رواية قال
فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو جالس فتورك ونصب
قدمه الاخرى ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ثم عاد فركع الركعة الاخرى
فكبر كذلك ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان ينهض للقيام قام بتكبير ثم
ركع الركعتين الاخريين فلما سلم سلم عن يمينه وعن شماله ○

باب

التشهد

عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلم على الله قبل عباده السلام على فلان وفلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلم على الله فان الله هو السلم ولكن اذا جلس
احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السما والارض او بين السما والارض اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعا اعجبه اليه فيدعو به
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ واخرجه الترمذي من حديث الاسود بن يزيد

عن ابن مسعود ○ وعن ابي الاحوص عن عبد الله وهو ابن مسعود قال كنا لا ندري ما نقول اذا
جلسنا في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم فذكر نحوه ○ واخرجه
الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي صحيح ○ وعن ابي وايل عن عبد الله بمثله قال
وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح
ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا ○ وعن علقمة ان عبد الله بن
مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة
فذكر مثل دعا حديث الاعمش يعني الحديث الاول اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت
صلاتك ان شيت ان تقوم فقم وان شيت ان تقعد فاقعد ○ واخرجه النسائي مختصرا
وقال ابو بكر الخطيب قوله فاذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك وما بعده الى اخر
الحديث ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول ابن مسعود ادرج في الحديث
وقد بينه شبابة بن سوار في روايته عن زهير بن معوية وفصل كلام ابن مسعود من
كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن
الحر مفصلا مبينا وقال الخطابي قد اختلفوا في هذا الكلام هل هو من قول النبي
صلى الله عليه وسلم او من قول ابن مسعود فان صح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففيه
دلالة على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد غير واجبة وقوله قد قضيت
صلاتك يريد معظم الصلاة من القران والذكر والخفض والرفع وانما بقي عليه الخروج منها
بالسلام فكنا عن التسليم بالقيام اذ كان القيام انما يقع عقيبه ولا يجوز ان يقوم
بغير تسليم لانه يبطل صلاته لقوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم
وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات لله

الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ○ وعن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ابو موسى الاشعري فلما جلس في اخر صلاته قال رجل من القوم اقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما انفتل ابو موسى اقبل على القوم فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا قال فارم القوم قال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم قال فلعلك يا حطان قلتها قال ما قلتها ولقد رهبت ان تبكعني بها قال فقال رجل من القوم انا قلتها وما اردت بها الا الخير فقال ابو موسى اما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا وبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده واذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك فاذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ○ وفي رواية فاذا قرا فانصتوا وقال في التشهد بعد اشهد ان لا اله الا الله زاد وحده لا شريك له قال ابو داود قوله وانصتوا ليس بمحفوظ لم يجئ به الا سليمان التيمي في هذا الحديث ○ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة وقد تقدم الكلام على قوله واذا قرا فانصتوا في باب الامام يصلي من قعود في الجزء الرابع ○ وعن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس انه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الصالحين واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن خبيب بن سليمان عن ابيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب اما بعد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في وسط الصلاة او حين انقضائها فابدؤوا قبل التسليم فقولوا التحيات الطيبات والصلوات والملك لله ثم سلموا عن اليمين ثم سلموا على قارئكم وعلى انفسكم ○

باب

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ○

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قلنا او قالوا يا رسول الله امرتنا ان نصلي عليك فاما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ○ وفي رواية صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم ○ وفي رواية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنهم انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله عز وجل ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فذكر معنى حديث كعب بن عجرة زاد في آخره في العالمين انك حميد مجيد ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد ٥ وعن المجمر وهو نعيم بن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ٥ وعن محمد ابن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ٥ وعن محجن بن الادرع رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول اللهم اني اسئلك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له ثلثا ٥ واخرجه النسائي

باب

اخفاء التشهد

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال من السنة ان يخفى التشهد ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب ٥

باب

الاشارة في التشهد

عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رآني عبد الله بن عمر وانا اعبث بالحصا في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان يصنع قال اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه اليمنى وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه وارانا عبد الواحد واشار بالسبابة ٥ واخرجه مسلم ٥ وعنه انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ٥ وفي رواية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك ويتحامل النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على فخذه اليسرى ٥ وفي رواية قال لا يجاوز بصره اشارته ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن مالك بن نمير الخزاعي عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد حناها شيئا ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥

باب

كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه وقال ابن شبويه نهى ان يعتمد الرجل على يده في الصلاة وهو معتمد وقال ابن رافع نهى ان يصلي الرجل وهو معتمد على يده وقال ابن عبد الملك نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلاة ٥ وعن اسمعيل بن امية قال سألت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه قال قال ابن عمر تلك صلاة المغضوب عليهم ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا يتكي على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة وقال هرون بن زيد ساقط على شقه

الا بستي ثم اتفقا فقال لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون ○

باب

في تخفيف القعود

عن ابي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين الاوليين كانه على الرضف قال قلنا حتى يقوم قال حتى يقوم ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه هذا اخر كلامه ○ وابو عبيدة هذا اسمه عامر ويقال اسمه كنيته وقد اخرج البخاري ومسلم حديثه في صحيحيهما غير انه لم يسمع من ابيه كما قاله الترمذي وغيره وقال عمرو بن مرة سالنا ابا عبيدة هل يذكر من عبد الله شيا قال ما اذكر شيا ○

باب

في السلام

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح ○ وعن علقمة بن وايل عن ابيه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله ○ وعن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم احدنا اشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى قال ما بال احدكم يرمي بيده كانها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم او الا يكفي احدكم ان يقول هكذا واشار باصبعه يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله ○ وفي رواية قال اما يكفي احدكم او احدهم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله ○ واخرجه مسلم والنسائي ○ وعن تميم

الطائي عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس رافعوا ايديهم قال زهير اراه قال في الصلاة فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة ○ واخرجه مسلم والنسائي ○

باب

الرد على الامام

عن الحسن وهو البصري عن سمرة وهو ابن جندب رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وان نتحاب وان يسلم بعضنا على بعض ○ واخرجه ابن ماجة مختصرا وقد تقدم الكلام في سماع الحسن من سمرة ○ وعن ابي معبد عن ابن عباس قال كان يعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعنه ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابن عباس قال كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك واسمعه ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حذف السلام سنة ○ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح هذا اخر كلامه وفي اسناده قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصري قال الامام احمد بن حنبل قرة بن عبد الرحمن صاحب الزهري منكر الحديث جدا ○

باب

اذا احدث في صلاته

عن علي بن طلق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلاة فلينصرف فليتوضا وليعد صلاته ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن وقد تقدم في الطهارة ○

باب

في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة

عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم قال عن عبد الوارث ان يتقدم او يتاخر او عن يمينه او عن شماله زاد في حديث حماد في الصلاة يعني في السبحة ٥ واخرجه ابن ماجة وسئل ابو حاتم الرازي عن ابراهيم بن اسمعيل هذا فقال مجهول ٥ وعن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة فقال صليت هذه الصلاة او مثل هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلاة يشفع فوثب اليه عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ٥ في اسناده اشعث بن شعبة والمنهال بن خليفة وفيهما مقال ٥

باب السهو في السجدتين

عن محمد وهو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي الظهر او العصر قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها احداهما على الاخرى يعرف في وجهه الغضب ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون قصرت الصلاة قصرت الصلاة وفي الناس ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر الصلاة قال بل نسيت يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال اصدق ذو اليدين فاوموا اي نعم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر قال فقيل لمحمد سلم في السهو فقال لم احفظه من ابي هريرة ولكن نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية قال فقال الناس نعم وقال ثم رفع ولم يقل وكبر ولم يذكر فاوموا الا حماد بن زيد وفي رواية قال قلت فالتشهد قال لم اسمع في التشهد واحب الي ان يتشهد ٥ وفي رواية كبر ثم كبر وسجد ٥ وعن سعيد بن المسيب وابي سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة بهذه القصة قال ولم يسجد سجدتي السهو حتى يقنه الله ذلك وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان اذا شك حين لقاه الناس ٥ واخرجه النسائي وهو مرسل ابو بكر هذا تابعي ٥ وعن سعد وهو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في الركعتين فقيل له نقصت الصلاة فصلى ركعتين ثم سجد سجدتين ٥ واخرجه البخاري والنسائي وقال النسائي لا اعلم احدا ذكر في هذا الحديث ثم سجد سجدتين غير سعد ٥ وعن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من الركعتين من صلاة المكتوبة فقال له رجل اقصرت الصلاة يا رسول الله ام نسيت قال كل ذلك لم افعل فقال الناس قد فعلت ذاك يا رسول الله فركع ركعتين اخريين ثم انصرف ولم يسجد سجدتي السهو ٥ قال ابو داود رواه داود بن الحصين عن ابي سفين مولى ابي احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ٥ حديث ابي سفين هذا الذي علقه ابو داود اخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن مالك ابن انس عن داود بن الحصين وابو سفين هذا احتج البخاري ومسلم بحديثه واسمه قزمان وقيل وهب وقيل عطاء ويقال فيه مولى ابي احمد ومولى ابن ابي احمد ٥ وعن ضمضم بن جوس

الهفاني قال حدثني ابو هريرة بهذا الخبر قال ثم سجد سجدتي السهو بعد ما سلم ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الركعتين فذكر نحو حديث ابن سيرين عن ابي هريرة قال ثم سجد سلم ثم سجد سجدتي السهو ٥ واخرجه ابن ماجه ٥ وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلث ركعات من العصر ثم دخل قال عن مسلمة الحجر فقام اليه رجل يقال له الخرباق كان طويل اليدين فقال اقصرت الصلاة يا رسول الله فخرج مغضبا يجر رداءه فقال اصدق قالوا نعم فصلى تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدتيها ثم سلم ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

باب

اذا صلى خمسا

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٥ وعنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم فلا ادري زاد ام نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد بهم سجدتين ثم سلم فلما انفتل اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأتكم به ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال اذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فلما انفتل توشوش القوم بينهم فقال ما شأنكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة قال لا قالوا فانك قد صليت خمسا فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال انما انا بشر انسى كما تنسون ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن معوية ابن حديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة ثم رجع فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى للناس ركعة فاخبرت بذلك الناس فقالوا لي اتعرف الرجل قلت لا الا ان اراه فمر بي فقلت هذا هو فقالوا هذا طلحة بن عبيد الله ٥ واخرجه النسائي وقال ابو سعيد بن يونس هذا اصح حديث معاوية بن حديج ٥

باب

اذا شك في الثنتين والثلاث

من قال يلقي الشك ٥ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فليلق الشك وليبن على اليقين فاذا استيقن التمام سجد سجدتين فان كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتين وان كانت ناقصة كانت الركعة تماما لصلاته وكانت السجدتان مرغمتي الشيطان ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى سجدتي السهو المرغمتين ٥ وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فلا يدري كم صلى ثلثا او اربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان وهذا مرسل ٥ وعن زيد بن اسلم باسناد ملك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فان استيقن ان قد صلى ثلثا فليقم فليتم ركعة بسجودها ثم يجلس فيتشهد فاذا فرغ فلم يبق الا ان يسلم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يسلم ثم ذكر معنى ملك ٥ وهذا ايضا مرسل ٥ قال ابو داود وكذلك رواه ابن وهب عن ملك وحفص بن ميسرة وداود بن قيس وهشام بن سعد الا ان هشاما بلغ به ابا سعيد

باب

من قال يتم على اكبر ظنه

عن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت في صلاة فشككت

في ثلاث وأربع وأكبر ظنك على أربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وأنت جالس قبل أن تسلم ثم تشهدت أيضاً ثم تسلم ٥ وأخرجه النسائي وقد تقدم أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه قال أبو داود ورواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه ووافق عبد الواحد أيضاً سفيان وشريك وإسرائيل واختلفوا في الكلام في متن الحديث ولم يسندوه ٥ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد فإذا أتاه الشيطان فقال إنك قد أحدثت فليقل كذبت إلا ما وجد ريحاً بأنفه أو صوتاً بأذنه ٥ وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن ٥ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس ٥ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وفي رواية وهو جالس قبل التسليم ٥ وفي رواية قال فليسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم ليسلم ٥

باب

من قال بعد التسليم

عن مصعب بن أبي شيبة عن عتبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم ٥ وأخرجه النسائي وقال مصعب منكر الحديث وعتبة ليس بمعروف وقيل عقبة هذا آخر كلامه ومصعب بن شيبة قد احتج به مسلم بن الحجاج في صحيحه وقال يحيى بن معين مصعب بن شيبة ثقة ٥ وقال الإمام أحمد بن حنبل مصعب بن شيبة روى أحاديث مناكير وقال أبو حاتم الرازي لا يحمدونه وليس بالقوي وقال الدارقطني ليس بالقوي ولا بالحافظ ٥

باب

من قام من ثنتين ولم يتشهد

عن عبد الله بن بحينة رضي الله عنهما أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته وانتظرنا التسليم كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم ٥ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وفي رواية مكان ما نسي التشهد في قيامه قال أبو داود وكذلك سجدهما ابن الزبير قام من ثنتين قبل التسليم وهو قول الزهري ٥

باب

من نسي أن يتشهد وهو جالس

عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس فإن استوى قائماً فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو ٥ وأخرجه ابن ماجة ٥ وفي إسناده جابر الجعفي ولا يحتج بحديثه ٥ وعن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين قلنا سبحان الله قال سبحان الله ومضى فلما أتم صلاته وسلم سجد سجدتي السهو فلما انصرف قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت ٥ وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه ٥ وفي إسناده المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي استشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد ٥ وأخرجه الترمذي من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة وحكى عن الإمام أحمد أنه قال لا يحتج بحديث ابن أبي ليلى وقد تكلم فيه غيره وقد أشار أبو داود إلى حديث ابن أبي ليلى وقال ورواه أبو عميس عن ثابت بن عبيد قال صلى بنا المغيرة بن شعبة مثل حديث زياد بن علاقة قال أبو داود أبو عميس أخو المسعودي وفعل سعد بن أبي وقاص مثل ما فعل المغيرة وعمران بن حصين والضحاك بن قيس ومعاوية ابن أبي سفيان وابن عباس أفتى بذلك وعمر بن عبد العزيز قال أبو داود هذا فيمن قام من ثنتين سجدوا بعد ما سلموا هذا آخر كلامه وحديث أبي عميس أجود شيء في هذا فإن أبا العميس

عتبة بن عبد الله ثقة احتج به الشيخان في صحيحيهما وثابت بن عبيد ثقة احتج به مسلم ۝ وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ وفي اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال وقال ابو بكر الاثرم لا يثبت حديث ابن جعفر ولا حديث ثوبان

باب

سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليم

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب ۝

باب

انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم مكث قليلا وكانوا يرون ان ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال ۝ واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة ۝

باب

كيف الانصراف من الصلاة

عن قبيصة بن هلب رجل من طي عن ابيه رضي الله عنهما انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينصرف عن شقيه ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث هلب حديث حسن ۝ وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يجعل احدكم نصيبا للشيطان من صلاته ان لا ينصرف الا عن يمينه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما ينصرف عن شماله قال عمارة وهو ابن عمير اتيت المدينة بعد فرايت منازل النبي صلى الله عليه وسلم عن يساره ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وليس فيه قول عمارة

باب

صلاة الرجل التطوع في بيته

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة ۝ واخرجه الترمذي والنسائي بنحوه وقال الترمذي حديث حسن

باب

من صلى لغير القبلة ثم علم

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الاية فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة قال فمالوا كما هم الى الكعبة واخرجه مسلم والنسائي ۝

باب

تفريع ابواب الجمعة

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله عز وجل حاجة الا اعطاه اياها قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة قال فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف هي اخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك

الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر
الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال فقلت بلى قال هو ذاك ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث صحيح ٥ وقد اخرج البخاري ومسلم طرفا منه في ذكر ساعة الجمعة من رواية الاعرج عن ابي هريرة
واخرج مسلم الفصل الاول في فضل الجمعة من رواية الاعرج ايضا ٥ وعن اوس بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه
النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قال قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقولون بليت فقال ان الله عز وجل حرم على الارض
اجساد الانبياء ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥ وله علة دقيقة اشار اليها البخاري وغيره
وقد جمعت طرقه في جزء ٥

باب

الاجابة اية ساعة هي في يوم الجمعة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة ثنتا
عشرة يريد ساعة لا يوجد مسلم يسال الله شيا الا آتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة
بعد العصر ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر
اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الجمعة يعني الساعة قال قلت نعم سمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة
قال ابو داود يعني على المنبر ٥ واخرجه مسلم ٥

باب

فضل الجمعة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم
اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد

...الحافظ المتقن رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي المصري اثابه الله في حديث اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
...يوم الجمعة الحديث هذا حديث غريب من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي الشامي عن ابي الاشعث الصنعاني واسمه شراحيل
...شراحيل بن شراحيل وقيل غير ذلك والاول اشهر وهو من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن تفرد به وابنه عنه ابو عبد الله الحسين بن علي
الكوفي ورواه عن الحسين جماعة من الائمة منهم احمد بن حنبل رضي الله عنه وعلي بن المديني وابو بكر بن ابي شيبة وغيرهم واخرجه ابو داود في
...سننهم عن اصحاب حسين الجعفي عنه بالاسناد الذي اوردناه الا انه وقع في سنن ابن ماجة عن شداد بن اوس وكذلك هو في كتاب الجمعة
...وهم انما هو من حديث اوس بن اوس كما اوردناه والله اعلم ورجال اسناده ثقات لا مطعن فيهم الا انه معلول ومع ذلك فقد
...من الحفاظ المتاخرين ممن لعله لم يعرف علته ووقف عند ظاهر اسناده ونحن نبين ذلك فنقول والله سبحانه الموفق علة هذا
...الرحمن بن يزيد بن جابر المذكور في هذا الاسناد شامي ثقة وفي طبقته رجل آخر اسمه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي
...ايضا الا انه ضعيف متروك الحديث فقيل ان حسينا الجعفي انما روى عن السلمي الضعيف وغلط في نسبه فقال عبد الرحمن بن يزيد
...كان نص على ذلك غير واحد من العلماء قال الامام ابو عبد الله البخاري عبد الرحمن بن يزيد السلمي يعد في الشاميين عنده مناكير روى
عنه اهل الكوفة ابو اسامة وحسين الجعفي فقالوا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سألت ابي عن عبد الرحمن بن يزيد
...عنده مناكير ويقال هو الذي روى عنه ابو اسامة وحسين الجعفي وقالا هو ابن يزيد بن جابر وغلطا في نسبه وابن يزيد بن تميم
...وقال ابن ابي حاتم ايضا في كتاب علل الاحاديث من تصنيفه سمعت ابي يقول عبد الرحمن بن يزيد بن جابر لا اعلم احدا من اهل العراق
...حدث عنه والذي عندي ان الذي يروي عنه ابو اسامة وحسين الجعفي واحد وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لان ابا اسامة روى عن عبد الرحمن
٢ ...بن يزيد عنه احاديث منكرة لا يحتمل ان يحدث عبد الرحمن بن يزيد مثله ولا اعلم احدا من اهل الشام روى عن ابن جابر من هذه
الاحاديث شيا واما حسين الجعفي فانه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
...انه قال افضل الايام يوم الجمعة فيه الصعقة وفيه النفخة وفيه كذا وهو حديث منكر لا اعلم احدا رواه غير حسين
الجعفي واما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة ٥ هذا آخر كلام الامام ابي حاتم
الرازي رحمه الله وهو من الفوايد العزيزة الجليلة وبالله التوفيق ٥

قال شيخنا الامام العالم العلامة الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري مختصر هذا الكتاب وهو سنن
داود رحمه الله تعالى في الاستغفار في آخر الباب عند ذكر حديث أوس بن أوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم الحديث له
وقد جمعت طرقه في جزء مفرد وذلك ان حسين بن علي الجعفي حدث به عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس
ومن نظر ظاهر هذا الاسناد لم يرتب في صحته لثقة رواته وشهرتهم وقبول الائمة احاديثهم واحتجاجهم بها وحدث بهذا الحديث عن
الجعفي جماعة من النبلاء وعلته ان حسين بن علي الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم
الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد فقال ابن جابر بين ذلك الحفاظ ونبهوا عليه قال البخاري
التاريخ الكبير عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي عن مكحول سمع منه الوليد بن مسلم عنده مناكير ويقال هو الذي روى عنه اهل
الكوفة ابو اسامة وحسين فقالوا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن تميم اصح وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم سالت ابي عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن تميم فقال عنده مناكير يقال هو الذي روى عنه ابو اسامة وحسين الجعفي وقالا هو ابن يزيد بن جابر وغلطا في نسبه
ابن تميم اصح وهو ضعيف الحديث وقال ابو بكر الخطيب روى الكوفيون احاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر ووهموا في ذلك والحمل عليهم في تلك الاحاديث وقال موسى بن هارون الحافظ روى ابو اسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر وكان ذلك وهما منه رحمه الله هو لم يلق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وانما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فظن انه ابن جابر وابن جابر ثقة
وابن تميم ضعيف هذا آخر كلامه وقد اشار غير واحد من الحفاظ الى ما ذكره هؤلاء الائمة رضي الله عنهم ٥

لغا ٥ واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة ٥ وعن عطاء الخراساني عن مولى امرأته
ام عثمان قال سمعت عليا عليه السلم على منبر الكوفة يقول اذا كان يوم الجمعة غدت
الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث ويبطونهم عن الجمعة وتغدوا
الملايكة فيجلس على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى
يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ
كان له كفلان من اجر وان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم
ينصت كان له كفل من وزر ومن قال يوم الجمعة لصاحبه صه فقد لغا ومن لغا فليس
له في جمعته تلك شيا ثم يقول في آخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك

باب

التشديد في ترك الجمعة

عن ابي الجعد الضمري رضي الله عنه وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن
ماجة وقال الترمذي وحديث ابي الجعد حديث حسن قال وسالت محمدا يعني البخاري
عن اسم ابي الجعد الضمري فلم يعرف اسمه وقال لا اعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا هذا الحديث قال ابو عيسى ولا نعرف هذا الحديث الا من حديث محمد بن عمرو
هذا آخر كلامه وذكر الكرابيسي ان اسم ابي الجعد هذا عمرو بن بكر وقال غيره
اسمه ادرع وقيل جنادة ٥

باب

كفارة من تركها

عن قدامة بن وبرة العجيفي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ٥ واخرجه

النسائي وقيل ليحيى بن معين قدامة بن وبرة ما حاله فقال ثقة وقال احمد بن حنبل قدامة بن وبرة لا يعرف وحكي عن البخاري انه قال لا يصح سماع قدامة من سمرة ○ وعن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع ○ هذا مرسل وقال ابو داود رواه سعيد بن بشير هكذا الا انه قال مد او نصف مد وقال عن سمرة هذا اخر كلامه وقد اخرج النسائي وابن ماجه هذا الحديث في سننهما من حديث الحسن عن سمرة وهو منقطع ○

باب من تجب عليه الجمعة

عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي ○ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء ○ قال ابو داود روى هذا الحديث جماعة عن سفين مقصورا على عبد الله بن عمرو ولم يرفعوه وانما اسنده قبيصة ○

باب الجمعة في اليوم المطير

عن ابي مليح عن ابيه انه شهد حنين كان يوم مطر فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه ان الصلاة في الرحال ○ واخرجه النسائي ○ وعنه عن ابيه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في يوم جمعة واصابهم مطر لم يبتل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم ○ واخرجه ابن ماجه ○ وابو المليح اسمه عامر بن اسامة وقيل اسامة وقيل اسامة بن عامر وقيل عمير بن اسامة هذلي بصري اتفق الشيخان على الاحتجاج بحديثه وابوه له صحبة ويقال انه لم يرو عنه الا ابنه ابو المليح رضي الله عنهما ○

باب التخلف عن الجماعة في الليلة

الباردة ○ عن نافع ان ابن عمر نزل بضجنان في ليلة باردة فامر المنادي فنادى ان الصلاة في الرحال ○ قال ايوب وحدث نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة باردة او مطيرة امر المنادي فنادى الصلاة في الرحال ○ وعن نافع قال نادى ابن عمر بالصلاة بضجنان ثم نادى ان صلوا في رحالكم قال فيه ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يامر المنادي فينادي بالصلاة ثم ينادي ان صلوا في رحالكم في الليلة الباردة وفي الليلة المطيرة في السفر ○ واخرجه ابن ماجه وفي رواية في السفر في الليلة القرة او المطيرة ○ وعن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة بضجنان من ليلة ذات برد وريح فقال في اخر ندائه الا صلوا في رحالكم الا صلوا في الرحال ○ ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في سفر يقول الا صلوا في رحالكم ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعن نافع ان ابن عمر يعني اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القرة ○ قال ابو داود روى هذا الخبر يحيى بن سعيد الانصاري عن القسم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه في السفر ○ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل من شاء منكم في رحله ○ واخرجه مسلم والترمذي ○ وعن عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين ان ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم فكان الناس استنكروا ذلك فقال قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشون في الطين والمطر ○ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه ○

باب الجمعة للمملوك والمراة

عن طارق بن شهاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امراة او صبي او مريض ○ قال ابو داود طارق بن شهاب قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ○

باب
الجمعة في القرى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جمعت بجواثا قرية من قرى البحرين ○ قال عثمان وهو ابن ابي شيبة قرية من قرى عبد القيس ○ واخرجه البخاري ○ وعن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك وكان قائد ابيه بعد ما ذهب بصره عن ابيه كعب بن مالك انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة قال لانه اول من جمع بنا في هزم النبيت من حرة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضمات قلت كم انتم يومئذ قال اربعون ○ واخرجه ابن ماجة ○

باب
اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

عن اياس بن ابي رملة الشامي قال شهدت معوية بن ابي سفين يسال زيد بن ارقم قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا في يوم قال نعم قال فكيف صنع قال صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصلي فليصلي ○ واخرجه النساي وابن ماجة ○ وعن عطا بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة اول النهار ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج الينا فصلينا وحدانا وكان ابن عباس بالطايف فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال اصاب السنة ○ واخرج النساي من حديث وهب بن كيسان عن ابن عباس نحوه مختصرا ○ وعن عطاء قال اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما

جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون ○ واخرجه ابن ماجة ○ في اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال

باب
ما يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر ○ وفي رواية وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون ○ واخرجه مسلم والنساي بتمامه ○ واخرج الترمذي قصة الفجر خاصة ○ واخرجه ايضا ابن ماجة ○

باب
اللبس يوم الجمعة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب راى حلة سيرا يعني تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاءت رسول الله منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر اخا له مشركا بمكة ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ○ وفي رواية وجد عمر بن الخطاب حلة استبرق تباع بالسوق فاخذها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابتع هذه تجمل بها للعيد وللوفود وعن محمد بن يحيى بن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم ان وجد او ما على احدكم ان وجدتم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وذكره عن موسى بن سعد عن ابن حبان عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر وذكره عن موسى بن سعد

عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه ابن ماجة من حديث عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وذكر البخاري ان ليوسف بن عبد الله بن سلام صحبة وذكر غيره ان له رؤية ۝

باب

التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وقد تقدم الكلام على اختلاف الايمة في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب ۝

باب

اتخاذ المنبر

عن ابي حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهم وقد امتروا في المنبر مم عوده فسالوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رايته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امراة قد سماها سهل ان مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جا بها فارسلته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ها هنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ۝ وعن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة بنحوه مختصرا ومطولا ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري

الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او يحمل عظامك قال بلى فاتخذ له منبرا مرقاتين ۝

باب

موضع المنبر

عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحايط كقدر ممر الشاة ۝ واخرجه مسلم بنحو اتم منه ۝

باب

الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال

عن مجاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة ۝ قال ابو داود وهو مرسل مجاهد اكبر من ابي الخليل وابو الخليل لم يسمع من ابي قتادة هذا اخر كلامه وابو الخليل صالح بن ابي مريم ضبعي بصري ثقة احتج به البخاري ومسلم ۝

باب

وقت الجمعة

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة اذا مالت الشمس ۝ واخرجه البخاري والترمذي ۝ وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان فيء ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ۝ وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة وقد تقدم ۝

باب

النداء في يوم الجمعة

عن السايب بن يزيد رضي الله عنهما ان الاذان كان اوله حين يجلس الامام على المنبر يوم الجمعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس امر عثمان يوم

الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه ٥ وفي رواية كان يوذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد وابي بكر وعمر ٥ وفي رواية لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا موذن واحد بلال ٥

باب الامام يكلم الرجل في خطبته

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود ٥ قال ابو داود هذا يعرف مرسل ٥ انما رواه الناس عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومخلد هو شيخ هذا اخر كلامه ومخلد هذا الذي اشار اليه هو مخلد ابن يزيد الجزري وهو الذي روى هذا عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن جابر مرفوعا وقد احتج البخاري ومسلم في صحيحيهما بحديث مخلد بن يزيد هذا وقال احمد بن حنبل كان يهم ٥

باب الجلوس اذا صعد المنبر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب ٥ في اسناده العمري وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وفيه مقال ٥

باب الخطبة قايما

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قايما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قايما فمن حدثك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه ٥ وعنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قايما ثم يقعد قعدة لا يتكلم وساق الحديث

باب الرجل يخطب على قوس

عن شعيب بن زريق الطايفي قال جلست الى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلفي فانشا يحدثنا قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرناك فادع الله لنا بخير فامر بنا او امر لنا بشي من التمر والشان اذ ذاك دون فاقمنا بها اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكيا على عصى او قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كلما امرتم به ولكن سددوا وابشروا وعن ابي عياض عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيا ٥ عن يونس وهو ابن يزيد انه سال ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فذكر نحوه قال ومن يعصهما فقد غوى ونسال الله ربنا ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله ٥ وهذا مرسل ٥ وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله ومن يعصهما فقال قم او اذهب بيس الخطيب ٥ واخرجه مسلم والنسائي وفيه بيس الخطيب انت وكذا اخرجه ابو داود في كتاب الادب ٥ وعن بنت الحارث

في اسناده شهاب بن خراش ابو الصلت الحوشبي قال ابن المبارك ثقة وقال الامام احمد وابو حاتم الرازي لا باس به وقال يحيى بن معين ليس به باس وقال ابن حبان كان رجلا صالحا وكان ممن يخطي كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به الا عند الاعتبار

في اسناده عمران بن داور ابو العوام القطان البصري قال عفان كان ثقة واستشهد به البخاري وقال يحيى بن معين والنساي ضعيف الحديث وقال يحيى مرة ليس بشي وقال يزيد بن زريع كان عمران حروريا وكان يرى السيف على اهل القبلة هذا اخر كلامه وداور اخره را مهملة ٥

ابن النعمان قالت ما حفظت ق والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة قالت وكان تنور رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنورنا واحدا ۝ قال ابو داود قال روح بن عبادة عن شعبة قال بنت حارثة بن النعمان وقال ابن اسحق ام هشام بنت حارثة بن النعمان ۝ واخرجه مسلم والنسائي ۝ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبته قصدا يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۝ وعن عمرة عن اختها قالت ما اخذت ق والقرآن الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها في كل جمعة ۝ اخت عمرة هي ام هشام بنت حارثة بن النعمان وقد تقدم

باب

رفع اليدين على المنبر

عن حصين بن عبد الرحمن قال رأى عمارة بن رويبة بشر بن مروان وهو يدعو في يوم جمعة فقال عمارة قبح الله هاتين اليدين قال زائدة قال حصين حدثني عمارة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذه يعني السبابة التي تلي الابهام ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۝ وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا غيره ولكن يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد الوسطى بالابهام ۝ في اسناده عبد الرحمن بن اسحق القرشي المديني ويقال له عباد بن اسحق وعبد الرحمن بن معوية وفيهما مقال ۝

باب

اقصار الخطب

عن ابي راشد عن عمار بن ياسر رضي الله عنهم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقصار الخطب ۝ ابو راشد هذا سمع عمارا لم يسم ولم ينسب ۝ وعن جابر بن سمرة السوائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات ۝

باب

الدنو من الامام عند الموعظة

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها ۝ في اسناده انقطاع ۝

باب

الامام يقطع الخطبة للامر يحدث

عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان فنزل فاخذهما فصعد بهما ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذ في الخطبة ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من حديث الحسين بن واقد هذا آخر كلامه والحسين بن واقد هو ابو علي قاضي مرو ثقة احتج به مسلم في صحيحه ۝

باب

الاحتباء والامام يخطب

عن ابي مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب ۝ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن هذا آخر كلامه وسهل بن معاذ كنيته ابو انس جهني مصري ضعفه يحيى بن معين وتكلم فيه غيره ۝ وابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون مولى لبني ليث مصري ايضا ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم الرازي لا يحتج به ۝ وعن يعلى بن شداد بن اوس قال شهدت مع معوية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتهم محتبين والامام يخطب ۝ قال ابو داود كان ابن عمر يحتبي والامام يخطب وانس بن مالك وشريح وصعصعة بن صوحان وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي ومكحول واسمعيل بن محمد بن سعد

ونعيم بن سلامة قال لا بأس بها قال ابو داود ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي ٥

باب

الكلام والامام يخطب

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت انصت والامام يخطب فقد لغوت ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلثة نفر رجل حضرها يلغو وهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يوذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

باب

استيذان المحدث الامام

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلاته فلياخذ بانفه ثم لينصرف ٥ وذكر ان حماد بن سلمة وابا اسامة رويا نحوه مرسلا واخرجه ابن ماجة ٥

باب

اذا دخل الرجل والامام يخطب

عن عمرو وهو ابن دينار عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رجلا جا يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي سفين عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة قالا جا سليك الغطفاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له اصليت شيا قال لا قال صل ركعتين تجوز فيهما ٥ واخرجه مسلم من حديث جابر فقط ٥ واخرجه ابن ماجة

بالاسنادين ٥ وعن جابر بن عبد الله ان سليكا جا فذكر نحوه زاد ثم اقبل على الناس قال اذا جا احدكم والامام يخطب فليصل ركعتين يتجوز فيهما ٥ واخرجه مسلم ٥

باب

تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

عن ابي الزاهرية قال كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فجا رجل يتخطا رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر جا رجل يتخطا رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلم اجلس فقد اذيت ٥ واخرجه النسائي ٥ وابو الزاهرية اسمه حدير بن كريب حميري ويقال حضرمي شامي اخرج له مسلم

باب

من ينعس والامام يخطب

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نعس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفيه اذا نعس احدكم يوم الجمعة ٥

باب

الامام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر

عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته ثم يقوم فيصلي ٥ قال ابو داود والحديث ليس بمعروف عن ثابت وهو مما تفرد به جرير بن حازم ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث جرير بن حازم سمعت محمدا يعني البخاري يقول وهم جرير بن حازم في هذا الحديث وقال وجرير بن حازم ربما يهم في الشي وهو صدوق وقال الدارقطني تفرد به جرير بن حازم عن ثابت ٥

باب

من ادرك من الجمعة ركعة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الصلاة فقد ادرك الصلاة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○

باب

ما يقرا في الجمعة

عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال وربما اجتمعا في يوم واحد فقرا بهما ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قيس سال النعمان بن بشير ما ذا كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة فقال كان يقرا هل اتاك حديث الغاشية ○ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة ○ وعن ابن ابي رافع قال صلى بنا ابو هريرة يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة وفي الركعة الاخرة اذا جاءك المنافقون قال فادركت ابا هريرة حين انصرف فقلت له انك قرات بسورتين كان علي يقرا بهما بالكوفة فقال ابو هريرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما يوم الجمعة ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وابن ابي رافع هو عبيد الله وابوه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ابراهيم وقيل اسلم وقيل ثابت وقيل هرمز ○ وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرجه

باب

الرجل ياتم بالامام وبينهما جدار

عن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به

من وراء الحجرة ○ واخرجه البخاري بنحوه ○

باب

الصلاة بعد الجمعة

عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنه راى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال اتصلي اربعا وكان عبد الله يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعنه قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ○ واخرجه النساي بنحوه ○ وعن عمر بن عطا بن ابي الخوار ان نافع بن جبير ارسله الى السايب بن يزيد بن اخت نمر يساله عن شي راى منه معوية في الصلاة فقال صليت معه في المقصورة فلما سلمت قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما صنعت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم او تخرج فان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك ان لا توصل صلاة بصلاة حتى يتكلم او يخرج ○ واخرجه مسلم ○ وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان اذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى اربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وعن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصباح قال من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وتم حديثه وقال ابن يونس اذا صليتم الجمعة فصلوا بعدها اربعا قال فقال لي ابي يا بني فان صليت في المسجد ركعتين ثم اتيت المنزل او البيت فصل ركعتين ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته ○ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح وليس في حديث الترمذي في بيته ○ وعن عطا وهو ابن ابي رباح انه راى ابن عمر يصلي بعد الجمعة فينماز عن مصلاه الذي صلى فيه

الجمعة قليلا غير كثير قال فيركع ركعتين قال ثم يمشي انفس من ذلك فيركع اربع ركعات قلت لعطاء كم رايت ابن عمر يصنع ذلك قال مرارا ٥

باب

صلاة العيدين

عن انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر ٥ واخرجه الترمذي والنسائي

باب

وقت الخروج الى العيد

عن يزيد بن خمير الرحبي قال خرج عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطر او اضحى فانكر ابطا الامام فقال انا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح ٥ واخرجه ابن ماجة

باب

خروج النساء في العيد

عن محمد وهو ابن سيرين ان ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج ذوات الخدور يوم العيد قيل فالحيض قال ليشهدن الخير ودعوة المسلمين قال فقالت امراة يا رسول الله ان لم يكن لاحداهن ثوب كيف تصنع قال تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها ٥ وفي رواية عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت كنا نومر بهذا الخبر قالت والحيض يكن خلف الناس فيكبرن مع الناس ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جمع نساء الانصار في بيت فارسل الينا عمر بن الخطاب فقام على الباب

فسلم علينا فرددنا عليه السلام ثم قال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن وامرنا بالعيدين ان نخرج فيهما الحيض والعتق ولا جمعة علينا ونهانا عن اتباع الجنائز ٥

باب

الخطبة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدا بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يخرج فيه وبدات بالخطبة قبل الصلاة فقال ابو سعيد الخدري من هذا قالوا فلان بن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدا بالصلاة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكا على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة قال تلقي فيه المراة فتخها ويلقين ويلقين وفي رواية فتختها ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن عطاء قال اشهد على ابن عباس وشهد ابن عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج يوم فطر فصلى ثم خطب ثم اتى النساء ومعه بلال قال ابن كثير اكبر علم شعبة فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين ٥ وفي رواية قال وظن انه لم يسمع النساء فمشى اليهن وبلال معه فوعظهن وامرهن بالصدقة فكانت المراة تلقي القرط والخاتم في ثوب بلال ٥ وفي رواية قال فجعلت المراة تعطي القرط والخاتم وجعل بلال يجعله في كسائه قال فقسمه على فقراء المسلمين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة بنحوه ٥ وعن يزيد بن البراء عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه ٥

هو مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي كنيته ابو عبد الملك ويقال ابو القسم ويقال ابو الحكم

والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص لها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم والجمع فتخ وفتخات وقيل هي الخواتم وقيل هي الخواتم الكبار وقيل الفتخة حلقة من ذهب او فضة لا فص لها وربما اتخذ لها فص كالخاتم وقيل جلجل لا جرس له قال ابن السكيت تلبس في اصابع اليدين قال وقد تكون في اصابع الرجل ٥

باب

ترك الاذان في العيد

عن عبد الرحمن بن عابس قال سال رجل ابن عباس شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم الذي كان عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة قال ثم امر بالصدقة قال فجعل النسا يشرن الى اذانهن وحلوقهن قال فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه البخاري ومسلم النساي ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العيد بلا اذان ولا اقامة وابا بكر وعمر او عثمان شك يحيى يعني القطان ٥ واخرجه ابن ماجة مختصرا ٥ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين العيدين بغير اذان ولا اقامة ٥ واخرجه مسلم والترمذي ٥

باب

التكبير في العيدين

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الاضحى والفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمسا ٥ وفي رواية سوى تكبيرتي الركوع ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وفي اسناده عبد الله بن لهيعة ولا يحتج بحديثه ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم التكبير في الفطر سبع في الاولى وخمس في الاخرة والقراة بعدهما كلتيهما ٥ وعنه عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الفطر في الاولى سبعا ثم يقرا ثم يكبر ثم يقوم فيكبر اربعا ثم يقرا ثم يركع ٥ قال ابو داود رواه وكيع وابن المبارك قالا سبعا وخمسا ٥ واخرجه ابن ماجة مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاة العيد سبعا وخمسا ٥ وفي اسناده عبد الله بن عبد الرحمن الطايفي وفيه مقال وقد اخرج له مسلم في المتابعات وتقدم الكلام على حديث عمرو بن شعيب ٥ وعن مكحول قال اخبرني ابو عايشة جليس لابي هريرة ان سعيد بن العاص سال ابا موسى الاشعري وحذيفة بن اليمان كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيره على الجنايز فقال حذيفة صدق فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر في البصرة حيث كنت عليهم وقال ابو عايشة وانا حاضر سعيد بن العاص ٥

باب

ما يقرا في الاضحى والفطر

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عمر بن الخطاب سال ابا واقد الليثي ما ذا كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر قال كان يقرا فيهما بقاف والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة

باب

الجلوس للخطبة

عن عبد الله بن السايب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما قضى الصلاة قال انا نخطب فمن احب ان يجلس للخطبة فليجلس ومن احب ان يذهب فليذهب ٥ قال ابو داود هذا مرسل ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥ وقال النساي هذا خطا والصواب مرسل

باب

الخروج الى العيد في طريق ويرجع في طريق ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم العيد في طريق ثم رجع من طريق اخر ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وفي اسناده عبد الله بن عمر بن حفص العمري وفيه مقال وقد اخرج له مسلم مقرونا باخيه عبيد الله بن عمر رضي الله عنهم واخرج البخاري

في صحيحه من حديث سعيد بن الحارث عن جابر وهو ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق وقال تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة

باب اذا لم يخرج الامام للعيد من يومه يخرج من الغد

عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥ وابو عمير هذا ابو عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ٥ وعن بكر بن مبشر الانصاري قال كنت اغدو مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى يوم الفطر ويوم الاضحى فنسلك بطن بطحان حتى ناتي المصلى فنصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع من بطن بطحان الى بيوتنا ٥

باب الصلاة بعد صلاة العيد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النسا ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المراة تلقي خرصها وسخابها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥

باب يصلي بالناس في المسجد اذا كان يوم مطر ٥

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد في المسجد ٥ واخرجه ابن ماجة وفي اسناده عيسى بن عبد الاعلى بن ابي فروة الفروي

جماع ابواب صلاة الاستسقا وتفريعها

عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراة فيهما وحول رداه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وفي رواية فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ٥ وفي رواية استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سودا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ باسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه ٥ وفي رواية وحول رداه حين استقبل القبلة ٥ وعن اسحق بن عبد الله بن كنانة قال ارسلني الوليد بن عقبة وكان امير المدينة الى ابن عباس اساله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقا فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى زاد عثمان وهو ابن ابي شيبة فرقا على المنبر ثم اتفقا فلم يخطب خطبكم هذه ولكن لم يزل في الدعا والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن صحيح ٥ وذكر ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي في كتابه ان اسحق بن عبد الله بن كنانة روى عن ابي هريرة مرسل وابن عباس مرسل ٥

باب رفع اليدين في الاستسقاء

عن عمير مولى بني ابي اللحم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزورا قايما يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه ٥ واخرجه الترمذي والنساي من حديث عمير مولى ابي اللحم عن ابي اللحم وقال الترمذي كذا قال قتيبة في هذا الحديث عن ابي اللحم ولا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد وعمير مولى ابي اللحم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وله صحبة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل قال فاطبقت عليهم السما ٥ هذا

وقع في روايتنا وفي غيرها مما شاهدناه بالبا الموحدة المفتوحة وذكر الخطابي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم بواكي بضم اليا باثنتين من تحتها وقال معناه التحامل على يديه اذا
رفعهما ومدهما في الدعا ومن هذا التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها ○ قال بعضهم
والصحيح ما ذكره الخطابي بهذا آخر كلامه وللرواية المشهورة وجه ○ وعن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شي من الدعا الا في الاستسقا فانه
كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة
○ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقي هكذا يعني ومد يديه وجعل بطونهما
مما يلي الارض حتى رأيت بياض ابطيه ○ واخرجه مسلم مختصرا بنحوه ○ وعن محمد بن ابراهيم
وهو التيمي قال اخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند احجار الزيت باسطا
كفيه ○ وعن عايشة رضي الله عنها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عايشة
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله
عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم
وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني
ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى خير ثم رفع يديه فلم
يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداه وهو
رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت
باذن الله فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه
فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله ورسوله ○ قال ابو داود وهذا حديث
غريب اسناده جيد اهل المدينة يقرؤن ملك يوم الدين وان هذا الحديث حجة لهم ○ وعن

عبد العزيز بن صهيب وثابت عن انس قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع
هلك الشا فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان السما لمثل الزجاجة فهاجت
ريح ثم انشات سحابة ثم اجتمعت ثم ارسلت السما عزاليها فخرجنا نخوض الما حتى اتينا
منازلنا فلم يزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله
تهدمت البيوت فادع الله ان يحبسه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالينا
ولا علينا فنظرت الى السحاب يتصدع حول المدينة كانه اكليل ○ واخرجه البخاري مختصرا
وعن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس انه سمعه يقول فذكر نحو حديث عبد العزيز قال
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بحذا وجهه فقال اللهم اسقنا وساق نحوه ○
واخرجه البخاري ومسلم والنساي بنحوه ○ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر
رحمتك واحي بلدك الميت ○ قال هذا لفظ حديث مالك وحديث مالك الذي ذكره فيه عن
عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا ○

باب

صلاة الكسوف

عن عبيد بن عمير قال اخبرني من اصدق وظننت انه يريد عايشة قال كسفت الشمس
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا يقوم بالناس
ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلث ركعات يركع الثالثة
ثم يسجد حتى ان رجالا يوميذ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى ان سجال الما لتصب عليهم يقول
اذا ركع الله اكبر واذا رفع سمع الله لمن حمده حتى تجلت الشمس ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل يخوف بهما عباده فاذا كسفا

فافزعوا الى الصلاة ٥ واخرجه مسلم والنسائي بنحوه ٥

باب

من قال اربع ركعات

عن عطا عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليوم الذي مات فيه ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما كسفت لموت ابراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات في اربع سجدات كبر ثم قرا فاطال القراة ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع راسه فقرا دون القراة الاولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع راسه فقرا القراة الثالثة دون القراة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع راسه فانحدر للسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع ثلث ركعات قبل ان يسجد ليس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها الا ان ركوعه نحوا من قيامه قال ثم تاخر في صلاته فتاخرت الصفوف معه ثم تقدم فقام في مقامه وتقدمت الصفوف فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس فقال يا ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله عز وجل لا ينكسفان لموت بشر فاذا رايتم شيا من ذلك فصلوا حتى تنجلي وساق بقية الحديث ٥ واخرجه مسلم بطوله ٥ وعن ابي الزبير عن جابر قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحوا من ذلك فكان اربع ركعات واربع سجدات وساق الحديث ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعن عروة بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراه فاقترا رسول الله صلى الله عليه وسلم قراة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترا قراة طويلة هي ادنى من القراة الاولى ثم كبر فركع

هذا اخر كلامه وقال الامام ابو السعادات المبارك بن الاثير في كتاب النهاية له وقد جاء هذا الحديث في ابي داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطا من الراوي قاله الخطابي في العالم ... الا زهري في التهذيب هذا احسن كلامه وهو بازر بزاي معجمة بعد الهمزة المفتوحة ٥

ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات واربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن كثير بن عباس ان عبد الله بن عباس كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس مثل حديث عروة عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرا بسورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعوا حتى انجلى كسوفها ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف فقرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم سجد والاخرى مثلها ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن ثعلبة ابن عباد العبدي من اهل البصرة انه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب قال قال سمرة بينما انا وغلام من الانصار نرمي غرضين لنا حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلثة في عين الناظر من الافق اسودت حتى اضت كانها تنومة فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شان هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حدثا قال فدفعنا فاذا هو بازر فاستقدم فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا فلما ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا قال ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله ثم ساق احمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه الترمذي مختصرا والنسائي مطولا ومختصرا وابن ماجة مختصرا وقال الترمذي حديث حسن صحيح ٥ وعن قبيصة الهلالي رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله

بن يونس التميمي اليربوعي مولاهم الكوفي احتج به البخاري ومسلم ٥

عليه وسلم فخرج فزعا يجر ثوبه وانا معه يوميذ بالمدينة فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام ثم
انصرف وانجلت فقال انما هذه الايات يخوف الله عز وجل بها عباده فاذا رايتموها فصلوا كاحدث
صلاة صليتموها من المكتوبة ٥ واخرجه النساي ٥ وفي رواية حتى بدت النجوم ٥

باب
القراة في صلاة الكسوف

عن عايشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فحزرت قراته فرايت انه قرا سورة البقرة
وساق الحديث ثم سجد سجدتين ثم قام فاطال القراة فحزرت قراته فرايت انه قرا سورة
آل عمران ٥ وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا قراة طويلة فجهر بها يعني
في صلاة الكسوف ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي بمعناه ٥ وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام
قياما طويلا بنحو من سورة البقرة ثم ركع وساق الحديث ٥ واخرجه البخاري ومسلم

باب
ينادي فيها بالصلاة

عن عايشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
فنادى ان الصلاة جامعة ٥ واخرجه مسلم مطولا واخرجه البخاري ومسلم من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ٥

باب
الصدقة فيها

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا ٥ واخرجه

البخاري ومسلم والنساي مطولا ٥

باب
العتق فيها

عن اسما وهي ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر
بالعتاقة في صلاة الكسوف ٥ واخرجه البخاري ٥

باب
من قال يركع ركعتين

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسال عنها حتى انجلت ٥ واخرجه النساي وابن ماجه
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع
ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم
رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده فقال اف اف ثم قال
يا رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم وهم يستغفرون
ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد امحصت الشمس ٥ وساق الحديث
واخرجه الترمذي والنساي ٥ وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال بينما انا
اترمى باسهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتهن وقلت
لانظرن ما احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف الشمس اليوم فانتهيت
اليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويدعو حتى حسر عن الشمس فقرا بسورتين
وركع ركعتين ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥

باب
الصلاة عند الظلمة

ونحوها ۝ عن عبيد الله ابن النضر قال حدثني ابي قال كانت ظلمة على عهد انس بن مالك فاتيت انسا فقلت يا ابا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله ان كانت الريح لتشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة ۝

باب

السجود عند الايات

عن عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ۝

تفريع ابواب صلاة السفر باب

صلاة المسافر

عن عايشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ۝ وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب اقصار الناس الصلاة اليوم وانما قال الله عز وجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد ذهب ذلك اليوم فقال عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله عز وجل بها عليكم فاقبلوا صدقته ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ۝

باب

متى يقصر المسافر

عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن قصر الصلاة فقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او ثلثة فراسخ شعبة شك يصلي ركعتين ۝

واخرجه مسلم ۝ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي

باب

الاذان في السفر

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في راس شظية بجبل يؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة ۝

باب

المسافر يصلي وهو يشك في الوقت

عن المسحاج بن موسى قال قلت لانس بن مالك حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقلنا زالت الشمس او لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل ۝ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر فقال له رجل وان كان بنصف النهار قال وان كان بنصف النهار ۝ واخرجه النساي ۝

باب

الجمع بين الصلاتين

عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اخبرهم انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا فاخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشا جميعا ۝ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة ۝ وعن ايوب عن نافع ان ابن عمر استصرخ على صفية وهو بمكة فسار حتى غربت الشمس وبدت النجوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به امر

في سفر جمع بين هاتين الصلاتين فسار حتى غاب الشفق فنزل فجمع بينهما ۝ واخرجه الترمذي من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع وقال حسن صحيح ۝ واخرجه النسائي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه بمعناه اتم منه وقد اخرج المسند منه بمعناه مسلم والنسائي من حديث مالك عن نافع ۝ وعن ابي الطفيل عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ترحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشا وان ترحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشا ثم جمع بينهما وقد حكي عن ابي داود انه انكره ۝ وقال ابو داود رواه هشام بن عروة عن حسين ابن عبد الله عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث المفضل يعني حديث ابي الطفيل عن معاذ هذا وذكر ابو بكر محمد بن عبد الله الاندلسي ان حديث ابن عباس في الباب صحيح وليس له علة ويشبه ان يكون سكن الى ما رآه في كتاب الدارقطني من جوابه عن اختلاف الطرق فيه ۝ وحسين بن عبد الله هو ابو عبد الله حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ولا يحتج بحديثه قال ابو حاتم الرازي هو ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به ۝ وقال ابن معين هو ضعيف وقال الامام احمد ابن حنبل له اشيا منكرة وقال النسائي متروك الحديث وقال السعدي لا يشتغل بحديثه وقال علي بن المديني تركت حديث الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وقال ابن حبان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل وقد حكي عن ابي داود انه قال ليس في تقديم الوقت حديث قايم ۝ وعن سليمان بن ابي يحيى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا قط في السفر الا مرة ۝ قال ابو داود وهذا يروى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر موقوفا على ابن عمر انه لم ير ابن عمر جمع بينهما قط الا تلك الليلة يعني ليلة استصرخ على صفية وروي من حديث مكحول عن نافع انه راى ابن عمر

١٢٤

فعل ذلك مرة او مرتين ۝ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشا جميعا في غير خوف ولا سفر قال مالك ارى ذلك كان في مطر ۝ واخرجه مسلم والنسائي وليس فيه كلام مالك ۝ قال ابو داود ورواه قرة بن خالد عن ابي الزبير قال في سفرة سافرها الى تبوك وحديث قرة هذا الذي ذكره ابو داود اخرجه مسلم في صحيحه ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمدينة من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يحرج امته ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۝ وعن نافع وعبد الله بن واقد ان مؤذن ابن عمر قال الصلاة قال سر سر حتى اذا كان قبل غيوب الشفق نزل فصلى المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلى العشا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به امر صنع مثل الذي صنعت فسار في ذلك اليوم والليلة مسيرة ثلاث ۝ وفي رواية حتى اذا كان عند ذهاب الشفق نزل فجمع بينهما ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا وسبعا الظهر والعصر والمغرب والعشا ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ قال ابو داود ورواه صالح مولى التوءمة عن ابن عباس قال في غير مطر هذا اخر كلامه وصالح هذا هو ابن نبهان المدني وقد تكلم فيه غير واحد والتوءمة هي بنت امية بن خلف كان معها اخت لها في بطن ۝ وفي مسلم قلت يا ابا الشعثا اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشا قال وانا اظن ذلك وفي البخاري وادرج هذا الكلام في الحديث وفي كتاب البخاري فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى ۝ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف ۝ واخرجه النسائي ۝ وذكر ابو داود عن هشام بن سعد قال بينهما عشرة اميال يعني

بين مكة وسرف هذا آخر كلامه وقد ذكر غيره أن سرف على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثني عشر ۝ وعن عبد الله بن دينار قال غابت الشمس وأنا عند عبد الله ابن عمر فسرنا فلما رأيناه قد أمسى قلنا الصلاة فسار حتى غاب الشفق وتصوبت النجوم ثم إنه نزل فصلى الصلاتين جميعا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير صلى صلاتي هذه يقول يجمع بينهما بعد ليل ۝ وفي رواية أن الجمع بينهما من ابن عمر كان بعد غيوب الشفق ۝ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب ۝ وفي رواية قال ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق ۝ وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وليس في حديث البخاري قوله ويؤخر المغرب إلى آخره ۝ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب ۝ وأخرجه الترمذي وقال أبو داود ولم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده وقال الترمذي حديث حسن غريب تفرد به قتيبة لا نعرف أحدا رواه عن الليث غيره وذكر أن المعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير يعني الحديث الذي ذكرناه أول هذا الباب وقال أبو سعيد ابن يونس الحافظ لم يحدث به إلا قتيبة ويقال إنه غلط وإن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير وذكر الحاكم أبو عبد الله أن الحديث موضوع وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون ۝ وحكي عن البخاري أنه قال قلت لقتيبة بن سعيد مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل فقال كتبته مع خالد المدائني قال البخاري وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ

هذا آخر كلامه وخالد هذا هو أبو الهيثم خالد بن القسم المدائني متروك الحديث ۝ وقال ابن عدي الجرجاني له عن الليث بن سعد غير حديث منكر والليث بريء من رواية خالد عنه تلك الأحاديث ۝

باب

قصر الصلاة في السفر

عن البراء وهو ابن عازب رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون ۝ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه ۝

باب

التطوع في السفر

عن أبي بسرة الغفاري عن البراء ابن عازب رضي الله عنهم قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر ۝ وأخرجه الترمذي وقال غريب قال وسألت محمدا يعني البخاري عنه فلم يعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ولم يعرف اسم أبي بسرة ورآه حسنا ۝ وعن حفص ابن عاصم بن عمر ابن الخطاب قال صحبت ابن عمر في طريق قال فصلى بنا ركعتين ثم أقبل فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتممت صلاتي يا ابن أخي إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ۝ وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا ۝ ۝ ۝

باب

التطوع على الراحلة والوتر

عن سالم وهو ابن عبد الله بن عمر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة اي وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي المكتوبة عليها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه ٥ وعن عمرو بن يحيى المازني عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو متوجه الى خيبر ٥ واخرجه مسلم والنسائي وقال النسائي عمرو بن يحيى لا يتابع على قوله يصلي على حمار وربما يقول على راحلته ٥ وعن جابر وهو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق السجود اخفض من الركوع ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه اتم منه وفي حديث الترمذي وحده السجود اخفض من الركوع وقال حسن

باب

الفريضة على الراحلة من غير عذر

عن عطاء بن ابي رباح انه سال عايشة هل رخص للنساء ان يصلين على الدواب قالت لم يرخص لهن في ذلك في شدة ولا رخاء قال محمد وهو ابن شعيب بن شابور هذا في المكتوبة قال الدارقطني تفرد به النعمان بن المنذر عن سليمان بن موسى عن عطاء ٥ هذا اخر كلامه والنعمان بن المنذر هذا غساني دمشقي ثقة كنيته ابو الوزير ٥

باب

متى يتم المسافر

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه

الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر واخرجه الترمذي بنحوه وقال حسن صحيح هذا اخر كلامه ٥ وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان وقد تكلم فيه جماعة من الايمة ٥ وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام سبع عشرة بمكة يقصر الصلاة قال ابن عباس ومن اقام سبع عشرة قصر ومن اقام اكثر اتم ٥ وفي رواية عن ابن عباس قال اقام تسع عشرة ٥ واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجة ولفظ البخاري والترمذي وابن ماجة تسعة عشر ٥ وعن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة وذكر ان بعضهم ارسله ٥ واخرجه ابن ماجة واخرجه النسائي بنحوه ٥ وعن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة سبع عشرة يصلي ركعتين وقد تقدم ٥ وعن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين حتى رجعنا الى المدينة فقلنا هل اقمتم بها شيا قال اقمنا عشرا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عمر بن علي بن ابي طالب ان عليا رضي الله عنه كان اذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى تكاد ان تظلم ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يدعو بعشايه فيتعشى ثم يصلي العشا ثم يرتحل ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن انس انه كان يجمع بينهما حين يغيب الشفق ويقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك وقد تقدم بمعناه ٥

باب

اذا اقام بارض العدو يقصر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة ٥ قال ابو داود غير معمر لا يسنده ٥

باب

صلاة الخوف

عن ابي عياش الزرقي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غرة لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت اية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخير الى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الاخرون يحرسونهم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم ٥ واخرجه النسائي ٥

باب

من قال يقوم صف مع الامام وصف وجاه العدو ٥

عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في خوف فجعلهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بالذين يلونه النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم ٥ وفي رواية وثبت قائما ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا ٥

باب

من قال اذا صلى ركعة وثبت قائما اتموا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم انصرفوا فكانوا وجاه العدو واختلف في السلام ٥

عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم ٥ قال مالك وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن صالح بن خوات ان سهل بن ابي حثمة الانصاري رضي الله عنه حدثه ان صلاة الخوف ان يقوم الامام وطائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت قائما واتموا لانفسهم الركعة الباقية ثم سلموا وانصرفوا والامام قائم فكانوا وجاه العدو ثم يقبل الاخرون الذين لم يصلوا فيكبروا وراء الامام فيركع بهم ويسجد بهم ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون ٥ وفي رواية يحيى بن سعيد قال وثبت قائما ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة هكذا موقوفا ٥

باب

من قال يكبرون جميعا وان كانوا مستدبري القبلة ٥

عن مروان بن الحكم انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم فقال مروان متى قال ابو هريرة عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا الذين معه والذين مقابلوا العدو ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ركعة اخري وركعوا معه وسجد وسجدوا معه ثم اقبلت الطايفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ولكل رجل من الطايفتين ركعة ركعة واخرجه النسايي ٥ وعن عروة بن الزبير عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجد حتى اذا كنا بذات الرقاع من نخل لقي جمعا من غطفان فذكر معناه ولفظه على غير لفظ حيوة وقال فيه حين ركع بمن معه وسجد قال فلما قاموا مشوا القهقري الى مصاف اصحابهم ٥ وعن عروة ان عايشة حدثته بهذه القصة قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطايفة الذين صفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ثم سجدوا هم لانفسهم الثانية ثم قاموا فنكصوا على اعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من ورايهم وجات الطايفة الاخري فقاموا فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدوا لانفسهم الثانية ثم قامت الطايفتان جميعا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع فركعوا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم عاد فسجد الثانية وسجدوا معه سريعا كاسرع الاسراع جاهدا لا يالون سراعا ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاركه الناس في الصلاة كلها ٥ في سماع محمد بن اسحق

باب

من قال يصلي بكل طايفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف

فيصلون لانفسهم ركعة ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اوليك جا اوليك فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم عليهم ثم قام هولا فقضوا ركعتهم وقام هولا فقضوا ركعتهم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي قال ابو داود وكذلك قول مسروق

١٢٨

ويوسف بن مهران عن ابن عباس وكذلك روي يونس عن الحسن عن ابي موسى انه فعله ٥

باب

من قال يصلي بكل طايفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذين خلفه

فيصلون ركعة ثم يجي الاخرون الى مقام هولا فيصلون ركعة ٥ عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم جا الاخرون فقاموا مقامهم واستقبل هولا العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هولا فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم ذهبوا فقاموا مقام اوليك مستقبلي العدو ورجع اوليك الى مقامهم فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا وفي رواية قال فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم فكبر الصفان جميعا وصلى عبد الرحمن بن سمرة هكذا الا ان الطايفة التي صلى بهم ركعة ثم سلم مضوا الى مقام اصحابهم وجا هولا فصلوا لانفسهم ركعة ثم رجعوا الى مقام اوليك فصلوا لانفسهم ركعة ٥ ورواه عبد الصمد بن حبيب وهو ابن عبد الله الازدي قال اخبرني ابي انهم غزوا مع عبد الرحمن بن سمرة كابل فصلى بنا صلاة

باب

من قال يصلي بكل طايفة ركعة ولا يقضون ٥

عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فصلى بهولا ركعة وبهولا ركعة ولم يقضوا ٥ واخرجه النسايي وذكر ابو داود انه روي من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث بعضهم عن جابر انهم قضوا ركعة اخري وكذلك رواه سماك الحنفي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانت للقوم ركعة

وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ٥ وعن ابن عباس قال فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة ٥

باب

من قال يصلي بكل طايفة ركعتين

عن ابي بكرة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بازاء العدو فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جا اوليك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا ولاصحابه ركعتين ركعتين وبذلك كان يفتي الحسن ٥ واخرجه النساي وليس فيه فتوى الحسن ٥ قال ابو داود وكذلك في المغرب يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلثا وذكر انه روي من حديث ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان اليشكري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

صلاة الطالب

عن ابن عبد الله بن انيس عن ابيه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفين الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرايته وحضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان اوخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايما نحوه فلما دنوت منه قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك قال اني لفي ذاك قال فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد ٥ وابن عبد الله بن انيس هذا هو عبد الله بن عبد الله بن انيس جا ذلك مبينا من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق رضي الله عنهم ٥

باب

تفريع ابواب التطوع

وركعات السنة ٥ عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بهن بيت في الجنة ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عايشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشا ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قايما وليلا طويلا جالسا فاذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا ٥ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلاة العشا ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل صلاة الغداة ٥ واخرجه البخاري

باب

ركعتي الفجر

عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شي من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥

باب

تخفيفهما

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر حتى اني لاقول هل قرا فيهما بام القران ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن بلال وهو ابن رباح رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلالا بامر سالته عنه حتى فضحه الصبح فاصبح جدا قال فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى بالناس واخبره ان عائشة شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما ٥ وعن ابن سيلان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الخيل ٥ ابن سيلان هو عبد ربه بن سيلان جاء في بعض طرقه مبينا وقيل هو جابر بن سيلان وهو بكسر السين المهملة وسكون اليا اخر الحروف واخره نون وقد رواه ابن المنكدر عن ابي هريرة ٥ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان كثيرا مما كان يقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر بامنا بالله وما انزل الينا هذه الاية قال هذه في الركعة الاولى وفي الاخرى الاخرى بامنا بالله واشهد بانا مسلمون ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل امنا بالله وما انزل علينا في الركعة الاولى وهذه الاية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم ٥ شك الدراوردي ٥

باب
الاضطجاع بعدها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فقال له مروان بن الحكم اما يجزي احدنا ممشاه الى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال عبيد الله وهو القواريري في حديثه قال لا قال فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه اجترا وجبنا قال فبلغ ذلك ابا هريرة قال فما ذنبي ان كنت حفظت ونسوا ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته من اخر الليل نظر فان كنت مستيقظة حدثني وان كنت نائمة ايقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى ياتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلاة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت نائمة اضطجع وان كنت مستيقظة حدثني ٥ وعن مسلم بن ابي بكرة عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلاة او حركه برجله ٥ في اسناده ابو الفضل الانصاري وهو غير مشهور

باب
اذا ادرك الامام ولم يصل ركعتي الفجر

عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فصلى الركعتين ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما انصرف قال يا فلان ايهما صلاتك التي صليت وحدك او التي صليت معنا ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب
من فاتته متى يقضيها

عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو رضي الله عنهم قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتهما الان فسكت رسول الله صلى الله

التيمي من تابعي اهل المدينة ايضا وقيس بن عمرو له صحبة انصاري نجاري مدني ٥

مثل هذا

عليه وسلم ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث سعد بن سعيد وذكر ان هذا الحديث انما يروى مرسلا وان اسناده ليس بمتصل محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس ○

باب

الاربع قبل الظهر وبعدها

عن مكحول عن عنبسة بن ابي سفين قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرم على النار ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وذكر ابو زرعة وهشام بن عمار وابو عبد الرحمن النسائي ان مكحولا لم يسمع من عنبسة ابن ابي سفين وصححه الترمذي من حديث ابي عبد الرحمن القسم بن عبد الرحمن صاحب ابي امامة والقسم هذا اختلف الناس فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه ○ وعن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال ابو داود عبيدة ضعيف هذا اخر كلامه وعبيدة هذا هو ابن معتب الضبي الكوفي لا يحتج بحديثه وهو بضم العين المهملة وفتح البا الموحدة

باب

الصلاة قبل العصر

عن ابي المثنى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا ○ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب هذا اخر كلامه ○ وابو المثنى اسمه مسلم بن المثنى القرشي الكوفي يقال ابن مهران مؤذن المسجد الجامع بالكوفة وهو ثقة ○ وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين ○ عاصم بن ضمرة وثقه يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه غير واحد ○

باب الصلاة

بعد العصر ○ عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور ابن مخرمة ارسلوه الى عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انا نخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما فدخلت عليها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عايشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما اما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول ام سلمة يا رسول الله اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه قالت ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ○ واخرجه البخاري ومسلم

باب

من رخص فيها اذا كانت الشمس مرتفعة ○

عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر الا والشمس مرتفعة ○ واخرجه النسائي ○ وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر بن الخطاب وارضاهم عندي عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة

مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح او رمحين فانها تطلع بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار ثم صل ما شئت فان الصلاة مكتوبة مشهودة حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها فاذا زاغت الشمس فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة حتى تصلي العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار وقص حديثا طويلا ٥ واخرجه الترمذي مختصرا بمعناه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٥ وعن يسار مولى ابن عمر قال رآني ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامة بن موسى ٥ وعن الاسود ومسروق قالا نشهد على عائشة انها قالت ما من يوم ياتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا صلى بعد العصر ركعتين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن ذكوان مولى عائشة انها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال ٥ في اسناده محمد بن اسحق بن يسار وقد اختلف في الاحتجاج بحديثه ٥

باب

الصلاة قبل المغرب

عن عبد الله المزني وهو عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة ٥ واخرجه البخاري بنحوه ٥ وعن المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلينا الركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لانس ارآكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رآنا فلم يامرنا ولم ينهنا ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة لمن شاء ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن طاوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رايت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما ورخص في الركعتين بعد العصر

باب

صلاة الضحى ٥

عن يحيى بن يعمر عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطته الاذى عن الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى ٥ وفي رواية قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن ياثم ٥ وعن ابي الاسود الديلي قال بينما نحن عند ابي ذر قال يصبح على كل سلامى من احدكم في كل يوم صدقة فله بكل صلاة صدقة وصيام صدقة وحج صدقة وتسبيح صدقة وتكبير صدقة وتحميد صدقة فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال يجزئ احدكم من ذلك ركعتا الضحى ٥ واخرجه مسلم وفي الالفاظ اختلاف ٥ وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر ٥ سهل بن معاذ بن انس ضعيف والراوي عنه زبان بن فائد الحمراوي ضعيف ايضا ٥ وعن القسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ٥ تقدم الكلام على القسم هذا واختلاف الائمة في الاحتجاج بحديثه ٥ وعن نعيم بن همار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل ابن آدم لا تعجزني من اربع ركعات في اول نهارك اكفك آخره ٥ وعن كريب مولى ابن عباس عن ام هانئ بنت

ابي طالب رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثماني ركعات يسلم من كل ركعتين ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وعن ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير ام هاني فانها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها وصلى ثماني ركعات فلم يره احد صلاهن بعد ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عايشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقالت لا الا ان يجي من مغيبه قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين السور قالت من المفصل ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسايي مختصرا ومطولا ٥ وعن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن سماك وهو ابن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا فكان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه مسلم والنسايي بنحوه ٥

باب

صلاة النهار

عن يعلى ابن عطاء عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي اختلف اصحاب شعبة في حديث ابن عمر فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم وقال والصحيح ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه صلاة النهار انه قال صلاة الليل مثنى مثنى وروى الثقات عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه صلاة النهار وقال النسايي هذا الحديث عندي خطا والله اعلم ٥ وقال الامام الشافعي هكذا جا الخبر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت في صلاة الليل وقد روي عنه خبر يثبت اهل الحديث مثله في صلاة النهار وذكر حديث يعلى بن عطاء هذا وسيل البخاري عن حديث يعلى بن عطاء اصحيح هو فقال نعم وذكر البخاري في الصحيح عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال ما ادركت فقهاء ارضنا الا يسلمون في كل اثنين من النهار وذكر في الباب احاديث تدل على ذلك وحكى عن ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين ٥ وقال الخطابي روى هذا عن ابن عمر نافع وطاوس وعبد الله بن دينار لم يذكر فيها احد صلاة النهار وانما هو صلاة الليل مثنى مثنى الا ان سبيل الزيادات ان تقبل وقد قال بهذا في النوافل مالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى يوم الفتح ثماني ركعات سلم عن كل ركعتين وصلاة العيد ركعتان والاستسقا ركعتان وهذه كلها من صلاة النهار ٥ وعن المطلب وهو ابن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة مثنى مثنى ان تشهد في كل ركعتين وان تباس وتمسكن وتقنع بيديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج ٥ واخرجه النسايي وابن ماجة وفي حديث ابن ماجة المطلب ابن ابي وداعة وهو وهم وقيل هو وهم وقيل هو عبد المطلب ابن ربيعة وقيل الصحيح فيه ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس رضي الله عنهم اخطا فيه شعبة في

باب

صلاة التسبيح

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراة في اول ركعة وانت قايم قلت

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم تهوي ساجدًا فتقولها وأنت ساجد عشرًا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ○ وأخرجه ابن ماجة ○ وعن أبي الجوزاء قال حدثني رجل كانت له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو قال ائتني غدًا أحبوك وأثيبك وأعطيك حتى ظننت أنه يعطيني عطية قال إذا زال النهار فقم فصل أربع ركعات فذكر نحوه قال ثم ترفع رأسك يعني من السجدة الثانية فاستو جالسًا ولا تقم حتى تسبح عشرًا وتحمد عشرًا وتكبر عشرًا وتهلل عشرًا ثم تصنع ذلك في الأربع ركعات قال فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنبًا غفر لك بذلك قال قلت فإن لم أستطع أن أصليها تلك الساعة قال صلها من الليل والنهار ○ وذكره أيضًا عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قوله وفي رواية فقال حدثت النبي صلى الله عليه وسلم ○ وعن عروة بن رويم قال حدثني الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بهذا الحديث فذكر نحوهم قال في السجدة الثانية من الركعة الأولى كما قال في حديث مهدي بن ميمون يعني حديث أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو ○ وقد أخرج حديث صلاة التسبيح الترمذي وابن ماجة من حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي هذا حديث غريب من حديث أبي رافع وقال أيضًا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء ○ وقال أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي الحافظ ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت هذا آخر كلامه وقد وقع لنا حديث في صلاة التسبيح من حديث العباس بن عبد المطلب وأنس بن مالك وغيرهما وفي كلها مقال وأمثل الأحاديث فيها حديث عكرمة عن ابن عباس الذي ذكرناه أول هذا الباب فإن

أبا داود وابن ماجة أخرجاه عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه في صحيحيهما عن موسى بن عبد العزيز وهو أبو شعيب العدني القنباري روى عنه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن أسد الخشني وقال يحيى بن معين لا أرى به بأسًا عن الحكم بن أبان وقد وثقه يحيى بن معين وكان أحد العباد وعكرمة مولى ابن عباس وإن كان قد تكلم فيه جماعة فقد وثقه جماعة واحتج به البخاري في صحيحه والله عز وجل أعلم ○

باب

ركعتي المغرب أين تصليان

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجد بني عبد الأشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلاتهم رآهم يسبحون بعدها فقال هذه صلاة البيوت ○ وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه والصحيح ما روي عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد ○ في إسناده يعقوب بن عبد الله وهو القمي الأشعري كنيته أبو الحسن قال الدارقطني ليس بالقوي ○

باب

الصلاة بعد العشاء

عن شريح بن هانئ عن عائشة قال سألتها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي إلا صلى أربع ركعات أو ست ركعات ولقد مطرنا مرة بالليل فطرحنا له نطعًا فكأني أنظر إلى ثقب فيه ينبع الماء منه وما رأيته متقيًا الأرض بشيء من ثيابه قط ○

باب

نسخ قيام الليل

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية
التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القران وناشية الليل اوله كانت صلاتهم
لاول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام وذلك ان الانسان اذا نام لم
يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا هو اجدر ان يفقه في القران وقوله ان لك في النهار
سبحا طويلا يقول فراغا طويلا ٥ وعن سماك الحنفي عن ابن عباس قال لما نزلت اول المزمل
كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها سنة

باب

قيام الليل

عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح نشيطا طيب
النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥
وعن عبد الله بن ابي قيس قال قالت عايشة رضي الله عنها لا تدع قيام الليل فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا ٥ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى
وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الما رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت
زوجها فان ابى نضحت في وجهه الما ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥ وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من
الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات ٥ وذكر ابو داود ان بعضهم
لم يرفعه ولا ذكر ابا هريرة جعله كلام ابي سعيد وان بعضهم رواه موقوفا ٥ واخرجه
النساي وابن ماجة مسندا ٥ وعن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم
اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنساي وابن ماجة ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع ٥ واخرجه مسلم والترمذي
وعن انس وهو ابن مالك رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل
ممدود بين ساريتين فقال ما هذا فقيل يا رسول الله هذه حمنة ابنة جحش تصلي فاذا اعيت تعلقت
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصل ما اطاقت فاذا اعيت فلتجلس قال زياد فقال
ما هذا فقالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال حلوه فقال ليصل احدكم نشاطه
فاذا كسل او فتر فليقعد ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥

باب

من نام عن حزبه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او
عن شي منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل ٥ واخرجه
مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥

باب

من نوى القيام فنام

عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضي ان رجلا عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امري تكون له صلاة بالليل يغلبه عليها نوم الا كتب
له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ٥ واخرجه النساي والرجل الرضي هو الاسود
ابن يزيد النخعي قاله ابو عبد الرحمن النساي ٥

باب

اي الليل افضل

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝

باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل

عن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله عز وجل بالليل فما يجي السحر حتى يفرغ من جزئه ۝ وعن مسروق قال سالت عايشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها اي حين كان يصلي قالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى ۝ واخرجه البخاري ومسلم بنحوه اتم منه وفيه اذا سمع الصارخ ۝ وعن عايشة قالت ما الفاه السحر عندي الا نايما تعني النبي صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة ۝ وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى ۝ وذكر بعضهم انه روي مرسلا ۝ وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم آتيه بوضوئه وبحاجته فقال سلني فقلت مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الترمذي وابن ماجة طرفا منه وليس لربيعة بن كعب في كتبهم سوى هذا الحديث ۝ وعن انس بن مالك في هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون قال كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون ۝ قال وكان الحسن يقول قيام الليل ۝ وعنه في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون فيما بينهما بين المغرب والعشاء وفي رواية وكذلك تتجافى جنوبهم ۝

باب افتتاح صلاة الليل بركعتين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين ۝ واخرجه مسلم ۝ وفي رواية لابي داود موقوفة ثم ليطول بعد ما شاء ۝ وفي اخرى فيهما تجوز ۝ واخرج مسلم ايضا في صحيحه من حديث عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ۝ وعن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال افضل قال طول القيام ۝

باب صلاة الليل مثنى مثنى

عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ۝

باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت ۝ في اسناده ابن ابي الزناد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان وفيه مقال وقد استشهد به البخاري في مواضع ۝ وعن ابي هريرة انه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا ۝ وعن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته قال ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله قال وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك قال فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان ۝ وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك

شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا ۞ اخرجه مسندا ومرسلا ۞ واخرجه الترمذي وقال
حديث غريب وانما اسنده يحيى بن اسحق عن حماد بن سلمة واكثر الناس انما رووا هذا الحديث عن ثابت
عن عبد الله بن رباح مرسل هذا اخر كلامه ۞ ويحيى بن اسحق هذا هو البجلي السيلحيني وقد احتج به مسلم
في صحيحه ۞ وعن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة لم يذكر فقال
لابي بكر ارفع شيئا ولا لعمر اخفض شيئا زاد وقد سمعتك يا بلال وانت تقرا من هذه السورة ومن
هذه السورة قال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم
قد اصاب ۞ وعن عايشة رضي الله عنها ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقران فلما اصبح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من اية اذكرنيها الليلة كنت
قد اسقطتها ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي بنحوه ۞ وعن ابي سعيد وهو الخدري
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراة فكشف الستر
وقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يوذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراة او قال
في الصلاة ۞ واخرجه النسايي ۞ وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة ۞
واخرجه الترمذي والنسايي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ۞

باب
في صلاة الليل

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات
ويوتر بسجدة ويسجد سجدتي الفجر فذلك ثلث عشرة ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي ۞ وعن
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة
ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن ۞ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسايي وابن ماجة ۞ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ

من صلاة العشا الى ان ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة ويمكث
في سجوده قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة
الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن ۞ وفي رواية ويوتر
بواحدة ويسجد سجدة قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن
من صلاة الفجر وتبين له الفجر ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة بنحوه ۞ وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس
في شي من الخمس حتى يجلس في الاخرة فيسلم ۞ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي
وابن ماجة ۞ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم
يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين وهو طرف من الذي قبله ۞ وعن ابي سلمة عن عايشة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة كان يصلي ثماني ركعات
ويوتر بركعة ثم يصلي ۞ قال مسلم وهو ابن ابراهيم بعد الوتر ركعتين وهو قاعد فاذا اراد
ان يركع قام فركع ويصلي بين اذان الفجر والاقامة ركعتين ۞ واخرجه مسلم والنسايي ۞ وعنه
انه سال عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة
ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلثا قالت عايشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي ۞ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي ۞ وعن زرارة بن اوفى عن
سعد بن هشام قال طلقت امراتي فاتيت المدينة لابيع عقارا كان لي بها فاشتري به السلاح
واغزو فلقيت نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد اراد نفر منا ستة ان يفعلوا
ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتيت ابن عباس
فسالته عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادلك على اعلم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه

وسعد بن هشام انصاري تابعي وابوه هشام بن عامر كان اسمه في الجاهلية
شهابا فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه هشاما وابو عامر بن امية
شهد بدرا واستشهد يوم احد ۞

فأتيت عائشة فأتيتها فاستتبعت حكيم بن افلح فأبى فناشدته فانطلق معي فاستأذنا على عائشة فقالت من هذا قال حكيم بن افلح قالت ومن معك قال سعد بن هشام قالت هشام بن عامر الذي قتل يوم احد قال قلت نعم قالت نعم المرء كان عامرا قال قلت يا ام المومنين حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا القران فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القران قال قلت حدثيني عن قيام الليل قالت الست تقرا يا ايها المزمل قال قلت بلى قالت فان اول هذه السورة نزلت فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وحبس خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم نزل آخرها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت حدثيني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يوتر بثماني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك تسع ركعات يا بني ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها الى الصباح ولم يقرا القران في ليلة قط ولم يصم شهرا يتمه غير رمضان وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وكان اذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قال فاتيت ابن عباس فحدثته فقال هذا والله هو الحديث ولو كنت اكلمها لاتيتها حتى اشافهها به مشافهة قال قلت لو علمت انك لا تكلمها ما حدثتك ٥ واخرجه مسلم والنسائي وفي رواية يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله ثم يدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم وفي رواية ويسلم تسليمة يسمعنا ٥ وعن زرارة بن اوفى ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقالت كان يصلي صلاة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات ثم ياوي الى فراشه وينام وطهوره مغطى عند راسه

وسواكه موضوع حتى يبعثه الله ساعته التي يبعثه من الليل فيتسوك ويسبغ الوضوء ثم يقوم الى مصلاه فيصلي ثماني ركعات يقرا فيهن بام الكتاب وسورة من القران وما شاء الله ولا يقعد في شيء منها حتى يقعد في الثامنة ولا يسلم ويقرا في التاسعة ثم يقعد فيدعو بما شاء الله ان يدعو ويسأله ويرغب اليه ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة تسليمه ثم يقرا وهو قاعد بام الكتاب ويركع وهو قاعد ثم يقرا الثانية ويركع ويسجد وهو قاعد ثم يدعو ما شاء ان يدعو ثم يسلم وينصرف فلم تزل تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدن فنقص من التسع ثنتين فجعلها الى الست والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك ٥ وفي رواية فيصلي ثماني ركعات يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود ولا يجلس في شيء منهن الا في الثامنة فانه كان يجلس ثم يقوم ولا يسلم فيصلي ركعة يوتر بها ثم يسلم تسليمة يرفع بها صوته حتى يوقظنا ٥ ورواه عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها وقال وليس في تمام حديثهم هذا آخر كلامه ورواية زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة هي المحفوظة وعندي في سماع زرارة عن عائشة نظر فان ابا حاتم الرازي قال قد سمع زرارة من عمران بن حصين ومن ابي هريرة ومن ابن عباس قلت ومن انس قال هذا ما صح له وظاهر هذا انه لم يسمع عنده من عائشة والله عز وجل اعلم ٥ وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر بسبع او كما قالت ويصلي ركعتين وهو جالس وركعتي الفجر بين الاذان والاقامة ٥ وعن علقمة بن وقاص عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبع ركعات وركع ركعتين وهو جالس بعد الوتر يقرا فيهما فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم سجد ٥ وفي رواية قال علقمة بن وقاص يا امتاه كيف كان يصلي الركعتين ٥ واخرج مسلم طرفا منه في الركعتين ٥ وعن الحسن وهو البصري عن سعد بن هشام قال قدمت المدينة فدخلت على عائشة فقلت اخبريني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة العشاء ثم ياوي الى فراشه فينام

فاذا كان جوف الليل قام الى حاجته والى طهوره فتوضا ثم دخل المسجد فصلى ثماني ركعات يخيل
الي انه يسوي بينهن في القراة والركوع والسجود ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع
جنبه فربما جا بلال فاذنه بالصلاة ثم يغفي وربما شككت اغفا او لا حتى يوذنه بالصلاة
فكانت تلك صلاته حتى اسن ولحم فذكرت من لحمه ما شا الله وساق الحديث ٥ واخرجه النسايي
وعن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه استيقظ
فتسوك وتوضا وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال
فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات
كل ذلك يستاك ثم يتوضا ويقرا هولا الايات ثم اوتر ٥ قال عثمان وهو ابن ابي شيبة بثلاث
ركعات فاتاه الموذن فخرج الى الصلاة وقال ابن عيسى وهو محمد ثم اوتر فاتاه بلال فاذنه بالصلاة
حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلاة ثم اتفقا وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا
واجعل في لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل خلفي نورا وامامي نورا
واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم واعظم لي نورا ٥ واخرجه مسلم والنسايي واخرجه
البخاري ومسلم من حديث كريب عن ابن عباس وسياتي ٥ وعن الفضل ابن عباس رضي الله عنهما
قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم لانظر كيف يصلي فقام فتوضا وصلى ركعتين قيامه
مثل ركوعه وركوعه مثل سجوده ثم نام ثم استيقظ فتوضا واستن ثم قرا بخمس ايات من
ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر
ركعات ثم قام فصلى سجدة واحدة فاوتر بها ونادى المنادي عند ذلك فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ما سكت الموذن فصلى سجدتين خفيفتين ثم جلس حتى صلى الصبح ٥ وعن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بت عند خالتي ميمونة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما امسى فقال اصلى الغلام قالوا نعم فاضطجع حتى اذا مضى من الليل ما شا الله قام فتوضا
ثم صلى سبعا او خمسا اوتر بهن لم يسلم الا في اخرهن ٥ وعنه عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة

بنت الحارث فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشا ثم جا فصلى اربعا ثم نام ثم قام يصلي
فقمت عن يساره فادارني فاقامني عن يمينه فصلى خمسا ثم نام حتى سمعت غطيطه او خطيطه ثم
قام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الغداة ٥ واخرجه البخاري والنسايي ٥ وفي رواية قال فقام
فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثماني ركعات ثم اوتر بخمس لم يجلس بينهن ٥ وعن عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلث عشرة ركعة بركعتيه قبل
الصبح يصلي ستا مثنى مثنى ويوتر بخمس لا يقعد بينهن الا في اخرهن ٥ وعنه عنها انها اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن ابي
سلمة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشا ثم صلى ثماني ركعات قايما وركعتين
بين الاذانين الاذان والاقامة ولم يكن يدعهما وفي رواية وركعتين جالسا بين الاذانين ٥ واخرجه البخاري ٥
وعن عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعايشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان
يوتر باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع
ولا باكثر من ثلاث عشرة ولم يكن يوتر قبل الفجر قلت ما يوتر قالت لم يكن يدع ذلك ٥ وعن
الاسود بن يزيد انه دخل على عايشة فسالها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ثم انه صلى احدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض
حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات اخر صلاته من الليل الوتر ٥ واخرجه الترمذي والنسايي
واخرج مسلم طرفا منه وهو قول عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
حتى يكون اخر صلاته الوتر ٥ وعن كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سالت ابن عباس كيف
كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال بت عنده ليلة وهو عند ميمونة فنام حتى اذا
ذهب ثلث الليل او نصفه استيقظ فقام الى شن فيه ما فتوضا وتوضات معه ثم قام فقمت
الى جنبه على يساره فجعلني على يمينه ثم وضع يده على راسي كانه يمس اذني كانه يوقظني فصلى ركعتين
خفيفتين قلت قرا فيهما بام القران في كل ركعة ثم سلم ثم صلى احدى عشرة ركعة بالوتر ثم نام فاتاه

عبد الله بن ابي قيس شامي تابعي
كنيته ابو الاسود ٥

بلال فقال الصلاة يا رسول الله فقام فركع ركعتين ثم صلى للناس ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا ○ وعن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر حزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل ○ واخرجه النساي ○ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال لارمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال عبد الله فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي فاخذ باذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال القعنبي ست مرار ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وقد تقدم ○

باب

ما يؤمر به من القصد في الصلاة

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فان احب العمل الى الله ادومه وان قل وكان اذا عمل عملا اثبته ○ واخرجه البخاري

ومسلم والنساي وابن ماجة ○ وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان ارغبت عن سنتي قال لا والله يا رسول الله ولكن سنتك اطلب قال فاني انام واصلي واصوم وافطر وانكح النساء فاتق الله يا عثمان فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم ○ وعن علقمة وهو ابن قيس النخعي قال سالت عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي

باب

تفريع ابواب شهر رمضان

باب

في قيام شهر رمضان

عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي ○ قال ابو داود وكذا رواه عقيل ويونس وابو اويس من قام رمضان وروى عقيل من صام رمضان وقامه ○ هذا آخر كلامه ○ وقد اخرج البخاري حديث عقيل عن الزهري بلفظ القيام ○ وعنه عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي واخرجه ابن ماجة مختصرا في ذكر الصوم ○ وعن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان ۞ واخرجه البخاري ومسلم ۞ وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عايشة قالت كان الناس يصلون في المسجد في رمضان اوزاعا فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت له حصيرا فصلى عليه بهذه القصة قالت فيه قال تعني النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اما والله ما بت ليلتي هذه بحمد الله غافلا ولا خفي علي مكانكم ۞ وعن جبير بن نفير عن ابي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر ۞ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ۞ وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر احيا الليل وشد المئزر وايقظ اهله ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هولاء فقيل هولاء ناس ليس معهم قران وابي ابن كعب يصلي بهم وهم يصلون بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا ۞ قال ابو داود ليس هذا الحديث بالقوي مسلم بن خالد ضعيف ۞

باب

في ليلة القدر

عن زر وهو ابن حبيش قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا

يسال عنها فقال من يقم الحول يصبها فقال رحم الله ابا عبد الرحمن والله لقد علم انها في رمضان زاد مسدد ولكن كره ان تتكلوا او احب ان لا تتكلوا ثم اتفقا والله انها لفي رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثني قلت ابا المنذر اني علمت ذلك قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزر ما الاية قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع ۞ واخرجه مسلم والترمذي والنسايي ۞ وعن ضمرة بن عبد الله بن انيس عن ابيه رضي الله عنهما قال كنت في مجلس بني سلمة وانا اصغرهم فقالوا من يسال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة احدى وعشرين من رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بي فقال ادخل فدخلت فاتي بعشايه فرايتني اكف عنه من قلته فلما فرغ قال ناولني نعلي فقام وقمت معه فقال هل كانت لك حاجة قلت اجل ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسالونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة فقلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ليلة ثلاث وعشرين ۞ واخرجه النسايي ۞ وقال ابو داود وهذا حديث غريب وعنه لم يرو الزهري عن ضمرة غير هذا الحديث ۞ وعن عبد الله بن انيس عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلى الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين فقلت لابنه فكيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها فلحق بباديته ۞ وفي سنده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام فيه وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث بسر بن سعيد عن عبد الله بن انيس في ليلة القدر وقوله صلى الله عليه وسلم واراني صبحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلث وعشرين الحديث وعن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى ۞ واخرجه البخاري وذكر متابعة

عن عكرمة عن ابن عباس التمسوها في اربع وعشرين ٥

باب

فيمن قال ليلة احدى وعشرين

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فقال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة فاذا مضى ثلث وعشرون فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥

باب

من روى انها ليلة سبع عشرة

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت ٥ في اسناده حكيم بن حزام سيف وفيه مقال ٥

باب

من روى في السبع الاواخر

اول ليلة من رمضان وقيل ليلة سبع عشرة وقيل ليلة ثمان عشرة وقيل ليلة تسع عشرة وقيل ليلة احدى وعشرين وقيل اخر ليلة وقيل في اشفاع هذه الافراد وادعى ذلك الانصار بدليل ما تقدم وقيل السنة وقيل جميع شهر رمضان ... تعالى ما نزلوا الله حق قدره والثاني من التضييق من قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه وهي ليلة تضيق الارض فيها عن الملائكة ... ذا قدر ... الخامس لانها انزل فيها كتاب ذو قدر وتنزل فيها رحمة ذات قدر وملائكة ذو قدر ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر واخرجه مسلم والنسائي ٥

باب

من قال سبعا وعشرين

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين

باب

من قال هي في كل رمضان

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان وذكر ان سفين وشعبة رواياه موقوفا على ابن عمر لم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم

باب

في كم يقرا القران

عن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا القران في شهر قال اني اجد قوة قال اقرا في عشرين قال اني اجد قوة قال اقرا في خمس عشرة قال اني اجد قوة قال اقرا في عشر قال اني اجد قوة قال اقرا في سبع ولا تزيدن على ذلك ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن عطا بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم من كل شهر ثلثة ايام واقرا القران في شهر فناقصني وناقصته فقال صم يوما وافطر يوما قال عطا واختلفنا عن ابي فقال بعضنا سبعة ايام وقال بعضنا خمسا ٥ عطا بن السايب فيه مقال وقد اخرج البخاري مقرونا ٥ وعن يزيد بن عبد الله وهو ابن الشخير عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله في كم اقرا القران قال في شهر قال اني اقوى من ذلك ردد الكلام ابو موسى وتناقصه حتى قال اقراه في سبع قال اني اقوى من ذلك قال لا يفقه من قراه في اقل من ثلاث ٥ وعن خيثمة وهو ابن عبد الرحمن الجعفي عن عبد الله

ابن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القران في شهر قال اني اقوى قال [اقراه في ثلاث]

باب

تحزيب القران

عن ابن الهاد قال سالني نافع بن جبير بن مطعم فقال لي في كم تقرا القران فقلت ما احزبه فقال لي نافع لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرات جزءا من القران قال حسبت انه ذكر عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ۝ وعن اوس بن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف قال فنزلت الاحلاف على المغيرة بن شعبة وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له قال مسدد [وكان في الوفد] الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف قال كان كل ليلة ياتينا بعد العشاء يحدثنا قال ابو سعيد قائما على رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول القيام واكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش ثم يقول لا اسى كنا مستضعفين مستذلين قال مسدد بمكة فلما خرجنا الى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم ندال عليهم ويدالون علينا فلما كانت ليلة ابطا عن الوقت الذي كان ياتينا فيه فقلنا لقد ابطات عنا الليلة قال انه طرا علي حزبي من القران فكرهت ان اجي حتى اتمه قال اوس سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القران قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ وعن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ۝ وعن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو انه سال النبي صلى الله عليه وسلم في كم يقرا القران قال في اربعين يوما ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع لم ينزل من سبع ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن

غريب وذكر ان بعضهم رواه مرسلا ۝ وعن علقمة والاسود قالا اتى ابن مسعود رجل فقال اني اقرا المفصل في ركعة فقال اهذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة ۝ قال ابو داود هذا تاليف ابن مسعود رحمه الله ۝ وقد اخرج مسلم في صحيحه طرفا منه في ذكر الهذ والنظاير من حديث ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ۝ وعن عبد الرحمن بن يزيد قال سالت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بماية اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين ۝ وعنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرا ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته فقال اقرا ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقراه النبي صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين ۝ واخرجه النسائي ۝

باب

في عدد الاي

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة من القران ثلثون اية تشفع لصاحبها حتى غفرله تبارك الذي بيده الملك ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجه وقال الترمذي

باب

تفريع ابواب السجود وكم سجدة في القران

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان ٥ واخرجه ابن ماجة وقال ابو داود روي عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة واسناده واهي وحديث ابي الدردا هذا الذي اشار اليه ابو داود ٥ اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي غريب ٥ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الحج سجدتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراهما ٥ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي ٥

باب

من لم ير السجود في المفصل

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة ٥ في اسناده ابو قدامة واسمه الحارث بن عبيد ايادي بصري لا يحتج بحديثه ٥ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي قال ابو داود وكان زيد الامام فلم يسجد ٥

باب

من راى فيها سجودا

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة

النجم فسجد بها وما بقي احد من القوم الا سجد فاخذ رجل من القوم كفا من حصى او تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد ذلك قتل كافرا ٥ واخرجه البخاري ومسلم واخرجه النساي مختصرا ٥ وهذا الرجل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة وقيل هو عتبة بن ربيعة وقيل انه ابو احيحة سعيد بن العاص والاول اصح وهو الذي ذكره البخاري ٥

باب

السجود في اذا السما انشقت واقرا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السما انشقت واقرا باسم ربك الذي خلق ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعن ابي رافع وهو نفيع الصايغ قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السما انشقت فسجد فقلت ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥

باب

السجود في ص

عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس ص من عزايم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنساي ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم اخر قراها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تشزنتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا

باب

في الرجل يسمع السجدة وهو راكب ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد في الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده ۝ في اسناده مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وقد ضعفه غير واحد من الايمة ۝ وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا السورة قال ابن نمير في غير الصلاة ثم اتفقا فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد احدنا مكانا لموضع جبهته ۝ واخرجه البخاري ومسلم ۝ وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا علينا القران فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا قال عبد الرزاق كان الثوري يعجبه هذا الحديث ۝ في اسناده عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقد تكلم فيه غير واحد من الايمة ۝ واخرج له مسلم مقرونا باخيه عبيد الله بن عمر رضي الله عنهم ۝

باب ما يقول اذا سجد

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته ۝ اخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث صحيح ۝

باب فيمن يقرا السجدة بعد الصبح

عن ابي تميمة الهجيمي قال لما بعثنا الركب قال ابو داود يعني الى المدينة قال كنت اقص بعد صلاة الصبح فاسجد فنهاني ابن عمر فلم انته ثلاث مرار ثم عاد فقال اني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمن فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس ۝ في اسناده ابو بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان بن امية

١٤٥

باب تفريع ابواب الوتر استحباب الوتر ۝

عن عاصم وهو ابن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القران اوتروا فان الله وتر يحب الوتر ۝ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وفي حديثهم عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة وفي بعضها ولكنه سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان عاصم بن ضمرة تكلم فيه غير واحد ۝ وعن ابي عبيدة عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه ۝ زاد فقال اعرابي ما تقول فقال ليس لك ولا لاصحابك ۝ واخرجه ابن ماجة ۝ قد تقدم ان ابا عبيدة ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه فهو منقطع ۝ وعن خارجة بن حذافة العدوي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى قد امدكم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها فيما بين العشا الى طلوع الفجر ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابي حبيب هذا اخر كلامه وقال البخاري لا يعرف لاسناده يعني لاسناد هذا الحديث سماع بعضهم من بعض ۝

باب فيمن لم يوتر

عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ۝ في اسناده عبيد الله بن عبد الله ابو المنيب العتكي المروزي وقد وثقه ابن معين وقال ابو حاتم الرازي صالح الحديث وتكلم فيه البخاري والنساي وغيرهما وعن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد

هو محيريز بن عبد الله بن محيريز القرشي الجمحي الشامي تابعي وهو بضم الميم وفتح الحا المهملة وسكون اليا اخر الحروف وبعدها را مهملة مكسورة ويا اخر الحروف ايضا وزاي ۝

يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى عبادة بن الصامت فاخبرته فقال عبادة كذب
ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم
يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن
فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥
والمخدجي اسمه رفيع وهو بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وقد فتحها بعضهم
وبعدها جيم قيل ان ذلك لقب له وقيل هو نسب له ومخدج بطن من كنانة وابو محمد انصاري
اسمه مسعود وله صحبة وقيل سعد بن اوس من الانصار من بني النجار وكان بدريا
وقوله كذب اي اخطا ٥

باب

كم الوتر

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اهل البادية سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة
الليل فقال باصبعيه هكذا مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل ٥ واخرجه مسلم والنسائي
وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق
على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر
بواحدة فليفعل ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ووقفه بعضهم ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما يقرا في الوتر

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك
الاعلى وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة وفي حديثهما قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ٥ وعن عبد العزيز بن جريج قال سالت عائشة ام المومنين
باي شي كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه قال وفي الثالثة قل هو

الله احد والمعوذتين ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن غريب
وعبد العزيز هذا والد ابن جريج هذا اخر كلامه ٥ وفي اسناده خصيف وهو ابو عون
خصيف بن عبد الرحمن الحراني وقد ضعفه غير واحد من الايمة ٥

باب

القنوت في الوتر

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر
قال ابن جواس في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت
تباركت ربنا وتعاليت ٥ وفي رواية قال هذا يقول في الوتر في القنوت ٥ واخرجه
الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه
من حديث ابي الحوراء السعدي واسمه ربيعة بن شيبان ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في القنوت شيئا احسن من هذا ٥ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ٥ واخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث
حماد بن سلمة وقال ابو داود هشام اقدم شيخ لحماد وبلغني عن يحيى بن معين انه قال
لم يرو عنه غير حماد بن سلمة ٥ وقال البخاري قال ابو العباس قيل لابي جعفر الدارمي روى
عن هذا الشيخ غير حماد فقال لا اعلم وليس لحماد عنده الا هذا وقال احمد بن حنبل هشام
ابن عمرو الفزاري من الثقات وقال ابو حاتم الرازي شيخ قديم ثقة وقد احتج مسلم في صحيحه
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش
فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ

برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد اخرجه ابو داود في الصلاة وابن ماجة في الدعاء ٥ وذكر ابو داود معلقا من حديث سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وهذا الذي ذكره ابو داود هو طرف من حديث وقد اخرجه النسائي في سننه بطوله وذكر القنوت فيه وذكر ابو داود عن بعضهم انه رواه عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر القنوت ولا ذكر ابيا وان جماعة رووه ايضا لم يذكروا القنوت الا ما روي عن حفص بن غياث قال ابو داود وليس هو بالمشهور من حديث حفص ٥ وعن محمد وهو ابن سيرين عن بعض اصحابه ان ابي بن كعب امهم يعني في رمضان وكان يقنت في النصف الاخر من رمضان ٥ وعن الحسن وهو البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته فكانوا يقولون ابق ابي قال ابو داود وهذا يدل على ان الذي ذكر في القنوت ليس بشيء وهذان الحديثان يدلان على ضعف حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر ٥ هذا اخر كلامه والحديث الاول فيه رجل مجهول والحسن ولد في سنة احدى وعشرين ومات عمر رضي الله عنه في اواخر سنة ثلث وعشرين او في اوايل المحرم سنة اربع وعشرين ٥

باب في الدعاء في الوتر

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة واخرجه الترمذي ايضا مرسلا وقال هذا اصح من الحديث الاول ٥ ٥

باب في الوتر قبل النوم

عن ابي سعيد من ازد شنوءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى وصوم ثلاثة ايام من الشهر وان لا انام الا على وتر ٥ وقد اخرجه البخاري ومسلم بنحوه من حديث عثمان النهدي عن ابي هريرة واخرجه مسلم من حديث ابي رافع الصايغ عن ابي هريرة وليس في حديثهما في سفر ولا حضر ٥ وعن جبير بن نفير عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن لشيء اوصاني بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ولا انام الا على وتر وبسبحة الضحى في الحضر والسفر ٥ وقد اخرجه مسلم من حديث ابي مرة مولى ام هاني عن ابي الدرداء بنحوه وليس فيه في الحضر والسفر ٥ وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر متى توتر قال اوتر من اول الليل وقال لعمر متى توتر قال اخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحزم وقال لعمر اخذ هذا بالقوة ٥

باب في وقت الوتر

عن مسروق قال قلت لعايشة متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كل ذلك قد فعل اوتر اول الليل ووسطه واخره ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر ٥ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ٥ وعن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما اوتر اول الليل وربما اوتر من اخره قلت كيف كانت قراته اكان يسر بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك كان يفعل ربما اسر وربما جهر وربما اغتسل فنام وربما توضا فنام ٥ وفي رواية يعني في الجنابة

واخرجه مسلم والترمذي وفي حديثهما فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا ٥ واخرجه البخاري ومسلم

باب

في نقض الوتر

عن قيس ابن طلق رضي الله عنه قال زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وامسى عندنا وافطر ثم قام بنا تلك الليلة واوتر بنا ثم انحدر الى مسجده فصلى باصحابه حتى اذا بقي الوتر قدم رجلا فقال اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة واخرجه النساي واخرجه الترمذي مختصرا وقال حديث حسن غريب هذا اخر كلامه وقيس بن طلق قد ضعفه غير واحد وقد تقدم الكلام عليه ٥

باب

القنوت في الصلوات

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشا الاخرة وصلاة الصبح يدعوا للمومنين ويلعن الكافرين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن البراء وهو ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلاة الصبح وفي رواية والمغرب ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي مشتملة على الصلاتين ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يدع لهم فذكرت ذلك له فقال وما تراهم قد قدموا ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعوا على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويومن من خلفه ٥ في اسناده هلال بن خباب ابو العلاء العبدي مولاهم الكوفي نزل المداين وقد وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي وقال ابو حاتم وكان يقال تغير قبل موته من كبر السن وقال العقيلي في حديثه وهم وتغير باخرة وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ٥ وعن محمد هو ابن سيرين عن انس بن ملك رضي الله عنه انه سيل هل قنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقيل له قبل الركوع او بعد الركوع قال بعد الركوع ٥ وفي رواية بيسير ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا ٥ وعن انس بن سيرين عن انس بن ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه ٥ واخرجه مسلم اتم منه وليس فيه ثم تركه ٥ وعن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية قام هنية ٥ واخرجه النساي ٥

باب

في فضل التطوع في البيت

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حجرة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل فيصلي فيها قال فصلوا معه بصلاته يعني رجالا وكانوا ياتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابه قال فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال ايها الناس ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت ان ستكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي مختصرا ومطولا ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه ٥

باب

عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده وقد تقدم في الجزء قبله مختصرا ٥

باب

الحث على قيام الليل

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ امراته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله ٥

باب

في ثواب قراءة القرآن

عن عثمان وهو ابن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن سهل ابن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا ٥ سهل بن معاذ

ضعيف ورواه عنه زبان بن فايد وهو ضعيف ايضا ٥ وعن سعد بن هشام عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو شاق عليه فله اجران ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ٥ وعن عقبة بن عامر الجهني قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العقيق فياخذ ناقتين كوماوين زهراوين بغير اثم بالله ولا قطع رحم قالوا كلنا يا رسول الله قال فلان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وان ثلث فثلاث مثل اعدادهن من الابل ٥ واخرجه مسلم بنحوه ٥

فاتحة الكتاب

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني ٥ اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥ وعن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلي فدعاه قال فصليت ثم اتيته قال فقال ما منعك ان تجيبني قال كنت اصلي قال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لاعلمنك اعظم سورة من القرآن فكاد ان يخرج من المسجد قال فقلت يا رسول الله قولك قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني التي اوتيت والقرآن العظيم ٥ واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة ٥ وابو سعيد بن المعلى انصاري مدني قيل لا يعرف اسمه وقيل اسمه رافع وهو من الصحابة الذين انفرد البخاري باخراج حديثهم وليس له في كتابه سوى هذا الحديث ٥

من قال هي من الطول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول واوتي موسى ستا فلما القى الالواح رفعت ثنتان وبقين اربع ٥ واخرجه النسائي ٥

ما جاء في اية الكرسي

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المنذر اي اية معك من كتاب الله اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي اية معك من كتاب الله اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري قال ليهن لك ابا المنذر العلم ٥ واخرجه مسلم

باب

في سورة الصمد

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران ٥ واخرجه البخاري والنسايي وروي عن ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان اخرجه النسايي كذلك واخرجه البخاري تعليقا ٥

باب

في المعوذتين

عن القسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة التفت الي فقال يا عقبة كيف رايت ٥ واخرجه النسايي والقسم هو ابو عبد الرحمن القسم ابن عبد الرحمن القرشي الاموي مولاهم الشامي وثقه يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه غير واحد وعن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابوا اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة ٥ في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه ٥

كيف

يستحب الترتيل في القراة ٥ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقروها ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وعن قتادة قال سالت انسا عن قراة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسايي وابن ماجة ٥ وعن يعلى ابن مملك انه سال ام سلمة عن قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت وما لكم وصلاته كان يصلي وينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعتت قراته فاذا هي تنعت قراته حرفا حرفا ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملك ٥ وعن عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو على ناقة يقرا سورة الفتح وهو يرجع ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ٥ وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران ٥ وعن ابن ابي مليكة قال قال عبيد الله بن ابي يزيد قال مر بنا ابو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث البيت رث الهيئة فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقران يجهر به ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ **التشديد فيمن حفظ القران ثم نسيه** عن عيسى بن فايد عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امري مسلم يقرا القران ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة اجذم ٥ في اسناده يزيد بن

ابي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي كنيته ابو عبد الله ولا يحتج بحديثه وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم عيسى
ابن فايد روى عمن سمع سعد بن عبادة فهو على هذا منقطع ايضا ۝

انزل القران على سبعة احرف

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان
على غير ما اقروها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى
انصرف ثم لببته بردايه فجيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت
هذا يقرا سورة الفرقان على غير ما اقرانيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا فقرا
القراة التي سمعته يقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات
فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القران نزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه ۝ واخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسايي ۝ قال الزهري انما هذه الاحرف في الامر الواحد
ليس تختلف في حلال ولا حرام ۝ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابي اني اقرئت القران فقيل لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على ثلثة قلت على ثلثة حتى
بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية
عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب ۝ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة
بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته
ان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه ثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك
ان تقرا امتك على سبعة احرف فايما حرف قروا عليه فقد اصابوا ۝ واخرجه مسلم والنسايي ۝

باب الدعاء

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعا هو العبادة قال ربكم
ادعوني استجب لكم ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ۝ وعن ابن لسعد

قول الاكثر وقيل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر واختلفوا في تفسير هذه السبعة فقال بعضهم انزل القران على سبع لغات متفرقة فيه من لغات منها ومعد هاقيل غير مجتمعة في الكلمة الواحدة وقيل يصح في الكلمة الواحدة في قوله وعبد الطاغوت ونرتع ونلعب وباعد بين اسفارنا وبعذاب بيس وغير ذلك ومنهم من جعلها في صون التلاوة ومنهم من جعلها في الالفاظ والحروف وذكر بعضهم عن ابي حاتم محمد بن حبان البستي انه ذكر فيه خمسة وثلثين قولا غير ان جمهورها لا يختار ۝

قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا واعوذ بك من النار وسلاسلها
واغلالها وكذا وكذا فقال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتدون
في الدعا فاياك ان تكون منهم انك ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها من الخير وان اعذت من النار
اعذت منها وما فيها من الشر ۝ وسعد هذا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه ۝ وعن فضالة
ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثنا عليه ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا ۝ واخرجه الترمذي والنسايي وقال الترمذي
صحيح ۝ وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من
الدعا ويدع ما سوى ذلك ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شيت اللهم ارحمني ان شيت ليعزم المسلة فانه لا مكره له
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ۝ وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي ۝ واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة ۝ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تستروا الجدر من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله
ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم ۝ واخرجه ابن ماجة
وقال ابو داود روي هذا الحديث عن محمد بن كعب من غير وجه كلها واهية وهذا الطريق
امثلها وهو ضعيف ايضا ۝ وعن مالك بن يسار السكوني ثم العوفي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا سالتم الله فسلوه ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها قال سليمان
ابن عبد الحميد له عندنا صحبة يعني مالك بن يسار وفي نسخه ما له عندنا صحبة وقال ابو القسم
البغوي ولا اعلم لهذا الاسناد غير هذا الحديث ولا ادري الملك بن يسار صحبة ام لا هذا

آخر كلامه وفي اسناده اسمعيل بن عياش وقد تكلم فيه غير واحد وصحح بعضهم روايته عن الشاميين
وفي اسناده ايضا ضمضم بن زرعة الحضرمي وهو شامي وثقه يحيى بن معين وضعفه غيره ○ وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا هكذا بباطن كفيه
وظاهرهما ○ في اسناده عمر بن نبهان البصري ولا يحتج بحديثه ○ وعن ابي عثمان وهو النهدي
عن سلمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي
من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا ○ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة
وقال الترمذي حسن غريب ○ ورواه بعضهم ولم يرفعه هذا اخر كلامه ○ وفي اسناده
جعفر بن ميمون ابو علي بياع الانماط قال يحيى بن معين صالح وقال مرة ليس بذاك وقال مرة ليس
بثقة وقال ابو حاتم الرازي صالح وقال احمد بن حنبل ليس بقوي في الحديث وقال ابن عدي ارجوا
انه لا باس به ○ وعن عكرمة عن ابن عباس قال المسالة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما
والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا ○ وفي رواية والابتهال
هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه ○ واخرجه من حديث ابراهيم بن عبد الله بن معبد
ابن عباس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرفوعا وهو حديث حسن
وعن السايب بن يزيد عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا
فرفع يديه مسح وجهه بيديه ○ في اسناده عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ○ وعن
عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
اللهم اني اسلك اني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فقال لقد سالت الله بالاسم الذي اذا سيل به اعطى واذا دعي به اجاب ○
وفي رواية لقد سال الله باسمه الاعظم ○ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي
حسن غريب ○ وعن انس رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل
يصلي ثم دعا اللهم اني اسلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام

١٥٢

يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سيل به اعطى ○ واخرجه النسايي ○ وعن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة
ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
حديث حسن هذا اخر كلامه وشهر بن حوشب وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وتكلم فيه غير
واحد ○ وفي اسناده ايضا عبيد الله بن ابي زياد القداح المكي وقد تكلم فيه غير واحد ○ وعن عطا
وهو ابن ابي رباح عن عايشة قال سرقت ملحفة لها فجعلت تدعوا على من سرقها فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تسبخي عنه قال ابو داود لا تسبخي لا تخففي عنه ○ وعن عمر وهو ابن
الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا
يا اخي من دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا ○ وفي لفظ اشركنا يا اخي في دعايك
واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا اخر كلامه ○
وفي اسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقد تكلم فيه غير واحد من الايمة ○
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا باصبعي
فقال احد احد واشار بالسبابة ○ واخرجه النسايي واخرجه الترمذي والنسايي
من حديث ابي صالح عن ابي هريرة بنحوه وقال حسن غريب ○

التسبيح بالحصا

عن عايشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امراة وبين يديها نوى او حصا تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل
فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد
ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله
مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك ○ واخرجه الترمذي والنسايي وقال الترمذي

قلت في الاطراف للحافظ المسم حسن صحيح ولم يذكر اسما عبد حسن

حسن غريب من حديث سعد ○ وعن يسيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات ○ واخرجه الترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث هاني ابن عثمان بهذا اخر كلامه ○ ويسيرة بضم اليا اخر الحروف وبعد السين المهملة يا ايضا ورا مهملة وتا التانيث هي يسيرة بنت ياسر انصارية تكنى ام ياسر وقيل ام حميضة لها صحبة وقيل كانت من المهاجرات ○ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح ○ وفي رواية بيمينه ○ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث الاعمش عن عطا بن السايب ○ وعن ابن عباس وهو عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها فرجع وهي في مصلاها فقال لم تزالي في مصلاك هذا قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ○ واخرجه النساي واخرج منه مسلم تحويل الاسم فقط ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجه من حديث عبد الله بن عباس عن جويرية بنت الحارث بنحوه رضي الله عنهم ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو ذر يا رسول الله ذهب اصحاب الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال يتصدقون بها وليس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الا اعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك ولا يلحقك من خلفك الا من اخذ بمثل عملك قال بلى يا رسول الله قال تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلثين وتحمده ثلاثا وثلثين وتسبحه ثلاثا وثلثين وتختمها بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ○ وقد اخرج مسلم بعضه من حديث ابي الاسود الديلي عن ابي ذر وفيه زيادة ونقص ○

باب ما يقول الرجل اذا سلم

عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة بن شعبة اي شي كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة فاملاها المغيرة عليه وكتب الى معوية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ○ وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ○ وفي رواية كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر كل صلاة فذكر نحو هذا الدعا زاد فيه ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الا اياه له النعمة وساق بقية الحديث ○ واخرجه مسلم والنساي ○ وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال سليمان وهو ابن داود العتكي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاته اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر اللهم نور السموات والارض قال سليمان بن داود رب السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر ○ واخرجه النساي وقال الدارقطني تفرد به معتمر بن سليمان عن داود الطفاوي عن ابي مسلم البجلي عن زيد بن ارقم ○ وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة قال اللهم

اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
والموخر لا اله الا انت ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر
لي ولا تمكر علي واهدني ويسر هداي الي وانصرني على من بغى علي اللهم اجعلني لك شاكرا
لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا اليك مخبتا او منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب
دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي ٥ وفي رواية ويسر
الهدى الي ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ٥ وعن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت ذا الجلال والاكرام ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥
وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان ينصرف من صلاته استغفر ثلث مرات ثم قال اللهم فذكر معنى حديث عايشة ٥ واخرجه
مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب

في الاستغفار

عن مولى لابي بكر الصديق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة ٥ واخرجه الترمذي وقال
هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث ابي نصيرة وليس اسناده بالقوي ٥ وعن الاغر
المزني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر
الله في كل يوم مائة مرة ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك
انت التواب الرحيم ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وقال الترمذي حسن صحيح غريب

وعن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف ٥ واخرجه الترمذي وقال
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ٥
واخرجه النسائي وابن ماجة ٥ وفي اسناده الحكم بن مصعب ولا يحتج به ٥ وعن عبد العزيز بن صهيب
قال سال قتادة انسا اي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان
اكثر دعوة يدعو بها اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ٥ وفي رواية وكان
انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيها ٥ واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي بنحوه ٥ وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه ٥ واخرجه مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن علي عليه السلام قال كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شا ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه استحلفته
فاذا حلف لي صدقته قال وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر
الله الا غفر الله له ثم قرا هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخر الآية ٥
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه
وذكر ان بعضهم رواه فوقفه ٥ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة
تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واوصى بذلك معاذ الصنابحي واوصى
به الصنابحي ابا عبد الرحمن ٥ واخرجه النسائي ولم يذكر الوصية ٥ وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا بالمعوذات دبر كل صلاة ٥ واخرجه

الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث غريب ○ وعن عبد الرحمن وهو ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلثا ويستغفر ثلثا ○ واخرجه النسائي ○ وعن اسما بنت عميس قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا ○ واخرجه النسائي مسندا ومرسلا واخرجه ابن ماجة ○ وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما دنا من المدينة كبر الناس ورفعوا اصواتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غايبا ان الذي تدعونه بينكم وبين اعناق ركابكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت وما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله ○ وعنه انهم كانوا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم يتصعدون في ثنية فجعل رجل كلما علا الثنية نادى لا اله الا الله والله اكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تنادون اصم ولا غايبا ثم قال يا عبد الله ابن قيس فذكر معناه ○ وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه مطولا ومختصرا وعن ابي علي الجنبي واسمه عمرو بن مالك انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة ○ واخرجه النسائي واخرجه مسلم والنسائي من حديث ابي عبد الجبلي عبد الله بن يزيد عن ابي سعيد اكثر منه ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مرة واحدة فصلى الله عليه عشرا ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي حديثهم صلى الله عليه عشرا ○ وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قال فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت

قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء ○ واخرجه النسائي وابن ماجة وله علة وقد جمعت طرقه في جزء مفرد ○

باب
النهي ان يدعو الانسان على اهله وماله

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة نيل فيها عطا فيستجيب لكم ○ واخرجه مسلم في اثنا حديث جابر الطويل وليس فيه ذكر الخدم ○

باب
الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان امراة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك ○ واخرجه الترمذي مختصرا واشار الى هذا الفصل واخرجه النسائي ○ اسناده حسن

باب
الدعاء بظهر الغيب

عن ام الدردا قالت حدثني سيدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملايكة امين ولك بمثل ○ واخرجه مسلم بنحوه وام الدردا هذه هي الصغرى تابعية واسمها هجيمة ويقال جهيمة ويقال جمانة والكبرى اسمها خيرة لها صحبة وليس لها في الكتابين حديث ○ وذكر خلف الواسطي في تعليقه هذا الحديث في مسند ام الدردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لظاهر راه في صحيح مسلم وقد ذكر مسلم قبل ذلك وبعده ما يدل على انه من روايتها عن ابي الدردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نبه على هذا غير واحد من الحفاظ رضي الله عنهم والله عز وجل اعلم ○ وعن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه والافريقي يضعف في الحديث وهو عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي ٥ وعن ابي جعفر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي وابو جعفر الذي روى عن ابي هريرة يقال له ابو جعفر المؤذن ولا يعرف اسمه وقد روى عنه يحيى ابن ابي كثير غير حديث واخرجه في موضع اخر وقال هذا حديث حسن ٥

باب

ما يقول اذا خاف قوما

عن ابي بردة بن عبد الله ان اباه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ٥ واخرجه النسائي ٥

باب

الاستخارة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القران يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة وليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم ان هذا الامر يسميه بعينه الذي يريد خيرا لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به او قال في عاجل امري واجله ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه

باب في الاستعاذة ٥

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه ٥ وعن المعتمر وهو ابن سليمان التيمي قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن عمرو بن ابي عمرو عن انس قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال وذكر بعض ما ذكره التيمي ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي ٥ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعا كما يعلمهم السورة من القران يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنا والفقر ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه اتم منه ٥ وعن سعيد بن يسار وهو ابو الحباب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه من حديث جعفر بن عياض عن ابي هريرة ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك واخرجه مسلم ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق ٥ واخرجه النسائي في اسناده بقية ابن الوليد وضبارة بن عبد الله بن نافع وفيهما مقال ٥ وعنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم

اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بيست البطانة ٥ واخرجه
النساي ٥ وعن عباد بن ابي سعيد وهو المقبري انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعا
لا يسمع ٥ واخرجه النساي وابن ماجة واخرجه مسلم في صحيحه من حديث زيد بن ارقم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه اتم منه ٥ واخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٥
وعن المعتمر قال قال ابو المعتمر انبا انس ابن مالك حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من صلاة لا تنفع وذكر دعا اخر ٥ ابو المعتمر هو سليمان بن طرخان التيمي
والد المعتمر بن سليمان ٥ وعن فروة ابن نوفل الاشجعي قال سالت عايشة ام المومنين عما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا به قالت كان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر
ما عملت ومن شر ما لم اعمل ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعن شتير بن شكل
عن ابيه شكل قال قلت يا رسول الله علمني دعا قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر
بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه هذا اخر كلامه ٥ وشكل بن
حميد عبسي له صحبة سكن الكوفة لم يرو عنه غير ابنه شتير بن شكل وذكر له ابو القسم
البغوي هذا الحديث وقال ولا اعلم له غيره ٥ وعن ابي اليسر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ
بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في
سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا ٥ وفي رواية والغم واخرجه النساي ٥ وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجنون والجذام ومن سيي الاسقام ٥ واخرجه النساي ٥ وعن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار
يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم
لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك
دينك قال قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال
ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني ٥ في اسناده غسان بن عوف وهو بصري وقد ضعف

كتاب الزكاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر
من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله
ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رايت الله قد
شرح صدر ابي بكر للقتال قال فعرفت انه الحق ٥ وفي رواية لو منعوني عناقا ٥ وفي رواية
قال ابو بكر ان حقه اداء الزكاة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ٥

باب ما تجب فيه الزكاة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس
ذود صدقة وليس فيما دون خمس اواق صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ٥ واخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعن ابي البختري الطايي عن ابي سعيد يرفعه

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوساق زكاة والوسق ستون مختوما ○
واخرجه النسائي وابن ماجة مختصرا وقال ابو داود ابو البختري لم يسمع من ابي سعيد ○ وعن
حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد انكم لتحدثوننا باحاديث ما نجد لها اصلا
في القرآن فغضب عمران وقال للرجل أوجدتم في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاة
شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا أوجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعن من اخذتم هذا اخذتموه عنا
واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر اشياء نحو هذا ○

باب

العروض اذا كانت للتجارة

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة
من الذي نعد للبيع ○

باب

الكنز ما هو وزكاة الحلي

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة
لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها أتعطين زكاة هذا قالت لا قال أيسرك
أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت هما لله ولرسوله ○ واخرجه الترمذي بنحوه وقال لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله
عليه وسلم شيء ○ واخرجه النسائي مسندا ومرسلا وذكر ان المرسل اولى بالصواب ○
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز
هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز ○ وعن عبد الله بن شداد بن الهاد انه قال
دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأى في يدي فتخات من ورق فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتهن اتزين لك يا رسول الله قال

اتؤدين زكاتهن قلت لا او ما شاء الله قال هو حسبك من النار ○

باب

في زكاة السائمة

عن حماد وهو ابن سلمة قال اخذت من ثمامة بن عبد الله بن انس كتابا زعم ان ابا بكر كتبه لانس
وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقا وكتبه له فاذا فيه هذه فريضة الصدقة
التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله تعالى بها نبيه عليه السلام فمن سئلها
من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم
في كل خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلثين
فان لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا
بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة
الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين
ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت
لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة
الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا
له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها
تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليس
عنده حقة وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه ○ قال ابو داود من هاهنا لم اضبطه عن
موسى كما احب ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة
بنت لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه قال ابو داود الى هاهنا ثم اتقنته
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة ابنة لبون وليس عنده
الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض فانها

تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض وليست عنده الا ابن لبون ذكر فانه تقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها ۝ وفي

سايمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على مائتين ففيها ثلث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سايمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها ۝ واخرجه النسائي واخرجه البخاري وابن ماجة من حديث عبد الله بن المثنى الانصاري عن عمه ثمامة ۝ وعن سالم وهو ابن عبد الله بن عمر عن ابيه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلثين فان زادت واحدة ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون ۝ وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلث الى ثلثمائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب ۝ قال وقال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاء اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فياخذ المصدق من الوسط وفي رواية فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعوه وانما رفعه سفين بن حسين اخرج له مسلم واستشهد به البخاري الا ان حديثه عن الزهري فيه مقال ۝ وعن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب اقرانيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله بن عمر فذكر الحديث قال فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلثين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي السنين وجدت اخذت ۝ وفي سايمة الغنم فذكر مثل حديث سفين بن حسين وهذا مرسل كما اشار اليه الترمذي قال ملك وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع هو ان يكون لكل رجل اربعون شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لان لا يكون فيها الا شاة ولا يفرق بين مجتمع ان الخليطين اذا كان لكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فيها ثلاث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة فهذا الذي سمعت في ذلك ۝ وعن عاصم بن ضمرة وعن الحارث الاعور عن علي رضي الله عنه قال زهير وهو ابن معاوية احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشور من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم

١٥٩

فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة
شاة فان لم يكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء وساق صدقة الغنم مثل الزهري قال وفي
البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء وفي الابل فذكر صدقتها كما
ذكر الزهري قال وفي خمس وعشرين خمس من الغنم فان زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة
مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا
زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين ثم ساق مثل حديث الزهري قال فاذا
زادت واحدة يعني واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين ومائة فان كانت
الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة
ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق ۝ وفي النبات
ما سقته الانهار وسقت السماء العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وفي حديث
عاصم والحارث الصدقة في كل عام قال زهير احسبه قال مرة في حديث عاصم اذا لم يكن
في الابل ابنة مخاض ولا ابن لبون فعشرة دراهم او شاتان ۝ وفي رواية فاذا كانت لك مائتا
درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون لك
عشرون دينارا فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار
فما زاد فبحساب ذلك قال فلا ادري اعلي يقول فبحساب ذلك او رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول الا ان جريرا قال ابن وهب يزيد في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول وذكر ان شعبة وسفين وغيرهما
لم يرفعوه ۝ واخرج ابن ماجه طرفا منه والحارث وعاصم ليسا بحجة ۝ وعن عاصم بن ضمرة
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة
الرقة من كل اربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيه خمسة دراهم
واخرجه الترمذي وابن ماجه وحكى الترمذي عن البخاري انه يحتمل ان يكون يعني ابا اسحق السبيعي

رواه عن عاصم بن ضمرة وعن الحارث ۝ وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في كل سائمة ابل في اربعين بنت لبون لا يفرق ابل عن حسابها من اعطاها موتجرا
قال ابن العلا موتجرا بها فله اجرها ومن منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات
ربنا عز وجل ليس لآل محمد منها شيء ۝ واخرجه النسائي وجد بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة
القشيري وله صحبة وبهز بن حكيم وثقه بعضهم وتكلم فيه بعضهم ۝ وعن معاذ وهو ابن جبل
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقر من كل ثلثين
تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة ومن كل حالم يعني محتلما دينارا او عدله من المعافر
ثياب تكون باليمن ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن
وذكر ان بعضهم رواه مرسلا وقال وهذا اصح ۝ وعن سويد بن غفلة قال اعهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيرتي وقال الحيري من سار مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ياخذ من راضع لبن ولا تجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع وكان انما ياتي المياه حين ترد الغنم فيقول ادوا صدقات اموالكم قال فعمد رجل
منهم الى ناقة كوما قال قلت يا ابا صالح ما الكوما قال عظيمة السنام قال فابى ان يقبلها قال
اني احب ان تاخذ خير ابلي قال فابى ان يقبلها قال فخطم له اخرى دونها فابى ان يقبلها ثم خطم
له اخرى دونها فقبلها وقال اني آخذها واخاف ان يجد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمدت الى رجل فتخيرت عليه ابله ۝ واخرجه النسائي وابن ماجه ۝ وعن مسلم بن ثفنة
اليشكري قال استعمل ابن علقمة ابي على عرافة قومه فامره ان يصدقهم قال فبعثني ابي في طائفة
منهم فاتيت شيخا كبيرا يقال له سعر فقلت ان ابي بعثني اليك يعني لاصدقك قال ابن اخي واي
نحو تاخذون قلت نختار حتى انا نتبين ضروع الغنم قال ابن اخي فاني احدثك اني كنت في شعب
من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنم لي فجاءني رجلان على بعير فقالا
اني انا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك لتودي صدقة غنمك فقلت ما علي فيها فقالا

شاة فاعمد الى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما فاخرجتها اليهما فقالا هذه شاة الشافع
وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناخذ شافعا قلت فاي شي تاخذان قالا عناقا جذعة
او ثنية قال فاعمد الى عناق معتاط والمعتاط التي لم تلد ولدا وقد حان ولادها فاخرجتها اليهما
فقالا ناولناها فجعلاها معهما على بعيرهما ثم انطلقا ٥ وفي رواية والشافع التي في بطنها الولد
٥ واخرجه النسائي ٥ وسعر بكسر السين وسكون العين المهملتين واخره راء مهملة هو سعر الديلي
ذكر الدارقطني وغيره ان له صحبة وقيل كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء في
هذا الحديث والله عز وجل اعلم ٥ وعن عبد الله بن معوية الغاضري من غاضرة قيس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله
الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولا يعطي الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم
بشره ٥ اخرجه منقطعا وذكره ابو القسم البغوي في معجم الصحابة مسندا وذكره ايضا
ابو القسم الطبراني وغيره مسندا وعبد الله بن معاوية هذا له صحبة وهو معدود في اهل
حمص وقيل انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا ٥ وعن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فلما جمع لي ماله لم اجد عليه
فيه الا ابنة مخاض فقلت له ادّ ابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه
ناقة فتية عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما انا باخذ ما لم اومر به وهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان احببت ان تاتيه فتعرض عليه ما عرضت علي
فافعل فان قبله منك قبلته وان رده عليك رددته قال فاني فاعل فخرج معي وخرج بالناقة
التي عرض علي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله اتاني رسولك لياخذ
مني صدقة مالي وايم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رسوله قط قبله
فجمعت له مالي فزعم ان ما علي فيه الا ابنة مخاض وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت

عليه ناقة عظيمة فتية لياخذها فابى وردها علي وها هي ذه قد جئتك بها يا رسول الله
خذها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير اجرك الله
فيه وقبلناه منك قال فها هي ذه يا رسول الله قد جئتك بها فخذها قال فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقبضها ودعا له في ماله بالبركة ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة
في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة ٥ وعن سعد بن سنان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المعتدي في الصدقة كمانعها ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي حديث انس حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم احمد بن حنبل في سعد بن
سنان هذا اخر كلامه ٥ وسعد بن سنان كندي مصري تكلم فيه غير واحد من الائمة واختلف
فيه فقيل سعد بن سنان وقيل سنان بن سعد وقال البخاري والصحيح سنان بن سعد
وذكره ابو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين في باب سنان ولم يذكر سواه ٥

باب

رضى المصدق

عن بشير بن الخصاصية وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه
بشيرا قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا
فقال لا ٥ وفي رواية قال قلنا يا رسول الله ان اصحاب الصدقة رفعه عبد الرزاق عن معمر
وهو بشير بن معبد والخصاصية امه وكان اسمه في الجاهلية زحما ٥ وعن

عبد الرحمن بن جابر بن عتيك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتيكم ركب
مبغضون فاذا جاءكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان
ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم ٥ في اسناده ابو الغصن وهو
ثابت بن قيس المدني الغفاري مولاهم وقيل مولى عثمان بن عفان وقال الامام احمد
ثقة وقال يحيى بن معين ضعيف وقال مرة ليس بذاك صالح وقال مرة ليس به باس
هذا اخر كلامه وفي الرواة خمسة كل منهم اسمه ثابت بن قيس لا يعرف فيهم من تكلم فيه غير
وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي كان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه لا يحتج
بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره ٥ وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء ناس يعني من
الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلمونا
قال فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم زاد عثمان
وهو ابن ابي شيبة وان ظلمتم قال ابو كامل وهو الجحدري في حديثه قال جرير ما صدر
عني مصدق بعد ما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عني راض
واخرجه مسلم والنسائي ٥

باب

دعاء المصدق لاهل الصدقة

عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان قال فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم
صل على آل ابي اوفى ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥

باب

تفسير اسنان الابل

قال ابو داود سمعته من الرياشي وابي حاتم وغيرهما ومن كتاب النضر بن شميل ومن كتاب ابي عبيد

سمي وذلك كثير من الجمع ٥ وآل ابي اوفى قيل المراد ابو اوفى والآل يقع على ذات الشي
امنه وقيل نفسه وقيل الآل الاتباع وقيل الاتباع الرهط والعشيرة وقيل الآل الرجل واله وقيل قومه
يقول صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل احمد يريد نفسه ٥

وربما ذكر احدهم الكلمة قالوا يسمى الحوار ثم الفصيل اذا فصل ثم يكون بنت مخاض لسنة
الى تمام سنتين فاذا دخلت في الثالثة فهي ابنة لبون فاذا تمت له ثلاث سنين فهو حق وحقة
الى تمام اربع سنين لانها استحقت ان تركب ويحمل عليها الفحل لان الفحل يطرقها الى تمام اربع سنين
فاذا طعنت في الخامسة فهي جذعة حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة والقى
ثنيته فهو حينئذ ثني حتى يستكمل ستا فاذا طعن في السابعة سمي الذكر رباعي والانثى رباعية
الى تمام السابعة فاذا دخل في الثامنة القى السن السديس الذي بعد الرباعية فهو سديس
وسدس الى تمام الثامنة فاذا دخل في التسع طلع نابه فهو بازل اي بزل نابه يعني طلع حتى
يدخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف
عام ومخلف عامين ومخلف ثلاثة اعوام الى خمس سنين والخلفة الحامل قال ابو حاتم
والجذوعة وقت من الزمن ليس بسن وفصول الاسنان عند طلوع سهيل قال ابو داود
انشدنا الرياشي

اذا سهيل اول الليل طلع ... فابن اللبون الحق والحق جذع ... لم يبق من اسنانها غير الهبع

والهبع الذي يولد في غير حينه ٥

باب

ابن تصدق الاموال

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب
ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم ٥ وقد اخرجه ابو داود في الجهاد من حديث الحسن البصري
عن عمران بن حصين وليس فيه ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم ٥ واخرجه ايضا من هذا
الوجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا اخر كلامه وقد ذكر
علي بن المديني وابو حاتم الرازي وغيرهما من الائمة ان الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ٥ وعن
محمد بن اسحق وهو ابن يسار في قوله لا جلب ولا جنب قال ان تصدق الماشية في مواضعها

ولا يجلب الى المصدق ولا يجنب عن هذه الفريضة ايضاً لا يجنب اصحابها بقول ولا يكون الرجل
بافضى موضع اصحاب الصدقة فيجنب اليه ولكن تؤخذ في موضعه ۝

باب

الرجل يبتاع صدقته

عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع
فاراد ان يبتاعه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تبتاعه ولا تعد
في صدقتك ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝

باب

صدقة الرقيق

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخيل والرقيق زكاة
الا زكاة الفطر في الرقيق ۝ في اسناده رجل مجهول وقد اخرج مسلم من حديث ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر ۝ وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ۝
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝

باب

صدقة الزرع

عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء
والانهار والعيون او كان بعلاً العشر وفيما سقي بالسواني او النضح نصف العشر ۝ واخرجه
البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وعن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والعيون العشر وما سقي
بالسواني ففيه نصف العشر ۝ واخرجه مسلم والنسائي وقال النسائي ورواه ابن جريج

عن ابي الزبير عن جابر قوله ولا نعلم احداً رفعه غير عمرو بن الحارث وحديث ابن جريج
اولى بالصواب وان كان عمرو احفظ منه وعمرو من الحفاظ روى عنه مالك ۝ وعن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب
والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر ۝ واخرجه ابن ماجة قال ابو داود
شبرت قثاءة بمصر ثلثة عشر شبراً ورايت اترجة على بعير بقطعتين قطعت وصيرت

باب

زكاة العسل

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشور نحل له وكان ساله ان يحمي وادياً يقال له سلبة فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب سفين بن وهب الى عمر بن الخطاب يساله
عن ذلك فكتب عمر ان ادى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور
نحله فاحم له سلبة والا فانما هو ذباب غيث ياكله من يشاء ۝ وفي رواية ان شبابة
بطن من فهم وفيه قال من كل عشر قرب قربة وفي رواية وكان يحمي لهم واديين وفيه
فادوا اليه ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمى لهم واديهم وفي
رواية واديين لهم ۝ واخرجه النسائي واخرج ابن ماجة طرفاً منه ۝

باب

في خرص العنب

عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرص
العنب كما يخرص النخل وتؤخذ زكاته زبيباً كما تؤخذ صدقة النخل تمراً ۝ واخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقد روى ابن جريج هذا
الحديث عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة وسالت محمداً يعني البخاري عن هذا فقال حديث

ابن جريج غير محفوظ وحديث سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد اصح هذا اخر كلامه
وذكر غيره ان هذا الحديث منقطع وما ذكره ظاهر جداً فان عتاب بن اسيد توفي في
اليوم الذي توفي فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنهما ومولد سعيد بن المسيب في خلافة عمر
سنة خمس عشرة على المشهور وقيل كان مولده بعد ذلك والله عز وجل اعلم ○

باب

في الخرص

عن عبد الرحمن بن مسعود قال جا سهل بن ابي حثمة الى مجلسنا قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا او تجدوا الثلث فدعوا الربع واخرجه الترمذي والنسائي ○

باب

متى يخرص الثمر

عن عايشة رضي الله عنها انها قالت وهي تذكر شان خيبر كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يوكل منه ○ في اسناده رجل مجهول وقد اخرج ابو داوود في كتاب البيوع من حديث ابي الزبير عن جابر انه قال افا الله على رسوله خيبر فاقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ○ ورجال اسناده ثقات ○

باب

ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة

عن ابي امامة بن سهل عن ابيه رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعرور ولون الحبيق ان يوخذا في الصدقة قال الزهري لونين من تمر المدينة ○ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبيده عصى

وقد علق رجل منا حشفاً فطعن بالعصى في ذلك القنو وقال لو شا رب هذه الصدقة تصدق باطيب منها وقال ان رب هذه الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة ○ واخرجه النسائي وابن ماجه

باب

زكاة الفطر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ○ واخرجه ابن ماجة ○

باب

متى تودى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر ان تودى قبل خروج الناس الى الصلاة قال وكان ابن عمر يوديها قبل ذلك باليوم واليومين ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وليس في حديثهم فعل ابن عمر ○

باب

كم يودى في صدقة الفطر

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر قال فيه فيما قراه على مالك زكاة الفطر من رمضان صاع من تمر او صاع من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً فذكر معنى مالك زاد والصغير والكبير وامر بها ان تودى قبل خروج الناس الى الصلاة ○ واخرجه البخاري والنسائي وقال ابو داوود رواه عبد الله العمري عن نافع قال على كل مسلم ورواه سعيد الجمحي عن عبيد الله عن نافع قال فيه من المسلمين والمشهور عن عبيد الله ليس فيه من المسلمين ○ وعنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فرض صدقة الفطر صاعا من شعير او تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك زاد موسى والذكر والانثى ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعنه قال كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من شعير او تمر او سلت او زبيب قال قال عبد الله فلما كان عمر رحمه الله وكثرت الحنطة جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الاشياء ٥ واخرجه النسا[ي] وفي اسناده عبد العزيز بن ابي رواد وهو ضعيف ٥ وعن نافع قال قال عبد الله فعدل الناس بعد نصف صاع من بر قال وكان عبد الله يعطي التمر فاعوز اهل المدينة التمر عاما فاعطى الشعير ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي مختصرا ومطولا ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجا او معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس ان قال اني ارى ان مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فاخذ الناس بذلك فقال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه ابدا ما عشت ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة مطولا ومختصرا وذكر ابو داود ان بعضهم قال فيه او صاع من حنطة قال وليس بمحفوظ وذكر ان بعضهم قال لا اخرج ابدا الا صاعا انا كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر او شعير او اقط او زبيب قال زاد سفين يعني ابن عيينة او صاع من دقيق قال حامد يعني ابن يحيى فانكروا عليه فتركه سفين قال ابو داود فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة ٥

باب من روى نصف صاع من قمح

عن عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله بن ابي صعير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر او قمح على كل اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى اما غنيكم فيزكيه الله تعالى واما فقيركم فيرد الله تعالى عليه اكثر مما اعطاه ٥ وفي رواية غني او فقير ٥ في اسناده النعمان بن راشد ولا يحتج بحديثه وفي رواية عن ثعلبة بن عبد الله او قال عبد الله ابن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن ابيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر بصدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير عن كل راس زاد علي في حديثه او صاع بر او قمح بين اثنين ثم اتفقا عن الصغير والكبير والحر والعبد قال البيهقي وقيل في هذا الحديث عن كل راس وقيل عن كل انسان وبلغني عن محمد بن يحيى الذهلي انه كان يميل الى تصحيح رواية من رواه عن كل راس او كل انسان ٥ وعن حميد وهو الطويل عن الحسن وهو البصري قال خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ها هنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير فلما قدم علي رأى رخص السعر قال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شيء قال حميد وكان الحسن يرى صدقة رمضان على من صام ٥ واخرجه النسايي وقال الحسن لم يسمع من ابن عباس وهذا الذي قاله النسايي هو الذي قاله الامام احمد وعلي ابن المديني وغيرهما من الايمة وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول الحسن لم يسمع من ابن عباس وقوله خطبنا ابن عباس يعني خطب اهل البصرة ٥

باب في تعجيل الزكاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على

الصدقة فمنع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله واما خالد بن الوليد فانكم تظلمون خالدا فقد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله عز وجل واما العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي علي ومثلها ثم قال اما شعرت ان عم الرجل صنو الاب او صنو ابيه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن حجية وهو ابن عدي عن علي رضي الله عنه ان العباس سال النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص في ذلك ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة ٥ وحجية ابن عدي قال ابو حاتم الرازي شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول ٥ واخرجه ابو داود من حديث هشيم معضلا وقال وحديث هشيم اصح ٥

باب

في الزكاة تحمل من بلد الى بلد

عن ابرهيم بن عطا مولى عمران بن حصين عن ابيه ان زيادا او بعض الامرا بعث عمران ابن حصين على الصدقة فلما رجع قال لعمران اين المال قال وللمال ارسلتني اخذناها من حيث كنا ناخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب

من يعطى من الصدقة وحد الغنا

عن عبد الله وهو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله ما يغنيه جات يوم القيامة خموش او خدوش او كدوح في وجهه فقيل يا رسول الله وما الغنا قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من اجل هذا الحديث وقال ابو داود قال يحيى يعني ابن آدم فقال عبد الله بن عثمان لسفين يعني الثوري حفظي ان شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير فقال سفين فقد حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد قال الخطابي وضعفوا الحديث للعلة التي ذكرها يحيى بن آدم قالوا اما ما رواه سفين فليس فيه بيان انه اسنده وانما قال فقد حدثنا زبيد عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد حسب وحكى الامام احمد بن حنبل عن ابن آدم ان الثوري قال يوما قال ابو بسطام يحدث يعني شعبة بهذا الحديث عن حكيم بن جبير قيل له قال حدثني زبيد عن محمد بن عبد الرحمن ولم يزد عليه قال احمد كانه ارسله او كره ان يحدث به اما يعرف الرجل كلاما نحو ذا ٥ وحكى الترمذي ان سفين صرح باسناده فقال سمعت زبيدا يحدث هذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد وحكاه ابن عدي ايضا وحكى ايضا ان الثوري قال فاخبرنا به زبيد وهذا يدل على ان الثوري حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد ومرة يسنده فتجتمع الروايات وقال ابو عبد الرحمن النسائي لا نعلم احدا قال في هذا الحديث زبيد غير يحيى بن آدم ولا نعرف هذا الحديث الا من حديث حكيم بن جبير وحكيم ضعيف وسئل شعبة عن حديث حكيم فقال اخاف النار وقد كان روى عنه قديما وسئل يحيى بن معين يرويه احد غير حكيم فقال يحيى نعم يرويه يحيى بن آدم عن سفين عن زبيد ولا اعلم احدا يرويه الا يحيى بن آدم وهذا وهم لو كان كذا الحدث به الناس جميعا سفين ولكنه حديث منكر هذا الكلام قاله يحيى او نحوه ٥ وعن عطا ابن يسار عن رجل من بني اسد انه قال نزلت انا واهلي ببقيع الغرقد فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله لنا شيا ناكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يساله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اجد ما اعطيك فتولى الرجل وهو مغضب وهو يقول لعمري انك لتعطي من شيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب علي ان لا اجد ما اعطيه من سال منكم وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا قال الاسدي للقحة خير من اوقية والاوقية اربعون

الالحاف في المسالة ... والحيف وقيل الحف شمل بالمسالة ومنه اشتق الالحاف ٥

درهما قال فرجعت ولم اسأله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزبيب فقسم لنا منه أو كما قال حتى أغنانا الله عز وجل ۝ واخرجه النسائي ۝

وعن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله قيمة اوقية فقد ألحف فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من اوقية ۝ قال هشام يعني ابن عمار خير من اربعين درهما فرجعت فلم اسأله زاد هشام في حديثه وكانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين درهما ۝ واخرجه النسائي ۝ وعن سهل بن الحنظلية قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة ابن حصن والاقرع بن حابس فسألاه فأمر لهما بما سألا وامر معوية فكتب لهما بما سألا فاما الاقرع فأخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق واما عيينة فأخذ كتابه واتى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار وقال النفيلي في موضع اخر من جمر جهنم فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال النفيلي في موضع اخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه قال النفيلي في موضع اخر ان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم ۝ وعن زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر حديثا طويلا فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك في اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي وقد تكلم فيه غير واحد ۝ وعن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يفطنون به فيعطونه

واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عطاء بن يسار عن ابي هريرة ۝ وعن ابي سلمة عن ابي هريرة مثله ولكن المسكين المتعفف ۝ وفي رواية ليس له ما يستغني به الذي لا يسأل ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه فذاك المحروم ومنهم من جعل المحروم من كلام الزهري واخرجه النسائي بنحوه وليس فيه فذاك المحروم ۝ وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب ۝ واخرجه النسائي ۝ وعن ريحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ۝ وفي رواية لذي مرة قوي وفي رواية عن عبد الله بن عمرو قال ان الصدقة لا تحل لقوي ولا لذي مرة سوي ولهذا قال بعضهم لم يصح اسناده وانما هو موقوف على عبد الله ابن عمرو ۝ قال ابو داود والاحاديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضها لذي مرة قوي وبعضها لذي مرة سوي ۝ واخرجه الترمذي باللفظ الاول وقال حديث حسن وذكر ان شعبة لم يرفعه وفي اسناده ريحان بن يزيد قال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي شيخ مجهول ۝

باب
من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني

عن عطاء بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله عز وجل او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهداها المسكين للغني ۝ وفي رواية عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه وفي رواية عن زيد بن اسلم قال حدثني الثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه

ابن ماجة مسندا ٥ وعن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله او ابن السبيل او جار فقير يتصدق عليه فيهدي لك او يدعوك ٥ عطية هو ابن سعد ابو الحسن العوفي الكوفي لا يحتج بحديثه ٥

باب كم يعطى الرجل الواحد من الزكاة

عن سمرة وهو ابن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسال الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حسن صحيح ٥ وعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال تحملت حمالة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقم يا قبيصة حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسلة فسال حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة فاجتاحت ماله فحلت له المسلة فسال حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجا من قومه قد اصابت فلانا الفاقة فحلت له المسلة فسال حتى يصيب قواما من عيش او سدادا من عيش ثم يمسك وما سواهن من المسلة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥ وعن انس بن ملك رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فقال اما في بيتك شي قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الما قال ايتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عودا بيده ثم قال له اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجا وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسلة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسلة لا تصلح الا لثلثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان ٥ وعن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم وداه بماية من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل بخيبر ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا في القصة المشهورة ٥

باب كراهية المسلة

عن ابي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب الامين اما هو الي فحبيب واما هو عندي فامين عوف ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة او ثمانية او تسعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة قلنا قد بايعناك حتى قالها ثلثا وبسطنا ايدينا فبايعناه فقال قايل يا رسول الله انا قد بايعناك فعلى ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا واسر كلمة خفية قال ولا تسالوا الناس شيا قال فلقد كان بعض اوليك النفر يسقط سوطه فما يسال احدا ان يناوله اياه ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيا ٥

باب في الاستعفاف

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد من عطاء اوسع من الصبر ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى عاجل ○ واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب ○ وعن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسال يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت سايلا لا بد فسل الصالحين ○ واخرجه النسائي ○ وعن ابن الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله واجري على الله قال خذ ما اعطيت فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيا من غير ان تساله فكل وتصدق ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ورواه الزهري عن السايب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى عن عبد الله بن السعدي عن عمر واجتمع في اسناده اربعة من الصحابة وهو احد الاحاديث التي جاءت كذلك ووقع في حديث الليث بن سعد ابن الساعدي ما قدمناه وهو عبد الله بن السعدي ولم يكن سعديا وانما قيل لابيه السعدي لانه كان مسترضعا في بني سعد بن بكر وهو قرشي عامري ○ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف منها والمسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السايلة ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ قال ابو داود اختلف على ايوب عن نافع في هذا الحديث قال عبد الوارث اليد العليا المتعففة وقال اكثرهم عن حماد بن زيد عن ايوب اليد العليا المنفقة وقال واحد يعني عن حماد بن زيد ○ وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك ○

باب الصدقة على بني هاشم

عن ابي رافع وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني مخزوم فقال لابي رافع اصحبني فانك تصيب منها قال حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله فاتاه فساله فقال مولى القوم من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا اخر كلامه وهذا الرجل الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الارقم بن ابي الارقم القرشي المخزومي كان من المهاجرين الاولين وكنيته ابو عبد الله وهو الذي استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره بمكة في اسفل الصفا حتى كملوا اربعين رجلا اخرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهي التي تعرف بالخيزران ○ وعن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمرة العاير فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان تكون صدقة ○ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة فقال لولا اني اخاف ان تكون صدقة لاكلتها ○ واخرجه مسلم ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في ابل اعطاها اياه من الصدقة ○ وفي رواية ابي يبدلها ○ واخرجه النسائي ○

باب الفقير يهدي للغني من الصدقة

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم فقال ما هذا قالوا شيء تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥

باب

من تصدق بصدقة ثم ورثها

عن عبد الله بن بريدة ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت تصدقت على امي بوليدة وانها ماتت وتلك الوليدة قال قد وجب اجرك ورجعت اليك في الميراث ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٥

باب

في حقوق المال

عن عبد الله وهو ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر ٥ وعن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب كنز لا يؤدي حقه الا جعله الله يوم القيامة يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره حتى يقضي الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ٥ وما من صاحب غنم لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيامة اوفر ما كانت فيبطح لها بقاع قرقر فتنطحه بقرونها وتطاؤه باظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضت اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ٥ وما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيامة اوفر ما كانت فيبطح لها بقاع قرقر فتطاؤه باخفافها كلما مضت اخراها ردت اولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ٥ وفي رواية فقال في قصة الابل ومن حقها حلبها يوم وردها ٥ واخرجه مسلم ٥ واخرجه البخاري والنسائي مختصرا بنحوه من حديث الاعرج عن ابي هريرة ٥ وعن ابي عمر الغداني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو هذه القصة فقال له يعني لابي هريرة فما حق الابل قال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقي اللبن ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن عبيد بن عمير قال قال رجل يا رسول الله ما حق الابل فذكر نحوه زاد واعارة دلوها ٥ وهذا مرسل عبيد بن عمير ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من عمر بن الخطاب وغيره معدود في كبار التابعين ولا تثبت به صحبة ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل جاد عشرة اوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على ناقة له فجعل يصرفها يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتى ظننا انه لا حق لاحد منا في الفضل ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية الذين يكنزون الذهب والفضة قال كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلقوا فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المراة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته ٥

باب

حق السائل

عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس ٥ في اسناده يعلى بن ابي يحيى سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وقال ابو علي سعيد بن

عثمان بن السكن قد روي من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبه بين يديه وتقبيله اياه فاما الرواية التي تاتي عن الحسين بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلها مراسيل وقال ابو القسم البغوي نحوا من ذلك وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم وراه ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا طهر واحد ٥ وعن ام بجيد ويقال اسمها حوا بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت له يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد له شيا اعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدي له شيا تعطينه اياه الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه في يده ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وقال الترمذي حسن صحيح ٥

باب

الصدقة على اهل الذمة

عن اسما وهي ابنة ابي بكر الصديق رضي الله عنها قالت قدمت علي امي راغبة في عهد قريش وهي راغمة مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت وهي راغمة مشركة افاصلها قال نعم فصلي امك ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ قيل هي امها من الرضاعة وقيل بل هي امها التي ولدتها وهي قتيلة ويقال قتلة بنت عبد العزى القرشية العامرية ٥

باب

ما لا يجوز منعه

عن بهيسة وهي الفزارية عن ابيها قالت استاذن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال الما قال يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك ٥ واخرجه النسايي ٥

باب

المسلة في المساجد

عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا فقال ابو بكر دخلت المسجد فاذا انا بسايل يسال فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه ٥ قال ابو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن ابي بكر الا بهذا الاسناد وذكر انه روي مرسلا وقد اخرجه مسلم في صحيحه والنسايي في سننه من حديث ابي حازم سلمان الاشجعي عن ابي هريرة بنحوه اتم منه

باب

كراهية المسلة بوجه الله عز وجل

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله الا الجنة ٥ في اسناده سليمان بن معاذ قال الدارقطني سليمان بن معاذ هو سليمان ابن قرم وذكر ابو احمد بن عدي هذا الحديث في ترجمة سليمان بن قرم وقال وهذا الحديث لا اعرفه عن محمد بن المنكدر الا من رواية سليمان بن قرم وعن سليمان يعقوب بن اسحق الحضرمي وعن يعقوب احمد بن عمرو العصفري هذا اخر كلامه وهذا الاسناد هو الذي اخرجه ابو داود في سننه به واحمد بن عمرو العصفري هو ابو العباس القلوري الذي روى عنه ابو داود هذا الحديث وسليمان بن قرم تكلم فيه غير واحد ٥

باب

عطية من سال بالله عز وجل

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافيتموه ٥ واخرجه النسايي ٥

باب

الرجل يخرج من ماله

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من قبل ركنه الايسر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وفي رواية خذ عنا مالك لا حاجة لنا به ٥ وعن ابي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا ثيابا فطرحوا فامر له بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح احد الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبك واخرجه النسائي اتم منه ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الصدقة ما ترك غنى او تصدق به عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ٥ واخرجه البخاري والنسائي بنحوه ٥

باب

الرخصة في ذلك

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول ٥ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله قال واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله

ورسوله قلت لا اسابقك الى شيء ابدا ٥ واخرجه الترمذي وقال صحيح ٥

باب

في فضل سقي الماء

عن سعيد وهو ابن المسيب ان سعدا وهو ابن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الصدقة اعجب اليك قال الماء ٥ وفي رواية عن سعيد بن المسيب والحسن عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ وفي رواية عن ابي اسحق يعني السبيعي عن رجل عن سعد ابن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد [illegible] الصدقة افضل قال الماء قال فحفر بئرا وقال هذه لام سعد ٥ واخرجه النسائي [illegible] حديث ابن المسيب ومن حديث الحسن ٥ واخرجه ابن ماجه بنحوه من حديث ابن المسيب وهو منقطع فان سعيد بن المسيب والحسن البصري لم يدركا سعد بن عبادة فان مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ومولد الحسن البصري سنة احدى وعشرين وتوفي سعد بن عبادة بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة احدى عشرة فكيف يدركانه ٥ وعن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظماء سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم ٥ في اسناده ابو خالد يزيد بن عبد الرحمن المعروف بالدالاني وقد اثنى عليه غير واحد وتكلم فيه غير واحد

باب

في المنيحة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العنز ما يعمل رجل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة ٥ في حديث مسدد قال حسان يعني ابن عطية فعددنا ما دون منيحة العنز

من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه مما استطعنا ان نبلغه

باب

اجر الخازن

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه حتى يدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥

باب

المراة تصدق من بيت زوجها

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجر ما انفقت ولزوجها اجر ما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن سعد وهو ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا قامت امراة جليلة كانها من نسا مضر فقالت يا نبي الله انا كل على ابائنا وابنائنا قال ابو داود وارى فيه وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه قال ابو داود الرطب الخبز والبقل والرطب ٥ وعن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من كسب زوجها عن غير امره فلها نصف اجره ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن عطا عن ابي هريرة في المراة تصدق من بيت زوجها قال لا الا من قوتها والاجر بينهما ولا يحل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه ٥

باب

في صلة الرحم

عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ارى ربنا يسالنا من اموالنا فاني اشهدك اني قد جعلت ارضي باريحا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فقسمها بين حسان بن ثابت وابي بن كعب قال ابو داود بلغني عن الانصاري محمد بن عبد الله قال ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام يجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وابي بن كعب بن قيس بن عتيك بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك ابن النجار فعمرو يجمع حسان وابا طلحة وابيا قال الانصاري بين ابي وابي طلحة ستة اباء واخرجه مسلم والنسائي وليس في حديثهما كلام الانصاري ٥ وعن سليمان بن يسار عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت لي جارية فاعتقتها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اجرك الله اما انك لو كنت اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك واخرجه النساي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث كريب عن ميمونة رضي الله عنها ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجتك او زوجك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط عليه في رزقه وينسا في اثره فليصل رحمه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث صحيح وفي تصحيحه نظر فان يحيى بن معين قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه شيئا وذكر غيره ان ابا سلمة واخاه حميدا لم يصح لهما سماع

الرحم ... التعطف والرفق والرعاية ... وصلة الله تبارك وتعالى العباد رحمته لهم وعطفه باحسانه اليهم ... [illegible]
والرفق ... وصلة الرحم درجات ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

من ابيهما ٥ واخرجه ابو داود من حديث معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن رداد الليثي عن
عبد الرحمن بن عوف واشار اليه الترمذي وحكى عن البخاري انه قال حديث معمر خطا ٥
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال سفين بن عيينة يعني قاطع رحم ٥ وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي
ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ٥ واخرجه البخاري والترمذي ٥

باب في الشح

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة
فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن عبد الله بن ابي مليكة
قال حدثتني اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قلت يا رسول الله ما لي شي الا ما
ادخل علي الزبير افاعطي منه قال اعطي ولا توكي فيوكى عليك ٥ واخرجه الترمذي
والنسائي واخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عباد بن
الزبير عن اسما مختصرا ومطولا بنحوه ٥ وعن عايشة رضي الله عنها انها ذكرت
عدة من مساكين قال ابو داود وقال غيره او عدة من صدقة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطي ولا تحصي فيحصي عليك ٥

كتاب اللقطة

عن سويد بن غفلة قال غزوت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت
سوطا فقالا لي اطرحه فقلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فحججت

وبعدها فا مفتوحة ولام مفتوحة وتا تانيث وصوحان بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها حا مفتوحة وبعد الالف نون ٥

ثم مررت على المدينة فسالت ابي بن كعب فقال وجدت صرة فيها مائة دينار فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقلت لم اجد من يعرفها فقال احفظ
عددها ووكاها ووعاها فان جا صاحبها والا فاستمتع بها وقال لا ادري ثلثا قال
عرفها او مرة واحدة ٥ وفي رواية قال عرفها حولا قال ثلث مرار قال فلا ادري قال
له ذلك في سنة او في ثلث سنين ٥ وفي رواية قال في التعريف قال عامين او ثلثة وقال
اعرف عددها ووعاها ووكاها زاد فان جا صاحبها فعرف عددها ووكاها فادفعها
اليه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا ومطولا بنحوه ٥ وعن يزيد
مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاها وعفاصها ثم استنفق بها فان جا ربها فادها
اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب قال يا رسول الله
فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ~~او احمرت وجنتاه~~
او احمر وجهه وقال ما لك ولها معها حذاوها وسقاوها حتى ياتيها ربها ٥ وفي رواية ترد
الماء وتاكل الشجر وقال فان جا صاحبها والا فشانك بها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه بنحوه ٥ وعن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيل عن اللقطة فقال عرفها سنة فان جا باغيها فادها اليه والا فاعرف
عفاصها ووكاها ثم كلها فان جا باغيها فادها اليه ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن
ماجه بمعناه ٥ وفي رواية فان جا باغيها فعرف عفاصها وعددها فادفعها اليه ٥
قال ابو داود وهذه الزيادة التي زاد حماد بن سلمة ان جا صاحبها فعرف عفاصها ووكاها
فادفعها اليه ليست بمحفوظة وحديث عقبة بن سويد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة هذا آخر كلامه وهذه الزيادة
قد اخرجها مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة ٥ وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال

الترمذي والنسائي من حديث سفين الثوري عن سلمة بن كهيل بهذه الزيادة كما قدمناه عنهما وذكر مسلم في صحيحه ان سفين الثوري وزيد بن ابي انيسة وحماد بن سلمة ذكروا هذه الزيادة فقد تبين ان حماد بن سلمة لم ينفرد بهذه الزيادة فقد تابعه عليها من ذكرناه والله عز وجل اعلم ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يوتيه من يشا ○ واخرجه النساي وابن ماجة ○ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل عن التمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه ومن خرج بشي منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيا بعد ان يوويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الغنم والابل كما ذكر غيره قال وسيل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتا او القرية الجامعة فعرفها سنة فان جا طالبها فادفعها اليه وان لم ياتِ فهي لك وما كان في الخراب يعني ففيها وفي الركاز الخمس ○ وفي رواية قال في ضالة الغنم لك ولاخيك او للذيب خذها قط وفي رواية فخذها وفي رواية قال في ضالة الشا فاجمعها حتى ياتيها باغيها ○ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا ومنهم من قال عن عبد الله بن عمرو ومنهم من قال عن جده ولم يسمه وقال الترمذي حديث حسن ○ وعن رجل عن ابي سعيد وهو الخدري ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فاتى به فاطمة فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتته امراة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار ○ في اسناده رجل مجهول ○ وعن بلال بن يحيى العبسي عن علي عليه السلام انه التقط دينارا فاشترى به دقيقا فعرفه صاحب الدقيق فرد عليه الدينار فاخذه علي فقطع منه قيراطين فاشترى به لحما ○ وعن سهل بن سعد ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين يبكيان فقال ما يبكيهما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا بالسوق فجا الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقا فجا اليهودي فاشترى به دقيقا فقال اليهودي

انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج علي حتى جا به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدينار بدرهم لحم فجا به فعجنت ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاهم فقالت يا رسول الله اذكر لك فان رايته لنا حلالا اكلناه واكلت من شانه كذا وكذا فقال كلوا بسم الله فاكلوا فبينا هم مكانهم اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي له فساله فقال سقط مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به ○ وذكر بعضهم رواه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ○ وفي اسناده المغيرة بن زياد وقد تكلم فيه غير واحد ○ وعن عكرمة احسبه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها ○ وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج قال ابن وهب يعني في لقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها ○ واخرجه مسلم والنساي وليس فيه كلام ابن وهب ○ وعن المنذر بن جرير قال كنت مع جرير بالبوازيج فجا الراعي بالبقر وفيها بقرة ليست منها فقال له جرير ما هذه قال لحقت بالبقر لا ندري لمن هي فقال جرير اخرجوه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياوي الضالة الا ضال ○ واخرجه النساي وابن ماجة وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ○ واخرجه النساي ولفظه من اخذ لقطة فهو ضال ما لم يعرفها ○ آخر كتاب الزكاة

اول كتاب

المناسك

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع بن حابس سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة فمن زاد فهو تطوع ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة وعن ابن لابي واقد الليثي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر ٥

باب

في المراة تحج بغير محرم

عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو حرمة منها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي حديث البخاري والترمذي يوم وليلة ٥ وعن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر يوما وليلة فذكر معناه ٥ واخرجه مسلم وابن ماجة واخرجه البخاري متابعة وفي رواية لابي داود نحوه الا انه قال بريدا ٥ وعن ابي صالح وهو ذكوان عن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا فوق ثلثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها ٥ واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة واخرجه البخاري ومسلم من حديث قزعة بن يحيى عن ابي سعيد بنحوه ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المراة ثلثا الا ومعها ذو محرم واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعنه انه كان يردف مولاة له يقال لها صفية تسافر معه

باب

صرورة ٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام ٥ في اسناده عمر بن عطاء وهو ابن وراز المكي وقد ضعفه غير واحد من الائمة

باب

التجارة في الحج

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يحجون ولا يتزودون قال ابو مسعود وهو احمد بن الفرات الرازي كان اهل اليمن او ناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى ٥ واخرجه البخاري والنسائي ٥ وعنه قال قرا هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات ٥ في اسناده يزيد بن ابي زياد وقد تكلم فيه جماعة من الائمة واخرجه مسلم في المتابعة ٥

باب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل ٥ فيه مهران ابو صفوان قال ابو زرعة الرازي لا اعرفه الا في هذا الحديث ٥

باب

الكراء

عن ابي امامة التيمي قال كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان ناس يقولون انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل اكري في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار قال قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن مثل ما سالتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا عليه

هذه الآية وقال لكحج ○ ابو امامة هذا لا يعرف اسمه روى عنه العلا بن المسيب والحسن بن عمرو الفقيمي وقال ابو زرعة الرازي كوفي لا باس به ○ وعن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قال فحدثني عبيد بن عمير انه كان يقراها في المصحف وفي رواية ان الناس في اول ما كان الحج كانوا يبتغون ○

باب في الصبي يحج

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء فلقي ركبا فسلم عليهم فقالوا من القوم فقالوا المسلمون فقالوا فمن انتم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعت امراة فاخذت بعضد صبي فاخرجته من محفتها فقالت يا رسول الله هل لهذا حج قال نعم ولك اجر ○ واخرجه مسلم والنسائي ○

باب في المواقيت

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرنا وبلغني انه وقت لاهل اليمن يلملم ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه ولاهل اليمن يلملم وفي رواية الملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك قال ابن طاوس من حيث انشا قال وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق ○ واخرجه النسائي واخرج مسلم من حديث ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال عن المهل فقال احسبه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ومهل اهل العراق من ذات عرق ○ واخرجه ابن ماجة من حديث ابراهيم بن يزيد الخوزي عن ابي الزبير عن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره جازما به غير ان ابراهيم هذا لا يحتج بحديثه ○ وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حد لهم ذات عرق ○ وكان الامام احمد بن حنبل ينكر هذا الحديث مع غيره على افلح بن حميد ○

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق ○ واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن هذا آخر كلامه ○ وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف ○ وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة ○ شك عبد الله ايتهما قال ○ واخرجه ابن ماجة ولفظه من اهل بعمرة من بيت المقدس غفر له وفي رواية من اهل بعمرة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ○ وعن الحارث بن عمرو السهمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وقد اطاف به الناس قال فتجي الاعراب فاذا راوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال ووقت ذات عرق لاهل العراق ○ واخرجه النسائي وقال البيهقي وفي اسناده من هو غير معروف

باب الحائض تهل بالحج

عن عائشة رضي الله عنها قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان تغتسل وتهل ○ واخرجه مسلم وابن ماجة ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحائض والنفساء اذا اتتا على الوقت

تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت ٥ وفي رواية حتى تطهرا ٥ واخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه هذا اخر كلامه ٥ وفي اسناده خصيف وهو ابن عبد الرحمن الحراني كنيته ابو عون وقد ضعفه غير واحد ٥

باب

الطيب عند الاحرام

عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولاحلاله قبل ان يطوف بالبيت ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعنها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥

باب

التلبيد

عن سالم يعني ابن عبد الله عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل ٥

في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه ٥

باب

في الهدي

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في راسه برة فضة قال ابن منهال برة من ذهب زاد النفيلي يغيظ بذلك المشركين ٥

باب

في هدي البقرة

عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر عن ال محمد في حجة الوداع بقرة واحدة ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر من نسايه بقرة بينهن ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥

باب

في الاشعار

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ببدنة فاشعرها من صفحة سنامها الايمن ثم سلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم اتي براحلته فلما قعد عليها واستوت به على البيدا اهل بالحج ٥ وفي رواية ثم سلت الدم بيده وفي رواية سلت الدم عنها باصبعه قال ابو داود هذا من سنن اهل البصرة الذي تفردوا به ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعن المسور ابن مخرمة ومروان رضي الله عنهما قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم ٥ واخرجه البخاري والنساي وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى غنما مقلدة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة بنحوه ٥

باب

تبديل الهدي

عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال اهدى عمر بن الخطاب بختيا فاعطي بها ثلثماية دينار فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اهديت بختيا فاعطيت بها ثلثماية دينار افابيعها واشتري بثمنها بدنا قال لا انحرها اياها ٥ قال البخاري لا يعرف للجهم سماعا من سالم ٥

باب

من بعث بهديه واقام

عن عايشة رضي الله عنها قالت فتلت قلايد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شي كان له حلا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فافتل قلايد هديه ثم لا يجتنب شيا مما يجتنب المحرم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهدي فانا فتلت قلايدها بيدي من عهن كان عندنا ثم اصبح فينا حلالا ياتي ما ياتي الرجل من اهله ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥

باب
في ركوب البدن

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن ابي الزبير قال سالت جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥

باب
في الهدي اذا عطب قبل ان يبلغ

عن ناجية الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي فقال ان عطب فانحره ثم اصبغ نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حديث ناجية حديث حسن صحيح ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثمان عشرة بدنة فقال ارايت ان ازحف علي منها شي قال تنحرها ثم تصبغ نعلها في دمها ثم اضربها

صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك ٥ وفي رواية اجعله على صفحتها مكان اضربها ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥ عن علي رضي الله عنه قال لما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر ثلثين بيده وامرني فنحرت سايرها ٥ وعن عبد الله بن قرط رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شا اقتطع ٥ واخرجه النساي ٥ وعن عرفة بن الحارث الكندي رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي ابا حسن فدعي له علي فقال له خذ باسفل الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا عليه السلم ٥

باب
كيف تنحر البدن

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليسرى قايمة على ما بقي من قوايمها ٥ وعن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر بمنى فمر برجل وهو ينحر بدنته وهي باركة فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥ وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه واقسم جلودها وجلالها وامرني ان لا اعطي الجزار منها شيا وقال نحن نعطيه من عندنا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ٥

باب
وقت الاحرام

عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال اني لاعلم الناس
بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه اوجب في
مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما
استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا يأتون
ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك
منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه
واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا شرف البيداء فمن اخذ بقول ابن عباس
اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه ۝ في اسناده خصيف بن عبد الرحمن الحراني وهو ضعيف
۝ وعن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد
يعني مسجد ذي الحليفة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ۝
وعن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا لم ار احدا
من اصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج فقال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين
ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل
الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما
الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها
فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها

فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث
به راحلته ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مطولا ومختصرا
وعن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر
بذي الحليفة ركعتين ثم بات بذي الحليفة حتى اصبح فلما ركب راحلته واستوت به
اهل ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا ليس فيه ذكر المبيت
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل
البيداء اهل ۝ واخرجه النسائي ۝ وعن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص
قالت قال سعد كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ طريق الفرع اهل
اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق احد اهل اذا اشرف على جبل البيداء
في اسناده محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه ۝

باب

الاشتراط في الحج

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج اشترط قال
نعم قالت فكيف اقول قال قولي لبيك اللهم لبيك ومحلي من الارض حيث حبستني
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ۝ واخرجه البخاري ومسلم
والنسائي من حديث عروة عن عائشة ۝

باب

افراد الحج

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج
۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ۝ وعنها انها قالت خرجنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة فلما كان بذي الحليفة قال
من شاء ان يهل بحج فليهل ومن شاء ان يهل بعمرة فليهل بعمرة قال موسى يعني ابن اسمعيل
في حديثه وهيب فاني لولا اني اهديت لاهللت بعمرة وقال في حديث حماد بن
سلمة واما انا فاهل بالحج فان معي الهدي فكنت فيمن اهل بعمرة فلما كان في بعض
الطريق حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك
قلت وددت اني لم اكن خرجت العام فقال ارفضي عمرتك وانقضي راسك وامتشطي
قال موسى واهلي بالحج وقال سليمان يعني ابن حرب واصنعي ما يصنع المسلمون
في حجهم فلما كان ليلة الصدر امر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
فذهب بها الى التنعيم زاد موسى فاهلت بعمرة مكان عمرتها فطافت بالبيت
فقضى الله تعالى عمرتها وحجها قال هشام يعني ابن عروة ولم يكن في شيء من ذلك
هدي زاد موسى في حديث حماد بن سلمة فلما كانت ليلة البطحاء طهرت عائشة
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة
ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج
وجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر ٥ وفي رواية فاما من اهل بعمرة
فاحل ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطولا ٥
وعنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في حجة
الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض
فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا

الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت
فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم
حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج
والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥
وعنها انها قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا عائشة فقلت حضت ليتني لم اكن حججت فقال
سبحان الله انما ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم فقال انسكي المناسك كلها غير
ان لا تطوفي بالبيت فلما دخلنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يجعلها
عمرة فليجعلها عمرة الا من كان معه الهدي قالت وذبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نسائه البقر يوم النحر فلما كانت ليلة البطحاء وطهرت عائشة قالت
يا رسول الله اترجع صواحبي بحج وعمرة وارجع انا بالحج فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فذهب بها الى التنعيم فلبت بالعمرة ٥ واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي ٥ وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى
الا الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن
ساق الهدي ان يحل فاحل من لم يكن ساق الهدي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي قال محمد وهو ابن يحيى الذهلي احسبه قال ولحللت مع الذين
احلوا من العمرة قال اراد ان يكون امر الناس واحدا ٥ واخرجه البخاري بنحوه وليس
فيه اراد ان يكون امر الناس واحدا ٥ وعن ابي الزبير عن جابر وهو ابن عبد الله
رضي الله عنهما قال اقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا
واقبلت عائشة مهلة بعمرة حتى اذا كانت بسرف عركت حتى اذا قدمنا طفنا

بالكعبة وبالصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن
معه هدي قال فقلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا
ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عايشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شاني اني قد حضت
وقد حل الناس ولم احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان قال ان هذا
امر كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف حتى اذا
طهرت طافت بالبيت وبالصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا قالت
يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن
فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥ وفي رواية
عند قوله واهلي بالحج ثم حجي واصنعي ما يصنع الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا تصلي
وعن عطا بن ابي رباح قال حدثني جابر بن عبد الله قال اهللنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج خالصا لا يخالطه شي فقدمنا مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة
فطفنا وسعينا ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال لولا هديي
لحللت ثم قام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله ارايت متعتنا لعامنا هذا ام
للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي للابد ٥ واخرجه البخاري ومسلم
والنساي وابن ماجة ٥ وعنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لاربع ليال خلون من ذي الحجة فلما طافوا بالبيت وبالصفا والمروة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوها عمرة الا من كان معه الهدي فلما كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر قدموا فطافوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا
والمروة ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو واصحابه بالحج وليس
مع احد منهم هدي يومئذ الا النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وعلي رضي الله عنه فقدم

من اليمن ومعه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من
كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكورنا تقطر فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا
ان معي الهدي لاحللت ٥ وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحل الحل كله وقد دخلت
العمرة في الحج الى يوم القيامة ٥ واخرجه مسلم والنساي ٥ وقال ابو داود هذا
منكر انما هو قول ابن عباس وفيما قاله ابو داود نظر وذلك انه قد رواه الامام احمد
ابن حنبل ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعثمان بن ابي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة مرفوعا
ورواه ايضا يزيد بن هرون ومعاذ بن معاذ العنبري وابو داود الطيالسي
وعمرو بن مرزوق عن شعبة مرفوعا وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر
فيما اثبته الحفاظ والله عز وجل اعلم ٥ وعن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل وهي
عمرة ٥ في اسناده النهاس بن قهم ابو الخطاب البصري ولا يحتج بحديثه قال ابو داود
رواه ابن جريج عن عطا قال دخل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج خالصا
فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة ٥ وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه
قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا والمروة
قال ابن شوكر ولم يقصر ولم يحل من اجل الهدي وامر من لم يكن ساق الهدي ان يطوف
وان يسعى ويقصر ثم يحل ٥ زاد ابن منيع او يحلق ثم يحل ٥ في اسناده يزيد بن ابي زياد
ابو عبد الله الكوفي تكلم فيه غير واحد واخرج له مسلم في الشواهد ٥ وعن سعيد
ابن المسيب ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فشهد عنده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل
الحج ٥ سعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب وقال ابو سليمان الخطابي في اسناد
هذا الحديث مقال وقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجه وجواز ذلك اجماع من
اهل العلم ولم يذكر فيه خلاف ٥ وعن ابي شيخ الهنائي حيوان بن خلدة ممن قرا على ابي موسى
الاشعري من اهل البصرة ان معوية بن ابي سفين قال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وركوب جلود النمور قالوا
نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمره فقالوا اما هذا فلا قال اما انها معهن
ولكنكم نسيتم ٥ واخرجه النسائي مختصرا ٥ وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا
فروي كما ذكرناه وروي عن ابي شيخ عن اخيه حمان ويقال ابو حمان عن معوية وروي
عن بيهس بن فهدان عن ابي شيخ عن عبد الله بن عمر وعن بيهس عن ابي شيخ عن معوية واختلف
على يحيى بن ابي كثير فيه فروي عنه عن ابي شيخ عن اخيه وروي عنه عن اسحق عن حمان
وروي عنه حدثني حمران من عنبر واسطه وسماه حمران ٥ وقال الخطابي رضي الله
عنه جواز القران بين الحج والعمرة اجماع من الامة ولا يجوز ان يتفقوا على جواز شي
منهي عنه ٥ باب

في القران

عن يحيى بن ابي اسحق وغيره عن انس بن ملك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا يقول لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا ٥ واخرجه
مسلم والنسائي وابن ماجه مطولا ومختصرا ٥ وعن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم بات بها يعني بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به البيدا
حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
رسول الله الناس بهما فلما قدمنا امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا

بالحج ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع بدنات بيده قياما ٥ واخرجه البخاري
بنحوه ٥ وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال كنت مع علي رضي الله عنه حين امره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اليمن قال فاصبت معه اواقا قال فلما قدم علي من اليمن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجدت فاطمة عليها السلم قد لبست ثيابا صبيغا
وقد نضحت البيت بنضوح فقالت مالك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قال قلت اهللت باهلال النبي صلى الله
عليه وسلم قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال فقال لي انحر من البدن سبعا وستين
او ستا وستين وامسك لنفسك ثلثا وثلثين او اربعا وثلثين وامسك لي من كل بدنة منها
بضعة ٥ وهذه القصة مذكورة في حديث جابر الطويل وسياتي ان شا الله تعالى
وعن ابي وايل قال قال الصبي بن معبد اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى
الله عليه وسلم ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه ٥ وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة ات من عند ربي عز وجل
قال وهو بالعقيق وقال صل في هذا الوادي المبارك وقال عمرة في حجة ٥ وفي رواية
وقل عمرة في حجة ٥ واخرجه البخاري وابن ماجه ٥ وعن الربيع بن سبرة عن ابيه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال له سراقة بن مالك
المدلجي يا رسول الله اقض لنا قضا قوم كانما ولدوا اليوم فقال ان الله عز وجل
قد ادخل عليكم في حجكم عمرة فاذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل
الا من كان معه هدي ٥ وعن معوية ابن ابي سفين رضي الله عنهما قال قصرت عن النبي صلى الله
عليه وسلم على المروة او رايته يقصر عنه على المروة بمشقص ٥ واخرجه البخاري ومسلم
والنسائي ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان معوية قال له اما علمت اني قصرت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص اعرابي على المروة لحجته ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهلّ النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج ○ واخرجه مسلم والنسائي
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى وساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلّ بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم خبّ ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل الناس مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وعن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن سليم بن الاسود ان ابا ذر رضي الله عنه كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن شريك التيمي عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة ○ واخرجه النسائي وابن ماجة ○ وعن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة

او لمن بعدنا قال لكم خاصة ○ واخرجه النسائي وابن ماجة ○

باب

الرجل يحج عن غيره

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله عز وجل على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد اخرجه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعن ابي رزين وهو لقيط العقيلي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن قال احجج عن ابيك واعتمر ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ○ واخرجه ابن ماجة وقال البيهقي رضي الله عنه هذا اسناده صحيح ليس في الباب اصح منه ○

باب

كيف التلبية

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد في تلبيته لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اهل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر قال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا ٥ واخرجه ابن ماجة ٥
وعن خلاد بن السايب الانصاري عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان آمر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او قال بالتلبية يريد احدهما ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ٥

باب

متى يقطع التلبية

عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي والترمذي وابن ماجة ٥ وعن عبد الله ابن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منا الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر ٥ واخرجه مسلم بنحوه ٥

باب

متى يقطع المعتمر التلبية

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر ٥ وذكر انه روي عن ابن عباس موقوفا ٥ واخرجه الترمذي وقال صحيح هذا اخر كلامه ٥ وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى وقد تكلم فيه جماعة من الايمة ٥

باب

المحرم يؤدب

عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى جنب ابي وكانت زمالة ابي بكر رضي الله عنه وزمالة

رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة مع غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره قال اين بعيرك قال اضللته البارحة قال ابو بكر بعير واحد تضله قال فطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع قال ابن ابي رزمة فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع ويتبسم ٥ واخرجه ابن ماجة ٥

باب

الرجل يحرم في ثيابه

عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه اثر خلوق او قال صفرة وعليه جبة فقال يا رسول الله كيف تامرني ان اصنع في عمرتي فانزل الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فلما سري عنه قال اين السايل عن العمرة قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفرة واخلع الجبة عنك واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك ٥ وفي رواية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخلع جبتك فخلعها من راسه ٥ وفي رواية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزعها نزعا ويغتسل مرتين او ثلثا ٥ وفي رواية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وقد احرم بعمرة وعليه جبة وهو مصفر لحيته وراسه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ٥

باب

ما يلبس المحرم

عن سالم عن ابيه رضي الله عنهما قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا البرنس ولا السراويل ولا العمامة ولا ثوب مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا لمن لا يجد النعلين فمن لم يجد النعلين

فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
بنحوه ٥ وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد ولا
تنتقب المراة الحرام ولا تلبس القفازين ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي ٥ وعنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى النسا في احرامهن عن القفازين والنقاب
وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا
او خزا او حليا او سراويل او قميصا او ذهبا ٥ وعنه انه وجد القر فقال الق
علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يلبسه المحرم ٥ واخرج البخاري والنسائي بنحوه اتم منه ٥ وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار و
الخف لمن لا يجد النعلين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
بنحوه ٥ وعن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال
على وجهها فيراه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهاها ٥ وعن سالم بن عبد الله ان عبد الله
يعني ابن عمر كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثته صفية
بنت ابي عبيد ان عايشة رضي الله عنها حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان رخص للنسا في الخفين فترك ذلك ٥

باب

المحرم يحمل السلاح

عن البرا وهو ابن عازب رضي الله عنهما قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالته ما جلبان السلاح قال
القراب بما فيه ٥ واخرجه البخاري ومسلم اتم منه ٥

القراب بما فيه ٥ واخرجه البخاري ومسلم اتم منه ٥

باب

في المحرمة تغطي وجهها ٥

عن مجاهد عن عايشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من راسها على
وجهها فاذا جاوزونا كشفناه ٥ واخرجه ابن ماجة وذكر شعبة ويحيى بن سعيد
القطان ويحيى بن معين ان مجاهدا لم يسمع من عايشة وقال ابو حاتم الرازي مجاهد
عن عايشة مرسل وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث مجاهد عن عايشة
احاديث ومنها ما هو ظاهر في سماعه منها ٥

باب

في المحرم يظلل

عن ام الحصين رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت
اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه
يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥

باب

المحرم يحتجم

عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في راسه من داء
كان به ٥ واخرجه البخاري واخرجه النسائي مختصرا ٥ وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به ٥

باب

يكتحل المحرم

عن نبيه بن وهب قال اشتكى عمر بن عبيد الله بن معمر عينيه فارسل الى ابان عثمان قال سفين وهو امير ما يصنع بهما قال اضمدهما بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥

باب المحرم يغتسل

عن عبد الله بن حنين ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني عبد الله بن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله ابن عباس اسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم قال فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب قال فصب على راسه ثم حرك ابو ايوب راسه بيديه فاقبل بهما وادبر ثم قال هكذا رايته يفعل ٥ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة ٥

باب المحرم يتزوج

عن نبيه بن وهب اخي بني عبد الدار ان عمر بن عبيد الله ارسلني الى ابان ابن عثمان بن عفان يساله وابان يومئذ امير الحاج وهما محرمان اني اردت ان انكح طلحة بن عمر ابنة شيبة بن جبير فاردت ان تحضر ذلك فانكر ذلك عليه ابان وقال اني سمعت ابي عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ٥ وفي رواية ولا يخطب ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن يزيد بن الاصم عن ميمونة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم

حلالا بسرف ٥ واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة بنحوه ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي بنحوه ٥ وعن سعيد بن المسيب قال وهم ابن عباس في تزوج ميمونة وهو محرم ٥

باب ما يقتل المحرم من الدواب

عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحل والحرم العقرب والفارة والغراب والحداة والكلب العقور ٥ واخرجه مسلم والنسائي واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن عمر عن اخته حفصة ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب العقور ٥ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفويسقة ويرمي الغراب ولا يقتله والكلب العقور والحداة والسبع العادي ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن ٥

باب لحم الصيد للمحرم

عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه وكان الحارث خليفة عثمان رضي الله عنه على الطايف فصنع لعثمان طعاما فيه من الحجل واليعاقيب ولحم الوحش فبعث الى علي رضي الله عنه فجاءه الرسول وهو يخبط لاباعر له فجاء وهو ينفض الخبط عن يده فقالوا له كل فقال اطعموه قوما حلالا فانا حرم فقال علي رضي الله عنه انشد من كان

ها هنا من اشجع انعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه رجل حمار وحش وهو محرم
فابى ان ياكله قالوا نعم ○ وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يا زيد بن ارقم هل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا حرم قال نعم ○ واخرجه
النساى ○ وعن المطلب وهو ابن عبد الله بن حنطب عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم ○ قال
ابو داود اذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم ينظر بما اخذ اصحابه ○
واخرجه الترمذي والنسابي وقال الترمذي والمطلب لا نعرف له سماعا من جابر وقال
في موضع اخر والمطلب ابن عبد الله بن حنطب يقال انه لم يسمع من جابر وذكر ابو حاتم الرازي
انه لم يسمع من جابر وقال ابنه عبد الرحمن بن ابي حاتم يشبه ان يكون ادركه ○ وعن ابي قتادة
انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع
اصحاب له محرمين وهو غير محرم فراى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسال اصحابه
ان يناولوه سوطه فابوا فسالهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سالوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى ○ واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسابي ○

باب

الجراد للمحرم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر ○
في اسناده ميمون بن جابان ولا يحتج بحديثه ○ وعن ابي المهزم عن ابي هريرة قال اصبنا
صرمًا من جراد فكان رجل يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد البحر ○ قال ابو داود ابو مهزم ضعيف

والحديثان جميعا وهم هذا اخر كلامه وابو المهزم اسمه يزيد بن سفيان بصري متروك ○

باب

في الفدية

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر زمن الحديبية فقال قد اذاك هوام راسك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين ○
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسابي ○ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ان شئت فانسك نسيكة وان شئت فصم ثلثة ايام وان شئت فاطعم ثلثة اصع من
تمر لستة مساكين ○ وعن عامر وهو الشعبي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر زمن الحديبية فذكر القصة قال امعك دم قال لا قال فصم ثلثة
ايام او تصدق بثلثة اصع من تمر على ستة مساكين بين كل مسكينين صاع ○ وعن
نافع ان رجلا من الانصار اخبره عن كعب بن عجرة وكان قد اصابه اذى في راسه فحلق
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدي هديا بقرة ○ وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة قال اصابني هوام في راسي وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية حتى تخوفت على بصري فانزل الله عز وجل في فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه الاية فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق راسك وصم ثلثة
ايام او اطعم ستة مساكين فرقا من زبيب او انسك شاة فحلقت راسي ثم نسكت ○

باب

الاحصار

عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسالت ابن عباس وابا هريرة عن

عن ذلك فما الاصدق ۞ وفي رواية من عرج او كسر او مرض ۞ واخرجها الترمذي والنسائي
وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن ۞ وعن ابي حاضر الحميري وهو عثمان بن حاضر
قال خرجت معتمرا عام حاصر اهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي
بهدي فلما انتهينا الى اهل الشام منعونا ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني ثم احللت
ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال
ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا
عام الحديبية في عمرة القضا ۞

باب

دخول مكة

عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم مكة بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة
نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
۞ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من
الثنية السفلى يعني ثنيتي مكة ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ۞
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس
واخرجه البخاري ومسلم ۞ وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح من كداء من اعلى مكة ودخل في العمرة من كدى وكان عروة
يدخل منها جميعا واكثر ما كان يدخل من كدى وكان اقربهما الى منزله ۞ واخرجه
البخاري ومسلم ۞ وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها
وخرج من اسفلها ۞ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ۞

باب

في رفع اليد اذا راى البيت

عن المهاجر وهو ابن عكرمة المكي قال سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه
فقال ما كنت ارى احدا يفعل هذا الا اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكن يفعله ۞ واخرجه الترمذي والنسائي بنحوه ۞ وقال الترمذي انما نعرفه من حديث شعبة هذا
اخر كلامه ۞ وذكر الخطابي ان سفين الثوري وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه ضعفوا
حديث جابر لان مهاجرا راويه عندهم مجهول ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح ۞ وعنه قال
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر
فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله
عز وجل ما شا ان يذكره ويدعوه قال والانصار تحته قال هاشم وهو ابن القسم
فدعا وحمد الله ودعا بما شا ان يدعو ۞ واخرجه مسلم بنحوه في الحديث الطويل في الفتح
وليس فيه ذكر الانصار ۞

باب

في تقبيل الحجر

عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنهما انه جا الى الحجر فقبله فقال اني اعلم انك
حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ۞
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة من
حديث عبد الله بن سرجس عن عمر رضي الله عنه ۞

باب

استلام الاركان

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين
اليمانيين ۞ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ۞ وعنه انه اخبر بقول عايشة

إنَّ الحجر بعضه من البيت فقال ابن عمر والله انى لاظن عايشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما الا انهما
ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس وراء الحجر الا لذلك ٥ واخرجه النساى واخرجه
البخارى ومسلم قول ابن عمر هذا بمعناه عن عايشة في اثنا حديث عمارة البيت ٥
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني
والحجر في كل طوفة قال وكان عبد الله بن عمر يفعله ٥ واخرجه النساى ٥ وفي اسناده
عبد العزيز بن ابى روّاد وفيه مقال ٥

باب

الطواف الواجب

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على
بعير يستلم الركن بمحجن ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة ٥ وعن صفية
بنت شيبة رضي الله عنها قالت لما اطمأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام
الفتح طاف على بعيره يستلم الركن بمحجن في يده قالت وانا انظر اليه ٥ واخرجه
ابن ماجة وصفية هذه اخرج لها البخاري في صحيحه حديثا وقيل انها ليست بصحابية
وان الحديث مرسل حكى ذلك عن ابى عبد الرحمن النساى وابى بكر البرقاني وقد ذكرها ابن
السكن في كتابه في الصحابة وكذلك ابو عمر بن عبد البر وقال بعضهم لها رؤية وهذا
الحديث الذي ذكرناه تقول فيه وانا انظر اليه وقد اخرج ابن ماجة عنها انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح عبر ان في هذين الحديثين من رواية محمد بن اسحق بن
يسار وقد تقدم الكلام عليه ٥ وعن ابى الطفيل وهو عامر بن واثلة رضي الله عنه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبله واخرجه
مسلم وابن ماجة ٥ وفي رواية ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسالوه فان الناس غشوه ٥
واخرجه مسلم والنسايي ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم مكة وهو يشتكي وطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ
من طوافه اناخ فصلى ركعتين ٥ في اسناده يزيد بن ابى زياد ولا يحتج به ٥ وعن ام سلمة رضي
الله عنها انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب
البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة

باب

الاضطباع في الطواف

عن يعلى وهو ابن امية رضي الله عنه قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطبعا
ببرد اخضر ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وليس في حديث
الترمذي وابن ماجة اخضر ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على
عواتقهم اليسرى ٥

باب

في الرمل

عن ابى عاصم الغنوي عن ابى الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا وما صدقوا وكذبوا
قال صدقوا قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا ليس بسنة ان قريشا قالت
زمن الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوه على ان يحجوا من العام

المقبل فيقيموا بمكة ثلثة ايام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة قلت لابن عمر قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا قد طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله ايديهم ٥ ابو الطفيل هو عامر بن واثلة وهو اخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم وابو عاصم الغنوي لا يعرف اسمه قال يحيى بن معين ابو عاصم الغنوي ثقة وقال ابو حاتم الرازي لا اعلم احدا روى عنه غير حماد بن سلمة ولا اعرفه ولا اعرف اسمه هذا اخر كلامه وقد اخرج هذا الحديث مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث سعيد بن اياس الجريري وعبد الملك بن سعيد ابن ابجر وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ثلثتهم عن ابي الطفيل بنحوه وفيه زيادة ونقصان ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شرا فاطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا فامرهم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا بين الركنين فلما راوهم رملوا قالوا هؤلاء الذين ذكرتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد منا قال ابن عباس ولم يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي ٥ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام ونفى الكفر واهله مع ذلك لا ندع شيا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله ٥ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم فكبر ثم رمل ثلثة اطواف كانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا من قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون تقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس فكانت سنة ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا ٥ واخرجه ابن ماجة بنحوه ٥ وعن نافع ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ٥

باب

الدعا في الطواف

عن عبد الله بن السايب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ٥ واخرجه النسايي ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي ٥

باب

الطواف بعد العصر

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصلي اي ساعة شا من ليل او نهار ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح ٥

باب

طواف القارن

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه
بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة ٥ وعن عايشة رضي الله عنها ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا الجمرة ٥ واخرجه النسايي ٥ وعنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك قال الشافعي
كان سفين ربما قال عن عطاء عن عايشة وربما قال عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة

باب الملتزم

عن عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت
لالبسن ثيابي وكانت داري على الطريق فلانظرن كيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو واصحابه قد استلموا البيت
من الباب الى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وسطهم ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله فلما جينا دبر الكعبة قلت
الا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر واقام بين الركن والباب
فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وقد تقدم الكلام
على عمرو بن شعيب وروي عنه هذا الحديث المثنى ابن الصباح ولا يحتج به ٥ وعن عبد الله بن
السايب انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي
الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي هاهنا فيقول نعم فيصلي ٥ واخرجه النسايي ٥

باب امر الصفا والمروة

بن هشام عن ابيه قال قلت لعايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث
السن ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فما ارى على احد شيا الا يطوف
بهما قالت عايشة كلا لو كان كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما
انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جا الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله ٥ واخرجه البخاري
ومسلم واخرجه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسايي من حديث الزهري عن عروة
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر وطاف
بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقيل لعبد الله ادخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا وفي رواية ثم اتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعا
ثم حلق راسه ٥ واخرجه البخاري والنسايي وابن ماجة ٥ وعن كثير بن جمهان ان رجلا
قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروة يا ابا عبد الرحمن اني اراك تمشي والناس يسعون
قال ان امشي فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وان اسعى فقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسعى وانا شيخ كبير ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي

باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سال عن القوم حتى
انتهى الي فقلت انا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري
ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك واهلا يا ابن اخي سل عما
شيت فسالته وهو اعمى وجا وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها يعني ثوبا ملفقا
كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها من صغرها فصلى بنا ورداوه الى جنبه على المشجب

فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعمل مثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة
فولدت اسما بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع
فقال اغتسلي واستذفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ثم ركب القصوا حتى اذا استوت به ناقته على البيدا قال جابر نظرت الى مد بصري
من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعلم تاويله فما عمل به
من شي عملنا به فاهل بالتوحيد اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا
الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم
الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت قال
فكان ابي يقول قال ابن نفيل وعثمان ولا اعلمه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سليمان ولا اعلمه الا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين بقل هو الله احد
وبقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا
من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى
راى البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل الى المروة فصنع على المروة

... القادر عن ابيه محمد الذي كان شك في هذا الفصل هل رفعه جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا وقد اخرجه النسائي في سننه من حديث جعفر عن ابيه من غير شك والمحفوظ ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اخرجه مسلم وغيره خلاف ما وقع ها هنا

حتى اذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة فصنع على المروة
مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني لو استقبلت من امري
ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها
عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فقام
سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه في الاخرى ثم قال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد لا بل لابد ابد
قال وقدم علي رحمة الله عليه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة عليها السلم
ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر علي رحمه الله ذلك عليها وقال من امرك بهذا
قالت ابي قال فكان علي رضي الله عنه يقول بالعراق ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
محرشا على فاطمة عليها السلم في الامر الذي صنعته مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في الذي ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا فقال صدقت
صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فان معي الهدي فلا تحلل قال وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي
اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله
عليه وسلم ومن كان معه هدي قال فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح ثم مكث
قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما
كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد
القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له فركب حتى
اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا

... وغيره انه لم يرها احد ... وذكر الهذلي ان ابا السماك قرا بالكسر وذكر الكرماني ان بعض القرا قراه بالكسر وهو ما بين المزدلفة ومازمي عرفة ... سمي مشعرا لانه من علامات ... كل علامات الحج مشاعر

في شهركم هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
واول دم اضعه دما ونا دم قال عثمان دم ابن ربيعة وقال سليمان دم ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع
واول ربا نا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن الا يوطين فرشكم احدا تكرهونه
فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد
تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم مسولون عني فما انتم قايلون قالوا
نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت ثم قال باصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكتها
الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام
فصلى العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب القصوا حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوا الى
الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده
اليمنى السكينة ايها الناس كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى
المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد واقامتين قال عثمان ولم يسبح بينهما شيا ثم
اتفقوا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح قال
سليمان بندا واقامة ثم اتفقوا ثم ركب القصوا حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه قال عثمان
وسليمان فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره زاد عثمان ووحده فلم يزل واقفا حتى
اسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس
وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظعن
يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل وصرف

الفضل وجهه الى الشق الاخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الشق الاخر وصرف
الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي
تخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة مثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المنحر فنحر بيده ثلثا وستين وامر عليا عليه السلم فنحر ما غبر يقول ما بقي واشركه في هديه
ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها قال
سليمان ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر
ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان
يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه ٥ واخرجه مسلم وابن
ماجة بنحوه مطولا واخرجه النساي مختصرا ٥ وفي رواية ادرج في الحديث عند
قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال فقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون ٥
وفي رواية فصلى المغرب والعتمة باذان واقامة ٥ وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم قد نحرت هاهنا ومنى كلها منحر ووقف بعرفة فقال قد وقفت
هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة فقال قد وقفت هاهنا ومزدلفة كلها
موقف ٥ وفي رواية فانحروا في رحالكم ٥ واخرجه مسلم والنساي بنحوه ٥

باب الوقوف بعرفة

عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا
يسمون الحمس وكان ساير العرب يقفون بعرفة قالت فلما جا الاسلام امر الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ٥

باب

الخروج الى منى

عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى ○ واخرجه الترمذي بنحوه وذكر ان شعبة قال لم يسمع الحكم من مقسم الا خمسة اشيا وعدها وليس هذا الحديث فيما عد شعبة فعلى هذا يكون منقطعا والله عز وجل اعلم ○ وعن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشي عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية قال بمنى قلت اين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراوك واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○

باب

الخروج الى عرفة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامام الذي ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح على الموقف من عرفة ○ في اسناده محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه

باب

الرواح الى عرفة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قتل الحجاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحنا فلما اراد ابن عمر ان يروح قال قالوا لم تزغ الشمس قال ازاغت قالوا لم تزغ قال فلما قالوا قد زاغت ارتحل واخرجه ابن ماجه

باب

الخطبة بعرفة

عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة ○ فيه رجل مجهول ○ وعن سلمة بن نبيط عن رجل من الحي عن ابيه نبيط انه راى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة على بعير احمر يخطب ○ واخرجه النسائي وابن ماجه عن سلمة بن نبيط عن ابيه ولم يقولا عن رجل من الحي وذكره البخاري في التاريخ الكبير كذلك وابوه هو نبيط بن شريط له صحبة ولابيه شريط صحبة رضي الله عنهم ○ وعن العدا بن خالد بن هوذة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين ○

باب

موضع الوقوف بعرفة

عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو عن الامام فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث ابن مربع الانصاري حديث حسن لا نعرفه الا من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن مربع اسمه يزيد ابن مربع الانصاري وانما يعرف له هذا الحديث الواحد ○ هذا اخر كلامه وقال غيره اسمه عبد الله وقيل زيد ومربع بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح البا الموحدة

باب

الدفعة من عرفة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قال فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا زاد وهب وهو ابن بيان ثم اردف الفضل ابن عباس وقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة

انما عليكم ليلا تجحفوا بانفسكم من طول بعد المسافة وقوله عليكم بالسكينة اي حالة في الوقت الذي لم يجد فجوة وكذا ايضا عليكم بالسكينة اي في وادي محسر ○

قال فما زال رافعها بيده حتى اتى منى ٥ وعن كريب انه سأل اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قلت اخبرني كيف فعلتم او صنعتم عشية ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جئنا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمعرس فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم
بال وما قال اهراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ جدا قلت يا رسول الله
الصلاة قال الصلاة امامك قال فركب حتى قدمنا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس
في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشاء وصلى ثم حل الناس زاد محمد وهو ابن كثير في
حديثه قال قلت كيف فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل وانطلقت انا في سباق قريش
على رجلي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ٥ وعن علي عليه السلام قال ثم
اردف اسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون الابل يمينا وشمالا لا يلتفت
اليهم ويقول السكينة ايها الناس ودفع حين غابت الشمس ٥ واخرجه الترمذي بنحو اتم
منه وقال حسن صحيح لا نعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه ٥ وعن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال سئل اسامة ابن زيد وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص
قال هشام النص فوق العنق ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ٥
وعن كريب عن اسامة قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعنه عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال فتوضأ ولم
يسبغ الوضوء قلت له الصلاة فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ
الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء
فصلاها ولم يصل بينهما شيئا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥

باب الصلاة بجمع

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء
بالمزدلفة جميعا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وفي رواية باقامة اقامة جمع بينهما
وفي رواية صلى كل صلاة باقامة وفي رواية باقامة واحدة لكل صلاة ولم يناد
في الاولى ولم يسبح على اثر واحدة منهما وفي رواية لم يناد في واحدة منهما ٥ وعن عبد الله
ابن مالك قال صليت مع ابن عمر المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين فقال له مالك بن الحارث ما هذه
الصلاة قال صليتهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باقامة واحدة ٥
واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ٥ وعن سعيد بن جبير وعبد الله بن مالك قالا صلينا مع ابن عمر
بالمزدلفة المغرب والعشاء باقامة واحدة فذكر معنى حديث ابن كثير يعني الحديث الذي
قبله ٥ وعن سعيد بن جبير قال افضنا مع ابن عمر فلما بلغنا جمعا صلى بنا المغرب والعشاء
باقامة واحدة ثلاثا واثنتين فلما انصرف قال لنا ابن عمر هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا المكان ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن سلمة بن كهيل
قال رايت سعيد بن جبير اقام بجمع فصلى المغرب ثلاثا ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال شهدت
ابن عمر صنع في هذا المكان مثل هذا وقال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع
مثل هذا في هذا المكان ٥ وعن اشعث بن سليم عن ابيه قال اقبلت مع ابن عمر من عرفات
الى المزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير والتهليل حتى اتينا المزدلفة فاذن واقام او امر انسانا
فاذن واقام فصلى بنا المغرب ثلاث ركعات ثم التفت الينا فقال الصلاة فصلى بنا العشاء
ركعتين ثم دعا بعشائه قال واخبرني علاج بن عمرو بمثل حديث ابي عن ابن عمر فقيل لابن عمر
في ذلك فقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لوقتها الا بجمع فانه جمع بين
المغرب والعشاء بجمع وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وعن علي عليه السلام قال فلما اصبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم ووقف على قزح فقال

المعتاد في كل يوم لا انه صلاها قبل الفجر وانما غلس بها كثيرا وبينه
رواية الاخرى في صحيح البخاري والفجر حين بزغ الفجر وفي سنن النسائي
وصلاة الغداة حين بزغ الفجر ٥

هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم
○ واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح لا نعرفه من
حديث علي الا من هذا الوجه ○ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال وقفت هاهنا بعرفة وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا بجمع
وجمع كلها موقف ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وقد تقدم ○
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة
موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر ○ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
اهل الجاهلية لا يفيضون حتى يروا الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم
فدفع قبل طلوع الشمس ○ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة ○

باب

التعجيل من جمع

عن عبيد الله بن ابي يزيد انه سمع ابن عباس يقول انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه ○ وعن
الحسن العرني عن ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول ابني لا ترموا الجمرة حتى
تطلع الشمس ○ قال ابو داود اللطح الضرب اللين ○ واخرجه النسائي وابن ماجة
والحسن العرني بجلي كوفي ثقة احتج به مسلم واستشهد به البخاري غير ان حديثه عن ابن
عباس منقطع ○ وقال الامام احمد بن حنبل الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس شيئا ○ وقال
يحيى بن معين يقال انه لم يسمع من ابن عباس ○ وعن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم ضعفا اهله بغلس ويامرهم يعني لا يرمون الجمرة حتى تطلع الشمس ○
واخرجه النسائي وابن ماجة ○ وعن عايشة رحمة الله عليها ورضوانه انها قالت ارسل

النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت
وكان ذلك اليوم الذي يكون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني عندها ○ وعن
عطا وهو ابن ابي رباح قال اخبرني مخبر عن اسما انها رمت الجمرة بليل قلنا انا رمينا الجمرة
بليل قالت انا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه النسائي
وقال فيه عن عطا ان مولى لاسما اخبره واخرج البخاري ومسلم معناه اتم منه من رواية عبد الله
مولى اسما عنها ○ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال افاض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصا الخذف واوضع في وادي محسر
واخرجه النسائي وابن ماجة ○

باب

يوم الحج الاكبر

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين
الجمرات في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر ○ واخرجه
ابن ماجة واخرجه البخاري تعليقا ○ وعن حميد بن عبد الرحمن وهو ابن عوف ان ابا هريرة
قال بعثني ابو بكر فيمن يوذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج ○ واخرجه البخاري ومسلم وفي حديث
البخاري ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر
وذكر البخاري ومسلم ان حميد بن عبد الرحمن كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل

باب

الاشهر الحرم

عن محمد وهو ابن سيرين عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
في حجته فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر

شهرًا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ٥ وعن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة وهو عبد الرحمن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ٥ حديث ابن سيرين عن ابي بكرة اخرجه النسائي وحديث ابن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابيه ٥ اخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة مختصرًا

باب

من لم يدرك عرفة

عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاء ناس او نفر من اهل نجد فامروا رجلًا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الحج فامر رجلًا فنادى الحج الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجه ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال ثم اردف رجلًا خلفه فجعل ينادي بذلك ٥ قال ابو داود وكذلك رواه مهران عن سفين قال الحج الحج مرتين ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفين قال الحج مرة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة واخرجه الترمذي من حديث سفين بن عيينة عن سفين الثوري وذكر ان سفين بن عيينة قال وهذا اجود حديث رواه سفين الثوري ٥ وعن عامر وهو الشعبي قال اخبرني عروة بن مضرس الطائي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بجمع قلت يا رسول الله من جبلي طي اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلاة واتى عرفات قبل ذلك ليلًا او نهارًا فقد تم حجه وقضى تفثه ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ٥ هذا اخر كلامه وقال علي ابن المديني عروة بن مضرس لم يرو عنه غير الشعبي ٥

باب النزول بمنى

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى ونزلهم منازلهم فقال لينزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنة القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرة القبلة ثم لينزل الناس حولهم ٥

باب

اي يوم يخطب بمنى

عن رجلين من بني بكر قالا راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب بمنى ٥ وعن سراء ابنة نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الروس فقال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق قال ابو داود وكذلك قال عم ابي حرة الرقاشي انه خطب اوسط ايام التشريق ٥

من قال خطب يوم النحر

٥ عن الهرماس ابن زياد الباهلي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الاضحى بمنى ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن ابي امامة وهو الباهلي رضي الله عنه قال سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يوم النحر ٥

اي وقت يخطب يوم النحر

٥ عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قاعد وقائم ٥ واخرجه النسائي ٥

باب

ما يذكر الامام في خطبته بمنى

عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار

فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد
وامر الانصار فنزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد ذلك ۝ واخرجه النسائي ۝

باب

يبيت بمكة ليالي منى

عن حريز او ابي حريز انه سمع عبد الرحمن بن فروخ يسال ابن عمر قال انا نتبايع باموال الناس فياتي احدنا مكة فيبيت على المال فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظل ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ۝

باب

الصلاة بمنى

عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمنى اربعا فقال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنهم صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين زاد عن حفص وهو ابن غياث ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها زاد من هاهنا عن ابي معوية ثم تفرقت بكم الطرق فلوددت ان لي من اربع ركعات ركعتين متقبلتين قال الاعمش فحدثني معوية بن قرة عن اشياخه ان عبد الله صلى اربعا قال فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا قال الخلاف شر ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصرا ومطولا ۝ وليس في حديثهم ما ذكره ابن قرة عن ابن مسعود ۝ وعن الزهري ان عثمان انما صلى بمنى اربعا لانه اجمع على الاقامة بعد الحج ۝ هذا منقطع الزهري لم يدرك عثمان رضي الله عنهما ۝ وعن ابراهيم وهو النخعي قال ان عثمان صلى اربعا لانه اتخذها وطنا ۝ وهذا ايضا منقطع ۝ وعن الزهري قال لما اتخذ عثمان الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها صلى اربعا قال ثم اخذ به الايمة بعده ۝ وعنه ان عثمان بن عفان اتم الصلاة بمنى من اجل الاعراب لانهم كثروا عامئذ فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلاة اربع ۝ والظاهر ان هذا كله انما هو تاويل لفعل عثمان رضي الله عنه وقد اجيب عن هذا جميعه ۝

باب

القصر لاهل مكة

عن حارثة بن وهب الخزاعي وكانت امه تحت عمر فولدت عبيد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس اكثر ما كانوا فصلى بنا ركعتين في حجة الوداع ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحوه ۝

باب

في رمي الجمار

عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن الوادي وهو راكب يكبر مع كل حصاة ورجل من خلفه يستره فسالت عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصا الخذف ۝ وعنه عن امه قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورايت بين اصابعه حجرا فرمى ورمى الناس ۝ وفي رواية ولم يقم عندها ۝ واخرجه ابن ماجة بنحوه وام سليمان هي ام جندب الازدية جاء ذلك مبينا في بعض طرقه ۝ وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وقد تقدم الكلام عليه ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ياتي الجمار في الايام الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ۝ في اسناده عبد الله بن عمر بن حفص العمري وفيه مقال

وقد اخرج له مقرونا باخيه عبيد الله ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ضحى فاما بعد ذلك فبعد زوال الشمس ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة بنحوه ○ وعن وبرة قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسله فقال كنا نتحين زوال الشمس فاذا زالت الشمس رمينا ○ واخرجه البخاري ○ وعن عايشة رضي الله عنها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانيه فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها ○ في اسناده محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه ○ وعن ابن مسعود رضي الله عنه لما انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات وقال هكذا رمى الذي انزلت سورة البقرة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا وعن ابي البداح بن عاصم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لرعاء الابل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد بيومين ويرمون يوم النفر ○ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ○ وعنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما ○ واخرجه الترمذي وذكر ان الاول اصح ○ وعن ابي مجلز قال سالت ابن عباس عن شي من امر الجمار فقال ما ادري ارماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع ○ واخرجه النساي ○ وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شي الا النسا ○ قال ابو داود هذا حديث ضعيف الحجاج لم ير الزهري ولم يسمع منه هذا اخر كلامه والحجاج هذا هو ابن ارطاة فقد ذكر غير واحد من الحفاظ انه لا يحتج بحديثه

واختلف الناس في ذلك فالذي ذهب اليه الجمهور ان يرمي جمرة العقبة يوم النحر ويرمي الجمرات الثلاث ايام التشريق كل جمرة منها بسبع حصيات للسنة الثابتة في ذلك وعمل الامة وحكى الطبري عن بعضهم انه لو ترك رمي جميعهن بعدان يكبر عند كل جمرة سبع تكبيرات اجزاه ذلك وقال انما جعل الرمي في ذلك بالحصا سببا لحفظ التكبيرات السبع وقال عطا ان رمى بخمس اجزاه وقال مجاهد ان رمى بست فلا شي عليه وبه قال احمد واسحق ○

وذكر عباد بن العوام ويحيى بن معين وابو حاتم وابو زرعة الرازي ان الحجاج لم يسمع من الزهري شيا وذكر عن الحجاج نفسه انه لم يسمع منه شيا ○

باب الحلق والتقصير

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم ارحم المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فدعا بذبح فذبح ثم دعا بالحلاق فاخذ بشق راسه الايمن فحلقه فجعل يقسم بين من يليه الشعرة والشعرتين ثم اخذ بشق راسه الايسر فحلقه ثم قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسال يوم منى فيقول لا حرج فساله رجل فقال اني حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال اني امسيت ولم ارم قال ارم ولا حرج ○ واخرجه البخاري والنساي ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا الحلق انما على النسا التقصير

باب العمرة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج ○ واخرجه البخاري ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله ما اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة في ذي الحجة الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر وبرا الدبر ودخل صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر وكانوا يحرمون بالعمرة حتى

يبسلخ ذو الحجة والمحرم ٥ واخرج البخاري ومسلم طرفا منه ٥ وعن ابي عبد الرحمن بكر قال اخبرني
رسول مروان الذي ارسل الى ام معقل قالت كان ابو معقل حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدم قالت ام معقل قد علمت ان علي حجة فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت يا رسول الله
ان علي حجة وان لابي معقل بكرا قال ابو معقل صدقت جعلته في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطها فلتحج عليه فانه في سبيل الله فاعطاها البكر فقالت يا رسول الله اني
امراة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي قال عمرة في رمضان تجزي حجة ٥ واخرجه
النساي واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا عمرة في رمضان تعدل حجة وقال الترمذي
وحديث ام معقل حسن غريب من هذا الوجه ٥ وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن جدته
ام معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله ابو معقل
في سبيل الله واصابنا مرض وهلك ابو معقل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من
حجه جيته فقال يا ام معقل ما منعك ان تخرجي معنا قالت لقد تهيانا فهلك ابو معقل وكان
لنا جمل هو الذي نحج عليه فاوصى به ابو معقل في سبيل الله قال فهلا خرجت عليه فان الحج
في سبيل الله فاما اذ فاتتك هذه الحجة معنا فاعتمري في رمضان فانها كحجة فكانت تقول الحج
حجة والعمرة عمرة وقد قال هذا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري الي خاصة ٥
في اسناده محمد بن اسحق ٥ وقال النمري ام طليق لها صحبة حديثها مرفوع عمرة في رمضان
تعدل حجة فيها نظر وقال ايضا ام معقل الانصارية وهي ام طليق لها كنيتان ٥ وعن بكر
ابن عبد الله عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امراة لزوجها
احجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندي ما احجك عليه فقالت احجني على جملك فلان
قال ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي تقرا
عليك السلام ورحمة الله وانها سالتني الحج معك قالت احجني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ما عندي ما احجك عليه قالت احجني على جملك فلان فقلت ذاك حبيس في سبيل الله فقال اما انك لو

حججتها عليه كان في سبيل الله وانها امرتني ان اسلك ما يعدل حجة معك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرها السلام ورحمة الله وبركاته واخبرها انها تعدل حجة يعني عمرة في
رمضان ٥ وقد اخرج النساي نحوه مختصرا من رواية ابي معقل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرجه ابن ماجة مختصرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل
حجة ٥ وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر عمرتين عمرة في
ذي القعدة وعمرة في شوال ٥ وعن مجاهد قال سيل ابن عمر كم اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مرتين فقالت عايشة لقد علم ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اعتمر ثلثا سوى التي قرنها بحجة الوداع ٥ واخرجه النساي واخرجه ابن ماجة مختصرا
بنحوه ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر
عمرة الحديبية والثانية حين تواطوا على عمرة من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة
التي قرن مع حجته ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي غريب وذكر انه روي
مرسلا ٥ وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر
كلهن في ذي القعدة الا التي مع حجته قال ابو داود اتقنت من ها هنا من هدبة وسمعته
من ابي الوليد ولم اضبطه زمن الحديبية او من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة
حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ٥

باب

المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتنقض عمرتها او تهل

بالحج هل تقضي عمرتها ٥ عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيها رضي الله عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك عايشة فاعمرها من
التنعيم فاذا هبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة ٥ قال ابو بكر احمد بن عمرو
البزار ولا نعلم روت حفصة عن ابيها الا هذا الحديث ٥ وعن محرش الكعبي رضي الله عنه

وقد اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث عمرو بن اوس عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعمر عايشة من التنعيم ٥ صح

قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانة فجا الى المسجد فركع ما شا الله ثم احرم ثم استوى
على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى لقي طريق المدينة فاصبح بمكة كبايت ○ واخرجه الترمذي
والنسائي بتمامه وقال الترمذي حسن غريب ولا نعرف لمحرش الكعبي عن النبي صلى الله
عليه وسلم غير هذا الحديث ○ وقال ابو عمر النمري روى عنه حديث واحد وذكر هذا
الحديث ○ **المقام في العمرة** عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في عمرة القضا ثلثا ○ وذكر البخاري نحوه تعليقا
واخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما في الحديث الطويل من حديث ابي اسحق السبيعي عن البرا بن
عازب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة في عمرة القضا ثلثا ○

باب

الافاضة في الحج

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم صلى الظهر بمنى
يعني راجعا ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه ○ وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كانت الليلة التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسا يوم النحر فصار الي
فدخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل ابي امية متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوهب هل افضت يا ابا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
انزع عنك القميص قال فنزعه من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال ولم يا
رسول الله قال ان هذا يوم رخص لكم اذا انتم رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل ما حرمتم
منه الا النسا فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا هذا البيت صرتم حرما كهيئتكم قبل ان ترموا
الجمرة حتى تطوفوا به ○ وعن ابي الزبير عن عايشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخر طواف يوم النحر الى الليل ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وقال الترمذي حديث حسن ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل
في السبع الذي افاض فيه ○ واخرجه النسائي وابن ماجة ○

قد تقدم الكلام في حديث عايشة مستوفى ○
هذا ح

باب

الوداع

عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
ينفرن احد حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت ○ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ○

باب

الحايض تخرج بعد الافاضة

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر صفية بنت حيي فقيل انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا
فقالوا يا رسول الله انها قد افاضت فقال فلا اذا ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
من حديث الزهري عن عروة وابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة بمعناه ○ وعن الحارث
ابن عبد الله بن اوس قال اتيت عمر بن الخطاب فسالته عن المراة تطوف بالبيت يوم النحر
ثم تحيض قال ليكن آخر عهدها بالبيت قال فقال الحارث كذلك افتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقال عمر اربت عن يديك سالتني عن شي سالت عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكيما اخالف ○ واخرجه النسائي والاسناد الذي خرجه به ابو داود
والنسائي حسن واخرجه الترمذي باسناد ضعيف وقال غريب ○

باب

طواف الوداع

عن عايشة قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت واتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت فطاف به ثم خرج ○ وعنها قالت خرجت معه تعني مع النبي صلى الله

التنعيم والابطح والمحصب ○

عليه وسلم في النفر الاخر فنزل المحصب في هذا الحديث قالت ثم جئته بسحر فأذن في اصحابه بالرحيل فارتحل فمر بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف به حين خرج ثم انصرف متوجها الى المدينة ٥ وعن عبد الرحمن بن طارق عن امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاز مكانا من دار يعلى نسيه عبيد الله يعني ابن ابي زيد استقبل البيت فدعا ٥ واخرجه النسائي واخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عبد الرحمن بن طارق بالاسناد الذي خرجاه به ٥ وقال وقال بعضهم عبد الرحمن عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ٥

باب التحصيب

عن عايشة رضي الله عنها قالت انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب ليكون اسمح لخروجه وليس بسنة فمن شاء نزله ومن شاء لم ينزله ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي رافع وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يامرني ان انزله ولكن ضربت قبته فنزله قال مسدد وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وقال عثمان وهو ابن ابي شيبة يعني في الابطح ٥ واخرجه مسلم ٥ وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجته قال هل ترك لنا عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر يعني المحصب وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤووهم ٥ قال الزهري والخيف الوادي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد ان ينفر من منى نحن نازلون غدا فذكر نحوه لم يذكر اوله ولا ذكر الخيف الوادي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مطولا ٥ وعن ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ثم يدخل مكة ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ٥ واخرجه البخاري بمعناه اتم منه ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ثم هجع بها هجعة ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله ٥

باب في من قدم شيئا قبل شيء في حجه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذبح ولا حرج وجاء رجل آخر فقال يا رسول الله لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال فما سئل يومئذ عن شيء قدم او اخر الا قال اصنع ولا حرج ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف او قدمت شيئا او اخرت شيئا فكان يقول لا حرج لا حرج الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك ٥

باب في مكة

عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة عن بعض اهله عن جده انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينهما سترة قال سفين يعني ابن عيينة ليس بينه وبين الكعبة سترة ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده رجل مجهول وجده هو المطلب بن ابي وداعة القرشي السهمي له صحبة ولابيه ابي وداعة الحارث بن صبيرة ايضا له صحبة وهما من مسلمة الفتح ٥ ويقال فيه ضبيرة بالصاد المهملة وبالضاد المعجمة والاول اشهر ٥

باب تحريم مكة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام النبي صلى الله
عليه وسلم فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين
وانما احلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا
تحل لقطتها الا لمنشد فقام عباس او قال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا
وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وزاد فيه ابن المصفا عن الوليد
فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لابي شاه فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لابي شاه قال هذه الخطبة التي سمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن طاوس عن ابن عباس
في هذه القصة ولا يختلى خلاها ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن يوسف بن ماهك عن امه عن
عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بيتا او بناء يظلك من الشمس فقال لا
انما هو مناخ من سبق اليه ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة ٥ وقال الترمذي حديث حسن وفي
حديث الترمذي وابن ماجة عن امه مسيكة وذكر غيرهما انها مكية ٥ وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه ٥ واخرجه البخاري في التاريخ

باب

في نبيذ السقاية

عن بكر بن عبد الله قال قال رجل لابن عباس ما بال اهل هذا البيت يسقون النبيذ وبنو عمهم يسقون
اللبن والعسل والسويق ابخل بهم ام حاجة قال ابن عباس ما بنا من بخل ولا بنا من حاجة ولكن
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسامة بن زيد فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشراب فاتي بنبيذ فشرب منه ودفع فضله الى اسامة فشرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنتم واجملتم كذلك فافعلوا فنحن هكذا لا نريد ان نغير ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاقامة بمكة

عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسال السايب بن يزيد هل سمعت في الاقامة بمكة
شيئا قال اخبرني ابن الحضرمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجر اقامة
بعد الصدر ثلثا في الكعبة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بمعناه
وعن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال فاغلقها عليه فمكث فيها قال عبد الله بن
عمر فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن
يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم
صلى ٥ وفي رواية ثم صلى بينه وبين القبلة ثلثة اذرع ٥ وفي رواية ونسيت ان اساله كم
صلى ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمر بن
الخطاب كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين ٥ وعبد الرحمن
ابن صفوان هذا له صحبة رضي الله عنه ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت قال فاخرج صورة
ابراهيم واسمعيل وفي ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله والله
لقد علموا ما استقسما بها قط قال ثم دخل البيت فكبر في نواحيه وفي زواياه ثم خرج
ولم يصل فيه ٥ واخرجه البخاري ٥ وعن علقمة وهو ابن ابي علقمة عن امه عن عايشة انها
قالت كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فادخلني في الحجر فقال صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت
فان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ٥ واخرجه الترمذي والنسائي
وقال الترمذي حسن صحيح وعلقمة بن ابي علقمة هو علقمة بن بلال هذا اخر كلامه وعلقمة
هذا هو مولى عايشة تابعي مدني احتج به البخاري ومسلم وامه حكى البخاري وغيره
ان اسمها مرجانة ٥ وعن عبد الله بن ابي مليكة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
عن حديث اسامة وقد اخرج مسلم في الصحيح ان ابن عباس رواه عن اسامة فرجع الحديث الى اسامة وقد تقدم الجواب عنه ٥

خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع الي وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ٥ وعن منصور الحجبي قال حدثني خالي عن امي قال سمعت الاسلمية تقول قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال اني نسيت ان امرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المصلي ٥ قال ابن السرح خالي مسافع بن شيبة ٥ وام منصور هي صفية بنت شيبة القرشية العبدرية وقد جاءت مسماة في بعض طرق هذا الحديث ٥ واختلف في صحبتها وقد جاءت احاديث ظاهرة في صحبتها وعثمان هذا هو ابن طلحة القرشي العبدري الحجبي رضي الله عنهم ٥ والحجبي بفتح الحا المهملة وبعدها جيم مفتوحة وبا واحدة منسوب الى حجابة بيت الله الحرام شرفه الله تعالى وهم جماعة من بني عبد الدار واليهم حجابة الكعبة ومفتاحها نسبه كذلك غير واحد وقد اختلف في هذا الحديث فروي كما سقناه وروي عن منصور عن خاله مسافع عن صفية بنت شيبة عن امراة من بني سليم وروي عنه عن خاله عن امراة من بني سليم ولم يذكر امه ٥

باب

في مال الكعبة

عن شقيق وهو ابن سلمة ابو وائل عن شيبة يعني ابن عثمان قال قعد عمر بن الخطاب في مقعدك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قال قلت ما انت بفاعل قال بلى لافعلن قال قلت ما انت بفاعل قال لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال فلم يحركاه فقام فخرج ٥ واخرجه البخاري والنسائي بنحوه ٥ وشيبة بن عثمان هذا هو القرشي العبدري له صحبة كنيته ابو عثمان ويقال ابو صفية ٥ وعن الزبير وهو ابن العوام رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية حتى اذا كنا عند السدرة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الاسود حذوها فاستقبل نخبا ببصره وقال مرة واديه ووقف حتى اتقف الناس كلهم ثم قال ان صيد وج وعضاهه حرم محرم وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره لثقيف ٥ في اسناده محمد بن عبد الله بن انسان الطائفي وابوه فاما محمد فسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال ليس بالقوي وفي حديثه نظر وذكره البخاري في تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال ولم يتابع عليه ٥ وذكر اباه واشار الى هذا الحديث وقال لم يصح حديثه وقال البستي عبد الله بن انسان روى عنه ابنه محمد لم يصح

باب

في اتيان المدينة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي

باب

في تحريم المدينة

عن يزيد بن شريك التيمي عن علي عليه السلم قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عاير الى ثور فمن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن ابي حسان وهو مسلم بن عبد الله الاجرد عن علي عليه السلم في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يختلا خلاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يصلح ان

يقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره ○ وعن عدي بن زيد رضي الله عنه قال
حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا لا يخبط شجره و لا
يعضد الا ما يساق به الجمل ○ في اسناده سليمان بن كنانة سئل عنه ابو حاتم الرازي
فقال لا اعرفه ولم يذكره البخاري في تاريخه وفي اسناده ايضا عبد الله بن ابي سفين وهو
في معنى المجهول ○ وعن سليمان بن ابي عبد الله قال رايت سعد بن ابي وقاص اخذ
رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه
فجاموا اليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال
من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ○ سئل ابو حاتم الرازي عن سليمان بن ابي عبد الله فقال
ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه ○ وعن صالح مولى التوامة عن مولى لسعد ان سعدا وجد
عبيدا من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شي وقال من قطع منه شيا
فلمن اخذه سلبه ○ صالح مولى التوامة لا يحتج بحديثه ومولى سعد مجهول ○ وقد اخرج مسلم
في صحيحه من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا
يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم
او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابى ان يرد عليهم ○ وقال ابو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم الا سعد ولا نعلم رواه عن سعد الا عامر هذا اخر كلامه وقد
قدمناه من حديث سليمان بن ابي عبد الله عن سعد ومن حديث مولى سعد عن سعد فلعله
اراد من وجه يثبت ○ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يهش هشا

رفيقا ○ وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي
قبا ماشيا وراكبا زاد ابن نمير وهو عبد الله ويصلي ركعتين ○ واخرجه البخاري ومسلم
واخرجه مسلم والنسابي من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى
ارد عليه السلم ○ في اسناده ابو صخر حميد بن زياد وقد اخرج له مسلم في صحيحه وقد انكر
عليه شي من حديثه وضعفه يحيى بن معين مرة ووثقه اخرى ○ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا
قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم ○ في اسناده عبد الله بن نافع الصايغ
المدني مولى بني مخزوم وكنيته ابو محمد قال البخاري يعرف حفظه وينكر وقال
احمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث كان ضيقا فيه ولم يكن في الحديث بذاك وقال ابو حاتم
الرازي ليس بالحافظ هو لين تعرف حفظه وتنكر ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة
لا باس به ○ وعن ربيعة يعني ابن الهدير قال ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قط غير حديث واحد قال قلت وما هو قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى اذا اشرفنا على حرة
واقم فلما تدلينا منها فاذا قبور بمحنية قال قلنا يا رسول الله اقبور اخواننا هذه قال
قبور اصحابنا فلما جينا قبور الشهدا قال هذه قبور اخواننا ○ وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحا التي بذي الحليفة فصلى
بها فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسابي ○ قال مالك لا ينبغي
ان يجاوز المعرس اذا قفل راجعا الى المدينة حتى يصلي فيها ما بدا له لانه بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرس به وقال محمد بن اسحق المدني المعرس على ستة اميال من المدينة
اخر كتاب المناسك اول

كتاب النكاح

اليم وفتح العين المهملة وتشديد الرا المهملة وفتحها وبعدها سين مهملة ○

باب

التحريض على النكاح

عن علقمة قال انى لامشى مع عبد الله بن مسعود بمنى اذ لقيه عثمان رضى الله عنه فاستخلاه فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال لى تعال يا علقمة فجئت فقال عثمان الا نزوجك يا ابا عبد الرحمن جارية بكرا لعله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء ۝ واخرجه البخارى ومسلم والنسائى ۝

باب

ما يؤمر به من تزوج ذات الدين

عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تنكح النساء لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ۝ واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة

باب

فى تزويج الابكار

عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت قلت نعم قال بكرا ام ثيبا فقلت ثيبا فقال افلا بكرا تلاعبها وتلاعبك واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى من حديث عمرو بن دينار عن جابر واخرجه ابن ماجة من حديث عطاء بن ابى رباح عن جابر ۝ وعن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمنع يد لامس قال غربها قال اخاف ان تتبعها نفسى قال فاستمتع بها ۝ واخرجه النسائى ورجال اسناده محتج بهم فى الصحيحين على الاتفاق والانفراد وذكر الدارقطنى ان الحسين بن واقد تفرد به عن عمارة ابن ابى حفصة وان الفضل بن موسى السينانى تفرد به عن الحسين بن واقد واخرجه النسائى من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى عن ابن عباس وبوب عليه النسائى فى سننه تزويج الزانية وقال هذا الحديث ليس بثابت وذكر ان المرسل فيه اولى بالصواب ۝ وقال الامام احمد لا تمنع يد لامس تعطى من ماله قلت فان ابا عبيد يقول من الفجور فقال ليس هو عندنا الا انها تعطى من ماله ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم ليأمره بامساكها وهى تفجر ۝ وسئل ابن الاعرابى فقال من الفجور وقال الخطابى معناه الريبة وانها مطاوعة لمن ارادها لا ترد يده ۝ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اصبت امرأة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم ۝ واخرجه النسائى ۝

باب

فى قوله الزانى لا ينكح الا زانية

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان مرثد بن ابى مرثد الغنوى كان يحمل الاسارى بمكة وكان بمكة بغى يقال لها عناق وكانت صديقته قال جئت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناق قال فسكت عنى فنزلت والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فدعانى فقرأها على وقال لا تنكحها ۝ وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب ۝ وعن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزانى المجلود الا مثله ۝

باب

فى الرجل يعتق امته ثم يتزوجها

عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق جاريته

وتزوجها كان له اجران ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسابي مختصرا ومطولا ٥ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسابي ٥

باب

يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

عن سليمان بن يسار عن عروة عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ٥ واخرجه الترمذي والنسابي بمعناه وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه البخاري ومسلم والنسابي من حديث عمرة عن عايشة ٥ وعن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها ان ام حبيبة قالت يا رسول الله هل لك في اختي قال فافعل ماذا قالت فتنكحها قال اختك قالت نعم قال او تحبين ذلك قالت لست بمخلية بك واحب من شركني في خير اختي قال فانها لا تحل لي قالت فوالله لقد اخبرت انك تخطب درة او ذرة شك زهير بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قالت نعم قال اما والله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسابي وابن ماجة من حديث زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

باب

في لبن الفحل

عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي افلح بن ابي القعيس فاستترت منه قال تستترين مني وانا عمك قالت قلت من اين قال ارضعتك امراة اخي قالت انما ارضعتني المراة ولم يرضعني الرجل فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال انه عمك فليلج عليك ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسابي وابن ماجة ٥

والمحفوظ انها درة بالدال المهملة

باب

في رضاعة الكبير

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال حفص وهو ابن عمر فشق ذلك عليه وتغير وجهه ثم اتفقا قالت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسابي ٥ وعن ابي موسى وهو الهلالي عن ابيه عن ابن لعبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال لا رضاع الا ما شد العظم وانبت اللحم فقال ابو موسى لا تسالونا وهذا الحبر فيكم ٥ وعن ابي موسى الهلالي عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال انشز العظم ٥ سيل ابو حاتم الرازي عن ابي موسى الهلالي فقال هو مجهول وابوه مجهول ٥

باب

من حرم به

عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وام سلمة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ادعوهم لابايهم الى قوله فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا الى ابايهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة ابي حذيفة فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا فكان ياوي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا وقد انزل الله عز وجل فيهم ما قد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عايشة تامر بنات اخواتها وبنات اخوتها ان يرضعن من احبت عايشة ان يراها

ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعايشة والله ما ندري لعلها كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥

باب

هل يحرم ما دون خمس رضعات

عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات يحرمن فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرا من القران ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥ وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة ولا المصتان ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ٥

باب

في الرضخ عند الفصال

عن حجاج بن حجاج عن ابيه رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاعة قال الغرة العبد او الامة ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا اخر كلامه ٥ وابوه هو الحجاج بن مالك الاسلمي سكن المدينة وقيل كان ينزل العرج ذكره ابو القسم البغوي وقال ولا اعلم للحجاج بن مالك غير هذا الحديث وقال النمري له حديث

باب

ما يكره ان يجمع بينهن من النساء

وعن عامر وهو الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المراة على عمتها ولا العمة على بنت اخيها ولا المراة على خالتها ولا الخالة على بنت اختها ولا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى ٥ واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي

والنساي وقال الترمذي حسن صحيح ٥ وعن قبيصة بن ذويب رضي الله عنه انه سمع ابا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المراة وخالتها وبين المراة وعمتها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره ان يجمع بين العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين ٥ في اسناده خصيف بن عبد الرحمن ابو عون الحراني وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ ٥ وعن عروة بن الزبير انه سال عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن من الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن قال عروة قالت عايشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن فانزل الله عز وجل يستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله تعالى فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت عايشة وقول الله عز وجل في الاية الاخرة وترغبون ان تنكحوهن هي رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن قال يونس وهو ابن يزيد وقال ربيعة في قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا واخرجه البخاري ومسلم والنساي ٥ وعن علي بن حسين رضي الله عنهما انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تامرني بها قال فقلت له لا قال فهل انت معطي

سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا
يخلص اليه ابدا حتى يبلغ الى نفسي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خطب بنت ابي جهل على فاطمة
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ
محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان تفتن في دينها قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس
فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست احرم
حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
عدو الله مكانا واحدا ابدا ۝ وفي رواية فسكت علي عليه السلم عن ذلك النكاح ۝
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا ۝ وعن عبد الله بن ابي
مليكة ان المسور بن مخرمه رضي الله عنهم حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر يقول ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم من علي بن ابي طالب فلا اذن
ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني
يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

باب

نكاح المتعة

عن الزهري قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النسا فقال رجل يقال له ربيع
ابن سبرة اشهد على ابي انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها في حجة الوداع
۝ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه بنحوه اتم منه ۝ وعنه عن ربيع بن سبرة عن ابيه
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم متعة النسا ۝

باب

في الشغار

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار ۝ زاد مسلم
في حديثه قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل
فينكحه اخته بغير صداق ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ۝ وعن
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ان العباس بن عبد الله بن العباس انكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته
وانكحه عبد الرحمن ابنته وكانا جعلا صداقا فكتب معوية الى مروان يامره بالتفريق بينهما وقال
في كتابه هذا الشغار الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسناده محمد بن اسحق

هو مروان بن الحكم والد عبد الملك بن مروان

باب

في التحليل

عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال اسمعيل واراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المحل والمحلل له ۝ وعن الحارث الاعور عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
فرايناه انه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي حديث علي وجابر يعني ابن عبد الله حديث معلول هذا اخر كلامه والحارث
هذا هو ابن عبد الله الاعور الكوفي كنيته ابو زهير وكان كذابا ۝ وقد روي هزيل
ابن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحل والمحلل له ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح ۝

باب

في نكاح العبد بغير اذن مواليه

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر ۝ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن هذا اخر
كلامه وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وقد احتج به غير واحد من الايمة وتكلم
فيه غير واحد من الايمة ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا نكح العبد بغير اذن مولاه فنكاحه باطل ۝ قال ابو داود هذا الحديث

ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر ۝

باب

في كراهية ان يخطب الرجل على خطبة اخيه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يبيع على بيع اخيه الا باذنه ۝ واخرجه مسلم وابن ماجة ۝

باب

الرجل ينظر الى المراة يريد تزوجها

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه نكاحها فليفعل فخطبت جارية فكنت اتخبا لها حتى رايت منها ما دعاني الى نكاحها وتزوجها ۝ في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه

باب

في الولي

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت بغير اذن مواليها فنكاحها باطل ثلث مرات فان دخل بها فالمهر لها بما اصاب منها فان تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة ۝ وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال في موضع اخر وحديث عايشة في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي هو عندي حديث حسن ولم يوثر عند الترمذي انكار الزهري له فان الحكاية في ذلك عن الزهري غير وهنها بعض الايمة قال البيهقي مع ما في مذهب اهل العلم بالحديث من وجوب قبول خبر الصادق وان نسيه من اخبره عنه ۝ وقال

علي بن المديني حديث اسرائيل صحيح في لا نكاح الا بولي وسيل عنه البخاري فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل ثقة فان كان شعبة والثوري ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث ۝ وعن ابي موسى وهو الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي ۝ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي وحديث ابي موسى حديث فيه اختلاف وذكر ان بعضهم رواه مرسلا وقال بعد ذكر الاختلاف ورواية هولا الذين رووا عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي عندي اصح ۝ وعن ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت عند ابن جحش فهلك عنها وكان فيمن هاجر الى ارض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عندهم ۝ واخرجه النسائي

باب

في العضل

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال كانت لي اخت تخطب الي فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت اتاني يخطبها فقلت لا والله لا انكحها ابدا قال ففي نزلت هذه الاية واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الاية قال فكفرت عن يميني فانكحتها اياه ۝ واخرجه البخاري والترمذي

باب

اذا انكح الوليان

عن الحسن وهو البصري عن سمرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن هذا اخر كلامه ۝ وقد قيل ان الحسن لم يسمع من سمرة شيا وقيل انه سمع منه حديث العقيقة ۝

باب

في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النسا

كرها ولا تعضلوهن ۞ عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره عطا ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا عن ابن عباس في هذه الآية لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن قال كان الرجل اذا مات كان اولياوه احق بامراته من نفسها ان شا بعضهم تزوجها او زوجوها وان شاوا لم يزوجوها فنزلت هذه الآية في ذلك ۞ وعنه عن ابن عباس قال لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وذلك ان الرجل كان يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عن ذلك ۞ واخرجه البخاري والنساي ۞ وفي رواية قال فوعظ الله ذلك ۞

باب

في الاستيمار

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الثيب حتى تستامر ولا البكر الا باذنها قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اذنها قال ان تسكت ۞ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستامر اليتيمة في نفسها فان سكتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها ۞ واخرجه الترمذي والنساي ۞ وقال الترمذي حديث حسن هذا آخر كلامه وفي رواية قال فان بكت وسكتت زاد بكت قال ابو داود وليس بكت بمحفوظ وهو وهم في الحديث الوهم من ابن ادريس بريد عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي ۞ قال ابو داود ورواه ابو عمرو ذكوان عن عايشة قلت يا رسول الله ان البكر تستحي ان تتكلم قال سكاتها اقرارها ۞ هكذا ذكره معلقا وقد اخرجه البخاري ومسلم والنساي مسندا بمعناه ۞ وعن الثقة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا النسا في بناتهن ۞

باب

في البكر يزوجها ابوها ولا يستامرها

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم ۞ واخرجه ابن ماجة ۞ واخرجه ابو داود ايضا مرسلا وقال وكذا رواه الناس مرسلا معروف ۞

باب

في الثيب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستامر في نفسها واذنها صماتها ۞ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة وفي رواية الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستامرها ابوها قال ابو داود ابوها ليس بمحفوظ هذا آخر كلامه وقد اخرج هذه الزيادة مسلم في صحيحه والنساي في سننه ۞ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للولي مع الثيب امر واليتيمة تستامر وصمتها اقرارها ۞ واخرجه النساي ۞ وعن خنسا بنت خذام الانصارية رضي الله عنها ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد نكاحها ۞ واخرجه البخاري والنساي ۞

باب

في الاكفا

عن ابي هريرة ان ابا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وقال ان كان في شي مما تداوون به خير فالحجامة ۞

باب

في تزوج من لم يولد

عن ميمونة بنت كردم رضي الله عنها قالت خرجت مع ابي في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنا اليه ابي وهو على ناقة له معه درة كدرة الكتاب فسمعت الاعراب والناس وهم يقولون الطبطبية الطبطبية الطبطبية فدنا اليه ابي فاخذ بقدمه فاقر له ووقف عليه واستمع منه فقال اني حضرت جيش عثران قال ابن المثنى جيش غثران فقال طارق بن المرقع من يعطيني رمحا بثوابه قلت وما ثوابه قال زوجه اول بنت تكون لي فاعطيته رمحي ثم غبت عنه حتى علمت انه قد ولد له جارية وبلغت ثم جئته فقلت له اهلي جهزهن الي فحلف ان لا يفعل حتى اصدق صداقا جديدا غير الذي كان بيني وبينه وحلفت ان لا اصدق غير الذي اعطيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقرن اي النسا هي اليوم قال قد رات القتير قال ارى ان تتركها قال فراعني ذلك ونظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى ذلك مني قال لا تاثم ولا ياثم صاحبك وقال ابو داود القتير الشيب ٥ وعن ابراهيم بن ميسرة ان خالته اخبرته عن امراة قالت هي مصدقة امراة صدق قالت بينا ابي في غزاة في الجاهلية اذ رمضوا فقال رجل من يعطيني نعليه وانكحه اول بنت يولد لي فخلع ابي نعليه فالقاهما اليه فولدت له جارية فبلغت ذكر نحوه لم يذكر قصة

باب

الصداق

عن ابي سلمة قال سالت عايشة عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ثنتا عشرة اوقية ونش فقلت وما نش قالت نصف اوقية ٥ واخرجه مسلم

والنسائي وابن ماجة ٥ وعن ابي العجفا السلمي قال خطبنا عمر فقال الا لا تغالوا بصدق النسا فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من نسايه ولا اصدقت امراة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية ٥ ابو العجفا اسمه هرم بن نسيب قال يحيى بن معين بصري ثقة قال البخاري في حديثه نظر وقال احمد الكرابيسي حديثه ليس بالقايم ٥ وعن ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها عنه اربعة الاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة ٥ قال ابو داود حسنة هي امه ٥ هذا اخر كلامه وابوه عبد الله ابن المطاع ٥ وعن الزهري ان النجاشي زوج ام حبيبة بنت ابي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق اربعة الاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل هذا مرسل وقد قيل انه اصدقها اربع مائة دينار وقيل مائة دينار

باب

قلة المهر

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع من زعفران فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امراة قال ما اصدقتها قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراة مل كفيه سويقا او تمرا فقد استحل ٥ وذكر ابو داود ان بعضهم رواه موقوفا ٥ وعن جابر رضي الله عنه قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نستمتع بالقبضة من الطعام على معنى المتعة ○ قال ابو داود ورواه ابن جريج
عن ابي الزبير عن جابر على معنى ابي عاصم وهذا الذي ذكره ابو داود معلقا قد
اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن جريج عن ابي الزبير قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ وقال ابو بكر البيهقي وهذا وان كان في نكاح المتعة
ونكاح المتعة صار منسوخا فانما نسخ منه شرط الاجل فاما ما يجعلونه صداقا
فانه لم يرد فيه النسخ والله اعلم ○

باب

في التزويج على العمل يعمل

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
امراة فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام رجل
فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل عندك من شيء تصدقها اياه قال ما عندي الا ازاري هذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القران شيء قال نعم سورة كذا وسورة
كذا لسور سماها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجتكها بما معك
من القران ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه ○ وفي
رواية فقال ما تحفظ من القران قال سورة البقرة او التي تليها قال قم فعلمها
عشرين اية وهي امراتك ○ في اسناده عسل بن سفين وهو ضعيف ○ وفي
رواية قال وقد كان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

في من تزوج ولم يسم صداقا

حتى مات ○ عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه في رجل تزوج امراة فمات عنها
ولم يدخل بها ولم يفرض لها فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث
فقال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت
واشق ○ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن مسعود اتي في رجل بهذا الخبر قال
فاختلفوا اليه شهرا وقال مرات قال فاني اقول فيها ان لها صداقا كصداق
نسايها لا وكس ولا شطط فان لها الميراث وعليها العدة فان يك صوابا فمن الله
وان يك خطا فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريان فقام ناس من اشجع فيهم
الجراح وابو سنان فقالوا يا ابن مسعود نحن نشهد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق وان زوجها هلال بن مرة الاشجعي كما قضيت
قال ففرح عبد الله بن مسعود فرحا شديدا حين وافق قضاوه قضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لرجل اترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراة اترضين ان ازوجك
فلانا قالت نعم فزوج احدهما صاحبه فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا
ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر
فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ولم افرض
لها شيئا ولم اعطها شيئا واني اشهدكم اني اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذت
سهما فباعته بماية الف قال ابو داود وزاد عمر يعني ابن الخطاب السجستاني
شيخه في اول الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره ○

باب

في خطبة النكاح

عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في خطبة الحاجة في النكاح وغيره
واخرجه النسائي وابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من ابيه ○ وعن
ابي الاحوص وابي عبيدة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الحاجة إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة
وقال الترمذي حديث حسن ومنهم من اخرجه عن ابي الاحوص وحده ومنهم من اخرجه
عنهما ○ وعن ابي عياض عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
تشهد ذكر نحوه قال بعد قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه
ولا يضر الله شيئا ○ في اسناده عمران بن داود القطان وفيه مقال ○
وعن اسمعيل بن ابراهيم عن رجل من بني سليم قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم
امامة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان يتشهد ○ واخرجه البخاري في تاريخه
الكبير وذكر الاختلاف فيه وذكر في بعضها خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم
عمته ولم يتشهد وفي بعضها الا انكحك امامة بنت ربيعة بن الحارث وقال
البخاري اسناده مجهول

باب

في تزويج الصغار

عن عايشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
بنت سبع قال سليمان وهو ابن حرب او ست ودخل بي وانا بنت تسع ○ واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ○

باب

في المقام عند البكر

عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة
اقام عندها ثلثا ثم قال ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت
لك سبعت لنسايي ○ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ○ وعن حميد عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية اقام
عندها ثلثا زاد عثمان وهو ابن ابي شيبة وكانت ثيبا ○ واخرجه النسائي
وعن ابي قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام
عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ولو قلت انه رفعه لصدقت
ولكنه قال السنة كذلك ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ○

باب

في الرجل يدخل بامراته قبل ان ينقدها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطها شيئا قال ما عندي شيء قال اين درعك الحطمية ○ واخرجه النسائي
وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا
عليه السلام لما تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها اراد
ان يدخل بها فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا فقال يا رسول الله ليس
لي شيء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعطها درعك فاعطاها درعه ثم دخل بها ○

وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل امراة على زوجها قبل ان يعطيها شيئا ٥ واخرجه ابن ماجة ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت على صداق او حباء او عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه واحق ما اكرم عليه الرجل ابنته او اخته ٥ واخرجه النسائي وابن ماجة ٥ وقد تقدم الكلام على اختلاف الحفاظ في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب ٥

باب ما يقال للمتزوج

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ٥

باب في الرجل يتزوج المراة فيجدها حبلى

عن سعيد بن المسيب عن رجل من الانصار قال ابن ابي السري وهو محمد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل من الانصار ثم اتفقوا يقال له بصرة قال تزوجت امراة بكرا في سترها فدخلت عليها فاذا هي حبلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك فاذا ولدت قال الحسن وهو ابن علي فاجلدها وقال ابن ابي السري فاجلدوها او قال فحدوها وذكر ان منهم من رواه مرسلا ان وفي رواية عن سعيد بن المسيب ان رجلا يقال له بصرة بن اكثم نكح امراة فذكر معناه زاد وفرق بينهما ٥

باب في القسم بين النساء

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيامة وشقه مائل ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث همام يعني ابن يحيى ٥ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وذكر الترمذي والنسائي مرسلا وذكر الترمذي ان المرسل اصح ٥ وعن عروة قال قالت عائشة يا ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم من مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت نقول في ذلك انزل الله عز وجل وفي اشباهها اراه قال وان امراة خافت من بعلها نشوزا ٥ في اسناده عبد الرحمن ابن ابي الزناد وقد تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام مالك بن انس واستشهد به البخاري رضي الله عنهم ٥ وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة ٥ وعن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذنا اذا كان في يوم المراة منا بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قالت معاذة فقلت لها ما كنت تقولين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اقول ان كان ذاك الي لم اوثر احدا على نفسي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء تعني في مرضه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رايتن ان تاذن لي فاكون عند عائشة فعلتن فاذن

له ذكر بعضهم عن ابي حاتم الرازي انه قال يزيد بن بابنوس مجهول ولم ار ذلك فيما شاهدته من كتاب ابن ابي حاتم فلعله ذكره في غيره وذكر البخاري انه سمع من عايشة وانه من الشيعة الذين قاتلوا عليًا رضي الله عنه ٥ وعن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرًا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امراة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعايشة رضي الله عنها ٥ واخرجه البخاري والنسايي وابن ماجة مختصرًا ومطولًا

باب

في الرجل يشترط لها دارها

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي

باب

في حق الزوج على المراة

عن قيس بن سعد رضي الله عنهما قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يسجد له قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت يا رسول الله احق ان يسجد لك قال ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد له قال قلت لا قال فلا تفعلوا لو كنت امرًا احدًا ان يسجد لاحد لامرت النسا ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق ٥ في اسناده شريك بن عبد الله القاضي وقد تكلم فيه غير واحد واخرج له مسلم في المتابعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح ٥ واخرجه البخاري ومسلم

باب

في حق المراة

على زوجها ٥ عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت او اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥ وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله نساونا ما ناتي منها وما نذر قال ايت حرثك انى شيت واطعمها اذا طعمت واكسها اذا اكتسيت ولا تقبح الوجه ولا تضرب واخرجه النسايي ٥ وعن سعيد بن حكيم عن ابيه عن جده معوية القشيري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال ما تقول في نسايتا قال اطعموهن مما تاكلون واكسوهن مما تكتسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن ٥ واخرجه النسايي ٥ اختلف الايمة في الاحتجاج بهذه النسخة فمنهم من احتج بها ومنهم من ابى ذلك وخرج الترمذي منها شيًا وصححه ٥

باب

في ضرب النساء

عن علي بن زيد عن ابي حرة الرقاشي عن عمه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد وهو ابن سلمة يعني النكاح ٥ ابو حرة الرقاشي اسمه حنيفه وقال ابو الفضل محمد بن طاهر عمه حنيفه ويقال حكيم ابن ابي زيد وقيل عامر بن عبدة الرقاشي وقال عبد الله بن محمد البغوي عم ابي حرة الرقاشي بلغني ان اسمه حذيم بن حنيفة ٥ وعلي بن زيد هذا هو ابن جدعان المكي نزل البصرة ولا يحتج بحديثه ٥ وعن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فقال ذيرن النسا على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكون ازواجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نسا كثير يشكون ازواجهن ليس اوليك بخياركم ٥ واخرجه النساي وابن

ماجه ○ وقال ابو القسم البغوي ولا اعلم روى ابا بن بن عبد الله غير هذا الحديث وذكر هذا الحديث في تاريخه وقال ـــ ولا نعرف لابان صحبة وقال ابن ابي حاتم ابان ابن عبد الله بن ابي ذباب الدوسي مدني له صحبة سمعت ابي وابا زرعة يقولان ذلك

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيما ضرب امرأته ○ واخرجه النساي وابن ماجه ○

باب

ما يؤمر به من غض البصر

عن جرير وهو ابن عبد الله رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فقال اصرف بصرك ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي ○ وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة ○ واخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث شريك ○ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة لتنعتها لزوجها كانما ينظر اليها ○ واخرجه البخاري والترمذي والنساي ○ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امراة فدخل على زينب بنت جحش فقضى حاجته منها ثم خرج الى اصحابه فقال لهم ان المراة تقبل في صورة شيطان فمن وجد من ذلك فليات اهله فانه يضمر ما في نفسه ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي بنحوه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رايت شيا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن آدم حظه من الزنا بهذه القصة قال واليدان تزنيان فزناهما البطش والرجلان تزنيان فزناهما المشي والفم يزني فزناه القبل والاذن زناها الاستماع ○ واخرجه مسلم ○

باب

في وطي السبايا

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين بعثا الى اوطاس فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي ○ وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فراى امراة مجحا فقال لعل صاحبها الم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنة تدخل معه في قبره كيف يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخدمه وهو لا يحل له ○ واخرجه مسلم بنحوه ○ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ورفعه انه قال في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة ○ في اسناده شريك القاضي وقد تقدم الكلام عليه ○ وعن حنش الصنعاني عن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قام فينا خطيبا اما اني لا اقول لكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرى يومن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرى يومن بالله واليوم الآخر ان يقع على امراة من السبي حتى يستبريها ولا يحل لامرى يومن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم ○ وفي رواية حتى يستبريها بحيضة زاد ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يومن

بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه قال أبو داود الحيضة ليس بمحفوظة ○ وأخرجه الترمذي مختصرا وقال حديث حسن ○

باب في جامع النكاح

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ○ وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم ○ وأخرجه النسائي وابن ماجه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر أن يكون بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأته في دبرها ○ وأخرجه النسائي وابن ماجه ○ وعن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول إن اليهود يقولون إذا جامع الرجل أهله في فرجها من ورائها كان الولد أحول فأنزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ○ وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن ابن عمر والله يغفر له أوهم إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم أهل كتاب وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف وذلك أستر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت إنما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني حتى شري أمرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد ○

باب في إتيان الحائض ومباشرتها

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض إلى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا من أمرنا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا ننكحهن في المحيض فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهما فظننا أنه لم يجد عليهما ○ وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ○ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وإن أصاب يعني ثوبه منه شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه ○ وأخرجه النسائي ○ وعن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها أن تتزر ثم يباشرها ○ وأخرجه البخاري ومسلم ○

بَابُ

فِي كفارة مَنْ أتى حايضًا

عَن ابن عبّاس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امرأته وهي حايض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار ۝ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال اذا اصابها في الدم فدينارًا اذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار ۝ واخرجه النسايي ۝ وهذا الحديث قد اضطرب الرواة فيه اضطرابًا كثيرًا فروي تارةً مرفوعًا وتارةً موقوفًا وتارةً مرسلًا عن مقسم عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارةً معضلًا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارةً على الشك دينارًا او نصف دينار وتارةً على التفرقة بين اول الدم وآخره ۝ وقال الامام الشافعي رضي الله عنه فان اتى رجل امرأته حايضًا او بعد تولية الدم ولم تغتسل فلا يعد وقد روي فيه شيء لو كان ثابتًا اخذنا به ولكنه لا يثبت مثله هذا آخر كلامه ۝ وقيل لشعبة رضي الله عنه انك كنت ترفعه قال اني كنت مجنونًا فصححت فرجع عن رفعه بعد ما كان يرفعه ۝

بَابُ

ماجاء في العزل

عن قزعة وهو مولى زياد عن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنهم قال ذكر ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني العزل قال فلم يفعل احدكم ولم يقل فلا يفعل احدكم فانه ليست من نفس مخلوقة الا الله خالقها ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۝ وعن رفاعة عن ابي سعيد الخدري ان رجلًا قال يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجل وان اليهود تحدث ان العزل موؤدة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه ۝ اختلف على يحيى بن ابي كثير فقيل عن رفاعة كما ذكرناه وقيل فيه عن ابي مطيع بن رفاعة وقيل فيه عن ابي رفاعة وقيل فيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة ۝ وعن ابن محيريز قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبايا من سبي العرب فاشتهينا النسا واشتدت علينا العزبة واحببنا الفدا فاردنا ان نعزل ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله عن ذلك فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهي كاينة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي ۝ وعن جابر وهو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال جا رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جاريةً اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شيت فانه سياتيها ما قدر لها قال فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حملت قال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها ۝ واخرجه مسلم ۝

بَابُ

مَا يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصابته اهله

عن ابي نضرة قال حدثني شيخ من طفاوة قال تثويت ابا هريرة بالمدينة فلم ار رجلًا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اشد تشميرًا ولا اقوم على ضيف منه فبينما انا عنده يومًا وهو على سرير له معه كيس فيه حصا او نوى واسفل منه جارية له سودا وهو يسبح بها حتى اذا انفد ما في الكيس القاه اليها فجمعته واعادته في الكيس فرفعته اليه فقال الا احدثك عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال بينا انا اوعك في المسجد اذ جا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال من احس الفتى الدوسي ثلث مرات فقال يا رسول الله هو ذا يوعك في جانب المسجد فاقبل يمشي حتى انتهى الى فوضع يده علي فقال معروفًا فنهضت فانطلق يمشي حتى اتى مقامه الذي يصلي

فيه فاقبل عليهم ومعه صفان من رجال وصف من نسا او صفان من نسا وصف
من رجال فقال ان نساني الشيطان شيا من صلاتي فليسبح القوم ولتصفق النسا
قال فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسا من صلاته شيا فقال مجالسكم
مجالسكم زاد موسى ونحوا بن اسمعيل هاهنا ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد ثم اتفقوا ثم اقبل على الرجال فقال هل منكم الرجل اذا اتى اهله فاغلق عليه
بابه والقى عليه ستره واستتر بستر الله قالوا نعم قال ثم يجلس بعد ذلك فيقول
فعلت كذا وفعلت كذا قال فسكتوا قال فاقبل على النسا فقال هل منكن من تحدث
فسكتن فجثت فتاة على احدى ركبتيها وتطاولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراها ويسمع كلامها فقالت يا رسول الله انهم ليتحدثون وانهن ليتحدثنه فقال
هل تدرون ما مثل ذلك فقال انما مثل ذلك مثل شيطانة لقيت شيطانا في السكة
فقضى منها حاجته والناس ينظرون اليه الا ان طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر
لونه الا ان طيب النسا ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه قال ابو داود ومن
هاهنا حفظته عن مؤمل وموسى الا لا يفضين رجل الى رجل ولا امراة الى امراة
الا الى ولد او والد وذكرت ثالثة فنسيتها ۝ واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا
بقصة المطيب وقال الترمذي هذا حديث حسن الا ان الطفاوي لا نعرفه الا
في هذا الحديث ولا يعرف اسمه ۝ وقال ابو الفضل محمد بن طاهر والطفاوي مجهول
اخر كتاب النكاح ۝ بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الطلاق

تفريع ابواب الطلاق

باب

فيمن خبب امراة على زوجها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب
امراة على زوجها او عبدا على سيده ۝ واخرجه النسائي ۝

باب

في المراة تسال زوجها طلاق امراة له

عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها ۝ واخرجه
البخاري والنسائي واخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة واخرجه
الترمذي والنسائي من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ۝

باب

كراهية الطلاق

عن محارب بن دثار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل
الله شيا ابغض اليه من الطلاق ۝ هذا مرسل ۝ وعن محارب بن دثار عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق
۝ واخرجه ابن ماجة والمشهور فيه المرسل وهو غريب ۝

باب

في طلاق السنة

عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حايض على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر
ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا امسك بعد ذلك وان شا طلق قبل ان يمس فتلك العدة
التي امر الله ان تطلق لها النسا ۝ وفي رواية ان ابن عمر طلق امراة له وهي حايض
تطليقة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ وعن سالم عن ابن عمر انه طلق امراته

وهي حايض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها اذا طهرت او وهي حامل ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ۝ وعن سالم بن عبد الله عن ابيه انه طلق امراته وهي حايض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم ان شا طلقها طاهرا قبل ان يمس فتلك الطلاق للعدة كما امر الله تعالى ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ وعن يونس بن جبير انه سال ابن عمر فقال قلت رجل طلق كم طلقت امراتك فقال واحدة ۝ وعنه قال سالت عبد الله بن عمر قال قلت رجل طلق امراته وهي حايض قال تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امراته وهي حايض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال مره فليراجعها ثم يطلقها في قبل عدتها قال قلت فيعتد بها قال فمه ارايت ان عجز واستحمق ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ۝ وعن ابي الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ايمن مولى عروة يسال ابن عمر وابو الزبير يسمع قال كيف ترى في رجل طلق امراته حايضا قال طلق عبد الله بن عمر امراته وهي حايض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امراته وهي حايض قال عبد الله فردها علي ولم يرها شيا وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك قال ابن عمر وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن ۝ واخرجه النسائي وقال ابو داود والاحاديث كلها على خلاف ما قال ابو الزبير ۝ وقال الامام الشافعي رضي الله عنه ونافع اثبت عن ابن عمر من ابي الزبير والاثبت من الحديثين اولى ان يقال به اذا خالفه ۝ وقال ابو سليمان الخطابي حديث يونس بن جبير اثبت من هذا وقال اهل الحديث لم يرو ابو الزبير حديثا انكر من هذا وقد يحتمل ان يكون معناه انه لم يره شيا باتا تحرم معه المراجعة ولا تحل له الا بعد زوج او لم يره شيا جايزا

في السنة ماضيا في حكم الاختيار وان كان لازما له على سبيل الكراهة له والله اعلم

باب

في نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث

عن مطرف بن عبد الله ان عمران بن حصين رضي الله عنهم سيل عن الرجل يطلق امراته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد ۝ واخرجه ابن ماجه ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن الاية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان الاية ۝ واخرجه النسائي ۝

باب

في سنة طلاق العبد

عن ابي حسن مولى بني نوفل انه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها قال نعم قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال ابن عباس بقيت لك واحدة قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه النسائي وابن ماجه ۝ قال الخطابي رضي الله عنه لم يذهب الى هذا احد من العلما فيما اعلم وفي اسناده مقال وقد ذكر ابو داود عن احمد بن حنبل عن عبد الرزاق ان ابن المبارك قال لمعمر من ابو الحسن هذا لقد تحمل صخرة عظيمة قال الشيخ يريد انكار ما جا به من الحديث هذا اخر كلامه وابو حسن هذا قد ذكر بخير وصلاح وكذا وثقه ابو حاتم وابو زرعة الرازيان غير ان الراوي عنه عمر بن معتب وقد قال علي بن المديني عمر بن معتب منكر الحديث وقال ابو عبد الرحمن النسائي عمر بن معتب ليس بالقوي وقال الامير ابو نصر منكر الحديث ۝ وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقرؤها حيضتان ٥ وفي روايةٍ وعدتها حيضتان
واخرجه الترمذي وابن ماجة ٥ وقال ابو داود هو حديث مجهول وقال الترمذي حديث غريب
لا نعرفه مرفوعاً الا من حديث مظاهر بن اسلم ومظاهر لا يعرف له في العلم غير هذا الحديث
هذا اخر كلامه وقد ذكر له ابو احمد بن عدي حديثاً اخر رواه عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات من اخر آل عمران كل ليلة ومظاهر
هذا مخزومي مكي ضعفه غير واحدٍ ابو عاصم النبيل وقال يحيى بن معين ليس بشيء مع انه لا يعرف
وقال ابو حاتم الرازي منكر الحديث ٥

باب

في الطلاق قبل النكاح

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا فيما تملك ولا
عتق الا فيما تملك ولا بيع الا فيما تملك ٥ وفي روايةٍ ولا وفاء نذرٍ الا فيما تملك ٥ وفي روايةٍ
من حلف على معصيةٍ فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحمٍ فلا يمين له ٥ وفي روايةٍ ولا نذر
الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة بنحوه وقد روي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمروٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وقال الترمذي
حديث حسن وهو احسن شيء روي في هذا الباب وقال ايضاً سالت محمد بن اسمعيل فقلت
اي شيء اصح في الطلاق قبل النكاح فقال حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ٥

باب

في الطلاق على غلط

عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا
عتاق في غلاقٍ ٥ قال ابو داود الغلاق اظنه في الغضب ٥ واخرجه ابن ماجة وفي
اسناده محمد بن عبيد بن ابي صالح المكي وهو ضعيف والمحفوظ فيه اغلاق وفسروه بالاكراه

باب

في الطلاق على الهزل

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد
النكاح والطلاق والرجعة ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن غريب

باب

نسخ المراجعة بعد الثلث تطليقات

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امراةً من
مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرةٍ اخذتها
من راسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة
واخوته ثم قال لجلسائه اترون فلاناً يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلاناً منه كذا
وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال راجع امراتك
ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلثاً يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتلا
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ٥ قال ابو داود وحديث نافع بن
عجير بن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ان ركانة طلق امراته فردها اليه النبي
صلى الله عليه وسلم اصح لانهم ولد الرجل واهله اعلم به ان ركانة انما طلق امراته البتة
فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ٥ وقال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال
لان ابن جريج انما رواه عن بعض بني ابي رافع ولم يسمه والمجهول لا تقوم به الحجة ٥ وعن مجاهدٍ
قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امراته ثلثاً قال فسكت حتى ظننت انه رادها
اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله قال ومن
يتق الله يجعل له مخرجاً وانك لم تتق الله فلا اجد لك مخرجاً عصيت ربك وبانت منك
امراتك وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن ٥ وساق

ابو داود وعدة طرق عن ابن عباس في الطلاق الثلاث انه اجازها قال وبانت منك وذكر عن ابن عباس اذا قال انت طالق ثلثا بفم واحد فهي واحدة وذكر انه روى عن عكرمة قوله لم يذكر ابن عباس ٥ وعن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلثا فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ٥ وعن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة فلما راى الناس يعني عمر قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم ٥ وعن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم ٥ واخرجه مسلم والنسائي ٥

باب

فيما عني به الطلاق والنيات

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ وعن كعب بن مالك رضي الله عنه فساق قصته في تبوك قال حتى اذا مضت اربعون من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها فقلت لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا ٥

باب

في الخيار

عن عائشة رضي الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم نعد ذلك شيئا ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب

في امرك بيدك

عن حماد بن زيد قال قلت لايوب هل تعلم احدا قال بقول الحسن في امرك بيدك قال لا الا شيء حدثناه قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال ايوب فقدم علينا كثير فسالته فقال ما حدثت بهذا قط فذكرته لقتادة فقال بلى ولكنه نسي ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي لا نعرفه الا من حديث سليمان بن حرب وذكر عن البخاري انه قال وانما هو عن ابي هريرة موقوف ولم يعرف حديث ابي هريرة مرفوعا وقال النسائي هذا حديث منكر وعن الحسن في امرك بيدك قال ثلث ٥

باب

في البتة

عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان ٥ وعن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده انه طلق امراته البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت قال واحدة قال الله قال الله قال

هو على ما اردت واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه وسالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب هذا اخرك لامه وفي اسناده الزبير بن سعيد الهاشمي وقد ضعفه غير واحد ○

باب

في الوسوسة بالطلاق

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عن ما لم تتكلم به او تعمل به وبما حدثت به انفسها ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

باب

في الرجل يقول لامراته يا اختي

عن ابي تميمة الهجيمي وهو طريف بن مجالد البصري ان رجلا قال لامراته يا اخية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختك هي فكره ذلك ونهى عنه ○ هذا مرسل وعن ابي تميمة عن رجل من قومه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لامراته يا اخية فنهاه ○ وذكر له ابو داود ما يدل على اضطرابه ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام لم يكذب قط الا ثلاثا ثنتان في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وبينا هو يسير في ارض جبار من الجبابرة اذ نزل منزلا فاتى الجبار فقيل له انه نزل ها هنا رجل معه امراة هي احسن الناس قال فارسل اليه فساله عنها فقال انها اختي فلما رجع اليها قال ان هذا سالني عنك فانبأته انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك وانك اختي في كتاب الله فلا تكذبيني عنده وساق الحديث ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة وذكر انه روي مرسلا ○ واخرجه الترمذي مسندا وقال هذا حديث حسن غريب ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال عدة المختلعة حيضة ○

باب

في الظهار

عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه قال كنت امرا اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امراتي شيئا يتابع بي حتى اصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ انكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا والله فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله عز وجل فاحكم في بما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قال وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قال والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند النبي صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امر لي وامر لي بصدقتكم ○ واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن قال محمد يعني البخاري سليمان بن يسار لم يسمع عندي من سلمة بن صخر ○ وقال البخاري ايضا هو مرسل سليمان بن يسار لم يدرك سلمة بن صخر ○ وعن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض فقال يعتق رقبة قالت

لا يجد قال فصوم شهرين متتابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قالت ما عنده من شيء يتصدق به قالت فاتي ساعة اذ بعرق من تمر قلت يا رسول الله فاني اعينه بعرق اخر قال قد احسنتِ اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال والعرق ستون صاعا قال ابو داود لهذا انما كفرت عنه من غير ان تستامره وفي رواية والعرق مكتل يسع ثلثين صاعا قال ابو داود وهذا اصح من حديث يحيى بن آدم يعني الحديث الذي قبله وذكر عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال يعني العرق زبيلا ياخذ خمسة عشر صاعا وفي رواية فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فاعطاه اياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا قال فقال يا رسول الله على افقر مني ومن اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله انت واهلك ۞ وعن عطا وهو ابن ابي رباح عن اوس اخي عبادة بن الصامت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا ۞ قال ابو داود عطا لم يدرك اوسا وهو من اهل بدر قديم الموت والحديث مرسل ۞ وعن هشام ابن عروة ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فكان اذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله عز وجل فيه كفارة الظهار ۞ واخرجه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عايشة مثله ۞ وعن عكرمة ان رجلا ظاهر من امراته ثم واقعها قبل ان يكفر فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما حملك على ما صنعت قال رايت بياض ساقيها في القمر قال فاعتزلها حتى يكفر عنك ۞ واخرجه ايضا عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة عن ابن عباس بمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح وقال النسائي المرسل اولى بالصواب من المسند

باب

في الخلع

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقا من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة ۞ واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن وذكر ان بعضهم رواه ولم يرفعه ۞ وعن حبيبة بنت سهل الانصارية انها كانت تحت ثابت بن قيس بن الشماس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل قال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما جا ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شا الله ان تذكر وقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها ۞ واخرجه النسائي ۞ وعن عايشة ان حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنهم فضربها فكسر بعضها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ منها بعض مالها وفارقها فقال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل ۞

باب

في المملوكة تعتق وهي تحت حر او عبد

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان مغيثا كان عبدا فقال يا رسول الله اشفع اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريرة اتقي الله فانه زوجك وابو ولدك فقالت يا رسول الله اتامرني بذلك قال لا انما انا شافع فكان دموعه تسيل على خده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس الا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها اياه ۞ واخرجه البخاري بمعناه ۞ وعن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود يسمى مغيثا فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم وامرها ان تعتد ۞ واخرجه البخاري مختصرا واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة

بمعناه ○ وعن عروة عن عايشة في قصة بريرة قال كان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي ○ وعن القسم وهو ابن محمد بن ابي بكر الصديق عن عايشة رضي الله عنهم ان بريرة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا ○ واخرجه مسلم والنساي ○

باب

من قال كان حرا

عن الاسود عن عايشة ان زوج بريرة كان حرا حين اعتقت وانها خيرت فقالت ما احب ان اكون معه وان لي كذا وكذا ○ واخرجه البخاري والترمذي والنساي وابن ماجة بنحوه ○ وقوله كان حرا من كلام الاسود منقطع وقول ابن عباس انه عبد اصح ○

باب

حتى متى يكون لها الخيار

عن عايشة رضي الله عنها ان بريرة اعتقت وهي عند مغيث عبد لال ابي احمد فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك ○

باب

في المملوكين يعتقان معا هل تخير امراته

عن عايشة رضي الله عنها انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوج قالت فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تبدا بالرجل قبل المراة ○ واخرجه النساي وابن ماجة ○ وفي اسناده عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب وقد ضعفه يحيى بن معين وقال مرة ثقة وقال النساي ليس بذاك القوي ○

باب

اذا اسلم احد الزوجين

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا جا مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جات امراته مسلمة بعده فقال يا رسول الله انها قد كانت اسلمت معي فردها عليه ○ واخرجه الترمذي وقال حسن ○ وعن ابن عباس قال اسلمت امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجت فجا زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد كنت اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الاخر وردها الى زوجها الاول ○ واخرجه ابن ماجة ○

باب

الى متى ترد عليه امراته اذا اسلم بعدها

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول لم يحدث شيا قال محمد بن عمرو في حديثه بعد ست سنين وقال الحسن بن علي بعد سنتين ○ واخرجه الترمذي وابن ماجة ○ وفي حديث الترمذي بعد ست سنين وفي حديث ابن ماجة بعد سنتين وقال الترمذي ليس باسناده باس ولكن لا يعرف وجه هذا الحديث ولعله قد جا هذا من قبل داود بن الحصين من قبل حفظه وحكى عن يزيد بن هرون انه ذكر حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ابنته على ابي الربيع بمهر جديد ونكاح جديد وقال حديث ابن عباس اجود اسنادا والعمل على حديث عمرو بن شعيب ○ وقال الخطابي وهذا ان صح فانه يحتمل ان تكون عدتها قد تطاولت لاعتراض سبب حتى بلغت المدة المذكورة في الحديث اما الطولى منهما واما القصرى الا ان حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس نسخة وقد ضعف امرها علي بن المديني وغيره من علما الحديث ○ وقال بعضهم معنى ردها عليه على النكاح الاول اي على مثل النكاح الاول في الصداق والحبا لم يحدث زيادة على ذلك من شرط ولا غيره ○ وقال البخاري حديث ابن عباس اصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب وقال الدارقطني في حديث عمرو بن شعيب هذا لا يثبت والصواب حديث ابن عباس وقال

الخطابي انما ضعفوا حديث عمرو بن شعيب من قبل الحجاج بن ارطاة لانه معروف بالتدليس وحكى محمد بن عقيل ان يحيى بن سعيد قال لم يسمعه حجاج من عمرو ٥

باب

فيمن اسلم وعنده اكثر من اربع نسا

عن الحارث بن قيس الاسدي رضي الله عنه قال اسلمت وعندي ثمان نسوة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا ٥ وفي رواية قيس بن الحارث وصوبه بعضهم ٥ واخرجه ابن ماجه ٥ في اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعفه غير واحد من الايمة ٥ وعن الضحاك بن فيروز عن ابيه رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شيت ٥ واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن ٥

باب

اذا اسلم احد الابوين مع من يكون الولد

عن سنان رضي الله عنه انه اسلم وابت امراته ان تسلم فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابنتي وهي فطيم او شبهه وقال رافع ابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقعد ناحية وقال لها اقعدي ناحية واقعد الصبية بينهما ثم قال ادعواها فمالت الصبية الى امها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى ابيها فاخذها ٥ واخرجه النسائي

باب

في اللعان

عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما ان عويمر بن اشقر العجلاني جا الى عاصم بن عدي فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلة التي سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك قران فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها عويمر ثلثا قبل ان يامره النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين ٥ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه ٥ وعن عباس بن سهل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم بن عدي امسك المراة عندك حتى تلد ٥ وعن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال حضرت لعانهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدعا الى امه ٥ وعن الزهري عن سهل بن سعد في خبر المتلاعنين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جات به ادعج العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جات به احيمر كانه وحرة فلا اراه الا كاذبا قال فجات به على النعت المكروه ٥ وعنه عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا ٥ وعنه عن سهل بن سعد قال مسدد قال شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين تلاعنا وتم حديث مسدد وقال الاخرون انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين
المتلاعنين فقال الرجل كذبت عليها ان امسكتها ۝ قال ابو داود لم يتابع ابن عيينة احد على
انه فرق بين المتلاعنين ۝ وعنه عن سهل بن سعد في هذا الحديث وكانت حاملا فانكر حملها
فكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله عز وجل لها
۝ وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال انا لليلة جمعة في المسجد اذ دخل رجل
من الانصار المسجد فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم به جلدتموه او قتل
قتلتموه فان سكت سكت على غيظ والله لاسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا
فتكلم به جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل يدعو
فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء هذه الاية فابتلي به
ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا
فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة عليه ان كان
من الكاذبين قال فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فابت
ففعلت فلما ادبرا قال لعلها ان تجيء به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا ۝ واخرجه
مسلم وابن ماجة ۝ وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان هلال بن امية قذف امراته
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة
او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا رجلا على امراته يلتمس البينة واله
يجد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله عز وجل
في امري ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم تكن لهم شهداء
الا انفسهم فقرا حتى بلغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل
اليهما فجاءا فقام هلال بن امية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما

كاذب فهل منكما من تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين وقالوا لها انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا انها
سترجع فقالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها
فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان ۝ قال
ابو داود هذا مما تفرد به اهل المدينة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة
وعن كليب وهو ابن شهاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين
امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده على فيه عند الخامسة يقول انها موجبة ۝ واخرجه
النسائي ۝ وعن عكرمة عن ابن عباس قال جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين
تاب الله عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع باذنيه
فلم يهجه حتى اصبح ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت
الى اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا
انفسهم فشهادة احدهم الاية كلتيهما فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابشر يا هلال قد جعل الله عز وجل لك فرجا ومخرجا قال هلال قد كنت ارجو ذاك من ربي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجاءت فتلا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكرهما واخبرهما ان عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله لقد صدقت
عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد
فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل يا هلال اتق الله فان عذاب
الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله
لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من

الكاذبين ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا بيت لها عليه ولا قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصيهب اريصح اثيبج حمش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة فكان بعد ذلك اميرا على مضر وما يدعى لاب في اسناده عباد بن منصور وقد تكلم فيه غير واحد وكان قدريا داعية ۝ وعن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ وعنه قال قلت لابن عمر رجل قذف امراته قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب يرددها ثلث مرات فابيا ففرق بينهما ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه ۝ وعن نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن امراته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمراة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝

باب اذا شك في الولد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من بني فزارة فقال ان امراتي جاءت بولد اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى تراه قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى ان يكون نزعه عرق ۝ وفي رواية قال وهو حينئذ يعرض بان ينفيه وفي رواية ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته الرجل واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ۝ وهذا الرجل هو ضمضم بن قتادة ۝

باب التغليظ في الانتفاء

عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية المتلاعنين ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى منه وفضحه على رؤس الاولين والاخرين ۝ واخرجه النسائي وابن ماجة وقال البخاري عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري روى عنه يزيد بن الهاد يعرف بحديث واحد ۝ وقال ابن ابي حاتم عبد الله بن يونس يعرف بحديث واحد عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد سمعت ابي يقول ذلك

باب في ادعاء ولد الزنا

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعاة في الاسلام من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشدة فلا يرث ولا يورث ۝ في اسناده رجل مجهول ۝ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته

فقضى ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة ٥ وفي رواية وهو ولد زنا لاهل امه من كانوا حرة او امة وذلك فيما استلحق في اول الاسلام فما اقتسم من مال قبل الاسلام فقد مضى ٥ قد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب وروى عن عمرو هذا الحديث محمد بن راشد المكحولي وفيه مقال ٥

باب

في القافة

عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد وابن السرح يوما مسرورا وقال عثمان تعرف اسارير وجهه فقال اي عايشه الم تري ان مجززا المدلجي راي زيدا واسامة قد غطيا رؤسهما بقطيفة وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض ٥ وفي رواية تبرق اسارير وجهه ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٥ قال ابو داود كان اسامة اسود كان زيد ابيض

باب

من قال بالقرعة اذا تنازعوا في الولد

عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا رجل من اهل اليمن فقال ان ثلثة نفر من اهل اليمن اتوا عليا يختصمون اليه في ولد وقد وقعوا على امراة في طهر واحد فقال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا ثم قال لاثنين طيبا بالولد فغليا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا فقال انتم شركا متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواجذه ٥ واخرجه النسائي ٥ وفي اسناده الاجلح واسمه يحيى بن عبد الله الكندي ولا يحتج بحديثه وعن عبد خير عن زيد بن ارقم قال اتي علي عليه السلم بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امراة في طهر واحد فسال اثنين اتقران لهذا قالا لا حتى سالهم جميعا فجعل كلما سال اثنين قالا لا فاقرع بينهم فالحق الولد بالذي صارت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه ٥ ورواه بعضهم مرسلا وقال النسائي هذا صواب ٥ وقال الخطابي وقد تكلم بعضهم في اسناد حديث زيد بن ارقم هذا اخر كلامه ويشبه ان يكون المراد بذلك الحديث المتقدم واما حديث عبد خير فرجال اسناده ثقات غير ان الصواب فيه الارسال والله عز وجل اعلم ٥

باب

في وجوه النكاح التي يتناكح بها اهل الجاهلية

عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحا فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها ان احب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان فتسمي من احبت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح

رابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علماً لمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم هدم نكاح اهل الجاهلية كله الا نكاح اهل الاسلام اليوم

باب

الولد للفراش

عن عايشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن امة زمعة فقال سعد اوصاني اخي عتبة اذا قدمت مكة ان انظر الى ابن امة زمعة فاقبضه فانه ابنه وقال عبد بن زمعة اخي ابن امة ابي ولد على فراش ابي فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهاً بيناً بعتبة فقال الولد للفراش وللعاهر الحجر احتجبي منه يا سودة وفي رواية وقال هو اخوك يا عبد واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة ○ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلاناً ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر ○ وعن رباح قال زوجني اهلي امة لهم رومية فوقعت عليها فولدت غلاماً اسود مثلي فسميته عبد الله ثم وقعت عليها فولدت غلاماً اسود مثلي فسميته عبيد الله ثم طبن لها غلام لاهلي رومي يقال له يوحنه فراطنها بلسانه فولدت غلاماً كانه وزغة من الوزغات فقلت لها ما هذا قالت هو ليوحنه فرفعنا الى عثمان احسبه قال مهدي قال فسالهما فاعترفا فقال لهما اترضيان ان اقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش واحسبه قال فجلدها وجلده وكانا مملوكين ○

باب

من احق بالولد

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان امراة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي ○ وعن ابي ميمونة سلمى مولى من اهل المدينة رجل صدق قال بينما انا جالس مع ابي هريرة رضي الله جاءته امراة فارسية معها ابن لها فادعياه وقد طلقها زوجها فقالت يا ابا هريرة ورطنت بالفارسية زوجي يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه ورطن لها بذلك فجاء زوجها فقال من يحاقني في ولدي فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني سمعت امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من بير ابي عنبة وقد نفعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شيت فاخذ بيد امه فانطلقت به ○ واخرجها الترمذي والنساي وابن ماجة مختصراً ومطولاً وقال الترمذي حديث حسن صحيح ○ وعن علي عليه السلام قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفر انا اخذها انا احق بها ابنة عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام فقال علي انا احق بها ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها فقال زيد انا احق بها انا خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً واما الجارية فاقضي بها لجعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام وفي رواية وقضى بها لجعفر لان خالتها عنده واخرج الترمذي من حديث البرا بن عازب

البرآء رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام وفي
الحديث قصة طويلة وقال هذا حديث صحيح هذا اخر كلامه وبنت حمزة هذه هي
عمارة وقيل هي امامة وتكنى ام الفضل ن وعن علي عليه السلم قال لما خرجنا
من مكة تبعتنا بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال
دونك بنت عمك فحملتها فقص الخبر قال وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي فقضى
بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام ن

باب

في عدة المطلقة

عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية رضي الله عنها انها طلقت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم تكن للمطلقة عدة فانزل الله عز وجل حين طلقت اسما
بالعدة للطلاق فكانت اول من انزلت فيها العدة للمطلقات ن في اسناده اسمعيل
ابن عياش وقد تكلم فيه غير واحد ن

باب

في نسخ ما استثني به من عدة المطلقات

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال
واللآي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر فنسخ من ذلك وقال
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ن واخرجه النسائي
وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد وهو ضعيف ن

باب

في المراجعة

عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها ن واخرجه

النساي وابن ماجة ن

باب

نفقة المبتوتة

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها
البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فتسخطته فقال والله ما لك علينا
من شي فجات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها ليس
لك عليه نفقة وامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال ان تلك امراة يغشاها
اصحابي اعتدي في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك واذا حللت
فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفين وابا جهم خطباني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك
لا مال له انكحي اسامة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله
تعالى فيه خيرا واغتبطت ن واخرجه مسلم والنساى ن وعنها ان ابا حفص
ابن المغيرة طلقها ثلثا وساق الحديث فيه وان خالد بن الوليد ونفرا من بني مخزوم اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان ابا حفص بن المغيرة طلق امراته وانه ترك
لها نفقة يسيرة فقال لها لا نفقة لها ن وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليست لها نفقة ولا مسكن في لفظه وارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا تسبقيني بنفسك ن وفي رواية ولا تفوتيني بنفسك ن وعن فاطمة بنت قيس ان زوجها
طلقها ثلثا فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكنى ن واخرجه مسلم
والترمذي والنساي وابن ماجة مختصرا ومطولا ن وعن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس
انها اخبرته انها كانت عند ابي حفص بن المغيرة وان ابا حفص بن المغيرة طلقها اخر ثلث
تطليقات فزعمت انها جات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها

من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى فابى مروان ان يصدق حديث فاطمة في خروج
المطلقة من بيتها قال عروة انكرت عايشة على فاطمة بنت قيس ٥ واخرجه مسلم
والنساي ٥ وعن عبيد الله وهو ابن عبد الله بن عتبة قال ارسل مروان الى فاطمة
فسالها فاخبرته انها كانت عند ابن حفص وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر على بن ابي
طالب يعني على بعض اليمن فخرج معه زوجها فبعث اليها بتطليقة كانت بقيت لها وامر عياش
ابن ابي ربيعة والحارث بن ابي هشام ان ينفقا عليها فقالا والله ما لها نفقة الا ان تكون
حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا فاستاذنته
في الانتقال فاذن لها فقالت اين انتقل يا رسول الله فقال عند ابن ام مكتوم وكان
اعمى تضع ثيابها عنده ولا يبصرها فلم تزل هناك حتى مضت عدتها فانكحها النبي صلى الله
عليه وسلم اسامة فرجع قبيصة الى مروان فاخبره ذلك فقال مروان لم نسمع هذا
الحديث الا من امراة فسناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها
ذلك بيني وبينكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا قالت فاي امر يحدث بعد الثلاث ٥ واخرجه مسلم والنساي وذكر
ابو مسعود الدمشقي ان حديث عبيد الله هذا مرسل ٥

باب

من انكر ذلك على فاطمة

عن ابي اسحق وهو السبيعي قال كنت في المسجد الجامع مع الاسود فقال اتت فاطمة بنت
قيس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله
عليه وسلم لقول امراة لا ندري احفظت ام لا ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي
مختصرا ومطولا ٥ وعن هشام بن عروة عن ابيه قال لقد عابت ذلك عايشة رضي
الله عنها اشد العيب يعني حديث فاطمة بنت قيس وقالت ان فاطمة كانت في مكان

...خبرنا انها الا لكون اخبار الاحيا د ... بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه
ابن ماجة واخرجه البخاري تعليقا ٥ وعن عروة بن الزبير انه قيل لعايشة الم تري
الى قول فاطمة قالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك ٥ واخرجه البخاري ومسلم بنحوه ٥
وعن سليمان بن يسار في خروج فاطمة قال انما كان ذلك من سوء الخلق ٥ هذا
مرسل ٥ وعن القسم بن محمد وسليمان بن يسار ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت
عبد الرحمن بن الحكم البتة فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عايشة رضي الله عنها الى مروان
ابن الحكم وهو امير المدينة فقالت له اتق الله واردد المراة الى بيتها فقال مروان في
حديث سليمان ان عبد الرحمن غلبني وقال مروان في حديث القسم او ما بلغك شان
فاطمة بنت قيس فقالت عايشة لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان
بك الشر فحسبك ما كان بين هذين من الشر ٥ واخرجه البخاري ومسلم بمعناه مختصرا
وعن ميمون بن مهران قال قدمت المدينة فدفعت الى سعيد بن المسيب فقلت فاطمة بنت
قيس طلقت فخرجت من بيتها فقال سعيد ~~بن المسيب~~ تلك امراة فتنت الناس انها كانت
لسنة فوضعت على يدي ابن ام مكتوم الاعمى ٥

باب

في المبتوتة تخرج بالنهار

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال طلقت خالتي ثلاثا فخرجت تجد نخلا
لها فلقيها رجل فنهاها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها اخرجي
فجدي نخلك لعلك ان تصدقي منه او تفعلي خيرا ٥ واخرجه مسلم والنساي وابن ماجة

باب

نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث

عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم

متاعًا الى الحول غير اخراج فنسخ ذلك باية الميراث بما فرض لهن من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرًا ٥ واخرجه النسائي واخرجه ايضا

باب

احداد المتوفى عنها زوجها

عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة حين توفي ابوها ابو سفين فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرًا قالت زينب ودخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرًا قالت زينب وسمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي زوجها عنها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرًا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشًا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبًا ولا شيئًا حتى تمر بها سنة ثم توتى بدابة حمار او شاة او طاير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره قال ابو داود الحفش بيت صغير ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب

في المتوفى عنها تنتقل

عن الفريعة بنت ملك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فاني لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فخرجت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني او امر بي فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شان زوجي قالت فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرًا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح

باب

من راى التحول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى تعتد حيث شاءت ٥ واخرجه البخاري والنسائي ٥

باب

فيما تجتنب المعتدة في عدتها

عن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحد المراة فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرًا ولا تلبس ثوبًا مصبوغًا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبًا الا ادنى طهرتها اذا طهرت من محيضها بنبذة من قسط واظفار قال

يعقوب وهو الدوق في مكان عصب الا مغسولا وزاد يعقوب ولا تختضب ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ٥ وعن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل ٥ واخرجه النساي ٥ وعن ام حكيم بنت اسيد عن امها ان زوجها توفي وكانت تشتكي عينيها فتكتحل بالجلا قال احمد وهو ابن صالح الصواب بكحل الجلا فارسلت مولاة لها الى ام سلمة فسالتها عن كحل الجلا فقالت لا تكتحلي به الا من امر لا بد منه يشتد عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه بالنهار ثم قالت عند ذلك ام سلمة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحنا فانه خضاب قالت قلت باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك ٥ واخرجه النساي ٥ انها مجهولة

باب

في عدة الحامل

عن سبيعة وهي بنت الحارث الاسلمية رضي الله عنها انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لوي وهو ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل ابن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي اراك متجملة لعلك ترجين النكاح انك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزويج ان بدا لي قال ابن شهاب

ولا ارى باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال من شا لاعنته لانزلت سورة النسا القصرى بعد الاربعة الاشهر وعشرا ٥ واخرجه النساي وابن ماجة ٥

باب

في عدة ام الولد

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا يعني ام الولد ٥ واخرجه ابن ماجه وفي اسناده مطر بن طهمان ابو رجا الوراق وقد ضعفه غير واحد ٥

باب

المبتوتة لا يرجع اليها زوجها حتى تنكح زوجا غيره

عن الاسود عن عايشة رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل للاول حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلتها ٥ واخرجه النساي ٥

في تعظيم الزنا

عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال وانزل تصديق النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله

الا بالحق ولا يزنون الآية ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ۝
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاءت مسكينة لبعض الانصار فقالت
ان سيدي يكرهني على البغاء فنزل في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية
وعن سليمان وهو التيمي ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم قال قال
سعيد بن ابي الحسن غفور لهن المكرهات ۝ آخر كتاب الطلاق واول

كتاب الصيام مبدا فرض الصيام

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم وكان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم
عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع
امراته وقد صلى العشاء ولم يفطر واراد الله عز وجل ان يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة
ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم وكان هذا مما نفع الله به الناس
ورخص لهم ويسر ۝ في اسناده علي بن حسين بن واقد وهو ضعيف ۝ وعن البراء
وهو ابن عازب رضي الله عنهما قال كان الرجل اذا صام فنام لم ياكل الى
مثلها وان صرمة بن قيس الانصاري اتى امراته وكان صائما فقال عندك
شي قالت لا لعلي اذهب فاطلب لك فذهبت وغلبته عينه فجاءت فقالت خيبة لك
فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه وكان يعمل يومه في ارضه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قرا الى قوله من
الفجر ۝ واخرجه البخاري والترمذي والنسائي ۝

باب نسخ قوله وعلى الذين يطيقونه فدية

عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين كان من اراد منا ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها
فنسختها ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ۝ وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان
يفتدي بطعام مسكين افتدى وتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له
وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على
سفر فعدة من ايام اخر ۝ وفيه علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال ۝

باب من قال هي مثبتة للشيخ والحبلى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اثبتت للحبلى والمرضع وعنه وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين قال كانت رخصة للشيخ الكبير والمراة الكبيرة وهما يطيقان
الصيام ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع اذا خافتا قال
ابو داود يعني على اولادهما ۝

باب الشهر يكون تسعا وعشرين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية
لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وخنس سليمان يعني ابن حرب اصبعه
في الثالثة يعني تسعا وعشرين وثلثين ۝ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه ۝
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا
حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له قال وكان ابن عمر اذا
كان شعبان تسعا وعشرين نظر له فان رئي فذاك وان لم ير ولم يحل دون منظره

ان حال سواد اذا لم ير الهلال لتسع وعشرين من شعبان الى ... صام الناس وان كان صحوا لم يصوموا ... قوله وكان ابن عمر يفطر مع الناس ... كان يفعل هذا الصنيع في شهر شعبان احتياطا للصوم ولا ياخذ بهذا الحساب في شهر رمضان ولا يفطر الا مع الناس ۝

سحاب ولا قترة اصبح مفطرا وان حال دون منظره سحاب او قترة اصبح صايما
قال وكان ابن عمر يفطر مع الناس ولا ياخذ بهذا الحساب ○ واخرج مسلم
منه المسند فقط ○ وكتب عمر بن عبد العزيز الى اهل البصرة بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد وان احسن
ما تقدرته اذا راينا هلال شعبان لكذا وكذا فالصوم ان شاء الله لكذا وكذا الا
ان يروا الهلال قبل ذلك ○ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما صمنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم تسعا وعشرين اكثر مما صمنا معه ثلثين ○ واخرجه الترمذي
وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة

باب
اذا اخطأ القوم الهلال

عن محمد بن المنكدر عن ابي هريرة رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
فيه قال وفطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى
منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف ○ واخرجه الترمذي من حديث
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وقال حسن غريب ○

باب
اذا اغمي الشهر

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من
شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما
ثم صام ○ قال الدارقطني هذا اسناد صحيح هذا اخر كلامه ورجال الاسناد
كلهم مخرج بهم في الصحيح على الاتفاق والانفراد ○ وعن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة
ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ○ واخرجه النسائي مسندا ومرسلا

باب
من قال فان غم عليكم فصوموا ثلثين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر
بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم لا تصوموا حتى تروه ثم صوموا
حتى تروه فان حال دونه غمامة فاتموا العدة ثلثين ثم افطروا والشهر تسع وعشرون
○ واخرجه الترمذي والنسائي بنحوه وقال الترمذي حسن صحيح ○

باب
في التقدم

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل
صمت من سرر شعبان شيئا قال لا قال فاذا افطرت فصم يوما ان وفي رواية
يومين ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن المغيرة بن فروة قال قام معوية
في الناس بدير مسحل الذي على باب حمص فقال يا ايها الناس انا قد راينا الهلال يوم كذا
وكذا وانا متقدم بالصيام فمن احب ان يفعله فليفعله قال فقام اليه مالك بن هبيرة
السبائي فقال يا معوية اشيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء من
رايك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسره ○
قال الاوزاعي سره اوله وقال سعيد بن عبد العزيز سره اوله ○

باب
اذا راى الهلال قبل الاخر بليلة

عن كريب ان ام الفضل ابنة الحارث بعثته الى معوية بالشام قال فقدمت

الشام فقضيت حاجتها فاستهل عليّ رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصومه حتى نكمل ثلثين او نراه فقلت افلا نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ○

باب

كراهية صوم يوم الشك

عن صلة وهو ابن زفر قال كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه فأتي بشاة فتنحى بعض القوم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ○ وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في حديث ابي هريرة فقد عصى الله ورسوله انه موقوف وذكر ابو عمر ابن عبد البر ان هذا مسند عندهم ولا يختلفون يعني في ذلك ○

باب

فيمن يصل شعبان برمضان

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا صوم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوم يصومه رجل فليصم ذلك الصوم ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصله برمضان ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن ○

باب

في كراهية ذلك

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح

باب

شهادة رجلين على رؤية هلال شوال

عن حسين بن الحارث الجدلي جديلة قيس ان امير مكة خطب ثم قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما فسألت الحسين بن الحارث من امير مكة قال الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال الامير ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واومأ بيده الى رجل قال الحسين فقلت لشيخ الى جنبي من هذا الذي اومأ اليه الامير قال هذا عبد الله بن عمر وصدق كان اعلم بالله منه فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال الدارقطني هذا اسناد متصل صحيح ○ وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فقدم اعرابيان فشهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله لأهلّا الهلال امس عشية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا وان يغدوا الى مصلاهم ○

باب

في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال قال الحسن وهو الحلواني في حديثه يعني رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذّن في الناس فليصوموا غدا ○ وعن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان مرة فارادوا ان لا يقوموا ولا يصوموا فجاء اعرابي من الحرة فشهد انه رأى الهلال فأتي به النبي صلى الله

عليه وسلم فقال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم وشهد انه رأى الهلال فامر بلالا فنادى في الناس ان يقوموا وان يصوموا قال ابو داود رواه جماعة عن سماك عن عكرمة مرسلا لم يذكر القيام احد الا حماد بن سلمة ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة مسندا ومرسلا وقال الترمذي فيه اختلاف وذكر النسائي ان المرسل اولى بالصواب وان سماكا اذا انفرد باصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءا الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه ٥ قال الدارقطني تفرد به مروان بن محمد عن ابن وهب وهو ثقة ٥

باب

في توكيد السحور

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥

باب

من سمى السحور الغدا

عن ابي رهم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغدا المبارك ٥ واخرجه النسائي وفي اسناده الحرث بن زياد قال ابو عمر النمري ضعيف مجهول يروي عن ابي رهم السمعي حديثه منكر

وقت السحور

عن عبد الله بن سوادة القشيري عن ابيه قال سمعت سمرة بن جندب يخطب وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن من سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق هكذا حتى يستطير ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وينتبه نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا ومد يحيى باصبعيه السبابتين جمع يحيى يعني القطان كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى باصبعيه السبابتين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة ٥ وعن قيس بن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر ٥ واخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه ٥ هذا اخر كلامه وقيس هذا قد تكلم فيه غير واحد من الايمة ٥ وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود فوضعتهما تحت وسادي فنظرت فلم اتبين ذلك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال ان وسادك اذا لعريض طويل انما هو الليل والنهار وقال عثمان وهو ابن ابي شيبة انما هو سواد الليل وبياض النهار ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

باب

الرجل يسمع النداء والاناء على يده

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه ٥

وقت فطر الصايم

عن عاصم بن عمر عن ابيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا الليل من هاهنا وذهب النهار من هاهنا زاد مسدد وغابت الشمس فقد افطر الصايم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم فلما غربت الشمس قال يا بلال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فشرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصايم واشار باصبعه قبل المشرق ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي ٥ **ما يستحب من تعجيل الفطر** ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يوخرون ٥ واخرجه النسايي وابن ماجه واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ٥ وعن ابي عطية وهو مالك بن عامر قال دخلت على عايشة انا ومسروق فقلنا يا ام المومنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة والاخر يوخر الافطار ويوخر الصلاة قالت ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة قلنا عبد الله قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسايي ٥

باب

ما يفطر عليه

عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صايما فليفطر على التمر فان لم يجد التمر فعلى الماء فان الماء طهور ٥ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء ٥ واخرجه الترمذي وقال حسن غريب ٥ قال ابو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن انس الا جعفر بن سليمان ٥ ذكره ابن عدي ايضا في افراد جعفر عن ثابت ٥

باب

القول عند الافطار

عن مروان يعني ابن سالم المقفع قال رايت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله ٥ واخرجه النسايي ٥ وعن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ٥ هذا مرسل ٥ **الفطر قبل غروب الشمس** ٥ عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرنا يوما في رمضان في غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قال ابو اسامة وهو حماد بن اسامة قلت لهشام وهو ابن عروة امروا بالقضا قال وبد من ذلك ٥ واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه ٥ قال البخاري قال معمر سمعت هشاما يقول لا ادري اقضوا ام لا ٥ **في الوصال**

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني اطعم واسقى ٥ واخرجه البخاري ومسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني لي مطعما يطعمني وساقيا يسقيني ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ **الغيبة للصايم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه ٥ واخرجه البخاري والترمذي والنسايي وابن ماجه ٥ وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا يجهل فان امرو قاتله او شاتمه فليقل اني صايم اني صايم ٥ واخرجه مسلم والنسايي ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي من حديث ابي صالح السمان عن ابي هريرة ٥ ٥

باب

السواك للصايم

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صايم ما لا اعد ولا احصي ○ واخرجه الترمذي وقال حسن هذا اخر كلامه وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وقد تكلم فيه غير واحد ○

باب

الصايم يصب عليه الما من العطش ويبالغ في الاستنشاق

عن ابي بكر بن عبد الرحمن رضي الله عنهما عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال تقووا لعدوكم وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قال الذي حدثني لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه الما وهو صايم من العطش او من الحر ○ واخرجه النسايي مختصرا ○ وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما ○ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح ○

في الصايم يحتجم

○ عن ثوبان رضي الله عنه قال افطر الحاجم والمحجوم ○ واخرجه النسايي وابن ماجة وسيل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ايما حديث اصح عندك في فطر الحاجم والمحجوم فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان ○ وعن شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو اخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم ○ واخرجه النسايي وابن ماجة وقال اسحق رضي الله عنه حديث شداد اسناد صحيح تقوم به الحجة وذكر ابو داود بعد هذا حديث ثوبان من طريقين الطريق المتقدم اجود منهما ○

الرخصة في ذلك

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صايم واخرجه البخاري والترمذي والنسايي ولفظ الترمذي احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم صايم ○ وعن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صايم محرم ○ واخرجه الترمذي والنسايي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح ○ وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمهما ابقا على اصحابه فقيل له يا رسول الله انك تواصل الى السحر فقال اني اواصل الى السحر وربي يطعمني ويسقيني ○ وعن ثابت قال قال انس ما كنا ندع الحجامة للصايم الا كراهية الجهد ○ واخرجه البخاري وقال وزاد شبابة قال حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ○

في الصايم يحتلم نهارا في رمضان

○ عن زيد بن اسلم عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر من قا ولا من احتلم ولا من احتجم ○ هذا لا يثبت وقد روي من وجه اخر ولا يثبت ايضا ○ واخرجه الدارقطني من حديث هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يفطرن الصايم القي والحجامة والاحتلام ○ وهشام بن سعد وان كان قد تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم واستشهد به البخاري ○

باب

في الكحل عند النوم

عن عبد الرحمن بن معبد بن هوذة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصايم قال ابو داود قال لي يحيى بن معين هو حديث منكر يعني حديث الكحل ○ وعبد الرحمن قال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو حاتم الرازي صدوق ○ وعن انس بن ملك رضي الله عنه انه كان يكتحل وهو صايم ○ وعن الاعمش رضي الله عنه قال ما رايت احدا من اصحابنا يكره الكحل للصايم وكان ابراهيم يرخص ان يكتحل الصايم بالصبر ○

باب

الصايم يستقي عامدا

عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذرعه القي وهو صايم فليس عليه قضا وان استقا فليقض ○ واخرجه الترمذي والنسا[ي]
وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد يعني
البخاري لا اراه محفوظا قال ابو عيسى وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح اسناده قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل قال
ليس من ذا شي قال الخطابي يريد ان الحديث غير محفوظ ○ وعن معدان بن طلحة ان
ابا الدردا حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قا فافطر فلقيت ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدردا حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قا فافطر قال صدق وانا صببت له وضوه ○ واخرجه الترمذي والنساي وقال
الترمذي وقد جود حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين اصح شي في هذا الباب
وقال الامام احمد بن حنبل حسين المعلم يجوده ○

باب

القبلة للصايم

عن الاسود وعلقمة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل وهو صايم ويباشر وهو صايم ولكنه كان املك لاربه ○ واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنساي جمعا وافرادا ○ واخرجه ابن ماجه من حديث القسم بن محمد
عن عايشة ○ وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم ○ واخرجه
مسلم والترمذي والنساي وابن ماجه ○ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبلني وانا صايمة ○ واخرجه النساي ○ وعن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب هششت
فقبلت وانا صايم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صايم قال
ارايت لو مضمضت من الما وانت صايم قلت لا باس قال فمه ○ واخرجه النساي
وقال هذا حديث منكر وقال ابو بكر البزار وهذا الحديث لا نعلمه يروى الا عن عمر من هذا الوجه

باب

الصايم يبلع الريق

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها ○
في اسناده محمد بن دينار الطاحي البصري قال يحيى بن معين ضعيف ○ وفي رواية ليس به باس
ولم يكن له كتاب وقال غيره صدوق ○ وقال ابن عدي الجرجاني قوله ويمص لسانها في المتن
لا يقوله الا محمد بن دينار وهو الذي رواه ○ وفي اسناده ايضا سعد بن اوس قال ابن
معين بصري ضعيف ○ **كراهيته للشاب** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم فرخص له واتاه اخر فنهاه
فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب ○ **من اصبح جنبا في شهر
رمضان** عن عايشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا في رمضان من جماع غير احتلام ثم يصوم ○
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي مختصرا ومطولا وقال ابو داود ما اقل من
يقول هذه الكلمة يعني يصبح جنبا في رمضان وانما الحديث كان يصبح جنبا وهو صايم
هذا اخر كلامه وقد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النساي ○ وعن ابي يونس
مولى عايشة عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو واقف على الباب يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال الرجل يا رسول الله

انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتبع ○ واخرجه مسلم

كفارة من اتى اهله في رمضان

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ما شانك قال وقعت على امراتي في رمضان قال فهل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق به فقال يا رسول الله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه قال فاطعمه اياكم وفي رواية زاد الزهري وانما كان هذا رخصة له خاصة فلو ان رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من التكفير وذكر ابو داود ان الاوزاعي زاد فيه واستغفر الله ○ وعنه ان رجلا افطر في رمضان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق رقبة او يصوم شهرين متتابعين او يطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال يا رسول الله ما احد احوج مني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه وقال كله ○ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم افطر في رمضان بهذا الحديث قال فاتي بعرق فيه تمر قدر خمسة عشر صاعا وقال فيه كله انت واهل بيتك وصم يوما واستغفر الله ○ وعن عايشة رضي الله عنها قالت اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت فساله النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه فقال اصبت اهلي قال تصدق فقال والله ما لي شي ولا اقدر عليه قال اجلس فجلس فبينا هو على ذلك اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المحترق انفا

فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اعلى غيرنا فوالله انا لجياع ما لنا شي قال كلوه ○ وفي رواية فاتي بعرق فيه عشرون صاعا ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه ○ وليس فيه قدر القاع ○

باب التغليظ فيمن افطر عمدا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وذكره البخاري تعليقا فقال ويذكر عن ابي هريرة رفعه من افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وقال الترمذي لا نعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمدا يعني البخاري يقول ابو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا اعرف له غير هذا الحديث هذا اخر كلامه وراوي هذا الحديث عن ابي هريرة يقال فيه ابو المطوس والمطوس وابن المطوس وقال ابو حاتم بن حبان لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات ○

باب من اكل ناسيا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكلت وشربت ناسيا وانا صايم فقال الله اطعمك وسقاك ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○

تاخير قضا رمضان

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان ليكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه حتى ياتي شعبان ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه الترمذي من حديث عبد الله البهي عن عايشة وقال حسن صحيح

باب

فيمن مات وعليه صيام

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يصح اطعم عنه ولم يكن عليه قضا وان نذر قضا عنه وليه

باب

الصوم في السفر

عن عايشة رضي الله عنها ان حمزة الاسلمي سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر قال صم ان شئت وافطر ان شئت ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ○ وعن حمزة بن محمد بن حمزة الاسلمي عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني صاحب ظهر اعالجه اسافر عليه واكريه وانه ربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة وانا شاب فاجد بان اصوم يا رسول الله اهون علي من ان اوخره فيكون دينا افاصوم يا رسول الله اعظم لاجري او افطر قال اي ذلك شئت يا حمزة ○ واخرجه مسلم والنسايي من حديث ابي مراوح عن حمزة بن عمرو بنحوه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء فرفعه الى فيه ليريه الناس وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام النبي صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شا صام ومن شا افطر ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي ○ وعن انس رضي الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم ○ واخرجه البخاري ومسلم ○ وعن قزعة وهو ابن يحيى قال اتيت ابا سعيد

الخدري وهو يفتي الناس وهم مكبون عليه فانتظرت خلوته فلما خلا سالته عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى بلغ منزلا من المنازل فقال انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبحنا منا الصايم ومنا المفطر قال ثم سرنا فنزلنا منزلا فقال انكم تصبحون عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد ثم لقد رايتني اصوم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وبعد ذلك ○ واخرجه مسلم

باب

اختيار الفطر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يظلل عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر ○ واخرجه البخاري ومسلم والنساي ○ وعن انس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة بني قشير قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صايم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصيام ان الله وضع شطر الصلاة او نصف الصلاة والصوم عن المسافر وعن المرضع او الحبلى والله لقد قالهما جميعا او احدهما قال فتلهفت نفسي ان لا اكون اكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن ولا نعرف لانس بن مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الواحد ○

باب

فيمن اختار الصيام

عن ابي الدردا رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته في حر شديد حتى ان احدنا ليضع يده على راسه او كفه على راسه من شدة الحر ما فينا صايم

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة ○ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة
وعن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي عن ابيه صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تأوي
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه ○ في اسناده عبد الصمد بن حبيب الازدي العوذي
البصري قال يحيى بن معين ليس به باس وقال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه وليس بالمتروك
وقال يحول من كتاب الضعفا وقال البخاري لين الحديث ضعفه احمد وقال البخاري ايضا عبد الصمد
ابن حبيب منكر الحديث ذاهب الحديث ولم يعد البخاري وقال ابو حاتم الرازي لين الحديث
ضعفه احمد بن حنبل وذكر له ابو جعفر العقيلي هذا الحديث وقال لا يتابع عليه ولا يعرف الا به ○

باب

متى يفطر المسافر اذا خرج

عن عبيد بن جبر قال كنت مع ابي بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفينة
من الفسطاط في رمضان فرفع ثم قرب غداه قال جعفر وهو ابن مسافر في حديثه فلم يجاوز
البيوت حتى دعا بالسفرة قال اقترب قلت الست ترى البيوت قال ابو بصرة اترغب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فاكل ○

باب

مسيرة ما يفطر فيه

عن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى قدر قرية عقبة
من الفسطاط وذلك ثلثة اميال في رمضان ثم انه افطر وافطر معه ناس وكره آخرون
ان يفطروا فلما رجع الى قريته قال والله لقد رايت اليوم امرا ما كنت اظن اني اراه ان
قوما رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقول ذلك للذين صاموا
ثم قال عند ذلك اللهم اقبضني اليك ○ قال الخطابي وليس الحديث بالقوي في اسناده
رجل ليس بالمشهور وهو ينسب الى منصور الكلبي فان رجال الاسناد كلهم ثقات مخرج لهم
في الصحيح سواه وهو مصري روى عنه ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني ○ وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يخرج الى الغابة فلا يفطر ولا يقصر ○

باب

من قال صمت رمضان كله

عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني
صمت رمضان كله وقمته كله فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة
واخرجه النسائي ○

باب

في صوم العيدين

عن ابي عبيد قال شهدت العيد مع عمر فبدا بالصلاة قبل الخطبة ثم قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن صيام هذين اليومين اما يوم الاضحى فتاكلون من لحم نسككم واما يوم
الفطر ففطركم من صيامكم ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجة بمعناه اتم منه ○ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن صيام يومين يوم الفطر ويوم الاضحى وعن لبستين الصماء وان يحتبي الرجل في
الثوب الواحد وعن الصلاة في ساعتين بعد الصبح وبعد العصر ○ واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي ○

باب

صيام ايام التشريق

عن ابي مرة مولى ام هاني انه دخل مع عبد الله بن عمرو على ابيه عمرو بن العاص فقرب اليهما
طعاما فقال كل قال اني صائم فقال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا بافطارها وينهانا عن صيامها قال مالك وهي ايام التشريق ○ وعن

اسمه يزيد مولى ام هاني بنت ابي طالب ... بعضهم وقال
... عقيل بن ابي طالب ... وقيل هو مولى عقيل بن ابي طالب
وبعد ان اهل المدينة ... بعضهم ... ○

عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب ۝ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حسن صحيح ۝ وقد اخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه من حديث كعب بن مالك

النهي ان يخص يوم الجمعة بصوم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله بيوم او بعده ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ۝

النهي ان يخص يوم السبت بصوم

عن عبد الله بن بسر السلمي عن اخته الصماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الا لحا عنب او عود شجرة فليمضغه قال ابو داود هذا الحديث منسوخ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن هذا اخر كلامه وقيل ان الصماء اخت بسر وروي هذا الحديث من حديث عبد الله بن بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث ابيه بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث الصماء عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النساي هذه احاديث مضطربة ۝

الرخصة في ذلك

عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة فقال صمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري ۝ واخرجه البخاري والنساي ۝ وعن ابن شهاب انه كان اذا ذكر له انه نهي عن صيام يوم السبت يقول ابن شهاب هذا حديث حمصي ۝ وقال الاوزاعي ما

1

زلت له كاتما حتى رايته انتشر يعني حديث ابن بسر هذا في صوم يوم السبت قال ابو داود وقال مالك هذا كذب ۝

باب

في صوم الدهر

عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى ذلك عمر قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فلم يزل عمر يرددها حتى سكن من غضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر قال لا صام ولا افطر قال مسدد لم يصم ولم يفطر او ما صام ولا افطر شك غيلان قال يا رسول الله كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال او يطيق ذلك احد قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصوم يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله ۝ وفي رواية قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين والخميس قال فيه ولدت وفيه انزل علي القران ۝ واخرجه مسلم وقال في هذا الحديث من رواية شعبة قال وسيل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما ۝ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة مختصرا ومفرقا ۝ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم احدث انك تقول لاقومن الليل ولاصومن النهار قال احسبه قال نعم يا رسول الله قد قلت ذاك قال قم ونم وصم وافطر وصم من كل

شهر ثلثة ايام وذلك مثل صيام الدهر قال قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قال فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وهو اعدل الصيام وهو صيام داود قلت اني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥

في صوم اشهر الحرم

عن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلثة فضمها ثم ارسلها ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه الا ان النسائي قال فيه عن مجيبة الباهلي عن عمه وقال ابن ماجه عن ابي مجيبة الباهلي عن ابيه او عمه وذكره ابو القسم البغوي في معجم الصحابة وقال فيه عن مجيبة يعني الباهلية قالت حدثني ابي او عمي وسما اباها عبد الله بن الحارث وقال سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقال في موضع اخر ابو مجيبة الباهلي او عمها سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم يسمه وذكر هذا الحديث وذكره ابن قانع في معجم الصحابة وقال فيه عن مجيبة عن ابيها او عمها وسماه ايضا عبد الله بن الحارث هذا اخر كلامه وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما اشار بعض شيوخنا

باب

في صوم المحرم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وان افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة من الليل لم يقل قتيبة شهر قال رمضان ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

باب

في صوم شعبان

عن عبد الله بن ابي قيس سمع عايشة رضي الله عنها تقول كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصله برمضان ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن عبيد الله بن مسلم القرشي عن ابيه قال سالت او سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فقال ان لاهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث غريب ٥ وروى بعضهم عن هرون بن سلمان عن مسلم ابن عبيد الله عن ابيه وقد اخرج النسائي الروايتين الرواية الاولى والثانية التي اشار اليها الترمذي ٥

في صوم ستة ايام من شوال

عن ابي ايوب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥

كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رايته في شهر اكثر صياما منه في شعبان ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه زاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله وهذه الزيادة اخرجها مسلم في صحيحه وفي البخاري ايضا كان يصوم شعبان كله ○

باب

في صوم الاثنين والخميس

عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى اسامة بن زيد رضي الله عنهم انه انطلق مع اسامة الى وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له مولاه لم تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وانت شيخ كبير فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس ○ واخرجه النسائي وفي اسناده رجلان مجهولان ○

في صوم العشر

عن هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر والخميس ○ واخرجه النسائي ○ واختلف على هنيدة بن خالد في اسناده فروي عنه كما اوردناه ○ وروي عنه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه عن امه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي ○ واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجة ○

في فطره

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما العشر قط ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○

في صوم عرفة بعرفة

عن عكرمة وهو مولى عبد الله بن عباس قال كنا عند ابي هريرة في بيته فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة ○ واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده مهدي الهجري قال يحيى بن معين لا اعرفه وقال الخطابي هذا نهي استحباب لاجل الحاج لا نهي ايجاب ○ وعن ام الفضل بنت الحرث رضي الله عنها ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صايم وقال بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشرب ○ واخرجه البخاري ومسلم

باب

في صوم يوم عاشورا

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشورا يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك عاشورا فمن شا صامه ومن شا تركه ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشورا يوما نصومه في الجاهلية فلما نزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا يوم من ايام الله فمن شا صامه ومن شا تركه ۝ واخرجه البخاري ومسلم ۝
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشورا فسيلوا عن ذلك فقالوا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم وامر بصيامه ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة

ما روي ان عاشورا اليوم التاسع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامرنا بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ واخرجه مسلم ۝ وعن الحكم بن الاعرج قال اتيت ابن عباس وهو متوسد رداه في المسجد الحرام فسالته عن صوم يوم عاشورا فقال اذا رايت هلال المحرم فاعدده فاذا كان يوم التاسع فاصبح صايما قلت كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم قال كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنساي ۝

باب

في فضل صومه

عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه ان اسلم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فاتموا بقية يومكم واقضوه ۝ واخرجه النساي وذكر البيهقي عبد الرحمن هذا فقال وهو مجهول ومختلف في اسم ابيه ولا يدري من عمه هذا اخر كلامه وقد قيل فيه عبد الرحمن بن مسلمة كما ذكره ابو داود وقيل عبد الرحمن بن سلمة وقيل ابن المنهال بن مسلمة ۝

في صوم يوم وفطر يوم

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصفه ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوما ويصوم يوما ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ۝ وقوله احب الصيام اي اكثر ثوابا واعظم اجرا

باب

في صوم الثلاث من كل شهر

عن ابن ملحان القيسي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال وقال هن كهية الدهر ۝ واخرجه النساي وابن ماجة واختلف في ابن ملحان هذا فقيل هو قتادة ابن ملحان القيسي وله صحبة والحديث من مسنده وقيل انه ملحان بن شبل والد عبد الملك بن ملحان والحديث من مسنده وقال يحيى بن معين وهو الصواب وقيل انه منهال ابن ملحان القيسي والد عبد الملك قال ابن معين وهو خطا قال ابو عمر النمري وحديث همام ايضا خطا والصواب ما قال شعبة وليس همام ممن يعارض به شعبة وذكر خلاف هذا في موضع اخر فقال يقال ان شعبة اخطا في اسمه اذ قال فيه منهال ابن ملحان قال وقال البخاري حديث همام اصح من حديث شعبة قال ومنهال ابن ملحان لا يعرف في الصحابة والصواب قتادة بن ملحان القيسي تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة يعد في اهل البصرة وقال ابو القسم البغوي في معجم الصحابة المنهال ابو عبد الملك بن المنهال رجل من بني قيس بن ثعلبة نزل البصرة وذكر عنه هذا الحديث وقال في حرف القاف قتادة بن ملحان القيسي سكن البصرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وذكر له هذا الحديث وظاهر هذا انهما عنده

اسنادٍ غير انه ذكر بعد هذا ان شعبة خالفهما فقال فيه عبد الملك بن منهال القيسي عن ابيه وقال بعضهم لعل ابا داود اسقط اسمه لاجل هذا الاضطراب وعن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يعني في غرة كل شهر ثلثة ايام ٥ واخرجه الترمذي والنساي وقال الترمذي حسن غريب وفي حديث الترمذي وقل ما كان يفطر يوم الجمعة وفي حديث النساي وقل ما رايته يفطر يوم الجمعة ٥

باب

من قال الاثنين والخميس

عن حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى ٥ واخرجه النساي وعن هنيدة الخزاعي عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسالتها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس والخميس ٥ واخرجه النساي ٥

من قال لا يبالي من اي الشهر

عن معاذة قالت قلت لعايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم قلت من اي الشهر كان يصوم قالت ما كان يبالي من اي ايام الشهر كان يصوم ٥ واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة ٥

النية في الصيام

عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ٥ واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال ابو داود رواه الليث واسحق بن حازم ايضا جميعا عن عبد الله بن ابي بكر مثله

يعني تبرقويهما ووقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الايلي وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله وهو اصح وقال الدارقطني رفعه عبد الله بن ابي بكر عن الزهري وهو من الثقات الرفعاء وقال الخطابي عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم اسنده وزيادات الثقات مقبولة ٥

الرخصة فيه

٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل علي قال هل عندكم طعام فاذا قلنا لا قال اني صايم زاد وكيع فدخل علينا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فحبسناه لك فقال ادنيه فاصبح صايما وافطر ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنساي في رواية لمسلم فاني اذا صايم ٥ واخرجه البيهقي وفيه قال اني اذا اصوم وقال هذا اسناد صحيح ٥ وعن ام هاني رضي الله عنها قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جات فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هاني عن يمينه قالت فجات الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هاني فشربت منه فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صايمة فقال لها اكنت تقضين شيا قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا ٥ واخرجه الترمذي والنساي ٥ في اسناده مقال ولا يثبت وفي اسناده اختلاف كثير اشار اليه النساي وقال الترمذي في اسناده مقال ٥

باب

من راى عليه القضا

عن عايشة رضي الله عنها قالت اهدي لي ولحفصة طعام وكنا صايمتين فافطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له يا رسول الله انا اهديت لنا هدية فاشتهيناها فافطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكما

صوما مكانه يوما آخر ٥ واخرجه النسائي وقال زميل ليس بالمشهور وقال البخاري لا يعرف لزميل سماع من عروة ولا ليزيد من زميل ولا تقوم به الحجة وقال الخطابي إسناده ضعيف وزميل مجهول وقال ولو ثبت احتمل ان يكون انما امرهما بذلك استحبابا

باب

المراة تصوم بغير اذن زوجها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امراة وبعلها شاهد الا باذنه غير رمضان ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه ٥ واخرجه مسلم واخرج البخاري فصل الصوم خاصة وليس في حديثهما غير رمضان وعن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت يا رسول الله ان زوجي صفوان بن المعطل السلمي يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فساله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرا بسورتين وقد نهيتها قال فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني فانها تنطلق فتصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تصوم امراة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا استيقظت فصل ٥

في الصايم يدعى الى وليمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صايما فليصل قال هشام وهو حسان والصلاة الدعاء ٥ واخرج البخاري ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها وفي لفظ فليجب ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٥

الاعتكاف

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف الاواخر من رمضان حتى قبضه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه ٥ وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه قالت وانه اراد مرة ان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان قالت فامر ببنايه فضرب فلما رايت ذلك امرت ببناي فضرب قالت وامر غيري من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ببنايه فضرب فلما صلى الفجر نظر الى الابنية فقال ما هذه البر تردن فقالت فامر ببنايه فقوض وامر ازواجه بابنيتهن فقوضت ثم اخر الاعتكاف الى العشر الاول يعني من شوال ٥ وفي رواية اعتكف عشرين من شوال ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٥

باب

اين يكون الاعتكاف

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد ٥ واخرجه البخاري ومسلم وليس في حديث البخاري قول نافع ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف

كلَّ رمضان عشرة ايامٍ فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً ۝ و[اخرجه] البخاري والنساي وابن ماجة ۝

المعتكف يدخل البيت لحاجته

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني اليَّ راسه فارجّله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ۝ وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يكون معتكفا في المسجد فيناولني راسه من خلل الحجرة فاغسل راسه وقال مسدد فارجّله وانا حايض ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ۝ وعن صفية وهي ابنة حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلاً فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمرّ رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا او قال شرا ۝ وفي رواية قالت حتى اذا كان عند باب المسجد الذي عند باب ام سلمة مرّ بهما رجلان واخرجه البخاري ومسلم والنساي وابن ماجة ۝

المعتكف يعود المريض

عن عايشة رضي الله عنها قال النفيلي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ بالمريض وهو معتكف فيمرّ كما هو ولا يعرّج يسال عنه وقال ابن عيسى قالت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف ۝ في اسناده ليث بن [ابي] سليم وفيه مقال ۝ وعنها انها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمسّ امراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم

ولا اعتكاف الا في مسجد جامع ۝ قال ابو داود غير عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيه قالت السنة ۝ واخرجه النساي من حديث يونس بن يزيد وليس فيه قالت السنة واخرجه من حديث الامام ملك وليس فيه ايضا ذلك ۝ وعبد الرحمن بن اسحق هذا هو القرشي المدني يقال له عبّاد قد اخرج له مسلم في صحيحه ووثقه يحيى بن معين واثنى عليه غيره وتكلم فيه بعضهم ۝ وعن ابن عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه جعل عليه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوما عند الكعبة فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتكف وصم ۝ واخرجه النساي وفي رواية لابي داود قال فبينما هو معتكف اذ كبّر الناس فقال ما هذا يا عبد الله قال سبي هوازن اعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتلك الجارية فارسلها معهم ۝ في اسناده عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المكي وقال ابن عدي ولا اعلم ذكر في هذا الاسناد ذكر الصوم مع الاعتكاف الا من رواية عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار وهو ضعيف وقال الدارقطني تفرد به ابن بديل عن عمرو وهو ضعيف الحديث وقال الدارقطني ايضا سمعت ابا بكر النيسابوري يقول هذا حديث منكر لان الثقات من اصحاب عمرو لم يذكروه يعني الصوم منهم ابن جريج وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم وابن بديل ضعيف الحديث ۝ هذا آخر كلامه وبديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف ولام وقد اخرج هذا الحديث البخاري ومسلم في صحيحيهما وليس فيه [الصوم]

باب المستحاضة تعتكف

عن عايشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه فكانت ترى الصفرة والحمرة فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي ۝ واخرجه البخاري والنساي وابن ماجة ۝ آخر كتاب الصيام والاعتكاف ۝

اول كتاب الهجرة

باب

ما جا في الهجرة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ وعن المقدام بن شريح عن ابيه قال سالت عايشة عن البداوة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدوا الى هذه التلاع وانه اراد البداوة مرة فارسل الي ناقة محرمة من ابل الصدقة فقال يا عايشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شي قط الا زانه ولا نزع من شي قط الا شانه ۝ واخرجه مسلم بمعناه ۝

باب

في الهجرة هل انقطعت

عن معوية وهو ابن ابي سفين رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ۝ واخرجه النسائي وقال الخطابي اسناد حديث معوية فيه مقال ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن عامر وهو الشعبي قال اتى رجل عبد الله بن عمرو وعنده القوم حتى جلس عنده فقال اخبرني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ۝ واخرجه البخاري والنسائي ۝

باب

في سكنى الشام

عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ۝ شهر بن حوشب تكلم فيه غير واحد ۝ وعن ابن حوالة وهو عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا اجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله ۝

باب

في دوام الجهاد

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال ۝

باب

في ثواب الجهاد

عن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل اي المومنين اكمل ايمانا قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد كفي الناس من شره ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجة ۝

باب

في النهي عن السياحة

عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي بالسياحة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل ۝ القاسم هذا تكلم فيه غير واحد ۝

باب

في فضل القفل في الغزو

عن عبد الله هو ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة ۝

باب

فضل قتال الروم على غيرهم من الامم

عن عبد الخبير بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلاد وهي منتقبة تسال عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جيت تسالين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزا ابني فلن ارزا حيايي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك شهيد قالت ولم ذاك يا رسول الله قال لانه قتله اهل الكتاب ۝ كذا قال وجد عبد الخبير عن ابيه عن جده ثابت بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه فرج بن فضالة وليس بالقايم فرج عنده مناكير ۝ وقال ابو حاتم الرازي عبد الخبير حديثه ليس بالقايم منكر الحديث ۝ وقال ابن عدي وعبد الخبير ليس بالمعروف ۝

باب

في ركوب البحر

عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حاج او معتمر او غاز في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا ۝ في هذا الحديث اضطراب روي عن بشير هكذا وروي عنه انه بلغه عن عبد الله ابن عمرو ۝ وروي عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو وقيل غير ذلك وذكره البخاري في تاريخه وذكر له هذا الحديث وذكر اضطرابه وقال لم يصح حديثه وقال الخطابي وقد ضعفوا اسناد هذا الحديث ۝ وعن انس بن مالك قال حدثتني ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندهم فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما اضحكك قال رايت قوما ممن يركب ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة قالت قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال فانك منهم قالت ثم نام فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما اضحكك فقال مثل مقالته قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا في البحر فحملها معه فلما رجع قربت لها بغلة لتركبها فصرعتها فاندقت عنقها فماتت ۝ اخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجة ۝ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجلست تفلي راسه وساق هذا الحديث ۝ اخرجه الترمذي والنسايي وقال الترمذي حسن صحيح ۝ وعن عطا بن يسار عن اخت ام سليم الرميصا رضي الله عنهم قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل راسها فاستيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله اتضحك من راسي قال لا وساق هذا الخبر ۝ بزيد وينقص وهو طرف من الحديث المتقدم ۝ وعن يعلى بن شداد عن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المايد في البحر الذي يصيبه القي له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين ۝ في اسناده هلال بن ميمون الرملي قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي يكتب حديثه ۝ وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل ○

باب

في فضل من قتل كافرا

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في النار كافر وقاتله ابدا ○ واخرجه مسلم ○

باب

في حرمة نساء المجاهدين

عن ابن بريدة وهو سليمان عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نسا المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله الا نصب له يوم القيامة فقيل له قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم ○ واخرجه مسلم والنسائي ○

باب

في السرية تخفق

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم ○ واخرجه مسلم والنسائي

باب

في تضعيف الذكر في سبيل الله عز وجل

عن سهل بن معاذ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله عز وجل بسبع مائة ضعف ○ في اسناده زبان بن فايد وسهل بن معاذ وهما ضعيفان ○

باب

فيمن مات غازيا

عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه وباي حتف شا الله فانه شهيد وان له الجنة ○ في اسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان ○

باب

في فضل الرباط

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويومن من فتان القبر ○ واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ○

باب

فضل الحرس في سبيل الله

عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فحضرت صلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت

جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب فرسا له وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما احسسناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى صلاته قال ابشروا فقد جاءكم فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضيا حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها ۝ واخرجه النسائي ۝

باب

كراهية ترك الغزو

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق ۝ واخرجه مسلم والنسائي وفي مسلم قال عبد الله بن المبارك فنرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وعن القسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله عز وجل

بقارعة قال يزيد بن عبد ربه في حديثه قبل يوم القيامة ۝ واخرجه والقاسم فيه مقال ۝ وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم ۝ واخرجه النسائي ۝

باب

نسخ نفير العامة بالخاصة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة الى قوله يعملون نسختها الاية التي تليها وما كان المومنون لينفروا كافة ۝ وعن نجدة بن نفيع قال سالت ابن عباس عن هذه الاية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فامسك عنهم المطر وكان عذابهم ۝

باب

الرخصة في القعود من العذر

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية فقام ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضيلة المجاهدين فقال يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي ووجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المومنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اولي الضرر الاية كلها قال زيد

فانزلها الله عز وجل وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملجفها في
صدع في كتف ○ في اسناده عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد تكلم فيه غير واحد
ووثقه الامام مالك واستشهد به البخاري وقد اشار مسلم الى حديث زيد
ابن ثابت هذا في المتابعة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
من حديث ابي اسحق السبيعي عن البرا بن عازب بنحوه ○ وعن موسى بن انس عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله
وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر ○ واخرجه البخاري تعليقا
واخرجه مسلم وابن ماجة من حديث ابي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله بنحوه

باب

ما يجزي من الغزو

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا ○ واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي ○ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى بني لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم
خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل اجر الخارج ○ واخرجه مسلم ○

باب

في الجراة والجبن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر ما
في رجل شح هالع وجبن خالع قال محمد بن طاهر وهو اسناد متصل وقد اخرج مسلم بموسى
ابن علي عن ابيه عن جماعة من الصحابة ○

باب

في قوله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

عن اسلم ابي عمران رضي الله عنه قال غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحايط المدينة فحمل رجل على
العدو فقال الناس مه مه لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب
انما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم واظهر
الاسلام قلنا هلم نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة والالقا بايدينا الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع
الجهاد قال ابو عمران فلم يزل ابو ايوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن
بالقسطنطينية ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وفي
حديث الترمذي فضالة بن عبيد بدل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ○

باب

في الرمي

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير
والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا ليس من اللهو
الا ثلث تاديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله
ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة فانها نعمة تركها او قال كفرها ○ واخرجه
النسائي واخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن
عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم الرمي ثم
تركه فليس منا او قد عصا ○ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ○ واخرجه مسلم وابن ماجة ○

باب

فيمن يغزو ويلتمس الدنيا

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف ○ واخرجه النسائي وفي اسناده بقية ابن الوليد وفيه مقال ○ وعن ابن مكرز رجل من اهل الشام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة فقال له لا اجر له ○ وعن ابي موسى وهو الاشعري رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي اعلى فهو في سبيل الله عز وجل ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ○ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت

او قتلت بعثك الله على تلك الحال ○

باب

في فضل الشهادة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم قال فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الى اخر الاية ○ واخرجه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في صحيحه وذكر الدارقطني ان عبد الله ابن ادريس تفرد به عن محمد بن اسحق وغيره يرويه عن ابن اسحق لا يذكر فيه سعيد بن جبير وقد اخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود معناه ○ وعن حسناء بنت معوية الصريمية قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد ○ عم حسناء هو اسلم بن سليم وهم ثلثة اخوة الحارث بن سليم ومعوية ابن سليم واسلم بن سليم رضي الله عنهم ○ وحسناء بفتح الحاء وسكون السين المهملتين وبعدها نون مفتوحة

باب

في الشهيد يشفع

عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على ام الدرداء ونحن ايتام فقالت ابشروا فاني سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من اهل بيته ○

باب

في النور يرى عند قبر الشهيد

عن عايشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور ۝ وعن عبيد بن خالد السلمي رضي الله عنه قال آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما ومات الاخر بعده بجمعة او نحوها فصلينا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقلنا دعونا له اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما بين السما والارض ۝ واخرجها النساي ۝

باب

في الجعايل في الغزو

عن ابي ايوب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبايل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفه بعث كذا من اكفه بعث كذا الا وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه

باب

الرخصة في اخذ الجعايل

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي ۝

باب

في الرجل يغزو باجر الخدمة

عن يعلي بن امية رضي الله عنه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني واجري له سهمه فوجدت رجلا فلما دنا الرحيل اتاني فقال ما ادري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي شيا كان السهم او لم يكن فسميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمته اردت ان اجري له سهمه فذكرت الدنانير فجيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا والاخرة الا دنانيره التي تسمى ۝

باب

في الرجل يغزو وابواه كارهان

عن عبد الله بن عمرو قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيت ابايعك على الهجرة وتركت ابوي يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما ۝ واخرجه النساي وابن ماجة ۝ وعنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجاهد قال الك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي ۝ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احد باليمن فقال ابواي فقال اذنا لك قال لا قال ارجع اليهما فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما ۝ في اسناده دراج ابو السمح المصري وهو ضعيف ۝

باب

في النسا يغزين

عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار ليسقين الما ويداوين الجرحى ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنساي

باب

في الغزو مع ايمة الجور

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصل الايمان
من قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد
ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل
عادل والايمان بالاقدار ۝ وعن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او
فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر
هذا منقطع مكحول لم يسمع من ابي هريرة ۝

باب

الرجل يتحمل بمال غيره يغزوا

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال
ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين او الثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة
نعقبة احدهم من جملي ۝ قال نضمت الي اثنين او ثلثة قال ما لي الا عقبة

باب

في الرجل يغزوا يلتمس الاجر والغنيمة

عن ابن زغب الايادي قال نزل علي عبد الله بن حوالة الازدي فقال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا
فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا
عنها ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا عليهم ثم وضع يده على راسي او على هامتي
ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت ارض المقدسة فقد دنت الزلازل
والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من

لم ۝ ابن زغب بضم الزاي وسكون الغين المعجمة وبعدها با موحدة ذكر الامير
ابو نصر ان له صحبة وحكى عن ابي زرعة الدمشقي ان اسمه عبد الله هذا اخر كلامه
وعبد الله بن حوالة هذا ازدي له صحبة كنيته ابو حوالة وقيل ابو محمد نزل
الاردن وقيل انه سكن دمشق وقدم مصر مع مروان بن الحكم وحوالة في اسم ابيه
وكنيته بفتح الحا المهملة وبعدها واو مفتوحة والف ولام مفتوحة وتا تانيث ۝

باب

في الرجل يشري نفسه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب
ربنا عز وجل من رجل غزا في سبيل الله فانهزم يعني اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى
اهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي
وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه ۝ في اسناده عطا بن السايب وقد اخرج
له البخاري حديثا مقرونا بابي بشر وقال ايوب السختياني هو ثقة وقال ابن معين
لا يحتج بحديثه وقال الامام احمد من سمع منه قديما فهو صحيح ومن سمع منه حديثا
لم يكن بشي ووافقه على هذه التفرقة يحيى بن معين ايضا ۝

باب

فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله تعالى

عن ابي هريرة ان عمرو بن اقيش رضي الله عنهما كان له ربا في الجاهلية فكره
ان يسلم حتى ياخذه فجا يوم احد فقال اين بنو عمي قالوا باحد قال اين فلان قالوا باحد
قال اين فلان قالوا باحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما راه
المسلمون قالوا اليك عنا يا عمرو قال اني قد امنت فقاتل حتى جرح فحمل الى اهله جريحا
فجاه سعد بن معاذ فقال لاخته سليه حمية لقومك او غضبا لهم ام غضبا لله فقال

بل غضبا لله ولرسوله فمات فدخل الجنة ما صلى لله صلاة ○ ذكره الدارقطني ان حماد ابن سلمة تفرد به ○

باب

في الرجل يموت بسلاحه

عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سالت ابنا لسلمة بن الاكوع فحدثني عن ابيه بمثل ذلك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله اجره مرتين ○ واخرجه مسلم والنساي اتم منه ○ وعن ابي سلام وهو الحبشي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اغرنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطاه واصاب نفسه بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمايه وصلى عليه ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهيد هو قال نعم وانا له شهيد

باب

الدعا عند اللقاء

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعا عند الندا وعند الباس حين يلحم بعضه بعضا ○ وفي رواية عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ووقت المطر ○

باب

فيمن سال الله الشهادة

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد زاد ابن المصفى من هنا ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله عز وجل فان عليه طابع الشهدا واخرجه الترمذي والنساي وابن ماجة وقال الترمذي صحيح وحديث الترمذي وابن ماجة مختصر ○

باب

في كراهية جز نواصي الخيل واذنابها

عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفوها ونواصيها معقود فيها الخير ○ في اسناده رجل مجهول ○

باب

فيما يستحب من الوان الخيل

عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل ○ واخرجه النساي وفي رواية لابي داود عليكم بكل اشقر اغر محجل او كميت اغر فذكر نحوه ○ قال محمد يعني ابن مهاجر سالته لم فضل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جا بالفتح صاحب اشقر ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها ○ واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث شيبان يعني ابن عبد الرحمن ○ وعن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا ٥

باب

ما يكره من الخيل

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في رجله اليسرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ٥ بلغت مقابلة وتصحيحا

باب

ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهايم

عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهايم فاركبوها صالحة وكلوها صالحة ٥ وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفا او حايش نخل قال فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكا الي انك تجيعه وتدئبه ٥ واخرجه مسلم وابن ماجة وليس في حديثهما قصة الجمل ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغني فنزل البير فملا خفه فامسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهايم لاجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال ٥

باب

في تقليد الخيل بالاوتار

عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا قال عبد الله بن ابي بكر حسبت انه قال والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ولا قلادة الا قطعت قال مالك ارى ان ذلك من اجل العين ٥ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ٥ وعن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار ٥ واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على الاوتار ٥

باب

في تعليق الاجراس

عن ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملايكة رفقة فيها جرس ٥ واخرجه النسائي ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلب او جرس ٥ واخرجه مسلم والترمذي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجرس مزمار الشيطان ٥ واخرجه مسلم والنسائي

باب

في ركوب الجلالة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى عن ركوب الجلالة ٥ وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها ٥

باب

في الرجل يسمي دابته

عن معاذ وهو ابن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا ٥

باب

في النداء عند النفير يا خيل الله اركبي

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله اذا فزعنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة واذا قاتلنا ٥

باب

النهي عن لعن البهيمة

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا عنها فانها ملعونة فوضعوا عنها قال عمران فكاني انظر اليها ناقة ورقاء واخرجه مسلم والنسائي

باب

في التحريش بين البهائم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم ٥ اخرجه الترمذي مرفوعا ومرسلا وحكى ان المرسل اصح ٥

باب

في وسم الدواب

عن انس رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي حين ولد ليحنكه فاذا

هو في مربد يسم غنما احسبه قال في آذانها ٥ واخرجه البخاري ومسلم ٥ وعن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال اما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها او ضربها في وجهها فنهى عن ذلك ٥ واخرجه مسلم والترمذي بمعناه ٥

باب

في كراهية الحمر تنزى على الخيل

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ٥

باب

في ركوب ثلاثة على دابة

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر استقبل فايّنا استقبل اولا جعله امامه فاستقبل بي فحملني امامه ثم استقبل بحسن او حسين فجعله خلفه فدخلنا المدينة وانا لكذلك ٥ واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

باب

في الوقوف على الدابة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياي ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم ٥ في اسناده اسمعيل ابن عياش وفيه مقال ٥

باب

في الجنائب

عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلوا منها ويمر باخيه قد انقطع فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج ٥ قال ابو حاتم الرازي سعيد بن ابي هند لم يلق ابا هريرة وفي كلام البخاري ما يدل

باب

في سرعة السير

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا السير واذا اردتم التعريس فتنكبوا الطريق ٥ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ٥ وعن الحسن وهو البصري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال بعد قوله حقها ولا تعدوا المنازل ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه وذكر علي بن المديني وابو زرعة الرازي وغيرهما ان الحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله ٥ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ٥

باب

رب الدابة احق بصدرها

عن بريدة وهو ابن الحصيب رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك مني الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب ٥ واخرجه الترمذي وقال حسن غريب هذا آخر كلامه وفي اسناده علي ابن الحسين بن واقد وفيه مقال ٥

باب

الدابة تعرقب في الحرب

عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة غزاة مؤتة قال والله لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل قال ابو داود هذا الحديث ليس بالقوي ٥

باب

في السبق

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل ٥ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن ٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضمرت من الحفياء وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وان عبد الله ممن سابق عليها ٥ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمر الخيل يسابق بها ٥ واخرجه ابن ماجه ٥ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفضل القرح في الغاية

باب

في السبق على الرجل

عن عايشة رضي الله عنها انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة ٥ واخرجه النسائي وابن ماجه ٥

فيه ما كان صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة مع الاهل وتطييب قلوبهن ٥

باب

في المحلل

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو لا يومن ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار ○ واخرجه ابن ماجة ○

باب

الجلب على الخيل في السباق

عن الحسن وهو البصري عن عمران بن حصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب زاد يحيى في حديثه في الرهان ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه ○ وقد ذكر ابو حاتم الرازي وغيره من الائمة ان الحسن البصري ليس يصح له سماع من عمران بن حصين رضي الله عنهم وذكر ابو داود عن قتادة قال الجلب والجنب في الرهان هي هذا آخر كلامه وقد ذكر غيره ان ذلك في الزكاة وقد تقدم الكلام عليه في الزكاة ○

باب

السيف يحلى

عن انس رضي الله عنه قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن غريب وهكذا روي عن همام عن قتادة عن انس وقد روى بعضهم عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وقال النسائي وهذا حديث منكر والصواب قتادة عن سعيد ○ وعن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة قال قتادة وما علمت احدا تابعه على ذلك ○ واخرجه النسائي وقد اشار اليه الترمذي ○ وعن عثمان بن سعد عن انس بن مالك قال كان [illegible] ابو بكر التميمي البصري

الكاتب يتكلم فيه غير واحد ○

باب

في النبل يدخل به المسجد

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد الا يمر بها الا وهو آخذ بنصولها ○ واخرجه مسلم

وعن ابي موسى وهو الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض كفه او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين ○ واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة

باب

في النهي ان يتعاطى السيف مسلولا

عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتعاطى السيف مسلولا واخرجه الترمذي وقال حسن غريب ○ وعن الحسن وهو البصري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين ○ وقد اختلف في سماع الحسن من سمرة ○

باب

في لبس الدروع

عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين درعين او لبس درعين ○

باب

في الرايات والالوية

عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال [illegible] بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن

رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سودا مربعة من نمرة ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابي زايدة وابو يعقوب الثقفي هذا كوفي ○ قال ابن عدي الجرجاني روي عن الثقات ما لا يتابع عليه وقال ايضا واحاديثه غير محفوظة ○ وعن جابر وهو ابن عبد الله يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لواوه يوم دخل مكة ابيض ○ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك قال وسالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك ○ وعن سماك وهو ابن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفرا ○ في اسناده رجل مجهول واخرج الترمذي وابن ماجة من حديث ابي مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواوه ابيض ○ وفي اسناده يزيد بن حيان اخو مقاتل بن حيان قال البخاري عنده غلط كثير واخرج البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من رواية يزيد هذا مقتصرا على الراية ○ واخرج النسائي من حديث قتادة عن انس ان ابن ام مكتوم كانت معه راية سودا في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن ○ وروي عن مجاهد انه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لوا اغبر وهذا مرسل وقد روي ان السودا كانت من مرط من مروط عايشة

باب

في الانتصار بزذل الخيل والضعفة

عن ابي الدردا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني الضعفا فانما ترزقون وتنصرون بضعفايكم ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح ○ وقد اخرج البخاري من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

٢٦٧

باب

في الرجل ينادي بالشعار

عن الحسن عن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن ○ في اسناده الحجاج بن ارطاة ولا يحتج بحديثه ○ وعن اياس بن سلمة عن ابيه رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا امت امت ○ واخرجه النسائي ○ وعن المهلب بن ابي صفرة قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون ○ واخرجه الترمذي والنسائي وذكر الترمذي انه روي عن المهلب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا

باب

ما يقول الرجل اذا سافر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم اطو لنا الارض وهون علينا السفر ○ واخرجه النسائي وقد اخرجه مسلم في صحيحه اتم منه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واخرج ايضا من حديث عبد الله ابن سرجس رضي الله عنه طرفا منه ○ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا اللهم اطو لنا البعد اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تايبون عابدون لربنا حامدون وكان النبي

صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك ۝ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ۝ آخر حديثهم حامدون

باب

في الدعا عند الوداع

عن قزعة وهو ابن يحيى البصري قال قال لي ابن عمر هلم اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ۝ واخرجه النسائي ۝ وعن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم ۝ واخرجه النسائي

باب

ما يقول الرجل اذا ركب

عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال باسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين من اي شي ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شي ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح ۝

باب

ما يقول الرجل اذا نزل المنزل

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بك من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ومن والد وما ولد ۝ واخرجه النسائي في اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال ۝

باب

في كراهية السير اول الليل

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ۝ واخرجه مسلم

باب

في اي يوم يستحب السفر

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس ۝ واخرجه النسائي والبخاري ۝

باب

في الابتكار في السفر

عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته من اول النهار فاثرى وكثر ماله ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث صخر الغامدي حديث حسن ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ۝ هذا آخر كلامه وعمارة بن حديد بجلي سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وسئل عنه ابو زرعة الرازي فقال لا اعرف ۝ وقال ابو القسم

البغوي لا اعلم روى صخر الغامدي غير هذا وذكر ابو علي بن السكن انه ازدي غامدي سكن الطايف ويعد في اهل الحجاز وقال روى عنه عمارة بن حديد بهذا وحده حديثا واحدا وعمارة مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطا الطايفي وذكر انه روي من حديث ملك مرسلا ○ وقال النمري صخر بن وداعة الغامدي وغامد في الازد سكن الطايف وهو معدود في اهل الحجاز روى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطايفي ولا اعلم لصخر غير حديث بورك لامتي في بكورها وهو لفظ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخر كلامه وذكر بعضهم انه روى حديثا اخر وهو قوله لا تسبوا الاموات ... وحديد بحا مهملة مفتوحة ودال بن مهملتين الاولى مكسورة وبينهما ... ساكنة ○

باب

في الرجل يسافر وحده

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ○ واخرجه النسايي ○

باب

في القوم يسافرون يومرون احدهم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج ثلاثة في سفر فليومروا احدهم ○ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة في سفر فليومروا احدهم قال نافع فقلنا لابي سلمة فانت اميرنا ○

باب

في المصحف يسافر به الى ارض

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو قال ملك اراه مخافة ان يناله العدو ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه ○

باب

فيما يستحب من الجيوش والرفقا والسرايا

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعماية وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة ○ واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا يسنده كبير احد وذكر انه روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ○

باب

في دعا المشركين

عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا وقال اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى خصال او خلال فايتها اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول الى دار المهاجرين واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان عليهم ما على المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم في الفي والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطا الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم فانكم لا تدرون ما يحكم الله فيهم

ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم بعدُ ما شئتم ○ قال سفين قال علقمة فذكرت هذا الحديث لمقاتل ابن حيان فقال حدثني مسلم هو ابن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث سليمان بن بريدة ○ واخرجه مسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وحديث النعمان بن مقرن اخرجه ابن ماجة ايضا ○ وعن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا ○ وهو طرف من الذي قبله ○ وعن خالد بن الفزر قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنايمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين ○ قال يحيى بن معين خالد بن الفزر ليس بذاك ○ هذا اخر كلامه وهيصم بفتح الها وسكون اليا

باب

في الحرق في بلاد العدو

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة ○ وعن اسامة وهو ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه فقال أغِرْ على أُبنى صباحا وحرّق ○ واخرجه ابن ماجة وحكى ابو داود ان ابا مسهر قيل له أُبنى قال نحن اعلم هي يُبنى فلسطين

باب

في بعث العيون

عن انس رضي الله عنه قال بعث يعني النبي صلى الله عليه وسلم بسبسة عينا

قال الحافظ ابو عبيد البكري أُبنى مضمومة الاول ساكنة الثاني بعدها نون على وزن فُعلى موضع بناحية البلقاء من الشام وهي التي روى فيها الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى أُبنى فقال ائتها صباحا ثم حرّق ومن روى في هذا الحديث أُبلى باللام فقد صحّف لان أُبلى من ناحية نجد ثم ذكر عن ابي داود قول ابي مسهر نحن اعلم هي يُبنى فلسطين ○ وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ذكر اسامة رضي الله عنه استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه ابو بكر الى الشام فاغار على أُبنى من ناحية البلقاء ○ وقال الشيخ موفق الدين المقدسي رحمه الله تعالى في المغني بعد ان ذكر عن ابي مسهر قوله نحن اعلم هي يُبنى فلسطين والصحيح انها أُبنى كما جاءت الرواية وهي قرية من ارض الكرك في اطراف الشام في الناحية التي قُتل فيها ابوه فاما يُبنى فهي من ارض فلسطين ولم يكن اسامة ليصل اليها ولا يامره النبي صلى الله عليه وسلم بالاغارة عليها لبعدها والخطر بالمسير اليها لتوسطها في البلاد وبعدها من طرف الشام فما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليامره بالتغرير بالمسلمين فكيف يحمل الخبر عليها مع مخالفة لفظ الرواية وفساد المعنى ○

... عن ابي سفين ○ واخرجه مسلم ○

[باب في] ابن السبيل ياكل من الثمر ويشرب من اللبن اذا مر به

[عن] الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه فليستاذنه والا فليحتلب وليشرب ولا يحمل ○ واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب وذكر ان علي بن المديني قال سماع الحسن من سمرة صحيح قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن عن سمرة وقالوا انما تحدث عن صحيفة سمرة وعن عباد بن شرحبيل رضي الله عنه قال اصابني سنة فدخلت حايطا من حيطان المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجا صاحبه فضربني واخذ ثوبي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جايعا او قال ساغبا وامره فرد علي ثوبي واعطاني وسقا او نصف وسق من طعام ○ واخرجه النساي وابن ماجه وقد قيل انه ليس لعباد بن شرحبيل اليشكري العنزي سوى هذا الحديث وذكر ابو القاسم البغوي انه سكن البصرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لم يحدث به غير ابي بشر جعفر بن اياس وذكر له هذا الحديث وعن رافع بن عمرو الغفاري رضي الله عنه قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قال اكل قال فلا ترمي النخل وكل ما يسقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه ○ واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح ○

باب

في من قال لا يحلب

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية احد بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتثل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ۝ واخرجه

باب

في الطاعة

عن ابن جريج قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ۝ عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرنيه يعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ۝ وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاجج نارا وامرهم ان يقتحموا فيها فابى قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها او دخلوا فيها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف ۝ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ۝ وعن عبد الله وهو ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ۝ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة ۝ وعن عقبة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو رايت ما لامنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذ بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري ۝ ذكر ابو عمر النمري وغيره ان عقبة هذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا ۝

باب

ما يؤمر من انضمام العسكر

عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب الاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم ۝ واخرجه النسائي ۝ وعن سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنهما قال غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له ۝ سهل بن معاذ ضعيف وفيه ايضا اسمعيل بن عياش وفيه مقال ۝

باب

كراهية تمني لقاء العدو

عن سالم ابي النضر قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم حين خرج الى الحرورية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو قال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب مجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ۝ واخرجه البخاري ومسلم ۝

باب

ما يدعا عند اللقاء

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل ۝ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن غريب ۝

باب

في دعاء المشركين

عن ابن عون قال كتبت الى نافع اساله عن دعا المشركين عند القتال فكتب الي ان ذلك كان في اول الاسلام وقد اغار نبي الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم واصاب يوميذ جويرية بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله وكان في ذلك الجيش ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح كان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار ○ واخرجه مسلم والترمذي ○ وعن ابن عصام المزني عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم موذنا فلا تقتلوا احدا ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب

باب المكر في الحرب

عن جابر وهو ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة ○ واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ○ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة ورى غيرها وكان يقول الحرب خدعة

باب في البيات

عن اياس بن سلمة عن ابيه رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبيتناهم فقتلناهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات من المشركين ○ واخرجه النسائي وابن ماجه

باب في لزوم الساقه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير

فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم ○

باب على ما يقاتل المشركون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ○ واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ○ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا وياكلوا ذبيحتنا وان يصلوا صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ○ وفي رواية امرت ان اقاتل المشركين ○ واخرجه البخاري تعليقا ○ واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه ○ وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقات فنذروا بنا فادركنا رجلا فلما غشيناه قال لا اله الا الله فضربناه حتى قتلناه فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فقلت يا رسول الله انما قالها مخافة السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم من اجل ذلك قالها ام لا من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت اني لم اسلم الا يوميذ ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ○ وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله انه قطع يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله

وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال ○ واخرجه البخاري ومسلم والنسائي

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تراءى ناراهما ○ واخرجه الترمذي والنسائي وذكر ابو داود ان جماعة رووه مرسلا ○ واخرجه الترمذي ايضا مرسلا وقال وهذا اصح وذكر ان اكثر اصحاب اسمعيل يعني ابن ابي خالد لم يذكروا فيه جريرا ○ وذكر عن البخاري انه قال الصحيح مرسل ولم يخرجه النسائي الا مرسلا

باب في التولي يوم الزحف

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فشق ذلك على المسلمين حين فرض الله عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ثم انه جاء تخفيف فقال الآن خفف الله عنكم قرا ابو توبة الى قوله يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم ○ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فنتثبت فيها ونذهب ولا يرانا احد قال فدخلنا فقلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا اليه فقلنا نحن الفرارون فاقبل الينا فقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين ○ واخرجه الترمذي وابن ماجه

وقال الترمذي حسن لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابي زياد هذا اخر كلامه ويزيد بن ابي زياد تكلم فيه غير واحد من الائمة ○ وعن ابي سعيد وهو الخدري رضي الله عنه قال نزلت يوم بدر ومن يولهم يومئذ دبره ○ واخرجه النسائي ○

كمل المجلد الاول من مختصر السنن لابي داود رضي الله عنه ويتلوه في اول المجلد الثاني في الجزء السابع عشر باب في الاسير يكره على الكفر عن خباب رضي الله عنه ○

وذلك بعون الله وحمده يوم الاحد الخامس من ذي الحجة سنة اثنين وستين وستمائة بالقاهرة المحروسة تعليق العبد الفقير الى رحمة ربه احمد بن عبد الرحمن الشهرزوري حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين رب العالمين

نسخ هذا الكتاب من نسخة نسخت من خط الامام الحافظ المتقن الشيخ زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله المنذري قدس الله روحه ونور ضريحه مولف هذا المختصر اثابه الله الجنة برحمته

بلغت المعارضة باصل صحيح محرر متقن مقروء على الامام العلامة الحافظ زكي الدين ... المخنصر رضي الله عنه وعليه خطه في مواضع عدة بالقراءة والمقابلة والسماع للاصل ... وعلى كل جزء خطه المبارك بالاصل ... المطلقة والقديم وصحت المعارضة ... على نوازح مختلفة اولها ... عشر ... سنة ثمان وستين وستمائة ... وموكا ... عبد الله ... محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... واخرها اليوم السابع ... من شهر ... ثمان وستين وستمائة ... والعرض باصل ... عبد اللطيف ولد ... ابن عبد السلام رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما ... ابن علي ... محمد ... البوصلي

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الجنازة

يقرأ الفاتحة في الاول وفي الثانية اللهم صلي على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل محمد انك حميد مجيد الى آخرها
في الركعة الثالثة يقول ان كان رجلا اللهم ان هذا عبدك وابن
عبدك خرج من الدنيا ومحبوبه واحبائه فيها الى ظلمة القبر وكان
يشهد انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد نزل بك وانت
خير منزول به وقد جئناك راغبين اليك شفعاء له اللهم ان كان
محسنا فزد في حسناته وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته واقفه
وجافي الارض عن جنبيه حتى تبعثه الى جنتك وفي الرابعة
يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله ثم يسلم

دعاء الاموات بقراءة شيء من القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقول اللهم صلي على سيدنا محمد في الاولين وصلي على سيدنا محمد في الا
خرين وصلي على سيدنا محمد في كل وقت وحين وصلي على سيدنا
محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين ثم يقول صدق الله العظيم وصدق رسوله
الكريم ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين الشاكرين وبه مؤمنين وعليه
متوكلين اللهم ... ما نادينا من القرآن العظيم وبارك لنا فيما فيه من الآيات

و الذكر الحكيم وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت التواب الرحيم ولا تؤاخذنا يا حليم اجعل اللهم
ثواب ما قرأناه من كتابك العزيز ونور ما تلوناه من كلامك
البالغ الوجيز هدية منا واصلة ورحمة منك نازلة الى حضرة
قدس سيدنا محمد خاصة والى اصحابه وازواجه خاصة والى
والابناء خاصة ثم الى جماعة المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم وجميع الاموات من مشارق الارض الى
مغاربها كافة عامة حتى تعم بركة القرآن العظيم على اهل
القبور في قبورهم وعلى اهل الدور في دورهم وعلى اهل الثغور
في ثغورهم وعلى اهل الغياب في غيابهم وعلى اهل الحرمين
حرميهما حرمك وحرم نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم اعطهم من
فيض الجود الى ... الانه اللهم انزل على ... الصبا
والنور ... والسرور والولدان الحور وجاورهم اللهم يا الله اجعل
القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا
وغمومنا ... الى جنات النعيم ولا ... دار السلام
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين وحسن اولئك

خطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اخر خطبة خطبها فقال فيها انكم لم تخلقوا عبثا ولن تتركوا سدا وان لكم معادا ينزل الله
للفصل بين عباده فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شي وحرم جنة عرضها السموات والارض الا
ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون حتى تردوا الى خير الوارثين وفي كل يوم تشيعون
غاديا ورايحا الى الله قد قضى نحبه وانقضى اجله فتودعونه وتدعونه في صدع من الارض غير موسد
ولا ممهد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب غنيا عما خلف فقيرا
الى ما اسلف فاتقوا الله عباد الله قبل نزول الموت وانقضا مواقيته واني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند
احد من الذنوب اكثر مما عندي ولكني استغفر الله واتوب اليه

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد اظلك شهر الصوم بعدهما فلا تصيره ايضا شهر عصيان
واتل القران وسبح فيه مجتهدا فانه شهر تسبيح وقران
واحمل على جسد ترجو النجاة له فسوف تضرم اجسام بنيران
كم كنت تعرف ممن صام في سلف من بين اهل وجيران واخوان
افناهم الموت واستبقاك بعدهم حيا فما اقرب القاصي من الداني
ومعجب بثياب العيد يقطعها فاصبحت في غد اثوابه اكفان
حتى متى يعمر الانسان مسكنه مصير مسكنه قبر لانسان

ومن الذنوب المانعة للمغفرة الشحنا وهي حقد المسلم على اخيه بغضا له لهوى نفسه وذلك ايضا
يمنع من المغفرة في اوقات المغفرة كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تفتح ابواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنا
فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وقد فسر الاوزاعي هذه الشحنا المانعة من المغفرة بالذي
في قلبه شحنا لاصحاب رسول الله صلعم ولا ريب ان هذا الشحنا اعظم جرما من مشاحنة الاقران بعضهم
بعضا